

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ
إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

٢٤١ - ١٦٤

أَحْفَظُ بِهَذَا الْمُسْنَدِ
قِيَامَهُ سَيَكُونُ لِلنَّاسِ إِمَامًا
أحمد بن حنبل

شرحه ومنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء ١٥

رموز النسخ

التي اعتمدناها في التصحيح
والمشار إليها في الشرح

- ع طبعة الحلبي سنة ١٣١٣ { كما بينا في مقدمة الجزء الأول
ك النسخة الكتانية المغربية ص : ١٢
م مخطوطة أبناء الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ ، التي
استحضرت من الرياض ، وصورت بأمر حضرة صاحب الجلالة
الملك المعظم ، إمام أهل السنة والجماعة .

الإمام سعود بن عبد العزيز

أطال الله بقاءه

- م وقد وصفناها في مقدمة الجزء السابع ، ص : ٥ مجلد مخطوط
سنة ٨٣٧ ، فيه مستند أبي هريرة فقط . وقد وصفناه عند ابتداء
مستنده ، في الجزء ١٢ ، ص : ٨١ - ٨٢ .

لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَوْ كَفَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ

[من مسند أبي هريرة]

٧٨٧١ حدثنا رَوْحٌ، حدثنا عكرمة بن عَمَّارٍ، سمعت أبا غاديةَ اليماني، قال: أتيت المدينة، فجاء رسول كثير بن الصَّلْتِ، فدعاهم، فما قام إلا أبو هريرة وخمسةٌ منهم، أنا أحدُهم، فذهبوا فأكلوا، ثم جاء أبو هريرة ففصل يده، ثم قال: والله — يا أهل المسجد — إنكم لَعَصَاةُ لأبي القاسم صلى الله عليه وسلم.

● (٧٨٧١) إسناده حسن.

أبو غادية اليماني: تابعي، لم أجد له ترجمة إلا في التعجيل وأصله. وفي كليهما أنه «مجهول». ولكنه تابعي عرف شخصه وجهلت حاله، فهو على الستر حتى يستبين غيره.

و «غادية»: بالبدال. ووقع في ح «غاوية» بالواو، وهو تصحيف، صحته في المخطوطات كـ م وجامع المسانيد. و «اليماني»، بالنون — في الأصول الثلاثة من المسند. ووقع في جامع المسانيد ٧: ٥١٢، والتعجيل وأصله: «اليمامي» بالميم. والحديث لم أجده في مكان آخر. ومعناه صحيح — في عصيان من لم يجب الدعوة. انظر: ٧٢٧٧، ٧٦١٣.

٧٨٧٢ حدثنا ابن نمير ، حدثنا عبيد الله ، عن ابن شهاب ، عن
سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى على النجاشي ، فكبر عليه أربعاً .

٧٨٧٣ حدثنا ابن نمير ، حدثنا عبيد الله ، عن خبيب بن
عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : سَيِّحَانُ ، وَجَيْحَانُ ، وَالنَّيْلُ ، وَالْفُرَاتُ ، كُلُّ مَنْ
أَنهَارَ الْجَنَّةِ .

● (٧٨٧٢) إسناده صحيح .

عبيد الله : هو ابن عمر بن حفص بن عاصم .
والحديث مكرر : ٧١٤٧ . ومختصر : ٧٧٦٣ .

● (٧٨٧٣) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ١١ .

ورواه مسلم ٣٥١ : ٢ ، من طريق ابن نمير ، وآخرين - كلهم عن عبيد الله ،
بهذا الإسناد .

وقد مضى بنحوه : ٧٥٣٥ ، من رواية أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وأشرنا إلى
هذا هناك .

وفي جامع المسانيد : « إن سيحان » - وحرف « إن » لم يذكر في الأصول ،
ولم يذكر في صحيح مسلم .

وقوله « كل » ، في « وكل » . والواو مقحمة هنا . وذكرت في م وعليها علامة
كأنها نسخة ، أو كأنها إلغاء لها . ولم تذكر في ك ، ولا في جامع المسانيد ، ولا في
صحيح مسلم .

٧٨٧٤ حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا
 بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال : مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا خَلِيفَةٍ ، أَوْ قَالَ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا
 وَلَهُ بَطَّائِنٌ ، بَطَّائِنٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَطَّائِنٌ لَا تَأْلُوهُ
 خَبَالًا ، وَمَنْ وُقِيَ شَرَّ بَطَّائِنِ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ ، يَقُولُهَا ثَلَاثًا ، وَهُوَ مَعَ
 الْقَالِبَةِ عَلَيْهِ مِنْهُمَا .

٧٨٧٥ حدثنا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ ، حدثنا عبد الله بن مبارك ، أخبرنا
 مَعْمَرٌ ، عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَنْشَقَ أَدْخَلَ الْمَاءَ مُنْخَرِيَةً .

● (٧٨٧٤) إسناده صحيح .

برد بن سنان أبو العلاء : سبق توثيقه : ٤٤٦٩ . وزياد هنا أنه ترجمه ابن أبي
 حاتم ٤٢٢ / ١ / ١ .

والحديث مكرر : ٧٢٣٨ ، من رواية الأوزاعي ، عن الزهري .

● (٧٨٧٥) إسناده صحيح .

وسياق : ٨١٧٩ ، في صحيفة همام بن منبه ، بلفظ الأمر : « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ
 فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمُنْخَرِيَةٍ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ لِيَنْثُرْ » .

وقد مضى نحو معناه — مطولاً ومختصراً — بلفظ الأمر ، من رواية الأعرج ،
 عن أبي هريرة : ٧٢٩٨ ، ٧٧٣٢ . ومن رواية أبي إدريس الخولاني ، عن أبي
 هريرة : ٧٢٢٠ ، ٧٧١٦ .

ولم أجده بلفظ الإخبار عن فعله صلى الله عليه وسلم ، إلا في هذه الرواية .

٧٨٧٦ حدثنا عُبيد بن أبي قرّة ، حدثنا سليمان بن بلال ،
حدثني محمد بن عبد الله بن أبي حُرّة ، عن عمه حكيم بن أبي حُرّة ، عن

● (٧٨٧٦) إسناده صحيح .

عبيد بن أبي قرّة : سبق توثيقه : ٤٤٦ ، ١٧٨٦ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي
حاتم ٢/٢ / ٤١٢ .

سليمان بن بلال : سبق توثيقه : ١٤٦٣ ، ٥٤٠٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن
سعد ٥ : ٣١١ . وابن أبي حاتم ١/٢ / ١٠٣ .

محمد بن عبد الله بن أبي حرة ، الأسلمي المدني : ثقة ، وثقه ابن معين وغيره .
وترجمه البخاري في الكبير ١/١ / ١٤٢ - ١٤٣ . وابن أبي حاتم ٢/٣ / ٢٩٦ .

عمه ، حكيم بن أبي حرة : تابعي ثقة ، روى له البخاري في صحيحه . وترجمه في
الكبير ١/٢ / ١٤ ، وقال : « سمع ابن عمر » . وترجمه ابن أبي حاتم ٢/١ / ٢٠٣ .

سلمان الأغمر : هو سلمان أبو عبد الله ، مضت ترجمته مفصلة : ٧٤٧٥ .
و « سلمان » : بفتح السين وسكون اللام بعدها ميم . ووقع في الأصول الثلاثة هنا
« سليمان » . وهو خطأ لا شك فيه ، فليس في الرواة من يسمى بهذا . ثم هذا
الحديث ذكره ابن كثير ، في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٨٣ ، تحت ترجمة
« سلمان أبو عبد الله الأغمر ، عن أبي هريرة » . وهو الصواب يقيناً .

والحديث رواه البخاري في الكبير ١/١ / ١٤٣ ، عن إسماعيل بن أبي أويس ،
عن سليمان بن بلال . بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه ، أحال على رواية قبله ، من
حديث محمد بن عبد الله بن أبي حرة ، عن عمه حكيم ، عن منان بن سنة الأسلمي :
مرفوعاً بلفظ : « للطاعم الشاكر ، مثل أجر الصائم القائم » .

ورواه الحاكم في المستدرک ٤ : ١٣٦ ، عن الأصم ، عن الربيع بن سليمان ،
عن عبد الله بن وهب . عن سليمان بن بلال ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « إن للطاعم
الشاكر من الأجر ، مثل الصائم الصابر » . ووقع في مطبوعة المستدرک أغلاط مطبعية
في الإسناد ، تصحح من هذا الموضع . ولم يتكلم عليه الحاكم ولا الذهبي .

سَلَّمَ الْأَغَرَّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لِلطَّاعِمِ الشَّاكِرِ مِثْلُ مَا لِلصَّائِمِ الصَّابِرِ .

٧٨٧٧ حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ،

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ ٩ : ٥٠٣ - ٥٠٤ ، وَنَسَبَهُ لِتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْتَدْرَكَ الْحَاكِمِ . وَذَكَرَهُ بِلَفْظِ الْمُسْتَدْرَكَ .

وَنَقَلَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي جَامِعِ الْمَسَانِيدِ ، عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ - كَمَا قُلْنَا آنفًا . وَلَكِنْ بِلَفْظٍ : « إِنْ الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ » . وَأَنَا أَرْجَحُ أَنَّهُ سَهْوٌ ، رَوَايَةً بِالْمَعْنَى . وَاللَّفْظُ الَّذِي أَثْبَتْنَا ، هُوَ الَّذِي فِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ .

وَقَدْ مَضَى مَعْنَاهُ : ٧٧٩٣ ، بِإِسْنَادٍ آخَرَ صَحِيحٍ . وَأَشْرْنَا إِلَى هَذَا هُنَاكَ .

وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ ، عَنْ عَمِّهِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَنَانِ بْنِ سَنَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، الَّتِي ذَكَرْنَا أَنَّ الْبُخَارِيَّ رَوَاهَا فِي الْكَبِيرِ قَبْلَ هَذَا الْحَدِيثِ - : لَا تَعْلَلْ بِهَا هَذِهِ الرِّوَايَةَ ، بَلْ هِيَ تَوْيِيدٌ صَحَّحْتُهَا عِنْدَنَا . فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْتَبْعَدِ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ عِنْدَ التَّابِعِيِّ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنَ الصَّحَابَةِ . وَهَذَا كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ .

وَسَتَأْتِي رَوَايَةُ سَنَانِ بْنِ سَنَةَ فِي الْمُسْنَدِ (٤ : ٣٤٣ ح) . وَكَذَلِكَ رَوَاهَا ابْنُ مَاجَةَ : ١٧٦٥ .

● (٧٨٧٧) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

سُلَيْمَانُ : هُوَ ابْنُ بِلَالٍ .

ابْنُ عَجَلَانَ : هُوَ مُحَمَّدٌ .

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَغَرِّ : ثِقَةٌ ، وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ . وَأَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ . وَتَرْجَمَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٣١٦/٢/٢ . وَوَقَعَ فِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ هُنَا اسْمُ أَبِيهِ « سُلَيْمَانُ » ، كَمَا وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ . وَهُوَ خَطَأٌ لَا شَكَّ فِيهِ . وَثَبَتَ عَلَى الصَّوَابِ فِي جَامِعِ الْمَسَانِيدِ .

عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ ، [عن أبيه] ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا يَنْبَغِي لِدَى الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا .

٧٨٧٨ حدثنا أيوب بن النُّجَّار ، عن طَيْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن عطاء بن أبي رَباح ، عن أبي هريرة ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مُخَنِّيَ الرِّجَالِ ، الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، الْمُتَشَبِّهِينَ بِالرِّجَالِ ، وَالْمُتَبَتِّلِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، الَّذِينَ يَقُولُونَ : لَا تَزُوجْ ،

أبوه : هو سلمان أبو عبد الله الأعرج . وقد سقط من الأصول الثلاثة هنا [عن أبيه] . وزدناه من جامع المسانيد . وما سيأتي في التخريج . ثم إن عبيد الله هذا لا يروى عن أحد من الصحابة . بل لم يذكروا له رواية إلا عن أبيه .

والحديث سيأتي : ٨٧٦٧ ، عن الخزازي ، عن ابن بلال ، عن ابن عجلان ، « عن عبيد الله بن سلمان الأعرج ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » ، على الصواب .
ورواه البخاري في الأدب المفرد ، ص : ٤٧ - ٤٨ ، عن خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، بهذا الإسناد ، على الصواب ، بلفظ : « لا ينبغي » بدل « ما ينبغي » .

وذكره الحافظ في الفتح ١٠ : ٣٩٦ ، عن رواية الأدب المفرد .
وانظر ٧٣٣٧ .

● (٧٨٧٨) إسناده صحيح .

وهو مطول : ٧٨٤٢ . وقد خرجناه هناك .

وقوله « الذين يقولون : لا نتزوج » - هو الثابت في ك . وفي سائر الأصول :
« الذي يقول : لا يتزوج » . وما أثبتنا أجود وأصح .
والتبتل : الانقطاع عن النساء ، وترك النكاح .

وَالْمُتَّبِعَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، اللَّائِي يَقْلُنَ ذَلِكَ ، وَرَأَى الْفَلَاحَ وَحْدَهُ ،
فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى اسْتَبَانَ ذَلِكَ
فِي وُجُوهِهِمْ ، وَقَالَ : الْبَائِثُ وَحْدَهُ .

٧٨٧٩ حدثنا إبراهيم بن خالد ، أخبرني عبد الرحمن بن بُوَدَوَيْهٍ ،
أخبرني من سمع وَهْبًا يقول : أخبرني ، يعني هَمَّامًا - [قال عبد الله بن
أحمد] : كَذَا قَالَ أَبِي - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ يَنْتَظِرُ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَلَا تَزَالُ ٢٩٠
٢

● (٧٨٧٩) إسناده ضعيف ، لإيهام الشيخ الذي سمع وهب بن منبه . والمتن
في ذاته صحيح ثابت ، كما سيأتي .

همام : هو همام بن منبه ، أخو وهب .

والحديث سيأتي معناه ، مرفوعاً في حديثين ، في صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٦ ،
٨٢٢٩ ، ولكن ليس فيه هناك تفسير الحدث الذي فسره أبو هريرة هنا .

وقد مضى معناه ضمن الحديث : ٧٤٢٤ ، من رواية أبي صالح ، عن أبي
هريرة .

ومضى نحو معناه : ٧٥٤٢ ، من رواية العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ومضى بقريب من لفظه : ٧٦٠٣ ، من رواية ابن سيرين ، عن أبي هريرة ،
دون تفسير الحدث .

وتفسير أبي هريرة للحدث ثابت أيضاً صحيح ، في هذا الحديث وغيره . فروى
البخاري ١ : ٢٤٦ ، من حديث سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً : « لَا
يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، مَا لَمْ يَحْدِثْ . فَقَالَ رَجُلٌ
أَعْجَمِي : مَا الْحَدِثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : الصَّوْتُ ، يَعْنِي الضَّرْطَةَ » . وروى أحمد

الملائكةُ تصلي على أحدكم ما دام في مسجدِهِ ، تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، ما لم يُحدث ، قال : فقال رجل من أهل حَضْرَمَوْتَ : وما ذلك الحَدَثُ يا أبا هريرة ؟ قال : إن الله لا يستحي من الحق ، إن فسَا أو ضَرَطَ .

٧٨٨٠ حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، أخبرنا يزيد بن كيسان : استأذن علي سالم بن أبي الجعد وهو يصلي ، فسَبَّحَ لي ، فلما سَلَّمَ قال : إنَّ إِذْنَ الرجل إذا كان في الصلاة [أَنْ] يُسَبِّحَ ، وإنَّ إِذْنَ المرأة أن تصَفِّقَ .

والشيخان ، من حديثه مرفوعاً أيضاً : « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث ، حتى يتوضأ . فقال رجل من أهل حضرموت : ما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال : فسَاء أو ضراط » . وهو في المستقى : ٣١٢ .

● (٧٨٨٠) هذا أثر عن سالم بن أبي الجعد ، وليس بحديث . وإسناده إليه صحيح .

وسالم بن أبي الجعد : تابعي ثقة متأخر ، مضت ترجمته : ٦٤٩٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١٨١/١/٢ .

ولما ذكر الإمام أحمد هذا الأثر هنا - وليس من المسندات ، ليدكر بعده مرسل الحسن البصري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يتبعهما حديث أبي هريرة : ٧٨٨٢ ، المرفوع ، « مثله » . لأنه هكذا سمع الثلاثة من شيخه مروان بن معاوية الفزاري . فلم يستجز أن يذكر الحديث المرفوع بلفظ كلام سالم بن أبي الجعد ، ولم يسمعه إلا مجملاً : « مثله » .

وهذا الأثر والحديثان بعده ، في جامع المسانيد ٧ : ٣٦٧ ، ولكن بتقديم حديث أبي هريرة على مرسل الحسن .

٧٨٨١ حدثنا مروان ، أخبرنا عوف ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

٧٨٨٢ حدثنا مروان ، أخبرني عوف ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

قوله « أن يسبح » - حرف « أن » لم يذكر في ح خطأ . وزدناه من ك م وجامع المسانيد .

● (٧٨٨١) إسناده ضعيف ، لأنه مرسل .

وإنما رواه الإمام أحمد هنا ، من أجل الحديث بعده ، كما بينا في الذي قبله .

● (٧٨٨٢) إسناده صحيح .

عوف : هو ابن أبي جميلة الأعرابي .

والحديث مثل أثر سالم بن أبي الجعد . والظاهر أنه مثله معنى لا لفظاً ، فإنه لم أجده بهذا اللفظ قط ، إلا في هذا الموضع ، بهذا الإجمال .

وقد مضى معناه : ٧٢٨٣ ، من رواية أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، بلفظ : « التسبيح للرجال ، والتصفيح للنساء » . و ٧٥٤١ ، من رواية أبي صالح ، عن أبي هريرة ، بلفظ : « والتصفيق » ، بدل « التصفيح » . وسيأتي ٨٨٧٨ ، من رواية عطاء ، عن أبي هريرة ، بلفظ رواية أبي سلمة .

وسيأتي : ٨١٨٩ ، في صحيفة همام بن منبه ، بلفظ : « التسبيح للقوم ، والتصفيق للنساء ، في الصلاة » .

وما يؤيد ما رأينا ، أن الإمام أحمد لم يروه من الحديث أبي هريرة بلفظ أثر سالم بن أبي الجعد ، إلا هذه الرواية الجملة « مثله » - : أن الحديث سيأتي : ٩٥٨٣ ، عن يحيى بن سعيد ، عن عوف قال : حدثنا محمد [هو ابن سيرين] ، عن أبي هريرة - والحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء .

٧٨٨٣ حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله عز وجل وتر ، يحبُّ الوتر .

٧٨٨٤ حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : نُهي عن الاختصار في الصلاة . قال : قلنا لهشام : ما الاختصار ؟ قال : يَضَعُ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ وهو يصلي ، قال يزيد : قلنا لهشام : ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال برأسه ، أي : نعم .

فهذا عوف يرويه عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، ويرويه عن الحسن ، مرفوعاً مرسلًا ، باللفظ المحفوظ لحديث أبي هريرة .

● (٧٨٨٣) إسناده صحيح .

هشام : هو ابن حسان .

والحديث مكرر : ٧٧١٧ ، ٧٧١٨ .

● (٧٨٨٤) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧١٧٥ . إلا أن هناك التصريح لفظاً برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد رواه البخاري ٣ : ٧٠ ، من حديث حماد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين أيضاً ، بلفظ «نُهي» بالبناء لما لم يسم فاعله . ثم قال البخاري عقبه : «وقال هشام ، وأبو هلال - عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . فهذه إشارة إلى رواية هشام بن حسان ، التي هنا .

٧٨٨٥ حدثنا يزيد ، أخبرنا هشام ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من قال إذا أمسى ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم تضره حمة تلك الليلة . قال : فكان أهلنا قد تعلموها ، فكانوا يقولونها ، فلدغت جارية منهم ، فلم تجد لها وجعاً .

٧٨٨٦ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن

● (٧٨٨٥) إسناده صحيح .

وسألتني نحو معناه : ٨٨٦٧ ، من رواية مالك ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : « أن رجلاً من أسلم قال : لَمَّا نَمْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، لَدَغَنِي عَقْرَبٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ - لَمْ يَضُرْك » .

وهو في الموطأ ، ص : ٩٥١ ، بأطول قليلاً .

وروى مسلم نحو معناه ٢ : ٣١٤ ، من طريق القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، ثم من طريق يعقوب ، عن أبي صالح .

وروى ابن ماجه : ٣٥١٨ ، نحو معناه ، من رواية سفيان ، عن سهيل . عن أبيه . وقال البوصيري ، في زوائده : « إسناده صحيح ، رجاله ثقات » . وهو كما قال ، ولكن جعله من زوائد ابن ماجه ، فيه نظر .

وذكر السيوطي في زيادات الجامع الصغير ، نحو رواية المسند هذه ، ونسبها للرمذي ، وابن حبان ، والحاكم . انظر الفتح الكبير ٣ : ٢١٩ .

الحمة ، بضم الحاء وتخفيف الميم : مضى تفسيرها في : ٢٤٤٨ ، أنها السم . وأنها تطلق على إبرة العقرب ، وهي المرادة هنا .

● (٧٨٨٦) إسناده صحيح .

أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شهد جنازة سأل : هل على صاحبكم دين ؟ فإن قالوا : نعم ، قال : هل له وفاء ؟ فإن قالوا : نعم ، صلى عليه ، وإن قالوا : لا ، قال : صلوا على صاحبكم ، فلما فتح الله عز وجل عليه الفتوح ، قال : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فمن ترك ديناً فعلى ، ومن ترك مالا فلورثته .

٧٨٨٧ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عباس ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن ابن مكرز ، عن أبي هريرة : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، الرجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي

ورواه مسلم ٢ : ٥ ، بأسانيد ، منها رواية ابن نمير ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، بهذا الإسناد . ولم يذكر لفظه ، إحالة على رواية قبله .

ورواه البخاري ٤ : ٣٩٠ ، و ٩ : ٤٥١ . والترمذي ٢ : ١٦٢ — كلاهما من طريق الليث ، عن عقيل : عن الزهري ، به . ورواه مسلم أيضاً من طريق الليث ، ضمن الأسانيد التي أشرنا إليها .

وسمائي في المسند : ٩٨٤٧ ، من طريق الليث .

ورواه مسلم أيضاً — وساق لفظه ٢ : ٤ — ٥ ، من طريق يونس ، عن الزهري .

وسمائي مختصراً : ٨٩٣٧ ، ٩١٧٤ ، من رواية الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وقد مضى آخره ، بمعناه : ٧٨٤٨ ، من رواية محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة .

● (٧٨٨٧) إسناده صحيح .

القاسم بن عباس بن محمد بن معتب بن أبي طهب ، الهاشمي المدني : ثقة ،

عَرَضَ الدنيا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أَجْرَ له ، فَأَعْظَمَ الناسُ ذلك ، وقالوا للرجل : عُدْ [إلى] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لعلَّه لم يَفْهَمْ ، فماد ، فقال : يا رسول الله ، الرجل يريد الجهادَ في سبيل الله

سبق توثيقه : ١٩٧١ ، وقال ابن معين : « مدني ثقة » . وترجمه البخاري في الكبير ١٦٨ / ١ / ٤ . والصغير : ١٥١ . وابن أبي حاتم ١١٤ / ٢ / ٣ . وزعم ابن المديني أنه مجهول ، ولم يتابعه على ذلك أحد ، ولا تلميذه البخاري . وأبوه « عباس » : بالعين المهملة والباء الموحدة والسين المهملة . ووقع في « عياش » ، وكذلك في المخطوطة صه . وهو تصحيف .

ابن مكرز : هو يزيد بن مكرز . كما جوده الإمام أحمد ، فيما سيأتي : ٨٧٧٩ . وهو « رجل من أهل الشام ، من بني عامر بن لؤي بن غالب » ، كما وصفه ابن حبان ، في روايته هذا الحديث في صحيحه ، كما سيأتي في التخريج ، إن شاء الله . وترجمه البخاري في الكبير ٤٤٧ / ٢ / ٤ ، باسم « ابن مكرز » . وكذلك ابن أبي حاتم ٣٢٨ / ٢ / ٤ .

ووقع اسمه في صحيح ابن حبان ، وفي ثقاته ، ص : ٣٥٢ « مكرز » بدون كلمة « ابن » . وهو خطأ من أحد الرواة ، كما سيظهر من التخريج . و « مكرز » : بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء . وبذلك ضبطه صاحب القاموس ، بوزن « منبر » .

وأوهم صاحب التهذيب أن هذا « ابن مكرز » — هو « أيوب بن عبد الله بن مكرز » ، وأشار في ترجمته إلى هذا الحديث . ثم استدرك فقال — بعد الإشارة إلى روايتي المسند — : « فتبين أن الذي روى له أبو داود ليس بأيوب » . وهذا هو الصواب .

والحديث سيأتي — كما قلنا آنفاً : ٨٧٧٩ ، عن حسين محمد بن المروزي ، عن ابن أبي ذئب ، بهذا الإسناد . وسمي « ابن مكرز » : « يزيد بن مكرز » . ورواه البخاري في الكبير ٤٤٧ / ٢ / ٤ ، في ترجمة « ابن مكرز » — عن آدم ،

وهو يبتنى عَرَضَ الدنيا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا أُجْرَ له، ثم عاد الثالثة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا أُجْرَ له.

عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد - مختصراً، كعاته في الإشارة إلى متون الأحاديث. ورواه أبو داود: ٢٥١٦، عن أبي توبة الربيع بن نافع، «عن ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن القاسم، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن ابن مكرز، رجل من أهل الشام، عن أبي هريرة».

ورواه ابن حبان في صحيحه ٣: ١٩٣ (من مخطوطة التقاسيم والأنواع)، و٧: ٦١ - ٦٢ (من مخطوطة الإحسان)، من طريق حبان بن موسى، عن عبد الله، وهو ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، به. وذكر فيه التابعي باسم «مكرز»، بلون كلمة «ابن».

ورواه الحاكم في المستدرك ٢: ٨٥، مختصراً، من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، وسمى التابعي «أيوب بن مكرز». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

فهؤلاء ثلاثة رَوَوْه عن ابن المبارك، واختلفوا عليه في اسم التابعي، هم: الربيع بن نافع، عند أبي داود. وحبان بن موسى، عند ابن حبان. وعلي بن الحسن بن شقيق، عند الحاكم. وعندي أن الربيع بن نافع أحفظهم لهذا الإسناد. وقد قال فيه أبو حاتم: «ثقة صلوق حجة». ثم قد وافقه «آدم بن أبي إياس» شيخ البخاري، الذي رواه عنه في الكبير، وهو ثقة ضابط، ووافقه يزيد بن هرون، في المسند هنا، في روايته عن ابن أبي ذئب. وبه يبين وهم «حبان بن موسى»، و«علي بن الحسن بن شقيق».

والحديث ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٢: ١٨١، وقال: «رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه، والحاكم باختصار، وصححه». فلم يثبت المنذرى عند تعليله إياه، في تهذيب السنن: ٢٤٠٦، حين قال بعده: «ابن مكرز، لم يذكر بأكثر من هذا، وهو مجهول»!! وهذا - منه - تعليل ملق على عواهنه، لم يستوعب طرق الحديث ورواياته.

٧٨٨٨ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد ، يعني ابن عمرو ، عن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لا يُقرأ فيها بأم القرآن فهي خِدَاجٌ ، ثم هي خِدَاج .

٧٨٨٩ حدثنا يزيد ، أخبرنا سفيان ، يعني ابن حسين ، عن

وأعله أيضاً ابن المديني بنحو هذا ، ففي التهذيب في ترجمة أيوب بن عبد الله بن مكرز ١ : ٤٠٧ - ٤٠٨ ، بعد إشارته إلى روايته المسند له ، قال : « وقد قال ابن البراء ، عن ابن المديني ، في هذا الحديث : لم يروه غير ابن أبي ذئب . وابن مكرز مجهول » . ونقل في التهذيب أيضاً ، في ترجمة القاسم بن عباس ، عن ابن المديني ، بعد ذكره هذا الحديث : « لم يروه غير ابن أبي ذئب . والقاسم مجهول ، وابن مكرز مجهول . لم يروه عنه غير ابن الأشج » .

كلمة [إلى] التي زدناها بعد كلمة « عد » - سقطت من ح ، خطأ . وزدناها من ٢ . وهي ثابتة أيضاً في رواية المسند الآتية ، التي أشرنا إليها .

● (٧٨٨٨) إسناده صحيح .

عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ، المديني : تابعي ثقة ، مترجم في ابن سعد ٥ : ١٦٤ - ١٦٥ . وابن أبي حاتم ٢/٢ : ٣٦٥ . والحديث مضى معناه مراراً ، ضمن أحاديث مطولة ، منها : ٧٤٠٠ ، ٧٨٢٥ .

● (٧٨٨٩) إسناده صحيح .

علي بن زيد : هو ابن جدعان .

أنس بن حكيم الضبي البصري : تابعي ثقة . ترجمه البخاري في الكبير ١/٢ : ٣٤ - ٣٦ . وابن أبي حاتم ١/١ : ٢٨٨ - فلم يذكر فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ، ص : ١٤٣ . وفي التهذيب : « ذكره ابن المديني في المجهولين

على بن زيد ، عن أنس بن حَكِيم الضبي ، قال : قال لي أبو هريرة :

من مشايخ الحسن ! ولا ندرى ما صواب النقل عن ابن المديني ؟ فإن الحسن لم ينفرد بالرواية عنه ، كما هو بين من هذا الإسناد ، أنه روى عنه أيضاً على بن زيد .
فإذا بعد رواية اثنين عنه ؟ !

والحديث رواه ابن ماجه : ١٤٢٥ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن بشار — كلاهما عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .

ورواه الحسن — أيضاً — عن أنس بن حَكِيم ، مطولاً مفصلاً :

فسيأتى في المسند : ٩٤٩٠ ، عن إسماعيل — وهو ابن عليّة — عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس بن حَكِيم الضبي ، عن أبي هريرة ، موقوفاً عليه .
وفي آخره : « قال يونس : وأحسبه قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم » .

وهكذا رواه أبو داود : ٨٦٤ ، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن ابن عليّة ، به . وفي أثناؤه : « قال يونس : وأحسبه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وكذلك رواه الحاكم في المستدرک ١ : ٢٦٢ ، من طريق يعقوب الدورقي ، عن ابن عليّة . ثم قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي . وسندكر هذا الشاهد ، إن شاء الله .
وكذلك رواه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٣٥ ، في ترجمة « أنس بن حَكِيم » — إشارة كعادته — من طريق ابن عليّة ، عن يونس : « نحوه . قال يونس : وأحسبه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم » .

ومن المفهوم بداهة أن شك يونس في رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم — لا يؤثر في صحة رفعه . فإن هذا مما لا يعلم بالرأى ولا القياس . وأننى لأبي هريرة أن يعلم أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة ، وما يتلو ذلك من تفصيل ؟ إن لم يعلمه من المعصوم ، معلم الخير ، صلى الله عليه وسلم . فلئن كان موقوفاً لفظاً ، إنه لمرفوع حكماً يقيناً .

وأشار الترمذى إلى رواية « أنس بن حَكِيم » هذه ، بعد أن روى معناه من وجه آخر ١ : ٣١٩ من شرح المبارك كفوري ، (٢ : ٢٩٢ بشرحنا) ، فقال : « وروى

إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَ مِصْرِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عن أنس بن حكيم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحو هذا .
بل إن يونس رواه مرة موقوفاً صرفاً ، دون أن يذكر الشك في رفعه :

فرواه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٣٤ - ٣٥ ، من طريق عبد الوارث ، وهو
ابن سعيد العنبري : « سمع يونس ، عن الحسن ، سمع أنس بن حكيم الضبي ، سمع
أبا هريرة - قوله » . يعني أنه رواه من قول أبي هريرة ، موقوفاً عليه .
فلم يضر هذا شيئاً ، لأنه مرفوع حكماً ، كما قلنا من قبل .

ثم قد ثبت رفعه لفظاً ، بإسناد صحيح ، لم يشك راويه في رفعه :

فرواه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٣٤ ، في أول ترجمة « أنس بن حكيم » ،
عن موسى بن إسماعيل ، عن أبان ، وهو ابن يزيد العطار ، عن قتادة ، عن الحسن :
« عن أنس بن حكيم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أول
ما يحاسب به العبد صلاته » . وقد اختصره البخاري ، بالإشارة ، كعادته . فهذا
إسناد يرفع كل شك في رفعه .

وأيضاً فقد رواه الحسن عن تابعي آخر ، بل لعله عن أكثر من واحد من

التابعين :

فرواه النسائي ١ : ٨١ - ٨٢ ، بنحوه ، من طريق شعيب بن بيان بن زياد
بن ميمون ، عن أبي العوام ، وهو عمران بن داود القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ،
عن أبي رافع ، وهو نفيح بن رافع الصائغ ، عن أبي هريرة - مرفوعاً . وهو إسناد
جيد ، يصلح للمتابعات والشواهد .

ووقع في نسخة النسائي المطبوعة بمصر : « عن قتادة ، عن الحسن بن زياد !
وكلمة « بن زياد » ثابتة في مطبوعة الهند ، وعليها علامة نسخة . وهي خطأ صرف ،
ولم تذكر في مخطوطة الشيخ عابد السندی . ثم ليس في رواية الكتب الستة من يسمى
« الحسن بن زياد » . بل « الحسن » في هذا الإسناد : هو الحسن البصري .

وقد رواه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٣٥ ، موقوفاً على أبي هريرة ، من طريق

يقول : **أَوَّلُ شَيْءٍ مِمَّا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ الْمَكْتُوبَةُ ،**

مبارك ، وهو ابن فضالة ، عن الحسن : «حدثنا رجل من أهل البصرة : كنت أجالس أبا هريرة بالمدينة - قوله» ، يعنى موقوفاً عليه . فهذا الرجل المبهم ، من المحتمل جداً أن يكون أبا رافع نفع بن رافع ، لأنه ملنى ، ونزل البصرة .

ورواه الحسن عن تابعي آخر ، هو «حريث بن قبيصة» ، أو «قبيصة بن حريث» :

فرواه الترمذي ١ : ٣١٨ - ٣١٩ من شرح المباركفوري ، (رقم : ٤١٣ بشرحنا) ، والنسائي ١ : ٨١ - كلاهما من طريق همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حريث بن قبيصة ، عن أبي هريرة - مرفوعاً بنحوه ، في قصة . وقال الترمذي : «حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة . وقد روى بعض أصحاب الحسن ، عن الحسن ، عن قبيصة بن حريث ، غير هذا الحديث . والمشهور هو : قبيصة بن حريث» .

و«حريث بن قبيصة» : لم يترجموا له ، بل أحالوا على «قبيصة بن حريث» ، ترجيحاً بأنه الصواب . وقبيصة : تابعي ثقة . ترجمه البخاري في الكبير ١٧٦/١/٤ . وابن أبي حاتم ٣ / ٢ / ١٢٥ ، فلم يذكر فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات . وأياً ما كان ، فهذا إسناده جيد ، حسن على الأقل ، كما حسنه الترمذي .

ورواه الحسن عن تابعي آخر ، أبيهم فلم يذكر اسمه :

فرواه البخاري في الكبير ١ / ٢ / ٣٥ ، عن موسى ، وهو ابن إسماعيل ، عن حماد ، وهو ابن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن : «عن رجل من بني سليط ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم» .

وكذلك رواه أبو داود : ٨٦٥ ، عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد ، عن حميد ، عن الحسن ، عن رجل من بني سليط ، عن أبي هريرة : «عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بنحوه» . يعنى : بنحو رواية الحسن عن أنس بن حكيم ، التي هنا ، والتي رواها أبو داود قبل هذا .

فَإِنْ صَلَّحَتْ ، وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً : فَإِنْ أَتَمَّهَا ، وَإِلَّا زِيدَ فِيهَا مِنْ تَطَوُّعِهِ ،

وكذلك رواه الحاكم ١ : ٢٦٣ ، من طريق الحجاج بن المهال ، عن حماد بن سلمة ، به .

وسياتى فى المسند : ١٧٠٢١ ، أثناء « مسند تميم الدارى » - رواه أحد ، عن عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن : « عن رجل ، عن أبي هريرة » - مرفوعاً .

وكذلك رواه ابن ماجه : ١٤٢٦ ، عن الحسن بن محمد بن الصباح ، عن عفان ، بهذا الإسناد - مع حديث تميم الدارى .

والراجح ، بل المتعين : أن هذا الرجل ، هو « الرجل من بنى سليط » ، وإن لم يذكر هنا من أى قبيل هو .

وكان الحسن - فى بعض أحيانه - يرسله ، فلا يذكر التابعى بينه وبين أبي هريرة :

فرواه أحمد - فيما سياتى : ١٧٠١٧ ، عن حسن بن موسى ، عن حماد : « عن حميد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله » .

وكذلك رواه البخارى فى الكبير ١ / ٢ / ٣٥ ، عن موسى ، وهو ابن إسماعيل التبوذكى ، عن موسى بن خلف ، وهو العمى البصرى : « حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

ثم رواه عن عمرو بن منصور القيسى ، عن أبي الأشهب ، وهو جعفر بن حيان السعدي : « حدثنا الحسن : لقي أبو هريرة رجلاً بالمدينة ، فقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم » .

ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده : ٢٤٦٨ ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن ، قال : قدم رجل المدينة ، فلقى أبا هريرة ... » . فذكره الطيالسى مطولاً .

وهذه أسانيد صحاح إلى الحسن .
بل كان أيضاً يرسله موقوفاً :

ثم يُفَعَّل بِسَائِرِ الْأَعْمَالِ الْمَفْرُوضَةِ كَذَلِكَ .

فرواه البخارى ١ / ٢ / ٣٥ ، عن أبي نعيم ، عن علي بن علي ، وهو الرفاعي الشكرى : « سمع الحسن ، قال : قال أبو هريرة - قوله » . يعنى موقفاً عليه . وهذا أيضاً إسناد صحيح إلى الحسن .

بل إن أحد الرواة رواه عن الحسن ، فأخطأ فيه ، وصرح بأن الحسن سمعه من أبي هريرة :

فقال البخارى ١ / ٢ / ٣٥ - ٣٦ : « وقال عباد بن مسيرة : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا أبو هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وقال البخارى عقب هذا : « ولا يصح سماع الحسن من أبي هريرة في هذا » . يعنى في هذا الحديث . و « عباد بن مسيرة المنقرى البصرى : ثقة ، ضعفه أحمد ، وقال ابن معين : ليس به بأس » . والظاهر أن تضعيفه إنما هو من قبل حفظه . ولذلك رجح البخارى رواية الجماعة الكثيرة ، والذين هم أوثق وأحفظ من عباد بن مسيرة - على روايته التى فيها سماع الحسن هذا الحديث من أبي هريرة ، وجزم بأنه لم يسمعه منه . وقد أصاب ، لله دره .

وقد أشرنا إلى هذه الرواية - إشارة مطولة ، عند تحقيق سماع الحسن من أبي هريرة ، فيما مضى في شرح الحديث : ٧١٣٨ ، ج ١٢ ص ١١٧ .

وهذه أسانيد - المرفوع منها والموقوف ، والمتصل والمرسل - يؤيد بعضها بعضاً ، وتثبت صحة الحديث ، لا تكون اضطراباً ، ولا تعليلاً .

ثم إن الحسن لم ينفرد بروايته عن أبي هريرة :

فرواه أحمد - فيما سبأى : ١٧٠١٦ ، عن الحسن بن موسى ، عن حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن يحيى بن يعمر : « عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » - فذكره نحوه .

وقد تبين أن هذا الصحابي - المبهم - هو أبو هريرة :

فرواه النسائي ١ : ٨٢ ، من طريق النضر بن شميل ، عن حماد بن سلمة ،

عن الأزرق بن قيس ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، بنحوه .
وهذان إسنادان صحيحان .

ورواه الحاكم ١ : ٢٦٣ ، كرواية المسند : « عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » - بثلاثة أسانيد ، عن حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . فسقط من إسناده « عن يحيى بن يعمر » - فلست أدري : أهو هكذا ؟ أم أخطأ فيه الحاكم ؟ أم سقط من النسخين ؟ وأكاد أرجح أنه خطأ من النسخين قديم .

ورواه أيضاً تابعي آخر ، عن أبي هريرة ، موقوفاً :

فرواه البخاري ١ / ٢ / ٣٥ ، عن الحسن ، عن جرير ، عن ليث - هو ابن أبي سليم : « عن سالم بن عطية ، عن صعصعة بن معاوية التميمي ، أو معاوية بن صعصعة ، عن أبي هريرة - قوله » .

وهذا إسناد صحيح . لا يضره الشك في اسم التابعي ، فإنه على الصحيح : « صعصعة بن معاوية بن حصين » ، وهو عم الأحنف بن قيس . وذكر بعضهم أن له حصة . والصواب أنه تابعي . روى عن عمر ، وأبي ذر ، وأبي هريرة ، وعائشة . ولعل الشك إنما جاء من ليث بن أبي سليم . ومع ذلك ، فإن أحداً لم يترجم لمن يسمى « معاوية بن صعصعة » . فلو كان لهذا الشك أثر ، لترجم له البخاري على الأقل ، وهو الذي روى هذا الشك في اسمه .

وكذلك رواه تابعي آخر مبهم ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، من غير طريق الحسن :

فرواه البخاري أيضاً ، عن موسى ، عن حماد ، وهو ابن سلمة ، عن ثابت ، وهو البزازي ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . فهذه كلها روايات يشك بعضها بعضاً ، تؤيد صحة هذا الحديث .

وللحديث شاهد صحيح . فقد رواه - بمعناه - تميم الداري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

فرواه أحمد في المسند : ١٧٠١٨ ، عن الحسن بن موسى : « حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن زرارة بن أوفى ، عن تميم الداري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله . » . يعني بمثل هذا الحديث ، لأنه ساقه أولاً : ١٧٠١٦ . من رواية « يحيى بن يعمر ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » - وذكر لفظه . ثم رواه : ١٧٠١٧ ، من رواية « حميد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة » - وقد أشرنا إليهما آنفاً . ثم أتبعهما برواية تميم الداري هذه ، إذ لم يسمعه من شيخه الحسن بن موسى إلا هكذا . فأدى الأمانة كما سمعها .

ثم رواه بعد ذلك : ١٧٠٢١ ، من حديث أبي هريرة وحديث تميم - معاً - عن عفان ، عن حماد بن سلمة : « عن حميد ، عن الحسن ، عن رجل ، عن أبي هريرة - وداود ، عن زرارة ، عن تميم الداري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . فأداه كما سمعه من شيخه عفان أيضاً .

ورواه أبو داود : ٨٦٦ ، عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد ، وهو ابن سلمة ، عن داود ، عن زرارة ، عن تميم ، مرفوعاً . ولم يذكر لفظه ، بل أحاله على الراويين عن أبي هريرة قبله .

ورواه الدارمي ١ : ٣١٣ ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد ، بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن زرارة بن أوفى ، عن تميم الداري ، مرفوعاً . وساق لفظه كاملاً .

ورواه ابن ماجه : ١٤٢٦ ، بإسنادين إلى حماد بن سلمة : فرواه من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد ، عن داود ، عن زرارة ، عن تميم ، مرفوعاً . ثم حوّل الإسناد : فرواه من طريق عفان ، عن حماد ، بالإسنادين إلى أبي هريرة وتميم ، كمثل رواية المسند : ١٧٠٢١ .

ورواه الحاكم ١ : ٢٦٢ - ٢٦٣ ، من طريق موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن داود ، عن زرارة ، عن تميم الداري ، مرفوعاً . وساق لفظه كاملاً . وهذه أسانيد لحديث تميم الداري ، كلها صحاح . والحمد لله .

٧٨٩٠ حدثنا يزيد ، أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن حَنْظَلَةَ ،

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَنْزِلُ عِيسَى
ابْنُ مَرْيَمَ ، فَيَقْتُلُ الْخَزِيرَ ، وَيَمْحُو الصَّلِيبَ ، وَتَجْمَعُ لَهُ الصَّلَاةُ ، وَيُعْطَى
الْمَالُ حَتَّى لَا يُقْبَلَ ، وَيَضَعُ الْغَرَاجَ ، وَيَنْزِلُ الرُّوحَاءُ ، فَيَحْجُجُ مِنْهَا أَوْ
يَقْتَمِرُ ، أَوْ يَجْمَعُهُمَا ، قال : وتلا أبو هريرة : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ . فزعم
حَنْظَلَةُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : يُؤْمِنُ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ — : عِيسَى ، فَلَا أَدْرِي :
هَذَا كُلُّهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ شَيْءٌ قَالَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ؟

٢٩١
٢

● (٧٨٩٠) إسناده صحيح .

سفيان : هو ابن حسين ، كما بينه ابن كثير في التفسير .

والحديث نقله ابن كثير في جامع المسانيد ٧ : ١٩ ، وفي التفسير ٣ : ١٥ —
عن هذا الموضع من المسند . ثم قال في التفسير : « وكذا رواه ابن أبي حاتم في
التفسير ، عن أبيه ، عن أبي موسى محمد بن المثنى ، عن يزيد بن هرون ، عن
سفيان بن حسين ، عن الزهري ، به » .

وقد مضى بعض معانيه : ٧٢٦٧ ، ٧٢٧١ ، ٧٦٦٥ ، ٧٦٦٧ .

وقوله « قبل موته — : عيسى » ، يريد أن الضمير في « موته » عائده على عيسى .
فهو تفسير للضمير . وهذا هو الثابت في الأصول الثلاثة . وفي جامع المسانيد وتفسير
ابن كثير : « قبل موت عيسى » ، بدون ذكر الضمير . فيكون تفسيراً لمعنى الآية ،
لا حكاية للفظها ثم تفسير اللفظ . والأمر قريب .

وهذا هو المعنى الصحيح للآية ، أنه : وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن
بعيسى قبل موت عيسى . كما قال الطبري ٦ : ١٦ . وهو أيضاً يرد على من أنكر
أن عيسى عليه السلام لا يزال حيّاً في السماء ، لم يمُت ، وأنه رفعه الله إليه . ويدل

٧٨٩١ حدثنا يزيد ، أنبأنا المسعودي ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن هُرْمُزٍ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قريش ، والأنصار ، وجهينة ، ومزينة ، وأسلم ، وغِفَارٌ ، وأشجع : مَوَالِيٌّ ، ليس لهم مَوَالِيٌّ دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .

٧٨٩٢ حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودي — وأبو النَّضَرِ ، قال : حدثنا المسعودي — المعنى — عن عاصم بن كُلَيْبٍ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خرجتُ إليكم وقد

على أنه سينزل من السماء في آخر الزمان ، كما ثبت من الأحاديث المتواترة في ذلك . وقد أشرنا إلى ذلك ، في شرح الحديث : ٧٢٦٧ . وأشرنا إلى هذا الحديث هناك .
● (٧٨٩١) إسناده صحيح .

المسعودي : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة .
والحديث رواه البخاري ٦ : ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، عن أبي نعيم ، عن سفيان الثوري ، عن سعد بن إبراهيم ، به .

ورواه مسلم ٢ : ٢٦٨ ، عن ابن نمير ، عن أبيه ، عن الثوري .
قوله « مَوَالِيٌّ » ، قال الحافظ : « بتشديد التحتانية ، إضافة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أي : أنصارى ، وهذا هو المناسب هنا ، وإن كان للمولى عدة معان . ويرى بتخفيف التحتانية ، والمضاف محذوف ، أي : موالى الله ورسوله . ويدل له قوله : ليس لهم مولى دون الله ورسوله » . ورواية التخفيف التي حكاهما الحافظ ، لا ندرى أين هي ؟ وليس في اليونانية إلا تشديد الياء . ولم يذكر في نسخ صحيح مسلم غيرها .

● (٧٨٩٢) إسناده صحيح .
وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٢٣ — ٣٢٤ ، عن هذا الموضع .

مُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ ، فَكَانَ تَلَاحِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ بِسُدَّةِ
الْمَسْجِدِ ، فَأَتَيْتُهُمَا لِأَحْجَزَ بَيْنَهُمَا ، فَأَنْسَبْتُهُمَا ، وَسَأَشْدُو لَكُمْ [مِنْهُمَا]
شَدْوًا ، أَمَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَتَرًا ، وَأَمَا مَسِيحُ

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، وقال : « رواه أحمد .
وفيه المسعودي ، وقد اختلط » .

والمسعودي : سبق توثيقه مراراً ، آخرها : ٧١٠٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه الخطيب
في تاريخ بغداد ١٠ : ٢١٨ - ٢٢٢ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ١ : ١٨٥ .
وقد وثقه أحمد ، وابن معين ، وغيرهما . وإذا تبين خطؤه في حديث ، فكثيراً ما
يخطئ الثقة ، وهو قد أخطأ في بعض هذا الحديث ، كما سنبينه = فيؤخذ صوابه ،
ويترك خطؤه .

« مسيح الضلالة » : هو المسيح الدجال .

« فكان تلاحى بين رجلين » ، التلاحى : المحاصمة والتزاع وما إلى ذلك ،
وأثبت الباء في المصدر هنا ، وهو جائر فصيح .

« سدة المسجد » : بضم السين وتشديد الدال ، وهي كالظلة على الباب لتقى
الباب من المطر . وقيل : هي الباب نفسه . وقيل : هي الساحة بين يديه . قاله
ابن الأثير .

« وسأشدو لكم [منهما] شدوًا » ، يعني : سأذكر لكم منهما قليلاً من كثير ،
طرفاً مما لم أنسه . و « الشدو » : كل شيء قليل من كثير .

وكلمة [منهما] سقطت من خطأ . وزدناها من ك م وجامع المسانيد ومجمع
الزوائد . ولكن فيه « منها » ، وأرجح أنه خطأ مطبعي .

« أجلى الجبهة » ، الأجلى : الخفيف شعر ما بين الترعنتين من الصديغين ،
والذى انحسر الشعر عن جبهته . قاله ابن الأثير .

« دفأ » : بفتح الدال والفاء وآخره همزة ، أى : انحناء . ذكره المروى في

الضلالة ، فإنه أعور العين ، أجلى الجبهة ، عريض النحر ، فيه دفاً ،
 كأنه قطن بن عبد العزى ، قال : يا رسول الله ، هل يضرنى شبهه ؟ قال :
 لا ، أنت امرؤ مسلم ، وهو امرؤ كافر .

الغريبن مهموزاً ، فقال : « رجل أدفا ، وامرأة دفتاء » . وذكره الجوهري مقصوراً
 « دفا » ، وأنه يقال : « رجل أدفى » .

وذكره ابن فارس فى مقاييس اللغة ٢ : ٢٨٧ بالوجهين : فذكر مادة « دفا » ،
 وأن منها « الدفء » : خلاف البرد ، ثم قال فى آخر المادة : « ومن الباب الدفأ :
 الانحناء ، وفى صفة الدجال " أن فيه دفاً " أى : انحناء . فإن كان هذا صحيحاً
 فهو من القياس ، لأن كل ما أدفا شيئاً فلا بد من أن يغشاء ويحنأ عليه » . ثم ذكر
 مادة « دفا » ، بالقصر ، فقال : « الدال والفاء والحرف المعتل ، أصل يدل على
 طول فى انحناء » .

ووقع هنا فى ح « دفا » بالهمزة الممدودة ، وهو خطأ وتصحيف .

قوله « كأنه قطن بن عبد العزى . . . » إلخ — هنا أخطأ المسعودى ، واختلط
 عليه حديث بحديث . قال الحافظ فى الفتح ١٣ : ٨٩ ، بعد إشارته إلى هذا
 الحديث ، وإلى هذه الفقرة منه : « وهذه الزيادة ضعيفة ، فإن فى سنده المسعودى ،
 وقد اختلط . والمحفوظ : أنه عبد العزى بن قطن ، وأنه هلك فى الجاهلية ، كما قال
 الزهرى ، والذي قال " هل يضرنى شبهه ؟ " — هو أكم بن الجون . وإنما قاله فى
 حق عمرو بن لحي ، كما أخرجه أحمد والحاكم ، من طريق محمد بن عمرو ، عن
 أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، رفعه : عرضت على النار ، فرأيت فيها عمرو بن
 لحي — الحديث ، وفيه : وأشبه من رأيت به أكم بن أبي الجون ، فقال أكم :
 يا رسول الله ، أ يضرنى شبهه ؟ قال : لا ، إنك مسلم ، وهو كافر ، فأما الدجال ،
 فشبهه بعبد العزى بن قطن » .

وقد فصل الحافظ ذلك أيضاً فى الإصابة ، فى ترجمة « أكم » ١ : ٦١ ،
 وفى ترجمة « قطن بن عبد العزى » ، ٥ : ٢٤٤ ، ودل كلامه على أنه لا يوجد

٧٨٩٣ حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودي ، عن عَوْن ، عن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء أعجمية ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ على عِتْق رَقبة مؤمنة ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين الله ؟ فأشارت إلى السماء بإصبعها السَّبابة ، فقال لها : مَنْ أَنَا ؟ فأشارت بإصبعها إلى

صحاى بهذا الاسم ، وأنه لم يذكر إلا بناء على هذا الخطأ في هذا الحديث . ولكن الحافظ سها سهواً شديداً في ترجمة « قطن » ، وسبقه قلمه ، فكتب : « أن الذي قال أ يضرنى شبهه ؟ - كلثوم . . . كما في كلثوم » ، ولم يذكر شيئاً من ذلك في أسماء « كلثوم » من الإصابة . وإنما أراد رحمه الله أن يكتب « أكم » ، فكتب « كلثوم » .

قوله « وهو امرؤ كافر » ، في م « رجل » . وهي مخالفة لسائر الأصول .

وانظر جهرة الأنساب لابن حزم : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

وانظر في شأن ليلة القدر ، ما مضى : ٢٣٥٢ ، ٥٦٥١ .

وفي شأن الدجال : ٢٨٥٤ ، ٦٤٢٥ .

وفي شأن ابن الحى : ٧٦٩٦ .

● (٧٨٩٣) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٢٧٩ ، عن هذا الموضع

وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد ١ : ٢٣ - ٢٤ ، ونسبه لأحمد . والبيزار ،

والطبرانى في الأوسط ، وقال : « رجاله موثقون » .

ورواه إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد ، ص : ٨١ ، عن محمد بن

رافع ، عن يزيد بن هرون ، بهذا الإسناد .

ثم رواه ، ص : ٨١ - ٨٢ ، بنحوه ، بإسنادين : من طريق أسد بن موسى ،

ومن طريق أبي داود ، وهو الطيالسى - كلاهما عن المسعودى ، به .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى السماء، أي : أنت رسول الله ،
فقال : أَعْتَقَهَا .

٧٨٩٤ حدثنا يزيد ، عن المسعودي ، عن داود بن يزيد ، [عن
أبيه] ، عن أبي هريرة ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
أكثر ما يبلغُ الناسُ به النارَ ؟ فقال : الأَجْوَفَانِ : الفمُّ والفرجُ ،

وروى مالك في الموطأ ، ص : ٧٧٧ ، نحو معناه ، أطول منه قليلاً — عن
الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، مرسلًا .
وهذا المرسل ، وصله معمر ، عن الزهرى .

فرواه أحمد — فما سيأتي : ١٥٨٠٨ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن
الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن رجل من الأنصار : « أنه جاء بأمة
سوداء » ، إلخ .

وكذلك رواه ابن خزيمة ، ص : ٨٢ ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الرزاق .

● (٧٨٩٤) إسناده صحيح .

داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى : رجحنا توثيقه في شرح الحديث : ٦١٩٧
(ج ٩ ص ٦١) . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ٢٥٢ . وابن أبي حاتم
٤٢٧/٢/١ — ٤٢٨ . ثم هو لم يتفرد برواية هذا الحديث ، كما سيأتي في التخريج ،
إن شاء الله .

أبوه يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودى : تابعى ثقة ، وثقه ابن حبان ،
والمعلى . وترجمه البخارى في الكبير ٤/٢/٤٣٧ . وابن سعد ٦ : ١٦٣ . وابن
أبي حاتم ٤/٢/٢٧٧ . وهو جد « عبد الله بن إدريس الأودى » ، الذى يروى
عنه أحمد كثيراً في المسند .

وقد سقط من الأصول الثلاثة هنا قوله [عن أبيه] ، وهو ضرورى في الإسناد
وثابت في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٠٨ ، عن هذا الموضع من المسند . ولذلك
زدناه .

وسئل عن أكثر ما يبلغُ الناسُ به الجنةَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حُسْنُ الْخُلُقِ .

٧٨٩٥ حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودي ، عن عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عن أبي الرِّيع ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع من أمر الجاهلية لن يدعهنَّ الناسُ : التَّعْيِيرُ فِي الْأَحْسَابِ ، وَالنِّياحَةُ

بل إن متن الحديث ينقص من آخره قوله « تقوى الله » . ولكن لم نستطع زيادته ، لأنه ثابت هكذا في جامع المسانيد .

وسأتي الحديث ، بنحوه — كاملاً : ٩٠٨٥ ، عن حسين ، عن المسعودي ، عن داود أبي يزيد — وهو داود بن يزيد ، كنيته « أبو يزيد » — عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ويأتي أيضاً ٩٦٩٤ ، عن محمد بن عبيد ، عن داود ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . ورواه الترمذي ٣ : ١٤٦ ، عن أبي كريب ، عن عبد الله بن إدريس ، عن أبيه — وهو إدريس بن يزيد الأودي — عن جده ، عن أبي هريرة . قال الترمذي : « هذا حديث صحيح غريب . وعبد الله بن إدريس : هو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي » . ورواه ابن ماجة : ٤٢٤٦ ، عن هرون بن إسحق ، وعبد الله بن سعيد — كلاهما عن عبد الله بن إدريس ، عن أبيه وعمه ، عن جده ، عن أبي هريرة . وعم « عبد الله بن إدريس » : هو داود بن يزيد ، لأنهم لم يذكروا في ترجمة « يزيد » إلا ولديه : « إدريس ، وداود » ، يرويان عن أبيهما .

وذكره المنذرى في الترغيب ٣ : ٢٥٦ ، وقال : « رواه الترمذي ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي في الزهد وغيره » .

وفي جميع هذه الروايات : « تقوى الله ، وحسن الخلق » .

● (٧٨٩٥) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٢٩ ، عن هذا الموضع .

على الميت ، والأنواء ، وأَجْرَبَ بَعِيرٌ فَأَجْرَبَ مائةً ، مَنْ أَجْرَبَ البعير الأول ؟ !

٧٨٩٦ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد ، يعني ابن إسحق ، عن صالح بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا لحائط العنب الكرم ، فإنما الكرم الرجل المؤمن .

وسياتي : ١٠٨٢١ ، عن عبد الله بن يزيد — هو المقرئ ، عن المسعودي ، بهذا الإسناد .

ورواه أبو داود الطيالسي : ٢٣٩٥ ، عن شعبة والمسعودي — كلاهما عن علقمة بن مرثد ، به .

ورواه الترمذي ٢ : ١٣٥ ، من طريق الطيالسي ، عن شعبة ، والمسعودي . وقال : « هذا حديث حسن » .

وسياتي من رواية شعبة : ٩٣٥٤ ، ٩٨٧٣ .

وسياتي أيضاً ، من رواية سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد : ١٠٨٨٣ .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٣ : ٧٩ (مخطوطة التقاسيم والأنواع) ، من حديث ذكوان ، عن أبي هريرة ، بنحوه .

وقد مضى بعض معناه : ٧٥٥٠ ، من حديث سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . وأشرنا إلى هذا هناك .

وانظر : ٧٦٠٩ ، ٨٨٩٢ .

قوله « أجرب بعير » : أي صار ذا جرب .

● (٧٨٩٦) لإسناده صحيح .

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : تابعي ، سبق توثيقه : ١٦٧٣ .

٧٨٩٧ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، قال : سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يُبَايَعُ لرجلٍ ما بين الرُّكنِ والمَقَامِ ، ولن يَسْتَحِلَّ البيتَ إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا يُسألُ عن هَلَكَةِ العرب ، ثم تأتي الحبشة فيُخربونه خراباً لا يَعمُرُ بعده أبداً ، وهم الذين يَسْتَخْرِجون كَنزَهُ .

ونزيد هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٢/٢/٢٧٣ . وابن أبى حاتم ١/٢/٣٩٣ .
والحديث سيأتى بهذا الاسناد : ١٠٦٢٠ .
وقد مضى معناه : ٧٢٥٦ . ومضى أيضاً مطولا : ٧٥٠٩ ، ٧٦٦٨ .

● (٧٨٩٧) إسناده صحيح .

سعيد بن سمعان — بكسر السين وسكون الميم — مولى الأنصار : تابعى ثقة ، وثقه النسائى ، والدارقطنى ، وغيرهما . وترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/٤٣٩ . وابن أبى حاتم ١/٢/٣٠ . ولم يذكر فيه جرحاً .
والحديث فى جامع المسانيد ٧ : ١٣٥ ، عن هذا الموضع .
وسىأتى مرة أخرى : ٨٠٩٩ ، عن زيد بن الحباب ، عن ابن أبى ذئب .
ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده : ٢٣٧٣ ، عن ابن أبى ذئب .
ورواه الحاكم فى المستدرک ٤ : ٤٥٢ — ٤٥٣ ، من طريق أسد بن موسى ، وإسحق بن سليمان الرازى — كلاهما عن ابن أبى ذئب ، به . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبى ، قال : « ما خرّجا لابن سمعان شيئاً » ، ولا روى عنه غير ابن أبى ذئب . وقد تكلم فيه .
فأما أن الشيخين لم يرويا لابن سمعان شيئاً — فهذا حق . وأما أنه لم يرو عنه غير ابن أبى ذئب ، ففى التهذيب راويان آخران رويا عنه . وأما أنه تكلم فيه ، فإنه لا قيمة له ، لأن الذى تكلم فيه هو الأزدى وحده . وهو يتفرد بتضعيف لكثير من الرواة دون حجة ولا نقل صحيح . ويكفى ما ذكرنا من وثق ابن سمعان ، وأن

٧٨٩٨ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن الحرث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن سكر فاجلدوه ، ثم إن سكر فاجلدوه ، فإن عاد في الرابعة فاضربوا عنقه . قال الزهري : فأُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم : برجل سكران في الرابعة ، فغلب سبيله .

البخاري وابن أبي حاتم لم يذكر فيه جرحاً .

فائدة مهمة : وقع في مختصر الذهبي المطبوع « ولا روى عنه ابن أبي ذئب » ، بحذف كلمة « غير » . وهو خطأ من طابع أو ناسخ ، وهي ثابتة في مخطوطة مختصر الذهبي التي عندي .

والحديث ذكره الحافظ في الفتح ٣ : ٣٦٩ ، ونسبه لأحمد ، فقط .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ : ٢٩٨ . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

وانظر : ٢٠١٠ ، ٧٠٥٣ .

وانظر أيضاً : ٨٠٨٠ ، ٩٣٩٤ .

● (٧٨٩٨) إسناده صحيح . إلا كلمة الزهري في آخره ، فإنها حديث مرسل ضعيف .

الحرث بن عبد الرحمن : سبق توثيقه : ١٦٤٠ ، وأنه خال ابن أبي ذئب . ونزید هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٨٠/٢/١ . وذكره المصعب الزبيري في نسب قريش ، ص : ٤٢٣ ، وأنه « الحرث بن عبد الرحمن بن الحرث » ، وأن أخته « بريهة بنت عبد الرحمن بن الحرث بن أبي ذئب » هي أم « ابن أبي ذئب » ، وهو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب » . فالحرث هذا : خال ابن أبي ذئب ، وابن عم أبيه .

والحديث سيأتي بهذا الإسناد : ١٠٥٥٤ ، من غير كلمة الزهري المرسلة التي في آخره .

٧٨٩٩ حدثنا يزيد ، أنبأنا عبد الملك بن قدامة ، حدثنا إسحق بن بكر بن أبي الفرات ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها ستأتى على الناس

وقد مضى بدونها أيضاً : ٧٧٤٨ ، من رواية سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
وقد مضى تفصيل القول في تخريجه ، في شرح حديث ابن عمر : ٦١٩٧ (ج ٩ ص ٥٣ - ٥٥) .

● (٧٨٩٩) إسناده حسن ، ومثته صحيح .

عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي : ثقة ، وثقه ابن معين . وكان عبد الرحمن بن مهدي يثنى عليه ، ويقول : « كان مالك يحدث عنه . وفي حديثه نكارة » . وقال البخاري في التاريخ الصغير ، ص : ١٦٥ « سمع منه ابن أبي أويس ، يعرف وينكر » . وقال نحو ذلك في كتاب الضعفاء ، ص : ٢٣ ، وقال ابن عبد البر : « مدني ثقة شريف » . وترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢ - ٣٦٢ - ٣٦٣ .

إسحق بن بكر بن أبي الفرات المدني : ترجم في التهذيب وفروعه باسم : « إسحق بن أبي الفرات بكر المدني » . فكان صاحب التهذيب ظن أن « أبا الفرات » اسمه « بكر » . وذلك أن اسمه وقع في ابن ماجه ، في إسناده هذا الحديث « إسحق بن أبي الفرات » فقط . ولم أجده مترجماً في غير التهذيب . ولكن صاحب التهذيب نفسه ، ذكره على الصواب ، في ترجمة « عبد الملك بن قدامة » ، فذكر في شيوخه : « إسحق بن بكر بن أبي الفرات » . ثم يؤيد هذا الصواب أنه سيأتي بهذا الاسم في حديث آخر في المسند : ٧٩١٣ ، وأن السندی نقله أيضاً على الصواب في شرح ابن ماجه ، عن زوائد البوصيري ، كما سيأتي في التخريج ، إن شاء الله . فيكون ما في ابن ماجه : أنه نسب إلى جده اختصاراً
وهذا الراوى قال فيه الذهبي وغيره : « مجهول » . ولكن ذكره ابن حبان في

سِنُونَ خَدَاعَةً ، يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ ، وَيَنْطَقُ فِيهَا الرَّوْيِيضَةُ ، قِيلَ : وَمَا الرَّوْيِيضَةُ ؟ قَالَ : السَّفِيهَةُ يُتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ .

الثقات ، وصحح له الحاكم ووافقه الذهبي . فهو قد عَرَفَ بعضهم شخصه وحاله . فهو على السر — على الأقل — ويكون حديثه لا يقل عن درجة الحسن .
والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٣٢٦ ، عن هذا الموضع .

ورواه ابن ماجه : ٤٠٣٦ ، (٢ : ٢٥٧ من شرح السندی) ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هرون — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد ، نحوه . وقال السندی : « وفي الزوائد : في إسناده إسحق بن بكر بن أبي الفرات ، قال الذهبي في الكاشف : مجهول ، وقيل : منكر . وذكره ابن حبان في الثقات » .

ومن العجب أن الذهبي يقول فيه هذا في الكاشف ، ثم لا يذكره أصلاً في ميزان الاعتدال !! وأغرب منه أن يوافق الحاكم على تصحيح حديثه .

ووقع في ابن ماجه : « عن المقبري ، عن أبي هريرة » . فكأن أبا بكر بن أبي شيبة وهم فيه ، فاختصر نسب إسحق فنسبه لجدّه ، واختصر الإسناد ، فجعله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، دون ذكر « عن أبيه » .

ورواه الحاكم في المستدرک ٤ : ٤٦٥ — ٤٦٦ ، من طريق سعيد بن مسعود ، عن يزيد بن هرون ، به نحوه . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووقع اسم هذا الراوي في المستدرک « إسحق بن بكر بن الفرات » — بحذف كلمة « أبي » ، والظاهر أنه خطأ ناسخ أو طابع .

وللحديث إسناده آخر صحيح :

فسيأتي : ٨٤٤٠ ، من طريق فليح ، عن سعيد بن عبيد بن السباق ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، بنحوه .

ثم إن له شاهداً صحيحاً من حديث أنس ، سيأتي في المسند ، بمعناه ، بإسنادين صحيحين : ١٣٣٣١ ، ١٣٣٣٣ .

٧٩٠٠ حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اغفر لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ ، وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ ، وإِسْرَافِي ، وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

٧٩٠١ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن عبد الرحمن بن مهران : أن أبا هريرة قال : حين حَضَرَ الموتُ : لَا تَضْرِبُوا

وانظر : ٧٠٦٣ .

« الروبيضة » ، فسر معناه في متن الحديث مرفوعاً . قال ابن الأثير : « الروبيضة : تصغير الرابضة . وهو العاجز الذي رَبَضَ عن معالي الأمور وقعد عن طلبها . وزيادة التاء للمبالغة . والتافه الحسيس الخفير » .

● (٧٩٠٠) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٤٢٩ - ٤٣٠ ، عن هذا الموضع .

وسياتي : ١٠٦٧٨ ، ١٠٨٢٣ ، من طريق المسعودي ، به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ١٧٢ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه المسعودي ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقي رجاله ثقات » .

وهذا الدعاء ثابت في حديث علي بن أبي طالب ، في دعاء افتتاح الصلاة . وقد مضى : ٧٢٩ ، ٨٠٣ - ٨٠٥ .

وانظر ما مضى من حديث ابن عباس : ٢٧١٠ ، ٢٨١٣ ، ٣٣٦٨ .

● (٧٩٠١) إسناده صحيح .

عبد الرحمن بن مهران الملقب ، مولى أبي هريرة : تابعي ثقة . قال أبو حاتم : « صالح » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له مسلم في صحيحه . ترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢ - ٢٨٤ - ٢٨٥ .

على فُسْطَاطًا ، وَلَا تَتَّبِعُونِي بِمَجْمَرٍ ، وَأَسْرِعُوا بِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ : قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي ، وَإِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ السَّوْءُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ : يَا وَيْلَهُ ! أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي ؟

٧٩٠٢ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن عَجْلَانَ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مولود يُولَدُ من بني آدم يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ بِأَصْبَعِهِ ، إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

٧٩٠٣ حدثنا يزيد ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن عَجْلَانَ ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ مِّنْ حَوْلِ

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٢٢٣ - ٢٢٤ ، عن هذا الموضع .
ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٤ : ٢١ ، من طريق سعدان بن نصر ، عن يزيد بن هرون - شيخ أحمد هنا - بهذا الإسناد .
وروى النسائي ١ : ٢٧٠ ، منه - الحديث المرفوع فقط ، من طريق ابن المبارك ، عن ابن أبي ذئب ، بهذا الإسناد .

● (٧٩٠٢) إسناده صحيح .

عجلان : هو مولى المشمعل .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٢٨٩ ، عن هذا الموضع .

وهو مكرر : ٧٨٦٦ . وقد أشرنا إليه هناك .

● (٧٩٠٣) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٢٨٩ ، عن هذا الموضع .

المسجد لا يشهدون العشاء الآخرة في الجميع ، أو لأحرقنَّ حولَ بيوتهم
بِحُزْمِ الحَطَبِ .

٧٩٠٤ حدثنا يزيد ، أخبرنا هشام بن أبي هشام ، عن محمد بن
[محمد بن] الأسود ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ ،
لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ : خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ،
وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَفْطُرُوا ، وَيُزَيِّنَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ : ٤٢ . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله
موثقون » . وقال أيضاً : « هو في الصحيح خلا قوله : ممن حول المسجد » .
يريد بذلك الحديث الماضي : ٧٣٢٤ ، من رواية أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن
أبي هريرة .

وأشار إليه الحافظ في الفتح ٢ : ١٠٥ ، لقوله هنا : « لا يشهدون العشاء في
الجميع » ، أي : في الجماعة . ونسبه لأحمد فقط .

● (٧٩٠٤) إسناده ضعيف .

هشام بن أبي هشام : هو هشام بن زياد أبو المقدم ، وهو ضعيف ، كما
ذكرنا في : ٥٣٢ . ونزيد هنا أنه متفق على ضعفه ، قال البخاري في الصغير :
١٩٤ « يتكلمون فيه » . وصرح بضعفه في الكبير ١٩٩/٢/٤ - ٢٠٠ . وترجمه
ابن سعد ٣٧/٢/٧ ، وضعفه أيضاً . وترجمه ابن أبي حاتم ٥٨/٢/٤ ، وروى
عن أبيه قال : « هو منكر الحديث » . وعن أبي زرعة قال : « ضعيف الحديث » .
محمد بن محمد بن الأسود الزهري المدني : هو ابن أخت عامر بن سعد بن أبي
وقاص ، مترجم في التهذيب ٩ : ٤٣١ ، ولم يذكر شيئاً في بيان حاله . وفي الخلاصة
أنه : « وثقه ابن حبان » . وفي التقریب : « مستور » ، وهو اصطلاح للحافظ .

جَنَّتْهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمْ الْمَوْتَةَ وَالْأَذَى
وَيَصِيرُوا إِلَيْكَ ، وَيُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ ، فَلَا يَخْلُصُوا إِلَى مَا كَانُوا
يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ ، وَيُفَرِّهُ لَمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يُؤَوَّى أَجْرَهُ إِذَا
قَضَى عَمَلَهُ .

٧٩٠٥ حدثنا يزيد ، أخبرنا أبو معشر ، عن سعيد بن أبي سعيد
المقبري ، عن أبي هريرة : أن أعرابياً أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه

وترجمه البخاري في الكبير ٢٢٦/١/١ . « وابن أبي حاتم ٨٧/١/٤ — فلم يذكر
فيه جرحاً . وهذا كاف في توثيقه .

ووقع في الأصول الثلاثة هنا « محمد بن الأسود » ، نسبة إلى جده ، دون ذكر
اسم أبيه . وزدناه بين قوسين من جامع المسانيد . إذ لا توجد ترجمة باسم « محمد بن
الأسود » ، فلو كان ثابتاً كما في الأصول الثلاثة ، لذكروه ونهبوا عليه ، كما هو
المتبع في كتب التراجم . واستدللنا بهذا على أن ما في جامع المسانيد أصبح ، أو هو
الصحيح .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٤٥٩ — ٤٦٠ ، عن هذا الموضع .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ : ١٤٠ ، وقال : رواه أحمد ، والبخاري . وفيه
هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو ضعيف .

قوله « لم تعطها » — في جامع المسانيد « لم تعطه » . وهو بهامش م عن نسختين .
وانظر : ٧١٤٨ ، ٧٧٦٧ — ٧٧٧٠ ، ٧٧٧٥ .

● (٧٩٠٥) لإسناده ضعيف .

أبو معشر : هو نجيع بن عبد الرحمن السدي ، وهو ضعيف ، كلما قلنا
مراراً ، آخرها : ٧٨٧٠ .

وسلم بكرةً ، فعوضه ست بكرات ، فتسخطه ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن فلاناً أهدى إلى ناقة ، وهي ناقتي ، أعرفها كما أعرف بعض أهلي ، ذهبت مني يوم زغابات ،

وقد مضى متنه مختصراً دون ذكر القصة : ٧٣٥٧ .

وروى الترمذی ٤ : ٣٧٩ ، نحو هذه القصة ، من طريق يزيد بن هرون ، عن أيوب - وهو ابن مسكين ، أو ابن أبي مسكين - عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

ثم روى نحوها أيضاً ٤ : ٣٨٠ ، من طريق محمد بن إسحق ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وقال : « وهذا أصح من حديث يزيد بن هرون » .

« يوم زغابات » : الذي في معجم البلدان ٤ : ٣٩١ ، وغيره مما سنشير إليه - « زغابة » بالإنفراد . وذكرها بعضهم بالعين المهمله ، وهو خطأ ، جزم ياقوت وصاحب القاموس بأن صوابه بالمعجمة . وفي سيرة ابن هشام ، ص : ٦٧٣ قال ابن إسحق : ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ، أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسياال من رومة ، بين الجرف وزغابة ، في عشرة آلاف من أحابيشهم فهذا مكان معروف ، قرب المدينة ، خلافاً لأبي عبيد البكري ، حيث ذكرها في معجم ما استعجم ، ص ٦٩٨ ، بالعين المهمله ، ثم حكى روايتها بالمعجمة ، ثم قال : « وكلا الاسمين مجهول » . ثم نقل عن ابن جرير الطبري أنه قال : « بين الجرف والغابة » ، ثم قال : « وما رواه أقرب إلى الصواب » . والرواية التي فيها « الغابة » - رواها ابن إسحق أيضاً في هذا الحديث ، في رواية الترمذی من طريقه ، أنهم أصابوا الإبل بالغابة . وهذا لا ينفي صحة الموضع الآخر « زغابة » . لأن هذه الحادثة لم تكن عقب غزوة الخندق ، بل كانت في حادثة العرنيين المشهورة - الذين استاقوا إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حكى قصتها ابن سعد في الطبقات ١/٢ : ٦٧ ، في سرية كرز بن جابر الفهري إليهم ، وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث في أثرهم عشرين فارساً : « واستعمل عليهم

فمَوَّصَّتْهُ سِتٌّ بَنَكْرَاتٍ ، فَظَلَّ سَاخِطًا ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُقْبِلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ ، أَوْ ثَقَفِيٍّ ، أَوْ دَوْسِيٍّ .

٧٩٠٦ حدثنا يزيد ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

كُرِزَ بِنِ جَابِرِ الْفَهْرِيِّ ، فَأَدْرَكُوهُمْ ، فَأَحَاطُوا بِهِمْ وَأَسْرَوْهُمْ ، وَرَبَطُوهُمْ وَأَرْدَفُوهُمْ عَلَى الْخَيْلِ ، حَتَّى قَدَمُوا بِهِمُ الْمَدِينَةَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْغَابَةِ ، فَخَرَجُوا بِهِمْ نَحْوَهُ ، فَلَقَوْهُ بِالزَّغَابَةِ بِمَجْتَمَعِ السَّبُولِ . « فَاَلْمَوْضِعَانِ : الْغَابَةُ ، وَالزَّغَابَةُ — مَتَقَارِبَانِ ، مَذْكُورَانِ فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ مَعًا . فَمِنْ الْحِجَازَةِ لِنِكَارِ أَحَدِهِمَا وَجَعَلَهُ مُحَرَّفًا عَنْ اسْمِ الْمَوْضِعِ الْآخَرِ .

وَفِي آخِرِ الْقِصَّةِ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ : « فَفَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا لَقِيعَةً تَدْعَى الْحَنَاءَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا ، فَقِيلَ : نَحَرُوهَا » .

وَلَعَلَّ زَعْمَهُمْ نَحَرُهَا لَمْ يَكْ صَدَقًا ، وَلَعَلَّ هَذِهِ النَّاقَةُ الْمَفْقُودَةُ حِينَئِذٍ — هِيَ الَّتِي أَهْدَاهَا هَذَا الْأَعْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . بَلِ الْأَقْرَبُ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا فَقْدَ غَيْرِهَا مِنَ اللَّقَاحِ الَّتِي اسْتَأْفَقَهَا الْعَرَبِيُّونَ .

وَأَمَّا ذِكْرُ اسْمِ الْمَوْضِعِ هُنَا بِلَفْظِ الْجَمْعِ « زَغَابَاتٍ » ، فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَذْكَرَ بِاسْمِ الْمَفْرَدِ تَارَةً ، وَبِاسْمِ الْجَمْعِ أُخْرَى . وَقَدْ أَشَارَ يَاقُوتٌ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ تَحْتَ مَادَّةِ « زَغَابَةُ » .

وَقَدْ مَضَى نَحْوُ هَذِهِ الْقِصَّةِ ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ٢٦٨٧ ، دُونَ ذِكْرِ اسْمِ الْمَوْضِعِ .

● (٧٩٠٦) إسناده صحيح .

وسياتي بهذا الإسناد أيضاً : ١٠٦٠٨ . ويأتى أيضاً ، من رواية حماد بن سلمة : ٩٢٨٠ ، ٩٩٥٩ ، ١٠٢٥٢ .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٤٢٠ ، عن هذا الموضع .

خرج رجل يزور أخا له في الله عز وجل ، في قرية أخرى ، فأرصد الله عز وجل بمدرجته ملكا ، فلما مرَّ به قال : أين تريد ؟ قال : أريد فلانا ، قال : لقرابة ؟ قال : لا ، قال : فلنعمه له عندك تربتها ؟ قال : لا ، قال : فلم تأت به ؟ قال : إني أحبه في الله ، قال : فإني رسول الله إليك ، أنه مُحِبُّكَ بِمُحِبِّكَ إياه فيه .

٧٩٠٧ حدثنا يزيد ، أخبرنا همام ، عن فرقد ، عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أ كَذِبُ النَّاسِ ، أَوْ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ الصَّوَّاعُونَ وَالصَّبَاغُونَ .

ورواه مسلم ٢ : ٢٨٠ ، عن عبد الأعلى بن حماد النرسي ، عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

ووقع هنا في ح م « حماد بن أبي سلمة » . وهو خطأ ضعيف . وثبت على الصواب في ك وجامع المسانيد .

« بمدرجته » ، المدرجة — بفتح الميم والراء بينهما دال مهملة ساكنة : الطريق يدرج فيها ، أى يُمشى .

« تربتها » ، بفتح التاء وضم الراء وتشديد الموحدة المضمومة : قال ابن الأثير : « أى تحفظها وتراعيا وتربيتها كما يربي الرجل ولده . يقال : ربَّ فلان ولده ، يربُّه ربًّا ، وربَّيه ، وربَّاه — كله بمعنى واحد » .

● (٧٩٠٧) إسناده ضعيف .

فرقد : هو ابن يعقوب السبخي ، وهو ضعيف ، كما بينا في ٢١٣٣ .
والحديث رواه ابن ماجه : ٢١٥٢ ، من طريق عمر بن هرون الثقفي البلخي .

٧٩٠٨ حدثنا يزيد ، أخبرنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن عبد الملك ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ فَلْيَقْبَلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ .

عن همام ، بهذا الإسناد . وقال البوصيرى فى زوائده : « إسناده ضعيف ، لأن فرقد السبخى : ضعيف ، وعمر بن هرون : كذبه ابن معين وغيره » .

وأصاب البوصيرى فى التعليل الأول . وقصر فى الثانى ، فإن عمر بن هرون لم ينفرد به عن همام ، فقد رواه أحمد هنا عن يزيد بن هرون . ورواه فيما سأتى : ٨٢٨٥ ، عن عبد الصمد . و : ٨٥٢٩ ، عن عفان - كلهم عن همام . فلم ينفرد به عمر بن هرون ، حتى يجعل علة لضعفه .

● (٧٩٠٨) إسناده صحيح .

عبد الملك : لم يبين من هو ؟ وعقد له ابن كثير عنواناً خاصاً فى جامع المسانيد ٧ : ٢٧٧ ، دون أن يذكر نسيه ، وذكر له هذا الحديث عن أبي هريرة . وذكر قبله « عبد الملك بن المغيرة بن نوفل » ، الذى مضى فى الحديث : ٧٨٨٨ ، فيحتمل أن يكون هو ، ويحتمل أيضاً أن يكون « عبد الملك بن عمير بن سويد » ، الذى مضى فى الحديث : ٧١٠٦ .

وأياً ما كان فالإسناد صحيح . كلاهما تابعى ثقة .

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣ : ١٠٠ - ١٠١ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

ومعناه ثابت صحيح : مضى فى مسند عمر : ١٠٠ ، ١٣٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٧١ . ومضى معناه أيضاً ، ضمن حديث لابن عمر ، بإسنادين ضعيفين : ٥٧٤٩ ، ٥٧٤٨ .

- ٧٩٠٩ حدثنا يزيد ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة : من أغلق بابَه فهو آمِنٌ ، ومن دخل دارَ أبي سفيان فهو آمِن .
- ٧٩١٠ حدثنا يزيد ، أخبرنا شريك بن عبد الله ، عن محمد بن جُحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين مائة عام .

● (٧٩٠٩) إسناده صحيح .

وهو قطعة من حديث طويل ، سيأتى : ١٠٩٦١ ، من طريق سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، وهو في صحيح مسلم مطولاً ٢ : ٦٢ - ٦٣ ، من رواية سليمان .

ورواه مسلم مطولاً أيضاً ٢ : ٦٣ - ٦٤ ، من طريق يحيى بن حسان ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني .

وروى أبو داود نحوه ، أقصر من رواية مسلم : ٣٠٢٤ ، من طريق سلام بن مسكين ، عن ثابت البناني .

هنا في صم : « آخر السادس ، وأول السابع » .

يعنى تجزئة مسند أبي هريرة في تلك النسخة إلى أجزاء .

● (٧٩١٠) إسناده صحيح .

شريك بن عبد الله : هو النخعي .

والحديث رواه الترمذى ٣ : ٣٢٥ ، عن عباس العنبري ، عن يزيد بن هرون ،

بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

وهو في مجمع الزوائد ١٠ : ٤١٩ ، وفيه : « مسيرة خمسمائة عام » . وقال .

« رواه الطبراني في الأوسط . وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف » .
والحق أن يحيى الحماني ثقة .

٧٩١١ حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي

عمار، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أطاع العبدُ ربَّه وسيدَه فله أجران.

٢٩٣

٢

٧٩١٢ حدثنا يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو،

وذكر المنزلي، في الترغيب والترهيب ٤: ٢٥١ - الروایتين: هذه الرواية منسوبة للترمذي، ورواية الطبراني. وانظر: ٨٤٠٠.

• (٧٩١١) إسناده صحيح.

وهو في جامع المسانيد ٧: ٣١٠، عن هذا الموضع.

وقد مضى: ٧٥٦٤، عن أبي كامل، عن حماد.

ومضى معناه بنحوه: ٧٤٢٢، من رواية أبي صالح، عن أبي هريرة.

وانظر: ٧٦٤٢.

• (٧٩١٢) إسناده صحيح.

يزيد: هو ابن هرون.

محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خُواسِتي، العبسي مولا هم الكوفي: ثقة مأمون، كما قال ابن معين. وهو ابن أبي شيبه، أبوه «إبراهيم» كنيته: «أبو شيبه». ومحمد هذا: هو والد أبي بكر بن أبي شيبه وعثمان بن أبي شيبه، مترجم في الكبير ٢٥/١/١ - ٢٦. والجرح ١٨٥/٢/٣. وتاريخ بغداد ١: ٣٨٣ - ٣٨٤.

و «خواسِتي»: بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو بعدها ألف ثم سين مهملة ساكنة. وهو اسم أعجمي، كما هو ظاهر.

وسأني عقب الحديث قول أحمد: «محمد بن إبراهيم: هو أبو بني شيبه».

وهكذا ثبت في الأصول الثلاثة، وينقص حرفاً. صوابه: «أبو بني [أبي] شيبه». وهذا بين.

عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أَكْثَرُ مَا ذَكَرَ هَازِمُ اللَّذَاتِ .

محمد بن عمرو : هو محمد بن عمرو بن علقمة .

والحديث رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١ : ٣٨٤ (في ترجمة محمد بن إبراهيم) ،
من طريق المسند ، بهذا الإسناد .

ورواه الترمذی ٣ : ٢٥٨ ، من طريق الفضل بن موسى ، عن محمد بن
عمرو ، به . وقال : « هذا حديث غريب حسن » .

ورواه النسائي ١ : ٢٥٨ ، من طريق الفضل بن موسى ، ومن طريق يزيد
بن هرون ، عن محمد بن إبراهيم — كلاهما عن محمد بن عمرو ، به . وقال النسائي :
« محمد بن إبراهيم : والد أبي بكر بن أبي شيبة » .

ورواه ابن ماجه : ٤٢٥٨ ، من طريق الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو .
وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٤ : ١٢٨ ، وقال : « رواه ابن ماجه ،
والترمذی وحسنه ، ورواه الطبرانی في الأوسط بإسناد حسن . وابن حبان في صحيحه ،
وزاد : فإنه ما ذكره أحد في ضيق إلا وسعه ، ولا ذكره في سعة إلا ضيقها عليه » .

وابن حبان رواه في صحيحه ٤ : ٥٥١ — ٥٥٣ (من مخطوطة الإحسان)
بأربعة أسانيد ، أحدها فيه الزيادة التي ذكرها المنذرى . وكلها من طريق محمد بن
عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

هازم اللذات : بالذال المعجمة ، من « الهزم » ، وهو القطع بسرعة ، قال
السيوطي : « ويحتمل أن يكون بالذال المهملة . والمراد على التقديرين : الموت .
فإنه يقطع لذات الدنيا قطعاً » . واقتصر في شرح النسائي على الذال المعجمة ،
ونرجح أنها الرواية الصحيحة .

وفي روايتي الترمذی وابن ماجه زيادة : « يعني الموت » . والظاهر أنه تفسير
من بعض الرواة .

[قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : محمد بن إبراهيم ، هو أبو بني شَيْبَةَ .

حدثنا يزيد عن محمد بن عمرو بتسعة وتسعين حديثاً ، ثم أتمها بهذا الحديث ، عن محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم - : تَمَامَ مِائَةِ حَدِيثٍ .

٧٩١٣ حدثنا يزيد أخبرنا عبد الملك بن قدامة الجُمَحِي ، عن إسحاق بن بكر بن أبي الفرات ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن

وقول الإمام أحمد - عقب الحديث : « حدثنا يزيد عن محمد بن عمرو بتسعة وتسعين حديثاً » إلخ : يريد به أن شيخه يزيد بن هرون سمع التسعة والتسعين من محمد بن عمرو ، ولم يسمع منه هذا الحديث تمام المائة ، بل سمعه من محمد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو . فأداها كلها كما سمعها .

• (٧٩١٣) إسناده حسن .

وفد سبق الكلام على هذا الإسناد مفصلاً ، في حديث آخر : ٧٨٩٩ .
وأما هذا الحديث فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ١٠٧ ، وقال : « رواه أحمد ، واليزار ، وفيه عبد الملك بن قدامة الجُمَحِي ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه الدارقطني وغيره » .

وقد رجحنا فيما مضى توثيق عبد الملك بن قدامة .

التهبة - بضم النون وسكون الهاء : اسم الانتهاب ، كالتهبي ، بالألف المقصورة .
وقوله « لا يقربون المساجد إلا هجرأ » : هو بفتح الهاء من « هجرأ » . والهجر : الترك والإعراض عن الشيء . يعني : أنهم لا يقربون المساجد ، بل يهجرونها .
وقوله « ولا يأتون الصلاة إلا دبرأ » : هو بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة ،

أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : إن للمنافقين علامات يُعرفون بها : تحيُّتهم كَمَنَةٍ ، وطعامهم نُهْبَةٌ ، وغَنيمتهم غُلُولٌ ، ولا يَقْرُبُون المساجدَ إلا هَجْرًا ، ولا يَأْتُونَ الصلاةَ إلا دَبْرًا ، مستكبرين ، لا يَأْلَفُونَ ولا يُؤْلَفُونَ ، حُسْبُ بالليل ، صُحْبُ بالنهار . وقال يزيدُ مرةً : سُحْبُ بالنهار .

٧٩١٤ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة ، [قال عبد الله بن

أى : آخرًا ، حين كاد الإمام أن يفرغ . ونصب على الظرفية . ويجوز أيضاً ضم الدال .

خشب بالليل : أى ينامون الليل لا يصلون . شبههم فى تمددهم نياماً بالخشب المطرحة . قال ابن الأثير : « وتضم الشين ، وتسكن تخفيفاً » .

« صُحْبُ بالنهار » : بضم الصاد المهملة والخاء المعجمة . وفي الرواية الأخرى ليزيد فى الحديث « سُحْبُ » بالسين المهملة . والسُحْبُ والصُحْبُ : الضجة واضطراب الأصوات للخصام . قال الزمخشري فى الفائق : ٣٤٥ « والأصل السين . . . والصاد بدل . والذى أبدلت له وقوع الخاء ، بعدها ، كقولهم " صُحْر " فى " صُحْر " . والغين والقاف والطاء أخوات الخاء فى ذلك . . . والمراد رفع أصواتهم وضجيجهم فى المحادثات والخصومات وغير ذلك » .

وقال ابن الأثير : « أى إذا جن عليهم الليل سقطوا نياماً ، كأنهم خشب ، فإذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا شحاً وحرصاً » .

• (٧٩١٤) إسناده صحيح .

وقد رواه أحمد عن شيخين ، هما : سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو كامل مظفر بن مدرك الحراساني — كلاهما عن إبراهيم بن سعد :

أحمد:] قال أبي: وأبو كامل، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، حدثنا عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة - المعنى: أن الناس قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا، قال: فإنكم ترونه كذلك، يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقال: من كان يعبد شيئاً فليتبّعهُ، فيتبع من يعبد الشمس الشمس، ويتبع من يعبد القمر القمر، ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت؟ وتبقى هذه الأمة فيها شافموها، أو مناققوها، قال أبو كامل: شك إبراهيم، فيأتيهم الله عز وجل في صورة غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٢٩٩ - ٣٠١ . ولكن سقط منه إسناد أبي كامل كله ، وهو سهو من الناسخ يقيناً .

والحديث مضى : ٧٧٠٣ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة - بطوله ، نحوه . وخرجناه وشرحناه هناك . وأشرنا إلى أن البخاري رواه ١٣ : ٣٥٧ - ٣٥٨ ، ومسلم ١ : ٦٤ - ٦٥ - كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد . وأشرنا إلى هذه الطريق هناك .

وهو - من رواية إبراهيم بن سعد - في صحيح البخاري ٩ : ١٢٨ - ١٢٩ (من الطبعة السلطانية ، عن اليونانية) ، وفي صحيح مسلم ١ : ١١٢ - ١١٤ (من طبعة الإستانة) ، وكلاهما متقنة موثقة .

فنجتهد وسعنا في تحقيق متن الحديث هنا على تينك الروایتين ، وعلى شرح

حتى يَأْتِينَا رَبُّنَا ، فإذا جاء رَبُّنَا عرفناه ، فيَأْتِيهِمُ اللَّهُ عز وجل في صورته التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربُّنا ، فَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بينَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يَخْرُجُ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ ، وَدَعَايُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، وفي جَهَنَّمَ كَلَالِبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، هل رَأَيْتُمُ السَّعْدَانِ ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : فإنها مثل شوك السعدان ، غير أنه لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ تعالى ، تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَنَهْمُ الْمُؤْتَقِ بِعَمَلِهِ ، أَوْ قال : الْمُؤْتَقُ بِعَمَلِهِ ، أَوْ الْمُخْرَدَلُ ، وَمِنْهُمْ الْمُجَازِيُّ ، قال أبو كامل في حديثه : شكَّ إبراهيم : وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدَلُ أَوْ الْمُجَازِيُّ ، ثُمَّ يَتَجَلَّى ، حتى إذا فَرَّغَ اللَّهُ عز وجل من القضاء بين العباد ، وأراد أن يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » من أهل النار ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ

القسطلاني للبخاري ١٠ : ٣٢٤ - ٣٢٦ .

« تضارون » بتشديد الراء في الصحيحين . وكذلك ضبطناها في الرواية الماضية . وقال القسطلاني - هنا - : « وفي نسخة بتخفيف الراء » .

« فليتبعه » ، و « يتبع » ثلاث مرات : ضبطناها كلها فيما مضى بسكون التاء ، من الثلاثي ، وأشرنا إلى الخلاف في ضبطها . وكذلك ضبطت - من الثلاثي ، في هذا الموضع من البخاري . وضبطناها - كلها - هنا بفتح التاء المشددة وكسر الموحدة ، من الرباعي ، اتباعاً لرواية مسلم . وأشار القسطلاني إلى جوازه في هذا الموضع أيضاً .

قوله « فيتبع من يعبد الشمس الشمس » ، ويتبع من يعبد القمر القمر ، ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت : في نسختي الصحيحين : « من كان يعبد » بزيادة « كان » في المواضع الثلاثة . وكذلك ثبتت هذه الزيادة في ك . ولم تذكر في ح وجامع المسانيد ، وهو يوافق نسخة بهامش صحيح مسلم .

النار مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ ، مِمَّنْ يَقُولُ :
« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ ، يَعْرِفُونَهُمْ بِأَثَرِ السُّجُودِ ، تَأْكُلُ
النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ
أَثَرَ السُّجُودِ ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ،
فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ ، وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ : « الْحَبَّةُ » أَيْضًا — فِي حِمْلِ
السَّيْلِ ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا ،
فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا ،
وَأَخْرَفَنِي دُخَانُهَا ، فَيَدْعُو اللَّهَ مَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعِلْتَ ذَلِكَ بَكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ
لَا أَسْأَلُ غَيْرَهُ ، وَيُعْطِي رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عُھُودٍ وَمَوَائِيقَ مَا شَاءَ ،
فِيَصْرِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا ، سَكَتَ

قوله « شافعوها أو منافقوها » : هكذا ثبت على الشك أيضاً في رواية البخاري ،
مع النص على أن الشك هو من إبراهيم بن سعد ، كما هنا ، وأما رواية مسلم فليس
فيها كلمة « شافعوها » . مثل الرواية الماضية من حديث عبد الرزاق عن معمر .
فقال الحافظ في الفتح ١١ : ٣٩٠ عند ذلك الموضع : « قوله : فيها منافقوها —
كذا للأكثر . وفي رواية إبراهيم بن سعد [يريد رواية البخاري في هذا الموضع] :
فيها شافعوها أو منافقوها ، شك إبراهيم ، والأول المعتمد » . يعني « منافقوها » ، دون
ذكر « شافعوها » — كما هو واضح .

ولكن القسطلاني فهم كلام الحافظ على غير وجهه ! أو أتى به على سياق
يفهم منه نقيض قصده !! فجاء في شرح رواية إبراهيم بن سعد هذه ، فنقل ترجيح
الحافظ من ذلك الموضع ، دون أن يذكر ما قبله هناك ، فقال عقب شك إبراهيم :
« قال الحافظ ابن حجر : والأول المعتمد » !! فصار ظاهر كلام الحافظ بصنيع

ما شاء الله أن يسئكت ، ثم يقول : أَيْ رَبِّ ، قَرَّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ،
 فيقولُ الله عز وجل له : أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ عَهْدَكَ وَمَوَاقِفَكَ أَنْ
 لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَ مَا أُعْطِيتُكَ ، وَيَلَاكَ يَا بَنَ آدَمَ ، مَا أَغْدَرُكَ ! فيقول :
 أَيْ رَبِّ ، فِيدْعُو اللَّهَ ، حَتَّى يَقُولَ لَهُ : فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ
 تَسْأَلَ غَيْرَهُ ؟ فيقول : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَهُ ، فَيُعْطِي رَبُّهُ عِزَّ وَجَلَّ ^{٢٩٤}
 مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمَوَاقِفَ ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا قَامَ عَلَى بَابِ
 الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبَرَةِ وَالشُّرُورِ ، فَيَسْئَلُ
 مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْئَلُ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَيْ رَبِّ أَذْخَلْنِي الْجَنَّةَ ، فيقول الله
 عز وجل له : أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ عَهْدَكَ وَمَوَاقِفَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَ
 مَا أُعْطِيتُكَ ، وَيَلَاكَ يَا بَنَ آدَمَ ، مَا أَغْدَرُكَ !! فيقول : أَيْ رَبِّ ؟
 لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ ، حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ ،

القسطلاني : أنه يرجع كلمة « شافعوها » ، على تقيض ما يريد الحافظ ، وما
 يدل عليه كلامه في موضعه .

قوله « أول من يجوز » ، هذا هو الثابت في كتب وجامع المسانيد . وفي ح
 « يجوز » ، بدون الضمير . وفي رواية مسلم : « يجوز » ، كمثل الرواية الماضية :
 ٧٧٠٣ . وفي رواية البخاري : « يجوزها » ، وفسرها القسطلاني بأنه « يجوز بأتمته على
 الصراط ويقطعه » . وفي بعض نسخ البخاري : « يجي » .

قوله « لا يعلم قدر عظمها » ، في رواية الشيخين : « ما قدر عظمها » ،
 بزيادة « ما » .

قوله « ففهم الموبق بعمله » ، هذا هو الصواب ، الموافق للرواية الماضية .
 وفي رواية مسلم : « ففهم المؤمن بقى بعمله » ، وهو عندي - تصحيف وخطأ .

فإذا ضحك الله عز وجل منه ، قال : ادخل الجنة ، فإذا دخلها قال الله عز وجل له : تمت ، فيسأل ربه عز وجل ويتمنى ، حتى إن الله عز وجل ليذكره ، يقول : من كذا وكذا ، حتى إذا انقطعت به الأماني ، قال الله عز وجل له : لك ذلك ومثله معه ، قال عطاء بن يزيد : وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة ، لا يرد عليه من حديثه شيئاً ، حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله عز وجل قال لذلك الرجل : ومثله معه — قال أبو سعيد : وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة ، قال أبو هريرة : ما حفظت إلا قوله : « ذلك لك ومثله معه » ، قال أبو سعيد : أشهد أني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في ذلك الرجل : لك عشرة أمثاله ، قال أبو هريرة : وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً .

واختلفت نسخ البخاري في هذا الموضع . وبعضها موافق لما ثبت هنا في المسند . قوله « ثم يتجلى » ، هذا هو الثابت في ٢ ونسخة بهامش ٣ . وكذلك هو في رواية البخاري . قال القسطلاني موثقاً لها : « بتحتية ففوقية فجيم فلام مشددة مفتوحات . كذا في الفرع كأصله ، مصححاً عليه ، أى يتين » . يعنى فرع اليونينية وأصلها . وفي ٣ وجامع المسانيد : « ينجي » . وهو موافق للرواية الماضية ورواية مسلم .

قوله « امتحشوا » : ضبطناه هنا بالبناء لما لم يسم فاعله تبعاً لضبط رواية البخاري . وبذلك ضبطها القسطلاني كتابة . ويجوز فيها البناء للفاعل ، كما شرحنا آنفاً في الرواية الماضية .

قوله « الحبة » : هو بكسر الحاء المهملة رواية واحدة ، كما بينا شرحها آنفاً . ولكن قوله « وقال أبو كامل : الحبة ، أيضاً » — يدل على أنه رواها بكسر الحاء وافتحها . ولم أجد رواية بالفتح في غير هذا الموضع .

٧٩١٥ حدثنا سليمان بن داود ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري — ويعقوب ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن شهاب . [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وهذا حديث سليمان الهاشمي — عن عُمر بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زُهرة ، وكان من أصحاب أبي هريرة ، أن أبا هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا ،

قوله « وهو آخر أهل الجنة دخولا » ، في رواية الشيخين : « وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة » .

قوله « دخانها » ، في رواية الشيخين : « ذكاؤها » . وهو موافق للرواية الماضية . قوله « قربني إلى باب الجنة » ، في رواية الشيخين : « قدمني » . وهناك اختلاف في بعض الألفاظ ، بين هذه الرواية ورواية الشيخين ، لا أثر لها في المعنى . فلم نر الإطالة بذكرها .

● (٧٩١٥) إسناده صحيح ، إلى قوله « فلبث خبيب عندهم أسيراً » . وباقيه مرسل أدرج فيه . ولكن ثبت وصله ، كما سيأتي في التخريج ، إن شاء الله . رواه الإمام أحمد عن شيخين ، عن إبراهيم بن سعد :

فرواه عن سليمان بن داود الهاشمي ، عن إبراهيم بن سعد . ورواه عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه . وساقه على لفظ سليمان الهاشمي ، كما قال هنا .

عمر أسيد بن جارية الثقفي : اختلفت الروايات في اسمه : أهو « عمر » بضم العين ، أم « عمرو » بفتحها ؟ والراجح أنه : « عمرو » .

ويجب أولا : أن نحرر لفظ المسند في هذا الموضع ، بأي اللفظين ثبت فيه ؟ فثبت في « جامع المسانيد » « عمر » ، كما أثبتنا في المتن . ووقع في « عمرو » يعني بفتح العين .

ولأنما رجحنا ما أثبتنا ، لأنه هو الثابت من رواية إبراهيم بن سعد عن الزهري . ولأنه هو الثابت أنه رواية المسند . فقال الحافظ في الفتح ٧ : ٢٩١ « ولإبراهيم بن

وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ ، جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْخَطَّابِ ، فَانْطَلَقُوا ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَّةِ ، بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ، ذَكَرُوا
حَيًّا مِنْ هَذَيْلَ ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ ، فَفَرَّوْا لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ
رَامَ ، فَاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ ، حَتَّى وَجَدُوا مَا كُلَّهُمُ التَّمَرُ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ ، قَالُوا :

سعد يقول : عن الزهري ، عن " عمر " ، بضم العين . كذا أخرجه ابن سعد ، عن
معن بن عيسى ، عنه . ورواية ابن سعد هكذا ثبتت في الطبقات ٢/١/٣٩ -
٤٠ : « وأخبرنا معن بن عيسى الأشجعي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب
عن عمر بن أسيد بن العلاء بن جارية . وكذلك وقع في رواية البخاري ، عن موسى
بن إسماعيل ، عن إبراهيم - وهو ابن سعد - قال : « أخبرني عمر بن أسيد بن
جارية الثقفي . انظر البخاري ٥ : ٧٨ - ٧٩ (من الطبعة السلطانية) . وقال
الحافظ في التهذيب ٨ : ٤١ « ووقع لأحمد ، من طريق إبراهيم بن سعد : " عمر بن
أسيد " . فثبت أن اسمه في رواية إبراهيم بن سعد " عمر " ، بضم العين ، وأن
هذا هو الثابت في نسخ المسند . وكان هذا مؤيداً ومرجعاً لما في م وجامع المسانيد .
ويكون لإثباته في النسختين الآخرين من المسند (ح ك) « عن عمرو » - تغييراً
من بعض الناسخين وتصرفاً منهم .

هذا عن نسخ المسند .

وأما اسم الراوي - في ذاته ، بقطع النظر عن نسخ المسند - فقد اختلف فيه
وفي نسبه اختلافاً كثيراً .

والراجع الذي نراه صحيحاً ، ما ذكره ابن سعد في ترجمته ٥ : ١٨٨ ، قال :
« عمرو بن أبي سفيان بن أسيد [بفتح الهمزة وكسر السين] بن جارية بن عبد الله
بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيسرة [بكسر ألغين المعجمة وفتح الياء التحتية] بن
عوف بن قسي ، وهو ثقيف . حليف بني زهرة .

وبعضهم يسميه « عمر » بضم العين ، كما ذكرنا . قال الحافظ في الفتح ٧ : ٢٤٠
« وأكثر أصحاب الزهري قالوا فيه " عمرو " بفتح العين . وقال بعضهم " عمر " بضم

نَوَى تَمْرٌ يَثْرِبَ ، فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ ، فَلَمَّا أَخْبِرَ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ ، لَجَوْا إِلَى قَدْفِدٍ ، فَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ ، فَقَالُوا لَهُمْ : انْزِلُوا ، وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ ، وَلَكُمْ الْمَهْدُ وَالْمِثَاقُ أَنْ لَا تَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ الْقَوْمِ : أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ صَلَّى

العين . ورجح البخاري أنه " عمرو " . وقال أيضاً ٧ : ٢٩١ ، عند رواية البخاري من طريق معمر « عن الزهري ، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي - : « هكذا يقول معمر وشعيب وآخرون . . . وإبراهيم بن سعد يقول عن الزهري : عن " عمر " ، بضم العين . وكذا أخرجه ابن سعد ، عن معن بن عيسى ، عنه ، [يعني عن إبراهيم بن سعد] . وكذا قال الطيالسي عن إبراهيم . وبذلك جزم الذهلي في الزهريات . لكن وقع في غزوة بدر [يعني من صحيح البخاري ، ج ٧ ص ٢٤٠ فتح] ، عن موسى بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن سعد : " عمرو " بفتح العين . وأخرجه أبو داود ، عن موسى المذكور ، فقال " عمر " . وكذا قال ابن أخي الزهري ، ويونس من رواية الليث عنه - عن الزهري ، عن " عمر " . قال البخاري في تاريخه " عمرو " أصح . . يعني في التاريخ الكبير .

وهكذا اختلفت نسخ البخاري في هذا الموضع - في غزوة بدر - في رواية إبراهيم بن سعد : فالثابت في اليونانية ، كما نقلنا عن الطبعة السلطانية « عمر » ، وعليها علامة « صح » . ولكن نقل الحافظ عن هذا الموضع من البخاري نص فيه - كما ترى - على أنه « عمرو » .

وهذا الخلاف في نسخ البخاري . سجله القسطلاني في شرحه ٦ : ٢١٠ ، فنص على أنه « عمر » بضم العين . وهو يدل على أن أصله في اليونانية هكذا . ثم ذكر أنه في رواية الأصيلي وابن عساكر وأبي ذر عن المستمل والكشميني « عمرو » بفتح العين . ثم نقل ذلك أيضاً عن الفتح عن الكشميني .

وهذه الروايات في نسخ البخاري ، التي سجلها القسطلاني ، ثابتة بهامش الطبعة السلطانية ، نقلاً عن هامش أصلها عن اليونانية .

الله عليه وسلم ، فرمَوْهُم بالنَّبْلِ ، فقتلوا عاصماً في سبعة ، ونزل إليهم
ثلاثة نفرٍ على العهدِ والميثاقِ ، منهم خُيَّبُ الأنصاري ، وزَيْدُ بْنُ
الدَّيْنَةِ ، ورجل آخر ، فلما تمكَّنوا منهم أطلقوا أوتارَ قِسيِّهم فربَطُوهم

وأما رواية أبي داود التي أشار إليها الحافظ ، فهي في السنن : ٢٦٦٠ ، ولكن
فيها : « عن عمرو بن جارية الثقفي » . فلا أدري : أهو تصحيح من بعض النسخين ،
أم كانت النسخة التي وقعت للحافظ من السنن فيها « عمر » بضم العين ؟

ولكن ذكر الحافظ في التهذيب خلاف ما ذكره في الفتح ، فقال : « وقع لأبي
داود ، من طريق إبراهيم [يعني ابن سعد] : « عمرو بن جارية » . فنسبه لحد
أبيه » . ولعل هذا يدلنا على أن نسخ أبي داود كانت مختلفة بين يدي الحافظ ،
في بعضها « عمر » ، كما نقل في الفتح ، وفي بعضها « عمرو » ، كما نقل في التهذيب .
وإشارة الحافظ إلى رواية الطيالسي — هي في مسنده : ٢٥٩٧ . ولكن وقع
فيه تخطيط مطبوعي ! يصحح عن نقل الحافظ هذا ، وعن السنن الكبرى للبيهقي
٩ : ١٤٥ — ١٤٦ ، حيث رواه من طريق الطيالسي .

وترجمه ابن أبي حاتم ترجمتين : في الجرح والتعديل ٩٧/١/٣ ، في اسم
« عمر » بضم العين ، قال : « عمر بن أسيد بن جارية الثقفي ، حليف لبني زهرة » ،
ثم ذكر الخلاف فيه ، ثم روى عن أبي زرعة أنه رجح « عمر » ، وعن أبيه أبي حاتم
أنه جزم بصحة « عمرو » . ثم ترجمه مرة أخرى ٢٣٤/١/٣ ، في اسم « عمرو » .
وذكر نسبه : « عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي » ، ولم يذكر الخلاف
بين « عمر » و « عمرو » .

وذكر ابن أبي حاتم : أن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري روى عن الزهري :
« عن عمر ، أو عمرو » . وكذلك قال الحافظ في التعجيل ، ص : ٢٩٦ — ٢٩٧
« ورواه ابن مجمع ، عن الزهري ، فقال : عن عمر ، أو عمرو » . ولم نجد من
أخرج هذه الرواية ، ولسنا نعبأ بها . لأن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري
ضعيف ، وخاصة في الزهري . قال البخاري في الكبير ٢٧١/١/١ : « وهو كثير

بها ، فقال الرجل الثالث : هذا أَوَّلُ الْفَدْرِ ، والله لا أَصْحَبُكُمْ ، إنَّ لي بهؤلاءِ لَأَسْوَةَ ، يريد القتل ، فَجَرَّوْهُ وَعَالَجُوهُ ، فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ ، فقتلوه ، فانطلقوا بِجُبَيْبٍ وزيد بن الدَّثَنَةِ ، حتى باعوهما بِمَكَّةَ ، بعد وقعة

الوهم عن الزهري . وقال جعفر بن عون : « إن ابن مجمع كان أصم ، وكان يجلس إلى الزهري فلا يكاد يسمع إلا بعد كد » .

وأياً ما كان ، فنحن نرجح أن صواب اسمه « عمرو » ، بترجيح البخاري ، فيما نقل الحافظ عن تاريخه ، وبترجيح أبي حاتم ، فيما روى عنه ابنه . وبأن أكثر الرواة ذكروه باسم عمرو . وبأن مسلماً روى له حديثاً آخر ١ : ٧٥ ، من طريق ابن أخي الزهري ، ومن طريق يونس — كلاهما عن الزهري ، عن « عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي » . ولم نعلم خلافاً في اسمه في ذلك الحديث الآخر .

ثم الخلاف في نسبه : فالذي نرجحه ، بعد تتبع ما وجدنا من الروايات والمراجع ، هو ما نقلنا عن ابن سعد في ترجمته : « عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية بن عبد الله بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قسي » .

فأسيد : هو جده لا أبوه ، فن قال فيه : عمر ، أو عمرو « بن أسيد » — فقد نسبه إلى جده . ومن قال فيه : « بن جارية » فقد نسبه إلى جد أبيه .

وقد سار الحافظ على هذا في التهذيب ، وكذلك في الإصابة ١ : ٤٦ ، في ترجمة « أسيد بن جارية » ، قال : « وهو جد عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية ، شيخ الزهري ، الذي خرج حديثه في الصحيح عن أبي هريرة » .

ولكنه اضطرب — وأخشى أن أقول خلط ! — فقال في الفتح ٧ : ٢٤٠ ، عند رواية البخاري التي فيها « عن عمرو بن جارية » ، قال : « ووقع في غزوة الرجيع ، كما سيأتي [يعني رواية البخاري ٧ : ٢٩١] : عمرو بن أبي سفيان ، وهي كنية أبيه أسيد » . فجعل « أبا سفيان » والد عمرو — هو جده « أسيد » ، وأن كنيته « أبو سفيان » ! ولم أجد هذا القول لغيره قط . وهو سهو منه ، رحمه الله . ووقع للحافظ في ذلك الموضع (٧ : ٢٤٠ فتح) — خطأ آخر . ولكنه مستند

بدر ، فابتاعَ بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خُيَّيبًا ، وكان خُيَّيب هو قَتْل الحرث بن عامر بن نوفل يومَ بدر ، فلبث خُيَّيب عندهم أسيرًا .

إلى رواية لابن سعد . فقال في رواية البخارى « عن عمرو بن جارية » - : « وهو نسبة إلى جده ، بل هو جد أبيه ، لأنه ابن أسيد بن العلاء بن جارية » ! وقد وقع نسبه كذلك في رواية ابن سعد لهذا الحديث ٣٩/١/٢ ، عن معن بن عيسى ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب « عن عمر بن أسيد بن العلاء بن جارية » ! ورواية إبراهيم بن سعد هي التي معنا في المسند هنا ، وهي أيضاً عند الطيالسى ، وعند البيهقي ، وغيرهم ، ليس فيها « بن العلاء » . والراجح - عندي - أن زيادة « العلاء » في نسبه وهم من ابن سعد ، أو من شيخه معن بن عيسى .

و « العلاء بن جارية » . هو أخو « أسيد بن جارية » ، لا أبوه . وهو صحابي معروف . ترجمه ابن سعد ٥ : ٣٧٢ ، قال : « العلاء بن جارية بن عبد الله بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف ، وهو حليف لبني زهرة » . فهذا هو نسبه الصحيح . وترجمه الحافظ في الإصابة ٤ : ٢٥٩ ، ولكنه لم يسق نسبه كاملاً .

بل ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢/٢/٢٥٤ ، في ترجمة « عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان الثقفي » ، قال : « وهو ابن أبي سفيان بن جارية . وعم أبيه العلاء بن جارية ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » . على ما في هذا من التساهل القليل ، بنسبة « أبي سفيان » إلى جده « جارية » ، لأنه : « أبو سفيان بن أسيد بن جارية » ، فيكون « العلاء » عمًّا لجد « عبد الملك » ليس عمًّا لأبيه . وهذا التساهل كثير في ذكر الأنساب . ولكنه يدل - بكل حال - على أن « العلاء » ليس في عمود نسب « عمرو بن أبي سفيان » ، وليس جدًّا لأبيه ، وإنما هو عم أبيه . هذا عن القسم الأول من الحديث ، الموصول لإسناده .

وأما القسم الثاني منه ، من أول قوله « حتى أجمعوا على قتله » - إلى آخر الحديث -

حتى أجمعوا قتله ، فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستحدها للقتل ، فأعارته إياها ، فدرج بُنى لها ، قالت : وأنا غافلة ، حتى أتاه ، فوجدته يُجلسه على فخذه والموسى بيده ، قالت : ففرغتُ فرعة عرقها

فهو مرسل ، مدرج في الحديث الموصول . ولكنه ثابت أيضاً موصولاً .

فقال الحافظ في الفتح ٧ : ٢٩٣ « هكذا وقعت هذه القصة مدرجة في رواية معمر . وكذا لإبراهيم بن سعد ، كما تقدم في غزوة بدر . وقد وصلها شعيب في روايته ، كما تقدم في الجهاد » .

يشير الحافظ بذلك إلى رواية البخارى ١١٥ : ٦ ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهرى ، عن عمرو بن أبي سفيان ، عن أبي هريرة — فذكر الحديث إلى قوله : « فلبث خبيب عندهم أسيراً » . ثم قال عقبه : « فأخبرني عبيد الله بن عياض ، أن بنت الحرث أخبرته : أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحدها ، فأعارته ، فأخذ ابنائى وأنا غافلة ، حتى أتاه ، قالت : فوجدته يُجلسه على فخذه ، والموسى بيده » — فذكرت الحديث إلى آخره ، بنحو الرواية هنا .

وسياق رواية شعيب صريح في أنه حديث عن بنت الحرث بن عامر بن نوفل . بل إن رواية إبراهيم بن سعد — هنا — ورواية معمر الآتية : ٨٠٨٢ ، اللتين فيهما إدراج آخر الحديث في أوله — يدل سياقهما على أن التحديث فيه هو من كلام بنت الحرث .

والظاهر أن إدراج القسم الثانى وإرساله ، كان من الزهرى نفسه ، كما يظهر من التأمل في سياق كل من الروایتين .

قال الحافظ : « والقاتل : فأخبرنى — هو الزهرى . وهم من زعم أنه عمرو بن أبى سفيان » .

وشيوخ الزهرى هذا « عبيد الله » : هو عبيد الله بن عياض بن عمرو بن عبد ، القارى ، وهو تابعى ثقة ، مضت له رواية في الحديث : ٦٥٦ .

وابنة الحرث : ذكر الحافظ ، نقلاً عن الأطراف لخلف ، أن اسمها « زينب » .

خُبَيْب ، قال : اَتُخَشِّنُ اَنِّي اُقْتَلُهُ ؟ ! ما كُنْتُ لِأَفْعَلَ ، فقالت : والله ما رأيتُ أُسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْب ، قالت : والله لقد وجدته يوماً يأكل قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ فِي يَدِهِ ، وإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ ، وما بِعَمَلِكَ مِنْ

وترجم لها في الإصابة ٨ : ٩٤ ، وأشار إلى قصتها هذه . ومن عجب أن حديثها هذا في البخاري ، ثم لا يذكر أحد من المؤلفين مسنداً لها ، ولا يشير إليه !!
والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣١٣ - ٣١٤ ، عن هذا الموضع .
وسأيت : ٨٠٨٢ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري - بهذا الإسناد ، نحوه . وفيه القصة الأخيرة مدرجة مرسل . وكذلك هو في مصنف عبد الرزاق ٣ : ١٤٤ - ١٤٥ .

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ٢٥٩٧ ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، به .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٩ : ١٤٥ - ١٤٦ ، من طريق الطيالسي :
ورواه البخاري ٧ : ٢٤٠ ، وأبو داود : ٢٦٦٠ - كلاهما عن موسى بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن سعد ، به . ولكن أبو داود اختصره كثيراً .
ورواه البخاري أيضاً ٦ : ١١٥ ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري .
ثم روى قطعة منه ١٣ : ٣٢٢ عن أبي اليمان أيضاً .

وكذلك رواه أبو داود : ٢٦٦١ ، عن ابن عوف ، عن أبي اليمان ، به . ولكن لم يذكر لفظه ، بل أحال على روايته السابقة عن موسى بن إسماعيل .
وروى البيهقي قطعة منه ، في الأسماء والصفات ، ص : ٢٠٩ ، من طريق أبي اليمان .

ورواه البخاري أيضاً ٧ : ٢٩١ - ٢٩٦ ، من طريق هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن الزهري ، به - بطوله . وهنا شرحه الحافظ في الفتح شرحاً مسهباً وافياً .

وانظر تفصيل القصة مطولة ، في سيرة ابن هشام ، ص ٦٣٨ - ٦٤٨ ، وابن سعد ٣/٢/٣٣ - ٣٤ ، وتاريخ الطبري ٣ : ٤٩ - ٣١ ، وتاريخ ابن كثير

نَحْرَةٍ ، وكانت تقول : إنه لَرِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ خُبِيئًا ، فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحِلِّ ، قال لهم خُيِّب : دَعُونِي أَزْكَعَ رَكْمَتَيْنِ ، فتركوه ، فَرَكَمَ رَكْمَتَيْنِ ، ثم قال : والله لولا أن تَحْسِبُوا أَنَّ ما بِي جَزَعًا من القَتْلِ

٤ : ٦٢ - ٦٩ ، وجوامع السيرة لابن حزم ، ص ١٧٦ - ١٧٨ . وسيرة ابن سيد الناس ٢ : ٤٠ - ٤٣ .

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح : بفتح الهمزة وسكون القاف وآخره حاء مهملة - وأبو الأفلح : اسمه قيس بن عصمة بن مالك ، الأنصاري . وعاصم هذا من السابقين الأولين ، ممن شهد بدراً . مترجم في ابن سعد ٣/٢/٣٣ - ٣٤ ، والإصابة ٤ : ٣ - ٤ . وكان هو أمير هذه السرية ، كما ثبت في هذا الحديث . قال الحافظ في الفتح : « وفي السيرة : أن الأمير عليهم كان مرثد بن أبي مرثد . وما في الصحيح [يعني هذا الحديث] أصح » .

قوله « جد عاصم بن عمر بن الخطاب » : يريد أنه جده لأمه . وهو سهو من بعض الرواة . لأن عاصم بن ثابت خال عاصم بن عمر ، لا جده . لأن أم عاصم بن عمر : هي جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح ، فهي أخت عاصم بن ثابت . انظر ترجمتها في ابن سعد ٨ : ٢٥٢ ، والإصابة ٨ : ٤٠ . وانظر نسب قريش للمصعب ، ص : ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، وترجمة عاصم بن عمر ، في الإصابة ٥ : ٥٧ . ويقال أن جميلة هذه كان اسمها « عاصية » ، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم ، وسماها « جميلة » ، كما بينا فيما مضى ، في شرح الحديث : ٤٦٨٢ .

« الهداة » : بفتح الهاء وتشديد الدال المهملة . كذا ضبط في البخاري ٥ : ٧٩ (من الطبعة السلطانية) ، وفي هامشها رواية « بالهداة » ، بفتح الدال بعدها ألف ، وأن في نسخة صحيحة « بالهدأة » ، بسكون الدال ، كما في اليونينية . وجعل الحافظ في الفتح أن هذه الأخيرة هي رواية الأكثر ، يعني من رواية البخاري ، وأن حذف الهمزة مع تشديد الدال هو في رواية ابن إسحق في السيرة . وما ثبت في الطبعة السلطانية أثق .

لَزِدْتُ ، اللَّهُمَّ أَخْصِهِمْ عَدَدًا ، واقتلهم بَدَدًا ، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا :
 فَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيْ جَنْبٍ كَانَ لِلَّهِ مَضْرَعِي
 وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ ، وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ

« بنو لحيان » : بكسر اللام وسكون الحاء المهملة . وهو : لحيان بن هذيل بن مدركة .

القدفد ، بقاء من مفتوحتين ودالين مهملتين أولاهما ساكنة : هو الموضع الذى فيه غلظ وارتفاع . وقال الحافظ : « الراية المشرقة » .

« أعطونا بأيديكم » : استسلموا وانقادوا ، وهو مجاز ، لأن المستسلم يلتقى ما بيده من سلاح ويعطى يده لآسره يحسك بها .

قوله « أما أنا فوالله لا أنزل فى ذمة كافر » - فى ح « والله » بدون الفاء ، وهو خطأ والتصحيح من ك م وجامع المسانيد .

خبيب - بضم الخاء وبالموحدين مصغراً - الأنصارى : هو خبيب بن عدى بن مالك بن عامر . ممن شهد بدرأ . انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ، ص : ٣١٦ . والإصابة ٢ : ١٠٣ - ١٠٤ .

زيد بن الدثنة - بفتح الدال المهملة وكسر الثاء المثناة وفتح النون - بن معاوية بن عبيد الأنصارى : ممن شهد بدرأ وأحدأ . انظر جمهرة الأنساب ، ص : ٣٣٧ . والإصابة ٣ : ٢٧ .

قوله « ورجل آخر » : ذكر الحافظ فى الفتح ، عن ابن إسحق ، تسمية هذا الرجل الثالث ، وأنه : « عبد الله بن طارق » بن عمرو بن تيم بن شعبة ، من حلفاء بنى ظفر . وهو ممن شهد بدرأ . انظر ابن سعد ٢٧/٢/٣ - ٢٨ . والإصابة ٤ : ٨٨ .

قوله « وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر » إلخ - قال الحافظ فى الفتح : « كذا وقع فى حديث أبي هريرة ، واعتمد البخارى على ذلك ، فذكر خبيب بن عدى فيمن شهد بدرأ . وهو اعتياد متجه . لكن تعقبه الدمياطى بأن أهل المغازى

ثم قام إليه أبو سَرَوَةَ عَقْبَةُ بن الحرث ، فقتله ، وكان خَيْبٌ هو $\frac{٢٩٥}{٢}$ سَنَ لكل مسلم قُتِلَ صَبْرًا الصلاة ، واستجاب الله عز وجل لعاصم بن ثابت يوم أُصِيبَ ، فأخبر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أصحابه يومَ

لم يذكر أحد منهم أن خبيب بن عدى شهد بدماء ، ولا قتل الحرث بن عامر . إنما ذكروا أن الذي قتل الحرث بن عامر بيدر : خبيب بن إساف ، وهو غير خبيب بن عدى ، وهو خزرجي ، وخبيب بن عدى أوسي . والله أعلم . قالت [القائل ابن حجر] : يلزم من الذي قال ذلك ردُّ هذا الحديث الصحيح . فلو لم يقتل خبيب بن عدى الحرث بن عامر — ما كان لاعتناء [بني] الحرث بن عامر بأسر خبيب معنى ، ولا بقتله . مع التصريح في الحديث الصحيح أنهم قتلوه به . لكن يحتمل أن يكون قتلوا به خبيب بن عدى لكون خبيب بن إساف قتل الحرث ، على عادتهم في الجاهلية ، بقتل بعض القبيلة عن بعض . ويحتمل أن يكون خبيب بن عدى شرك في قتل الحرث . والعام عند الله تعالى .

وكذلك ذكر هذا الاعتراض — ابن سيد الناس ، في سيرته عيون الأثر ٢ : ٤١ ، قلد فيه شيخه الدماطي .

وما أجاب به الحافظ أخيراً ، فيه تكلف شديد ، لا نرى داعياً له . فالحديث الصحيح ثابت وصريح . وهو مقدم في الثبوت على ما يذكره المؤرخون في السيرة ، لأن كثيراً مما فيها يذكر بدون إسناد . والاختلاف في أسماء أهل بئر كثير . وأصح ما اعتمده البخاري في صحيحه .

قوله « يستحد بها للقتل » — من الاستحداد : وهو حلق العانة . قال ابن الأثير « لأنه كان أسيراً عندهم وأرادوا قتله . فاستحد لثلاث يظهر شعر عانته عند قتله . » قوله « فدرج بني لها » : أي مشى مشياً ضعيفاً ودب . والدرج . والدَّرَجَان ، والدرج : مشية الشيخ والصبي .

وهذا الطفل ، قال الحافظ في الفتح : « ذكر الزبير بن بكار أن هذا الصبي هو أبو حسين بن الحرث بن عدى بن نوفل بن عبد مناف . وهو جدُّ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي ، المحدث ، وهو من أقران الزهري . » والزيبر بن بكار إنما ينقل — في الأكثر الأغلب — كلام عمه مصعب بن

أَصِيدُوا خَبَرَهُمْ . وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ قَرِيشٍ إِلَى عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ ، حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ ، لِيُؤْتِيَ بَشْيَءٌ مِنْهُ يُعْرَفُ ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عِظَمَائِهِمْ يَوْمَ

عَبْدَ اللَّهِ الزَّيْرِي . فَقَالَ الْمُصْعَبُ فِي نَسَبِ قَرِيشٍ ، ص : ٢٠٥ ، فِي أَوْلَادِ الْحَرْثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نُوفَلٍ : « وَأَبُو حُسَيْنِ بْنِ الْحَرْثِ ، وَأُمُّهُ : أَمَامَةُ بِنْتُ خَلِيفَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ، مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَأَبُو حُسَيْنِ بْنِ الْحَرْثِ . هُوَ الَّذِي دَبَّ إِلَى خَيْبِ ، فَأَخَذَهُ فَجَعَلَهُ فِي حَجْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِحَاضَتِهِ - وَكَانَتْ مَعَ خَيْبِ مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا : مَا كَانَ يَؤْمِنُكَ أَنْ أَذْبَحَهُ بِهَذِهِ الْمَوْسَى ، وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ قَتْلِي غَدًا ؟ ! فَقَالَتْ لَهُ : إِنِّي أَمَرْتُكَ بِأَمَانِ اللَّهِ ! فَخَلَّتْ سَبِيلَهُ ، وَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ . وَمِنْ وَلَدِ أَبِي حُسَيْنِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، حَدَّثَ عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُ . وَهُوَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ . وَأُمُّهُ : أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عَقْبَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ نُوفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . وَذَكَرَ ابْنُ حَزْمٍ فِي جَمْعَةِ الْأَنْسَابِ ، ص : ١٠٧ - ١٠٨ ، نَحْوَ هَذَا . بَشْيَءٌ مِنَ الْإِخْتِصَارِ . وَلَكِنْ وَقَعَ فِيهِ : « أَبُو حُنَيْنٍ » ! بَدَلَ « أَبُو حُسَيْنٍ » ، وَهُوَ خَطَأٌ وَجَهْلٌ مِنَ الْمُسْتَشْرِقِ الَّذِي صَحَّحَهُ .

وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين - هذا : مترجم في التهذيب ٥ : ٢٩٣ ، وابن أبي حاتم ٩٧/٢/٢ .

ويظهر من كلام المصعب ومن تبعه : أن هذا الطفل لم يكن ابن بنت الحرث ، بل كان أختها . وأن قوله « بنى لها » فيه تجوز ، بأنه في يدها ونظرها ورعايتها . « واقتلهم بدداً » : هو بفتح الباء ودالين مهملتين . وضبط في البخاري بفتح الباء لا غير . وقال ابن الأثير : « يروى بكسر الباء ، جمع بددة ، وهي : الحصنة والنصيب . أى : اقتلهم حصصاً مقسمة ، لكل واحد حصته ونصيبه . ويروى بالفتح ، أى : متفرقين في القتل : واحداً بعد واحد . من التبديد » .

قوله في الشعر « على أوصال شلو ممزج » - الأوصال : جمع « وصل » ، وهو العضو . والشلو - بكسر المعجمة : الجسد ، وقد يطلق على العضو . ولكن المراد به هنا الجسد . والممزج - بالزاي ثم المهملة : المقطع . قاله الحافظ في الفتح .

بدر ، فَبَعَثَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ على عاصمٍ مِثْلَ الظِّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ ، فَحَمَّتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا .

قوله « ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحرث » ، « سروعة » : بفتح السين المهملة وكسرها مع سكون الراء وفتح الواو والعين المهملة . وهذا هو الصحيح : أن عقبة بن الحرث ، كنيته « أبو سروعة » . وزعم بعضهم أنهما اثنان أخوان ، حتى قال أبو أحمد العسكري - فيما نقل عنه الحافظ في الفتح : « من زعم أنهما واحد فقد وهم » !

بل قال في الإصابة ٤ : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، في ترجمة « عقبة بن الحرث » : « ويقال : إن أبا سروعة أخوه . وهو قول أهل النسب » . وذكر نحو ذلك فيها في الكنى ٧ : ٨١ - ٨٢ .

والذى جزم به المصعب في نسب قريش ، ص : ٢٠٤ - ٢٠٥ ما قلنا أنه الصواب ، وأن أبا سروعة هو عقبة نفسه . وكذلك جزم به الدولابي في الكنى والأسماء ١ : ٧١ ، لم يذكر قولاً غيره .

وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ، ص : ٥٠٢ - ٥٠٣ ، قول المصعب ، ثم نقل عن ابن أخيه الزبير بن بكار ، قال : « وهو قول أهل الحديث . وأما أهل النسب فإنهم يقولون : إن عقبة هذا هو أخو أبي سروعة ، وإنما أسلما جميعاً يوم الفتح » . ثم نقل نحو هذا في باب الكنى ، ص : ٧١٣ - ٧١٤ ، ولكنه أخطأ في أن نسب قول أهل النسب لمصعب أيضاً ، ومصعب لا يقوله .

ورجح ابن عبد البر في الموضع الأول ، أنهما واحد ، بحديث جابر بن عبد الله : « الذى قتل خبيصاً : أبو سروعة عقبة بن الحرث بن عامر بن نوفل » .

وهو حديث صحيح . رواه البخارى ٧ : ٢٩٦ ، مختصراً . ورواه بهذا التصريح سعيد بن منصور ، والإسماعيلي ، كما ذكر الحافظ في الفتح .

وقال الحافظ في التهذيب ٧ : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، بعد ذكر الخلاف والأقوال : « وقد أطبق أهل الحديث على أنه هو . وقولهم أولى ، إن شاء الله تعالى » .

أقول : ورواية المسند هنا صريحة ، تقطع في الاختلاف وترفع كل شك .

٧٩١٦ حدثنا يزيد ، أخبرنا عبد الله بن عَوْن ، عن عبد الرحمن بن عُبَيْد أبي محمد ، عن أبي هريرة ، قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فَأَمْسَيْ ، فَإِذَا مَشَيْتُ سَبْقَى ، فَأَهْرُولُ فَأَسْبَقُهُ ، فَالْتَفَتَ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِي فَقَالَ : تَطْوِي لَهُ الْأَرْضَ ، وَخَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ .

٧٩١٧ حدثنا يزيد ، أخبرنا هشام بن حَسَّان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : نُهِىَ عَنِ الْاِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقُلْنَا لَهُشَام : ذَكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ ، أَيْ : نَعَمْ .

قوله « مثل الظلة » - إلخ ، قال الحافظ : « الظلة - بضم المعجمة : السحابة . والدبر - بفتح المهملة وسكون الموحدة : الزنايبير ، وقيل : ذكور النحل . ولا واحد له من لفظه . وقوله : فحمته ، بفتح المهملة والميم ، أَيْ : منعتهم منهم » .

● (٧٩١٦) إسناده صحيح .

وقد مضى بهذا الإسناد : ٧٤٩٧ . ولكن فيه هناك أن قوله « تطوى له الأرض » - إلخ - من كلام أبي هريرة ، وهو هنا من كلام الرجل الذي كان إلى جنبه . وفصلنا القول في هذا وفي تخريجه ، في ذلك الوضع .

وفي ح هنا « وخليلى إبراهيم » ، كما كان هناك ، ومصححناه من جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢١٩ . وكذلك كانت ثابتة في ك ، ولكن الكاتب أصلحها إلى « و خليل » على الصواب . وفي م كما في ح . وكتب بهامشها : « لعله : و خليل » . وهو الصواب كما ذكرنا آنفاً .

● (٧٩١٧) إسناده صحيح .

وقد مضى بهذا الإسناد : ٧٨٨٤ ، بزيادة تفسير « الاختصار » ، من كلام هشام بن حسان .

٧٩١٨ حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا شعبة بن الحجاج ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ ، تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقُولُ : يَا رَبِّ قُطِعْتُ ، يَا رَبِّ ظَلِمْتُ ، يَا رَبِّ أَسَىءَ إِلَى .

● (٧٩١٨) إسناده صحيح .

محمد بن عبد الجبار الأنصاري : ثقة . ترجمه البخاري في الكبير ١/١/١٦٩ ، فلم يذكر فيه جرحاً . وترجمه ابن أبي حاتم ١٥/١/٤ ، وذكر عن أبيه أنه قال : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات .

محمد بن كعب بن سليم القرظي ، أبو حمزة : تابعي ثقة عالم كثير الحديث وروى ، ترجمه البخاري في الكبير ١/١/٢١٦ . والصغير ، ص : ١١٦ . وابن أبي حاتم ٦٧/١/٤ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٧٤ .

وسأني : ٨٩٦٣ ، ٩٢٦٢ ، عن عفان . و : ٩٨٧١ ، عن محمد بن جعفر ، وحجاج ، وهو ابن محمد ، وعفان . و : ٩٨٧٢ ، عن أبي الوليد - : الأربعة عن شعبة . وفي آخره زيادة : « قال : فيجيبها : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أُصِلَ مَنْ وَصَلَكَ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ؟ »

ورواه البخاري في الأدب المفرد ، ص : ١٣ ، عن حجاج بن منهال ، عن شعبة ، به ، مطولاً .

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه : ٤٤٢ ، من طريق محمد بن كثير العبدي و : ٤٤٤ ، من طريق عبد الصمد - كلاهما عن شعبة (١ : ٤٩٢ ، ٤٩٣ من مخطوطة الاحسان) .

وكذلك رواه الحاكم في المستدرک ٤ : ١٦٢ ، من طريق عمرو بن مرزوق ،

٧٩١٩ حدثنا يزيد ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ،
عن أبي هريرة ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني إذا رأيتك طابت
نفسى وقرت عيني ، فأبنتني عن كل شيء ؟ فقال : كل شيء خُلِقَ من

ومن طريق محمد بن جعفر — كلاهما عن شعبة . وقال الحاكم : « هذا حديث
صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ١٤٩ — ١٥٠ ، وقال : « رواه أحمد ،
ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الجبار ، وهو ثقة » .

وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٣ : ٢٢٦ ، وقال : « رواه أحمد بإسناد
جيد قوى ، وابن حبان في صحيحه » .

وروى البخارى في الصحيح ١٠ : ٣٥٠ ، بغض معناه ، من حديث أبي صالح
عن أبي هريرة ، مرفوعاً : « الرحم شجنة من الرحمن ، فقال الله : من وصلك وصلته ،
ومن قطعك قطعته » . وهذا الحديث انفرد به البخارى دون سائر الكتب الستة .
وانظر : ١٦٥١ : ٢٩٥٦ ، ٦٤٩٤ ، ٦٥٢٤ . وما يأتى : ٨٣٤٩ .

الشجنة : سبق تفسيرها : ١٦٥١ . وزيد هنا قول الحافظ في الفتح : « شجنة
بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون ، وجاء بضم أوله وفتح رايةً وائغةً . وأصل
الشجنة : عروق الشجر المشتبكة » .

● (٧٩١٩) إسناده صحيح .

همام : الراوى عن قتادة — هو همام بن يحيى . ووقع في ح « هشام » . وهو
خطأ ، صححناه من الأصول المخطوطة ، ومن جامع المسانيد ، ومن رواية الحاكم ،
حيث صرح باسمه كاملاً : « همام بن يحيى » .

أبو ميمونة : هو الأبار . وهو تابعى ثقة . وقد مضى في : ٧٣٤٦ ترجمة « أبي
ميمونة الفارسي » ، الذى روى عنه هلال بن أبي ميمونة — وإيسابنه — ويروى عنه
أبو النضر . ومضت الإشارة إلى « أبي ميمونة الأبار » هذا ، الذى يروى عنه قتادة .
وأن البخارى وأبا حاتم وغيرهما فرقوا بينهما .

ماء، قال : قلت : يا رسول الله ، أنبئني عن أمرٍ إذا أخذتُ به دخلتُ الجنة؟ قال : أَفْشِ السَّلامَ ، وَأَطْعِمِ الطَّعامَ ، وَصِلِ الأَرْحَامَ ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ ، ثُمَّ ادْخُلِ الجنةَ بِسَلامٍ .

فهذا الأبار - الذى فى هذا الإسناد - ترجمه البخارى فى الكنى : ٦٩٥ ، وأشار إلى حديثه عن أبي هريرة فى ليلة القدر . وترجمه ابن أبى حاتم ٤٤٧/٢ ، برقم : ٢٢٦٥ ، وذكر أنه « روى عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فى ليلة القدر » ، وأنه روى عنه قتادة . ثم روى عن يحيى بن معين ، قال : « أبو ميمونة الأبار : صالح » . وعن أبي حاتم ، أنه قال : « أبو ميمونة هذا ، لا يسمى » . وحديث ليلة القدر - الذى أشار إليه البخارى وأبو حاتم : سيأتى فى المسند : ١٠٧٤٥ ، من رواية « قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة » - مرفوعاً . ثم إن أبا ميمونة - هذا - وثقه النسائى أيضاً . وروى عنه شعبة ، فى الكنى للدولابى ٢ : ١٣٦ . وشعبة لا يروى إلا عن ثقة . إلى أن البخارى وابن أبى حاتم لم يذكر فى مطعناً ، فهو ثقة عندهما .

والحافظ ابن كثير يذهب إلى أن أبا ميمونة الأبار - هذا - هو « أبو ميمونة الفارسى » ، الذى روى عنه هلال بن أبى ميمونة : ٧٣٤٦ . فذكر ذلك الحديث وهذا الحديث الذى هنا - تحت ترجمة واحدة ، فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٩ . والحديث رواه الحاكم فى المستدرک ٤ : ١٢٩ ، من طريق يزيد بن هرون - شيخ أحمد هنا - بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥ : ١٦ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبى ميمونة ، وهو ثقة » . وذكره المنذرى فى الترغيب ٢ : ٤٦ ، ونسبه لأحمد ، وابن حبان فى صحيحه ، والحاكم .

وانظر : ٦٦١٥ ، ٦٨٤٨ .

٧٩٢٠ حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد،
عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم،
قال: يدخل أهل الجنة الجنة جُرُودًا، مُرَدًّا، يَبِضًّا، جَعَادًا، مُكَحَّلِينَ،
أبناء ثلاث وثلاثين، على خلقِ آدَمَ، سِتُونَ ذِرَاعًا في عَرْضِ
سَبْعِ أَذْرُعَ.

٧٩٢١ حدثنا يزيد، وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة،

● (٧٩٢٠) إسناده صحيح.

وهو في الترغيب والترهيب ٤ : ٢٤٥ . وقال : « رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا ،
والطبراني ، والبيهقي — كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان ، عن ابن المسيب ،
عنه » ، يعني عن أبي هريرة .

وذكره أخيراً في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٩٩ . وقال : « رواه الطبراني في الصغير
والأوسط . وإسناده حسن » . فقصّر إذ لم ينسبه إلى المسند .
وانظر : ٧٤٢٩ .

قوله « جَعَادًا » : هو بكسر الجيم وفتح العين المهملة مخففة . جمع « جعد » .
وهو الذي شعره غير سبط . وهي صفة مدح ، لأن جموعة الشعر هي الصفة الغالبة
على شعور العرب ، وسبوطه هي الغالبة على شعور العجم ، من الروم والفرس
وأمثالهم من الأعاجم .

ووقع في الترغيب بدلها « حفاداً » ! وهو خطأ مطبعي . ثبت على الصواب في
طبعة الهند .

● (٧٩٢١) إسناده ضعيف . وإن كان الحديث صحيحاً بإسناد آخر ، كما
سيأتي .

عطاء : هو ابن أبي رباح .

عن عِسل بن سفيان، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله

عسل بن سفيان التميمي البصري : ضعيف ، على الرغم من أن شعبة روى عنه ، وهو لا يروى إلا عن ثقة . ولكنه ليس ضعيفاً ضعفاً شديداً . قال البخاري في الكبير ٩٣/١/٤ : « فيه نظر » . وقال في الصغير ، ص : ١٥٢ : « عنده مناكير » . وقال ابن سعد ٢٢/٢/٧ : « فيه ضعف » . وترجمه ابن أبي حاتم ٤٢/٢/٣ - ٤٣ ، وروى عن أحمد أنه قال : « ليس هو عندي قوى الحديث » . وروى عن ابن معين قال : « ضعيف » . وغلا أبو حاتم . فقال : « منكر الحديث » . والعدل فيه ما قلنا . قال ابن حبان في الثقات : « يخطئ ويخالف ، على قلة روايته » .

و « عسل » : بكسر العين وسكون السين المهمتين . وزعم الحافظ في التقریب أنه « قيل بفتحيتين » ! وكذلك زعم صاحب الخلاصة . وهو وهم . فقد اقتصر الذهبي في المشته ، ص : ٣٦٥ على الأول ، وذكر الضبط بفتحيتين في اسم رجل آخر ، فرق بينهما . وتبعه الحافظ في تبصير المنتبه . وهو الصواب إن شاء الله .

والحديث سيأتي : ٨٤٧٧ ، من رواية وهيب وحامد . عن عسل بن سفيان . ورواه الترمذي ١ : ٢٩٥ ، (رقم : ٣٧٨ بشرحنا) . من طريق حماد بن سلمة ، عن عسل . وقال الترمذي : « حديث أبي هريرة لا نعرفه من حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً — إلا من حديث عسل بن سفيان » .

ورواه البيهقي ٢ : ٢٤٢ ، من طريق شعبة وسعيد بن أبي عروبة ، عن عسل . ثم رواه بإسناد ثان من طريق سعيد بن أبي عروبة . عن عسل . ولئن لم يعرفه الترمذي مرفوعاً إلا من حديث عسل — لقد عرفه غيره من طريق آخر صحيح .

فرواه أبو داود : ٦٤٣ ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن الحسن بن ذكوان ، عن سليمان الأحول ، عن عطاء ، عن أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة ، وأن يغطي الرجل فاه » . قال أبو داود : « رواه عسل عن عطاء ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة » .

عليه وسلم : أنه نهى عن السَّدَلِ في الصلاة .

وهذا لإسناد صحيح . والحسن بن ذكوان البصري : سبق أن رجحنا توثيقه في :

١٢٤٦ .

ورواه الحاكم في المستدرک ١ : ٢٥٣ ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن « الحسين بن ذكوان » ، عن سليمان الأحول ، عن عطاء ، عن أبي هريرة - مثل رواية أبي داود . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجا فيه تغطيه الرجل فاه في الصلاة » . ووافقه الذهبي .

وهكذا وقع في المستدرک « الحسين بن ذكوان » ، وهو غير « الحسن بن ذكوان » في رواية أبي داود . و « الحسين بن ذكوان » : هو « حسين المعلم » ، وهو الذي أخرج له الشيخان . وزاده الذهبي بياناً في مختصره ، فصرح بأنه « حسين المعلم » - في النسخة المطبوعة مع المستدرک ، والنسخة المخطوطة عندى ، ص : ٧٥ . فهى رواية موثقة بأنه « حسين » ، لا « حسن » . خصوصاً وأن « حسن بن ذكوان » روى له البخارى ولم يرو له مسلم . فلذلك صحح الحاكم الحديث على شرط الشيخين ، بأنه عنده « حسين » .

ولكن البيهقى رواه ٢ : ٢٤٢ - عن الحاكم نفسه ، بإسناد المستدرک إلى عبد الله بن المبارك ، ثم ضم إليه إسناداً آخر إلى ابن المبارك - فجمع الإسنادين « عن الحسن بن ذكوان » . فلا أدري : أوهم البيهقى في جعل رواية الحاكم « عن الحسن » ، أم كان في نسخته من المستدرک هكذا ؟ وأنا أرجح أن البيهقى واهم : لأنه لم يعقب على تصحيح الحاكم له « على شرط الشيخين » !!

ثم روى البيهقى الرويتين اللتين أشرنا إليهما آنفاً من طريق عسل بن سفيان . ثم قال : « وصله الحسن بن ذكوان عن سليمان عن عطاء ، وعسل عن عطاء . وأرسله عامر الأحول عن عطاء » . ثم رواه من طريق عامر الأحول عن عطاء ، مرفوعاً ، مرسلاً . ثم قال : « وهذا الإسناد ، وإن كان منقطعاً - ففيه قوة للموصولين قبله » . وهو كما قال .

السدل - بفتح السين وسكون الدال المهملتين ، قال ابن الأثير : « هو أن

٧٩٢٢ حدثنا يزيد ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، [عن أبيه] ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الأرواح جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَأَتَمَّارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَازَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ .

يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل ، فيركع ويسجد وهو كذلك . وكانت اليهود تفعله . فهاوا عنه . وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب . وقيل : هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله ، من غير أن يجعلهما على كتفيه .

● (٧٩٢٢) إسناده صحيح .

وزيادة [عن أبيه] : بعد « سهيل بن أبي صالح » - زيادة ضرورية . زدناها من المخطوطة ص وحدها . فإنها لم تذكر في ح ك م ، فهو خطأ قديم في نسخ المسند ، بل هو أقدم من هذه النسخ . لأن الحافظ ابن كثير نقله في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٨٠ عن هذا الموضع من المسند - بدونها أيضاً . ولكنه ذكره في ترجمة « ذكوان أبو صالح » والد سهيل . ولم يعقد ترجمة خاصة باسم « سهيل » أصلاً . فلو كان الحديث عنده أنه من رواية سهيل عن أبي هريرة - رواية منقطعة - لعقد له ترجمة خاصة ، إن شاء الله . ولكنه رآه هكذا ناقصاً فيما وقع إليه من المسند ، فأثبتته كما وقع له . ولكنه أثبتته في موضعه الصحيح : في ترجمة أبي صالح . ولعله ترك التنبيه عليه إلى حين تحرير كتابه بعد تمامه ، لينبه على الصواب فيه ، وعلى ما وقع له من الخطأ . ثم لم يتم الكتاب ولم يجره ، رحمه الله .

والحديث حديث أبي صالح يقيناً ، لم يروه سهيل - رواية منقطعة - عن أبي هريرة ، بل رواه عن أبيه عن أبي هريرة .

وسأتي الحديث على الصواب : ١٠٨٣٦ ، عن عبد الصمد وحسن بن موسى ، قالوا : « حدثنا حماد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » .

٧٩٢٣ [حدثنا يزيد ، أخبرنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كانت له امرأتان يميل لـ [إحداهما على الأخرى ، جاء يوم القيامة يُجرُّ أحدَ شِقِيهِ ساقطاً ، أو مائلاً ، شك يزيد .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ٢٩٥ ، من طريق عبد العزيز بن محمد ، وهو الدراوردي ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
ورواية المسند الآتية : ١٠٨٣٦ — ذكرها ابن كثير في جامع المسانيد ٧ : ٣٢ .
وقال عقبها : « تفرد به » ! وهو وهم منه — رحمه الله — فإن أحمد لم يتفرد به . وهو في صحيح مسلم كما ترى .

● (٧٩٢٣) إسناده صحيح .

وقد سقط إسناده هذا الحديث وأوله من الأصول الثلاثة ح م ك . وأثبتناه من المخطوطة الصحيحة العتيقة م . وأوله في الأصول الثلاثة بعد الحديث السابق ، هكذا : « إحداهما على الأخرى » . وترك بياض بين هذا وبين الحديث السابق .
ولم نجده في جامع المسانيد والسنن ، لأن القسم الذي فيه مسند أبي هريرة ، لم يوجد منه إلا من أثناء حرف الجيم في أسماء التابعين الرواة عن أبي هريرة .

والحديث ثابت في اللواوين ، معروف بهذا الإسناد .

فسأني في المسند : ٨٥٤٩ ، عن بهز وعفان ، عن همام ، به ، بنحوه .

ويأتي أيضاً : ١٠٠٩٢ ، عن وكيع وبهز ، عن همام ، به .

ورواه الطيالسي في مسنده : ٢٤٥٤ ، عن همام ، بهذا الإسناد .

وكذلك رواه الدارمي ٢ : ١٤٣ ، وأبو داود : ٢١٣٣ ، والترمذي ٢ : ١٩٥ ،

والنسائي ٢ : ١٥٧ ، وابن ماجه : ١٩٦٩ ، وابن حبان في صحيحه ٦ : ٣٦٧ —

٣٦٨ (من مخطوطة الإحسان) ، والحاكم في المستدرک ٢ : ١٨٦ ، والبيهقي في السنن

الكبرى ٧ : ٢٩٧ = كلهم من طريق همام ، عن قتادة ، به .

٧٩٢٤ حدثنا يزيد ، أخبرنا حماد بن سلمة — وعفان ، حدثنا حماد — أخبرنا علي بن زيد ، عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة ، عن النبي

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وقال الترمذي : « إنما أسند هذا الحديث همام بن يحيى عن قتادة . ورواه هشام الدستوائي عن قتادة ، قال : كان يقال . ولا نعرف هذا الحديث مرفوعاً إلا من حديث همام » .

وكان الترمذي يرى إلى إعلال هذا الإسناد المتصل ، بالإسناد الآخر ، الذي هو بلاغ لم يذكر على أنه حديث ! وما هذه بعلة . فلا بأس أن يذكر قتادة هذا مرة دون إسناد ، وهو عنده مسند متصل ، ويرويه مرة أخرى مسنداً متصلاً . والوصل والرفع زيادة من ثقة ، فهي مقبولة .

وهمام بن يحيى : لا يدفع عن الثقة والأمانة ، ولا عن الحفظ والإتقان . وقد روى ابن أبي حاتم في ترجمته ١٠٧/٢/٤ — ١٠٩ عن أحمد بن حنبل ، قال : « همام ثبت في كل المشايخ » . وعن أحمد أيضاً ، قال : « سمعت ابن مهدي يقول : همام عندي في الصدق مثل ابن أبي عروبة » . وروى عن يحيى بن معين ، قال : « ثقة صالح ، وهو في قتادة أحب إلى من حماد بن سلمة ، وأحسنهما حديثاً عن قتادة » .

فلا تعل رواية همام بمثل الكلام الذي قاله الترمذي .

● (٧٩٢٤) إسناده صحيح .

علي بن زيد : هو ابن جدهان . ووقع في ع « علي بن يزيد » : وهو خطأ . وثبت على الصواب في لث م .

أوس بن خالد : تابعي حجازي ثقة . ترجمه البخاري في الكبير ١٩/٢/١ — ٢٠ ، قال : « أوس بن خالد ، سمع أبا محنورة ، وسمرة ، وأبا هريرة . قال لنا حجاج : حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أوس : مات أبو هريرة ، ثم مات أبو محنورة ،

صلى الله عليه وسلم ، قال : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَحَاتِمُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَتَخْطُمُ الْكَافِرَ ، قَالَ عَفَانُ : أَنْفَ الْكَافِرِ ،

ثُمَّ مَاتَ سَمُرَةَ . وَتَرْجَمَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٣٠٥/١/١ ، وَذَكَرَ أَنَّ كُنْيَتَهُ « أَبُو خَالِدٍ » ،
وَأَنَّهُ « هُوَ أَوْسُ بْنُ أَبِي أَوْسٍ » . يَعْنِي أَنَّ كُنْيَةَ أَبِيهِ « أَبُو أَوْسٍ » . ثُمَّ لَمْ يَذْكُرْ هُوَ وَلَا
الْبُخَارِيُّ فِيهِ جَرْحًا .

وَأَرَادَ الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيبِ أَنْ يَخْلُطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ « أَوْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبْعِيِّ الْبَصْرِيِّ »
وَكُنْيَتَهُ « أَبُو الْجَوْزَاءِ » ، وَهُوَ التَّابِعِيُّ الْمَشْهُورُ ! وَأَنَّى هَذَا مِنْ ذَلِكَ ؟ ! وَحَاوَلَ هَذَا
لأن « فِي الْمَصْنُفِ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ مَا يَقْتَضِي أَنَّ أَوْسًا هَذَا هُوَ أَبُو الْجَوْزَاءِ ، الْآتِي .
فَإِنَّهُ قَالَ : عَفَانُ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو الْجَوْزَاءِ أَوْسُ بْنُ خَالِدٍ . وَقَالَ فِي التَّقْرِيبِ : « وَقِيلَ : إِنَّهُ أَبُو الْجَوْزَاءِ . فَإِنْ
صَحَّ فَلَعَلَّ لَهُ كُنْيَتَيْنِ » ! ثُمَّ قَالَ فِي التَّهْذِيبِ : « وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ ابْنَ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ
نَسَبَ أَبَا الْجَوْزَاءِ : أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ . فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ جَدْعَانَ نَسَبَهُ
إِلَى جَدِّهِ » .

وهذا كلام غير محرز . لأن ابن حبان - حقاً - ذكر أبا الجوزاء ، (ص :
١٤١ - ١٤٢) باسم : « أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ الرَّبْعِيِّ ، أَبُو الْجَوْزَاءِ الْبَصْرِيُّ » ،
ولكنه لم يخلطه بأوس بن خالد هذا . بل ترجم هذا مرتين ، (ص : ١٤٢) ، باسم :
« أَوْسُ بْنُ [أَبِي] أَوْسٍ » ، يروى عن أبي هريرة ، روى عنه علي بن زيد . وكلمة
[أَبِي] التي زدناها بين قوسين سقطت هناك من الناسخ خطأ . ثم ذكر أربع تراجم
في اسم « أَوْسٍ » ، ثم قال : « أَوْسُ بْنُ خَالِدٍ » ، يروى عن أبي مخنف ، وسمره ،
وأبي هريرة ، روى عنه علي بن زيد بن جدعان .

ففرق ابن حبان - أوضح فرق - بين أوس بن خالد هذا ، وبين أبي الجوزاء .
بل إن أبا الجوزاء ترجمه ابن سعد ١٦٣/١/٧ ، فروى عن عمرو بن مالك النكري ،
قال : « اسم أبي الجوزاء : أَوْسُ بْنُ خَالِدِ الرَّبْعِيِّ » . ولكن هذا لا يقضي بأن
الحجازي أبا خالد ، هو البصري أبو الجوزاء . ورواية ابن أبي شيبَةَ فِي الْمَصْنُفِ ،

بالحاتم ، وَتَجَلَّوْا وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْخِوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ

التي استند إليها الحافظ — : لا تزيد على أن تكون وهماً من بعض الرواة ، أو خطأ من النسخين ، بعد هذه الدلائل .

ثم إن الحافظ نقل في التهذيب ، أن البخاري قال في الضعفاء : « أوس بن خالد سمع أبا محذورة ، وسمرة ، وأبا هريرة ، وعنه علي بن زيد بن جدعان . قال البخاري : عامة ما يرويه عن سمرة مرسل ، لأن أوساً لا يروى عنه إلاّ علي بن زيد . وعلى فيه بعض النظر » .

وهكذا نقل الحافظ . أما الضعفاء الصغير للبخاري فلم يذكر فيه « أوس بن خالد » ، ولا « علي بن زيد » ، ولم يترجم لهما في التاريخ الصغير ، وترجم لأوس في الكبير — كما ذكرنا — فلم يقل فيه شيئاً من هذا التعليل . والقسم الذي فيه تراجم اسم « علي » من التاريخ الكبير لم يطبع .

وأياً ما كان فإن علي بن زيد بن جدعان — عندنا : ثقة ، كما بينا في : ٧٨٣ . والحديث رواه الطيالسي : ٢٥٦٤ ، عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، نحوه ، مختصراً قليلاً .

ورواه الترمذي ٤ : ١٥٨ ، وابن ماجه : ٤٠٦٦ ، والطبري في التفسير ٢٠ : ١١ (طبعة بولاق) ، والحاكم في المستدرک ٤ : ٤٨٥ — ٤٨٦ ، كلهم من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، نحوه .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن . وقد روى هذا الحديث ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم — من غير هذا الوجه ، في دابة الأرض » . ولم يتكلم عليه الحاكم ولا الذهبي .

وذكره ابن كثير في التفسير ٦ : ٣٠٨ ، من رواية الطيالسي . ثم نسب لأحمد ، وابن ماجه ، فقط .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥ : ١١٦ ، وزاد على ما ذكرنا — نسبته لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث .

وانظر : ٦٥٣١ ، ٦٨٨١ .

على خيولهم ، فيقول هذا : يا مؤمن ، ويقول هذا : يا كافر .

قوله « تخطم أنف الكافر بالخاتم » : قال ابن الأثير : « أى تسمه به . من « خطمت البعير » إذا كويته خطأ من الأنف إلى أحد خذييه . ونسى تلك الیسمة : الخطام » .

وهذا الحديث يبان للدابة المشار إليها في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ .
الآية : ٨٢ من سورة النمل .

والآية صريحة بالقول العربى أنها « دابة » ، ومعنى « الدابة » فى لغة العرب معروف واضح ، لا يحتاج إلى تأويل . وقد بين هذا الحديث بعض فعلها ، ووردت أحاديث كثيرة فى الصحاح وغيرها بخروج هذه « الدابة » الآية ، وأنها تخرج آخر الزمان . ووردت آثار أخرى فى صفتها ، لم تنسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المبلغ عن ربه ، والمبين آيات كتابه . فلا علينا أن ندعها . فانظر — مثلاً — تفسير ابن كثير ٦ : ٣٠٥ - ٣١٠ .

ولكن بعض أهل عصرنا ، من المنتسبين للإسلام ، الذين فشا فيهم المنكر من القول ، والباطل من الرأى ، الذين لا يريدون أن يؤمنوا بالغيب ، ولا يريدون إلا أن يقفوا عند حدود المادة ، التى رسمها لهم معلومهم وقدوتهم من ملحدى أوربة الوثنيين الإباحيين ، المتحللين من كل خلق ودين = هؤلاء لا يستطيعون أن يؤمنوا بما تؤمن به ، ولا يستطيعون أن ينكروا إنكاراً صريحاً ، فيجمعون ، ويحاورون ويداورون ، ثم يتأولون . فيخرجون بالكلام عن معناه الوضعى الصحيح للألفاظ فى لغة العرب ، يجعلونه أشبه بالرموز ، لما وقر فى أنفسهم من الإنكار الذى يبطون !

بل إن بعضهم لينقل التأويل عن رجل هندى معروف أنه من طائفة تنسب للإسلام وهى له عدو ميين ، وعبيد لأعدائه المستعمرين !! فانظر إليهم أنى يترددون ويصرفون ؟ وأى نار يتقحمون ؟! ذلك بأنهم بآيات الله لا يوقنون .

٧٩٢٥ حدثنا يزيد ، أخبرنا عبد الله بن عمر ، عن المَقْبُرِي ،
عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى
فِرَاشِهِ ، فَلْيَتَفَضَّضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ ، وَإِذَا
وَضَعَ جَنْبَهُ فَلْيَقُلْ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَمْسَكْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ
الصَّالِحِينَ .

٧٩٢٦ حدثنا يزيد ، أخبرنا الربيع بن مُسلم ، عن محمد بن زياد ،
عن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَشْكُرُ اللَّهُ
مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ .

٧٩٢٧ حدثنا يزيد ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي
النَّجُود ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه

● (٧٩٢٥) إسناده صحيح .

وهو مطول : ٧٣٥٤ ، ومكرر : ٧٧٩٨ . وقد فصلنا القول فيه في أولهما ،
وأشرنا إلى طريقه ، ومنها هذه الرواية .

● (٧٩٢٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٤٩٥ . وأشرنا إلى هذا هناك .

● (٧٩٢٧) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود : ٤٦٥٤ ، عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، ومن
طريق يزيد بن هرون — شيخ أحمد هنا — عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .
ورواه الحاكم في المستدرک ٤ : ٧٧ — ٧٨ ، من طريق يزيد بن هرون . وقال

٢٩٦
٧

وسلم، قال : إن الله عز وجل أطلع على أهل بدر، فقال : اعملوا ما شئتم ،
فقد غفرت لكم .

٧٩٢٨ حدثنا يزيد ، أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ،
عن وهب بن كيسان ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي هريرة ، عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : بينما رجل بفلاة من الأرض ، فسمع صوتاً

« هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ على اليقين : أن الله أطلع عليهم
فغفر لهم . وإنما أخرجاه على الظن : وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر . »
ووافقه الذهبي .

والذي يشير إليه الحاكم ، هو من حديث علي بن أبي طالب ، لا من حديث
أبي هريرة . وقد مضى في مسند علي : ٦٠٠ ، ٨٢٧ ، ١٠٨٣ ، ١٠٩٠ . وأما من
حديث أبي هريرة : فام يروه واحد من الشيخين .

وحديث أبي هريرة - هذا - نقله ابن كثير في التاريخ ٣ : ٣٢٩ . عن هذا
الوضع من المسند . ثم قال : « ورواه أبو داود ، عن أحمد بن سنان : وموسى بن
إسماعيل - كلاهما عن يزيد بن هرون ، به . » . وهم رحمهم الله . فإن رواية أبي داود ،
هي عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة - مباشرة ، سماعاً . ثم رواه عن أحمد
بن سنان ، عن يزيد ، عن حماد .

وذكره الحافظ في الفتح ٧ : ٢٣٧ ، ونسبه لأحمد ، وأبي داود ، وابن أبي شيبة .
وفي مجمع الزوائد ٦ : ١٠٦ ، ١٠٧ حديثان آخران عن أبي هريرة ، بنحو معناه .
وقد مضى معناه ضمن حديث علي ، كما أشرنا . وضمن حديث لابن عباس :
٣٠٦٣ ، ٣٠٦٢ . وضمن حديث لابن عمر : ٥٨٧٨ .

● (٧٩٢٨) إسناد صحيح .

عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون : سبق توثيقه : ٢١٨٧ . وزيد

فِي سَحَابَةٍ : اسْتَقِ حَدِيقَةَ فَلَان ، فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ ، فَانْتَهَى إِلَى الْحَرَّةِ ، فَإِذَا هُوَ فِي أَذْنَابِ شِرَاجٍ ، وَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشِّرَاجِ قَدْ اسْتَوْعِبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ ، فَتَبَعَ الْمَاءَ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَاتِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِسِخَاتِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : فَلَان ، بِالْأَسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لِمَ تَسْأَلُنِي عَنْ أَسْمِي ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَائُهُ يَقُولُ : اسْتَقِ حَدِيقَةَ فَلَان ، لَأَسْمَكَ ، فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا ؟ قَالَ : أَمَّا إِذَا قُلْتُ هَذَا ، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهَا ، فَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِهِ ، وَأَسْكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلْثَهُ ، وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلْثَهُ .

هنا أنه ترجمه البخاري في الصغير ، ص : ١٩٠ . وابن سعد ترجمتين ٥ : ٣٠٧ ، و ٦٨/٢/٧ . وابن أبي حاتم ٣٨٦/٢/٢ .

وهب بن كيسان : سبق توثيقه : ٢٠٠٢ ، ٥٨٦٩ . ونزید هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٢٣/٢/٤ .

عبيد بن عمير الليثي : سبق توثيقه وأنه تابعي قديم ، في : ٤٨٧٢ . ونزید هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥ : ٣٤١ - ٣٤٢ . وابن أبي حاتم ٢/٢/٤٠٩ . والحافظ في الإصابة ٥ : ٧٩ . وسبق ثناء الناس عليه خيراً ، بمحضر ابن عمر ، في الحديث : ٥٣٥٩ .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٢٨٢ - ٢٨٣ .

ورواه الطيالسي : ٢٥٨٧ ، عن عبد العزيز الماجشون ، بهذا الإسناد .

ورواه مسلم ٢ : ٣٨٩ - ٣٩٠ ، من طريق يزيد بن هرون ، عن الماجشون .

ثم رواه من طريق الطيالسي ، عن الماجشون ، ولم يذكر لفظه ، إحالة على رواية يزيد بن هرون .

٧٩٢٩ حدثنا يزيد، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن واسع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ستر أخاه المسلم في الدنيا، ستره الله في الآخرة، ومن نقس عن أخيه كربةً من كرب الدنيا، نقس الله عنه كربةً يوم القيامة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

٧٩٣٠ حدثنا يزيد، أخبرنا الحجاج بن أرطاة، عن عطاء،

وهو في الترغيب والترهيب ٢ : ٢١ . ونسبه لمسلم فقط .
قوله « فتنحتى ذلك السحاب » : أى قصد . يقال : « تنحت وتنحت » ،
أى : قصدت . وقال القاضي عياض في المشارق ٢ : ٦ « أى اعتمد تلك الحرة
وقصدها » .

والحرة - بفتح الحاء وتشديد الراء : الأرض ذات الحجارة السود .
قوله « فإذا هو في أذنان شراج » - إلخ : الشراج : بكسر الشين المعجمة :
جمع « شرجه » : بفتح المعجمة وسكون الراء ، وهى : مسيل الماء من الحرة إلى السهل .
وأذنانها : أطرافها وأسافلها .

وقوله « وإذا شرجة » : هذا هو الصواب الثابت في ٢ وجامع المسانيد . وفي
٢ ك « وإذا شراجة » ، بألف بعد الراء ، وهو خطأ .
المسحاة ، بكسر الميم : المحرقة من الحديد .

● (٧٩٢٩) إسناده ضعيف ، لانقطاعه بين محمد بن واسع وأبي هريرة .
وقد فصلنا القول في تخريجه وتعليقه : في الرواية الماضية : ٧٦٨٧ . وأشرنا هناك
إلى هذه الرواية ، وإلى الرواية الآتية : ١٠٥٠٢ .

● (٧٩٣٠) إسناده صحيح .

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سُئِلَ عن علمٍ فكتمه ، جاء يوم القيامة مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ .

٧٩٣١ حدثنا يزيد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي قيس بن رياح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من خَرَجَ من الطاعة ، وفارق الجماعة ، فميتته جاهلية ،

وقد مضى بإسناد آخر صحيح : ٧٥٦١ ، من رواية حماد بن سلمة ، عن علي بن الحكم ، عن عطاء . وفصلنا القول في تخريجه ، وأشرنا إلى هذا — هناك .

● (٧٩٣١) إسناده صحيح .

غيلان بن جرير المعول الأزدي البصري : تابعي ثقة ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وغيرهم . وترجمه البخاري في الكبير ١٠١/١/٤ - ١٠٢ . وابن سعد ٩/٢/٧ . وابن أبي حاتم ٥٢/٢/٣ - ٥٣ . والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ : ١٢١ . و « المعول » : بسكون العين المهملة وفتح الواو . واختلف في الميم في أوله : ف ضبطه السمعاني وغيره بفتحها . وصوب ابن الأثير في اللباب كسرهما . ونقل الحافظ في تحرير المشتبه ، أنه قرأ بخط النووي في حاشية مختصر الأنساب ، تحقيقاً على تصويب ابن الأثير كسر الميم ، بأنه « خطأ فاحش » . وقد كان غنياً عن هذا الاستدراك الباطل . وقد صرح من لا يحصى من كبار أئمة هذا الشأن — بفتح ميمه .

وهذه النسبة إلى بني « معولة بن شمس بن عمرو بن غنم » من الأزد . و « شمس » : بضم الشين المعجمة ، في هذا الاسم فقط . نص عليه الحافظ في تحرير المشتبه في موضعه في حرف « الشين » ، وفي الكلام على « المعول » في حرف الميم . وكذلك نص عليه الزبيدي في شرح القاموس ٤ : ١٧٣ .

أبو قيس بن رياح : اسمه « زياد » . وهو تابعي ثقة . ترجمه البخاري في الكبير ٣٢١/١/٢ - ٣٢٢ . وابن أبي حاتم ٥٣١/٢/١ .

ومن قاتل تحت راية عُمَيَّة ، يفضب لمصَّبته ، ويقاتل لمصَّبته ، وَيَنْصُرُ عَصَبَتَهُ ، فُقُتِلَ ، فَقِتْلَةُ جاهلية ، ومن خرج على أمتي ، يَضْرِبُ بَرَّهَا

و«رياح» : بكسر الراء وتخفيف الياء التحتية . ووقع في تاريخ البخاري «رياح» ، بالموحدة فيكون بفتح الراء . ونقل الذوري في شرح مسلم أن البخاري ذكره بالوجهين . وذكر الذهبي في المشتبه ، ص : ٢١٢ - ٢١٣ عن البخاري أنه حكى فيه الباء الموحدة . والراجح ، بل الصحيح ، كسر الراء مع التحتية .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٣ ، عن هذا الموضع .

وسياق : ٨٠٤٧ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن غيلان بن جرير ، به ، نحوه .

ويأتي : ١٠٣٣٨ ، عن ابن علية ، عن أيوب ، به ، نحوه .

ويأتي : ١٠٣٣٩ ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن غيلان ، به ، نحوه .

ورواه مسلم ٢ : ٨٩ ، من طريق جرير بن حازم ، عن غيلان . ثم رواه

— نحوه — من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب . ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي ،

عن مهدي بن ميمون . ثم من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة = ثلاثهم عن غيلان

بن جرير .

ورواه النسائي ٢ : ١٧٥ - ١٧٦ ، من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن

أيوب ، عن غيلان .

وروى ابن ماجه : ٣٩٤٨ قطعة منه ، من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن

أيوب ، أيضاً .

وأشار إليه البخاري في الكبير ٣٢٢/١/٢ ، في ترجمة زياد — من طريق أيوب ،

ومهدي بن ميمون ، ومن طريق جرير بن حازم . ثم قال : « وقال محمد بن يوسف ،

عن سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن غيلان ، عن زياد بن مطر ، عن أبي هريرة ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في العصبية » . ونقل محققه العلامة الشيخ عبد الرحمن

بن يحيى ايثماني عن ابن ماكولا : أن القرطبي — وهو محمد بن يوسف شيخ البخاري

— رواه هكذا ، وأنه قال : « وغيره يرويه عن غيلان ، عن زياد بن رياح » .

وفاجرها ، لا يَتَحَاشَى لِمُؤْمِنِهَا ، وَلَا يَفِي لِدَيِّ هَهْدِهَا ، فَلَيْسَ مِنِّي ،
وَلَسْتُ مِنْهُ .

ثم عقب العلامة الشيخ عبد الرحمن عليه ، فقال : « الرياح والمطر ، وإن تناسبا في
المعنى لا يتقاربان لفظاً ولا خطاً ، فلا أدري كيف وقع الخطأ » . وهذا تعقب جيد .
قوله « تحت راية عمية » — قال ابن الأثير : قيل : هو " فِعْيَلَةٌ " ، من العَمَاء :
الضلالة ، كالقتال في العصية والأهواء . وحكى بعضهم فيها ضم العين .

وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢ : ٨٨ « كذا ضبطناه عن أشياخنا في
صحيح مسلم ، بكسر العين والميم وتشديد الياء وفتحها . وضبطته في كتب اللغة ، على
أبي الحسين بن سراج ، بالوجهين : الضم والكسر في العين . ويقال " عِمِيًّا " أيضاً ،
مقصود ، بمعناه . وقال أبو علي التقي : هو قَتِيلٌ عِمِيًّا ، إذا لم يعرف قاتله . فسرّها
أحمد بن حنبل : أنها كالأمر الأعْمَى ، لا يستبين وجهه . وقال إسحق بن راهويه :
هذا في تَجَارُحِ القوم وقتل بعضهم بعضاً ، كأنه من " التعمية " — وهو التليس .
وقيل في مثله : أي فتنة وجهل . وقد فسرها في تمام الحديث بقوله : يفضب لعصبة
أو ينصُرُ عصبةً » .

وقوله « لَا يَتَحَاشَى لِمُؤْمِنِهَا » — قال القاضي عياض ١ : ٢١٤ « بالتاء وآخره
ياء : أي لَا يَتَنَحَّى وَلَا يَتَوَرَّعُ وَلَا يُبَالِي . يقال " حَشَى لَهِ " ، و " حَاشَى لَهِ " .
ومعناه : معاذ الله . وأصله من " حَاشَيْتُ فَلَانًا وَحَشَيْتُهُ " أي : نَحَيْتُهُ . قال ابن
الأنباري : معنى " حَاش " في كلام العرب : أَغْزَلُ وَأَنْحَى . قال : ويقال
" حَاشَ فَلَانٍ " و " حَاشَى فَلَانًا " و " حَشَى فَلَانٍ " . وانظر لسان العرب .

٧٩٣٢ حدثنا يزيد ، أخبرنا مبارك بن فضالة ، عن علي بن زيد ،
عن أبي عثمان النهدي ، قال : أتيت أبا هريرة فقلت له : إنه بلغني أنك
تقول : إن الحسنه تضاعف ألف ألف حسنة ، قال : وما أعجبتك من

● (٧٩٣٢) إسناده صحيح .

مبارك بن فضالة : سبق توثيقه ، وأنه يدللس ، في : ١٤٢٦ ، ٥٩٨٩ . ونزيد
هنا أنه ترجمه ابن سعد ٣٥/٢/٧ . وابن أبي حاتم ٣٣٨/١/٤ - ٣٣٩ .
علي بن زيد بن جدعان : سبق أن رجحنا توثيقه مراراً ، منها في : ٢٦ ، ٧٨٣ .
ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ١٨/٢/٧ . وابن أبي حاتم ١٨٦/١/٣ - ١٨٧ .
وذكره المصعب في نسب قريش ، ص : ٢٩٣ .

أبو عثمان النهدي : هو عبد الرحمن بن مزل ، التابعي الكبير . مضى في :
١٤١٠ ، ٧٥٦٧ .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٥٠٧ ، عن هذا الموضع .

ونقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٤٥١ ، عن هذا الموضع .

ورواه الطبري في التفسير ٥ : ٥٨ (طبعة بولاق) ، عن الفضل بن الصباح ،
عن يزيد بن هرون - شيخ أحمد هنا - بهذا الإسناد . وفيه : « لقد سمعته ، يعني
النبي صلى الله عليه وسلم » ، بزيادة الهاء في « سمعته » .

وسأتي مطولاً : ١٠٧٧٠ ، عن عبد الصمد ، عن سليمان بن المغيرة ، عن غلي

بن زيد ، به .

ونقل ابن كثير أيضاً في التفسير ٢ : ٤٥١ ، الرواية الآتية المطولة . مع سقط

وتحريف فيه .

ثم ذكر أن ابن أبي حاتم رواه من وجه آخر ، بإسنادين ، دلاً على أن علي بن
زيد لم ينفرد به .

فذكر أنه رواه عن أبي خلاد سليمان بن خلاد المؤدب ، عن محمد الرقاعي ،
عن زياد بن الحصص ، عن أبي عثمان النهدي .

ذلك؟ فوالله لقد سمعتُ، يعنى النبي صلى الله عليه وسلم - [قال عبد الله بن أحمد]: كذا قال أبي - يقول: إن الله ليضاعفُ الحسنَةَ ألفَ ألفِ حسنة.

وأنه رواه عن بشر بن مسلم ، عن الربيع بن روح ، عن محمد بن خالد الوهبي - وكتب هناك «الذهبي» خطأ - عن زياد الجصاص ، عن أبي عثمان النهدي . ثم ذكر ابن كثير هذا الإسناد الثاني عن ابن أبي حاتم ٤ : ١٦٨ - ١٦٩ . وهذا إسنادان صحيحان :

أبو خلاد سليمان بن خلاد المؤدب : ترجمه ابن أبي حاتم ١١٠/١/٢ ، وقال : « كتبت عنه مع أبي ، وهو صدوق » . وله ترجمة في تاريخ بغداد ٩ : ٥٣ . محمد الرفاعي : لعله « محمد بن يزيد ، أبو هشام الرفاعي » . وهو ثقة ، مترجم في التهذيب .

بشر بن مسلم بن عبد الحميد الحمصي - شيخ ابن أبي حاتم في الإسناد الثاني : ثقة ، ترجمه هو في الجرح والتعديل ٣٦٨/١/١ ، وقال : « سمعت منه ، وكان صدوقاً » .

الربيع بن روح بن خليل الحمصي : ثقة . ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٥/١/٢ . وابن أبي حاتم ٤٦١/٢/١ ، وذكر أن أباه روى عنه وقال : « وكان ثقة خياراً » . محمد بن خالد الوهبي الحمصي : ثقة ، وثقه ابن حبان ، والدارقطني . وترجمه البخاري في الكبير ٧٤/١/١ . وابن أبي حاتم ٢٤٣/٢/٣ - فلم يذكر فيه جرحاً . زياد بن الجصاص ، أو « زياد الجصاص » : هو زياد بن أبي زياد الجصاص ، أبو محمد الواسطي . وقد سبق أن قلنا في رقم : ٢٣ أنه ضعيف جداً ليس بشيء ، وتبعنا فيه ابن المديني وأبا زرعة وغيرهما ، ثم استدركنا الآن أن هذا تشدد منهم وغلو ، لأن البخاري ترجمه في الكبير ٣٢٥/١/٢ ، فلم يذكر فيه جرحاً ، وهذا أمانة توثيقه عنده ، ثم لم يذكره في الضعفاء . وذكره ابن حبان في الثقات ، ص : ٤٦٥ - ٤٦٦ ، وقال : « ربما وهم » . فالظاهر أنه أخطأ في بعض حديثه ، فأنكره عليه من تكلم فيه . وهذا الحديث لم ينفرده كما ترى ، فقد رواه كما رواه علي بن زيد بن جدعان ، بنحوه . فارتفعت شبهة الخطأ أو الهم . وصح الحديث من الوجهين ، والحمد لله .

٧٩٣٣ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ،
عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَدْخُلُ فقراء
المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام .

٧٩٣٤ حدثنا يزيد ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ،
عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان زكريا عليه
السلام نجاراً .

٧٩٣٥ حدثنا يزيد ، أخبرنا همام بن يحيى ، عن إسحق بن عبد الله

• (٧٩٣٣) إسناده صحيح .

وسأتي مرة أخرى بهذا الإسناد : ٩٨٢٢ .

ويأتي من أوجه عن أبي هريرة : ٨٥٠٢ ، ١٠٦٦٣ ، ١٠٧٤١ .

ورواه الترمذى ٣ : ٢٧١ ، من طريق سفيان - وهو الثوري - عن محمد بن

عمرو ، به ، نحوه . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

ورواه ابن ماجه : ٤١٢٢ ، من طريق محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو .

وذكره المنذى في الترغيب والترهيب ٤ : ٨٨ ، وقال : « رواه الترمذى ، وابن

حبان في صحيحه » . ثم قال : « ورواته محتج بهم في الصحيح » .

وانظر : ٢٧٧١ ، ٦٥٧٠ ، ٦٥٧١ ، ٦٥٧٨ ، ٧٧٠٤ .

• (٧٩٣٤) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ٢ : ٢٢٧ ، عن هدا بن خالد ، عن حماد بن سلمة ، بهذا

الإسناد .

ورواه ابن ماجه : ٢١٥٠ ، من طريق حماد ، به .

• (٧٩٣٥) إسناده صحيح .

بن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن رجلاً أذنب ذنباً ، فقال : ربّ ، إني أذنبتُ ذنباً ، أو قال : عملتُ عملاً ذنباً ، فاغفره ، فقال عز وجل : عبدي عمل ذنباً فلم أن له ربّاً يغفر الذنبَ ويأخذُ به ، قد غفرتُ لعبدي ، ثم عمل ذنباً آخر ، أو أذنب ذنباً آخر ، فقال : ربّ ، إني عملت ذنباً فاغفره ، فقال تبارك وتعالى : علم عبدي أن له ربّاً يغفر الذنبَ ويأخذُ به ، قد غفرتُ لعبدي ، ثم عمل ذنباً آخر ، أو أذنب ذنباً آخر ، فقال : ربّ إني عملتُ ذنباً فاغفره ، فقال : علم عبدي أن له ربّاً يغفر الذنبَ ويأخذُ به ، قد غفرتُ لعبدي ، فليعمل ما شاء .

همام بن يحيى بن دينار الأزدي : مضى مراراً ، وهو معروف . ووقع هنا في ح . « همام عن يحيى » ! وهو تحريف . فإن همام بن يحيى يروى عن إسحق مباشرة ، و « يحيى » هنا هو أبوه ، لا شيخه . وصححناه من ك م وجامع المسانيد .
إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري : سبق توثيقه : ٥٤١٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٢٢٦/١/١ .

عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري ، قاضي المدينة : تابعي ثقة كثير الحديث . أخرج له أصحاب الكتب الستة . وترجمه ابن أبي حاتم ٢٧٣/٢/٢ .
والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٢١٩ - ٢٢٠ .

وسياتي : ٩٢٤٥ ، عن عفان ، عن همام ، بهذا الإسناد .
وسياتي أيضاً : ١٠٣٨٤ ، عن بهز ، عن حماد ، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، به .

ورواه البخاري ١٣ : ٣٩٢ - ٣٩٣ ، عن أحمد بن إسحق ، عن عمرو بن عاصم ، عن همام ، به .

٧٩٣٦ حدثنا محمد وحسين ، قالا : حدثنا عوف ، عن أبي قحزم ، قال : وجد في زمن زياد أو ابن زياد — حفرة فيها حب أمثال الثوم ، عليه مكتوب : هذا نبت في زمان كان يعمل فيه بالعدل .

ورواه مسلم ٢ : ٣٢٦ ، عن عبد بن حميد ، عن أبي الوليد ، عن همام .
ورواه قبله عن عبد الأعلى بن حماد ، عن حماد — وهو ابن سلمة — عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .

وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٤ : ٧٤ ، ونسبه للشيخين . ثم فسره فقال : « قوله فليعمل ما شاء ، معناه — والله أعلم : أنه ما دام كلما أذنب ذنباً استغفر وتاب منه ولم يعد إليه ، بدليل قوله : ثم أصاب ذنباً آخر — فليفعل إذا كان هذا دأبه ما شاء ، لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه ، فلا يضره . لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده . فإن هذه توبة الكذابين » .

● (٧٩٣٦) هذا خبر عن رجل ليس بثقة . وليس بمحدث ، ولا صلة له بمسند أبي هريرة . ولكن هكذا ثبت في نسخ المسند في هذا الموضع .

أبو قحزم : قال البخاري في الكنى ، رقم : ٥٧٦ « أبو قحزم ، رأى أبا بكرة » . ثم لم يقل غير ذلك . فلا نجزم أهو هذا أم غيره .

وقال ابن أبي حاتم ٤/٢/٤٢٩ : « أبو قحزم ، رأى أبا بكرة . روى عنه منصور بن زاذان » .

والحافظ نقل كلام ابن أبي حاتم في التعجيل ، ص : ٥١٤ ، وزاد : « ووهاه ابن معين وغيره » . وقال في لسان الميزان : « قال ابن معين : ليس بشيء » . وقال اللؤلؤي : ليس بثقة » .

وقال في تحرير المشتبه ، ص : ٣٨٧ (مخطوط مصور) : « وأبو قحزم شيخ لعوف الأعرابي » .

٧٩٣٧ حدثنا إسحق بن يوسف ، وهو الأزرق ، أخبرنا

عوف ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، قال : سمعته يقول : قال

و « قحذم » : ضبطه الحافظ في تحرير المشتبه ، بفتح القاف وسكون الحاء المهملة وفتح الذال - يعني المعجمة . ووقع في م ع بالدال بدون نقط . ووقع في لك « أبو جحذم » ! وهو خطأ صرف .

وهذا الخبر كلام لا قيمة له . وقوله « أمثال الثوم » ، في الإكمال للحسيني والتعجيل للحافظ « أمثال النوى » . وهي نسخة بهامشي ك م .

● (٧٩٣٧) إسناده صحيح ، على خطأ في الأصول ، كما سيأتي .

إسحق بن يوسف بن مرداس الخزومي الواسطي : هو « إسحق الأزرق » . وقد مضت ترجمته وتوثيقه في : ٦٢٦٤ ، ٩٤٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦٢/٢/٧ . وابن أبي حاتم ٢٣٨/١/١ . ووقع في الأصول الثلاثة هنا « إسحق بن يونس » ، وهو الأزرق . وهذا خطأ في اسم أبيه يقيناً ، وهو خطأ من الناسخين ، لا شك في ذلك . إذ لو كان قولاً أو روايةً لذكروه وبينوه . ثم ليس في نسبه اسم « يونس » أصلاً ، حتى يكون نسبه مرفوعاً إلى أحد أجداده . وعن ذلك جزمتم بالصواب وصححت في إسناده الحديث .

عوف : هو ابن أبي جميلة الأعرجي .

والحديث سيأتي : ٩٤٣٠ ، ٩٤٥٤ ، عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ،

عن عوف ، بهذا الإسناد .

وذكر ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٩٧ ، رواية أحمد عن

عبد الوهاب بن عطاء هذه .

ثم ذكر في ص : ١٩٨ هذا الحديث ، من رواية أحمد عن محمد بن جعفر عن

عوف . ولم أجده في المسند من رواية محمد بن جعفر أصلاً .

ولم يذكر ابن كثير رواية المسند هذه « عن إسحق الأزرق عن عوف » . وأنا

أرجح أن ذكر « محمد بن جعفر » سهو من الحافظ ابن كثير . وأن صوابه « إسحق

٢٩٧
٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كان العلمُ بالثريا لتناوله أناسٌ من أبناء فارس .

بن يوسف الأزرق ، وهو الحديث الذي هنا . وأنه أراد أن يكتب « إسحق الأزرق » ، فسها أو انتقل نظره ، فكتب « محمد بن جعفر » بدل « إسحق بن يوسف » .

خصوصاً وأنه ذكر قبل ذلك ، ص : ١٩٥ ، في أوائل رواية « شهر بن حوشب عن أبي هريرة » - الحديث التالي لهذا : ٧٩٣٨ ، وذكر أول إسناده هكذا : « حدثنا إسحق بن يوسف ، وهو الأزرق ، أخبرنا عوف » . في حين أن إسناده الحديث التالي هكذا : « حدثنا إسحق بن يوسف ، حدثنا عوف » - فليس فيه قوله « وهو الأزرق » . بل هو مذكور في إسناده الحديث الذي معنا فقط .

والحديث رواه أبو نعيم في الحلية ٦ : ٦٤ ، من طريق الحرث ، وهو ابن أبي أسامة ، عن هوزة . وهو ابن خليفة ، عن عوف ، بهذا الإسناد ، قال : « رواه يزيد بن ربيع وأبو عاصم ، عن عوف ، مثله » .

ورواه أيضاً في تاريخ إصبيان ١ : ٤ ، بالإسناد نفسه ، من طريق الحرث بن أبي أسامة . ثم قال : « ورواه داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب . ورواه بشر بن المفضل ، وإبراهيم بن طهمان ، عن عوف » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٦٤ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه شهر ، وثقه أحمد ، وفيه خلاف . وبقية رجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « هو في الصحيح ، غير قوله : العلم » .

ورواية الصحيح التي يشير إليها الهيثمي - هي ما رواه البخاري ٨ : ٤٩٢ - ٤٩٣ ، من طريق سليمان بن بلال ، ومن طريق عبد العزيز ، وهو الدراوردي ، عن ثور بن يزيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة - مطولاً مرفوعاً - وفيه : « لو كان الإيمان عند الثريا ، لناله رجال ، أو رجل ، من هؤلاء » . ورواه أيضاً مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، كما ذكر الحافظ في الفتح .

٧٩٣٨ حدثنا إسحاق بن يوسف ، حدثنا عوف ، عن محمد ،
عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اطلّعتُ في
النار فوجدتُ أكثر أهلها النساء ، واطلّعتُ في الجنة فرأيتُ أكثر
أهلها الفقراء .

٧٩٣٩ حدثنا صفوان بن عيسى ، أخبرنا محمد بن عجلان ، عن
القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله

ورواية ثور عن أبي الغيث — هذه — ستأتي في المسند : ٩٣٩٦ .
وروى أحمد أيضاً : ٨٠٦٧ ، نحوه — مختصراً — من رواية يزيد بن الأصم .
عن أبي هريرة . ورواه أيضاً مسلم : من حديث يزيد بن الأصم ، كما ذكر الحافظ
في الفتح .

وقال الحافظ : « وقد أظنّب أبو نعيم في أول تاريخ إصبهان : في تخريج طرق
هذا الحديث . أعني حديث " لو كان الدين عند الثريا " . ووقع في بعض طرقه عند
أحمد بلفظ " لو كان العلم عند الثريا " . وهذه إشارة من الحافظ إلى رواية المسند
التي هنا :

● (٧٩٣٨) إسناده صحيح .

محمد : هو ابن سيرين .

وهذا الحديث — من حديث أبي هريرة — لم أجده في مكان آخر ، ولم أجده
إشارة إليه . وهو صحيح جداً .

وقد مضى معناه من حديث ابن عباس : ٢٠٨٦ : ٣٣٨٦ . ومن حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٦١١ .

● (٧٩٣٩) إسناده صحيح .

ورواه الطبري في التفسير ، رقم : ٣٠٤ بتحريجنا ، عن محمد بن بشار ، عن

صلى الله عليه وسلم : إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه ،
فإن تاب ونزع واستغفر صُقل قلبه ، وإن زاد زادت ، حتى يعلو قلبه
ذاك الرين الذي ذكر الله عز وجل في القرآن : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ . [سورة المطففين ، الآية : ١٤] .

صفوان بن عيسى ، بهذا الإسناد . ورواه مرة أخرى (ج ٣٠ ص : ٦٢ طبعة
بولاق) ، بهذا الإسناد نفسه .

ورواه الترمذى ٤ : ٢١٠ ، عن قتيبة ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، به ،
وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

ورواه ابن ماجه : ٤٢٤٤ ، من رواية حاتم بن إسماعيل والوليد بن مسلم ،
كلاهما عن ابن عجلان .

ورواه الحاكم في المستدرک ٢ : ٥١٧ ، من طريق بكار بن قتيبة القاضي ،
عن صفوان بن عيسى ، به . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم
يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وذكره ابن كثير في التفسير ١ : ٨٤ ، من رواية الطبري ، ونسبه للترمذى ،
والنسائي ، وابن ماجه . وذكره مرة أخرى ٩ : ١٤٣ ، من رواية هؤلاء ، ومن رواية
المستند .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ٣٢٥ ، وزاد نسبه لعبد بن حميد ، وابن
حبان ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقى فى شعب الإيمان .

وقوله « الرين » — فى نسخة بهامش م « الران » . وكذلك فى بعض روايات
من ذكرنا . وكلاهما صحيح « الرين » و « الران » سواء ، كالذيمن والذام ، والعيب
والعاب .

وأصل « الرين » : الطبع والدنس . وهو أيضاً : الصدأ الذى يعلو السيف
والمرآة . قال أبو عبيد : « كل ما غلبك وعلاك ، فقد ران بك ، ورانك ، وران
عليك » .

٧٩٤٠ حدثنا صفوان ، أخبرنا ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما يجِدُ الشهيدُ من مَسِّ القتلِ إلَّا كما يجِدُ أحدُكم مَسَّ القرصة .

٧٩٤١ حدثنا صفوان ، أخبرنا ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

• (٧٩٤٠) إسناده صحيح .

ورواه الترمذى ٣ : ١٩ ، عن محمد بن بشار ، وأحمد بن نصر النيسابورى ، وغير واحد ، قالوا : حدثنا صفوان بن عيسى « — فذكره ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث حسن غريب صحيح » .

وكذلك رواه ابن ماجه : ٢٨٠٢ ، عن محمد بن بشار ، وأحمد بن إبراهيم الدورى ، وبشر بن آدم ، « قالوا : حدثنا صفوان بن عيسى . . . » .

ورواه النسائى — بنحوه — ٢ : ٦٢ ، عن عمران بن يزيد ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عجلان .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ١٩٢ ، ونسبه لترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان فى صحيحه .

ونسبه السيوطى فى زيادات الجامع الصغير ، لابن حبان أيضاً . انظر الفتح الكبير ٣ : ١٢٦ .

• (٧٩٤١) إسناده صحيح .

ورواه الترمذى ٣ : ١٢٣ ، عن بندار — وهو محمد بن بشار — عن صفوان بن عيسى ، بهذا الإسناد . وآخره عنده : « ولأئمة المسلمين وعامتهم » . وقال : « هذا حديث حسن » .

الدِّينِ النَّصِيحَةُ ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَنْ ؟ قَالَ :
لِللَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ .

٧٩٤٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [أَبِي] عَدَى ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ هَلَالِ
بْنِ أَبِي زَيْنِبٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : ذُكِرَ
الشَّهِيدُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَا تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ

وقد مضى معناه من حديث ابن عباس : ٣٢٨١ .

ورواه مسلم من حديث تميم الداري . وهو الحديث السابع من الأربعين النووية .
وقال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم : « هذا الحديث أخرجه مسلم من
رواية سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن تميم الداري . وقد روى
عن سهيل وغيره ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وخرجه الترمذي من هذا الوجه . فمن العلماء من صححه من الطريقين جميعاً ، ومنهم
من قال : إن الصحيح حديث تميم ، والإسناد الآخر وهم » .

والترمذي إنما أخرجه من الوجه الذي رواه منه أحمد : من حديث القعقاع عن
أبي صالح عن أبي هريرة . فإذا كان سهيل بن أبي صالح رواه أيضاً عن أبيه عن
أبي هريرة ، كما قال الحافظ ابن رجب — كان هذا متابعة صحيحة لرواية القعقاع
عن أبي صالح ، وكان هذا مؤيداً لصحة الحديث من الطريقين جميعاً : من حديث
أبي هريرة ، ومن حديث تميم الداري .

● (٧٩٤٢) إسناده صحيح .

محمد بن أبي عدى : هو محمد بن إبراهيم ، وكنية أبيه « أبو عدى » ، كما بينا
في : ٧٢٠٠ . ووقع هنا في الأصول الثلاثة « محمد بن عدى » — بخذف كلمة
[أبي] . وهو خطأ واضح ، صححناه من التهذيب الكبير ، ومن جامع المسانيد والسنن .
هلال بن أبي زينب — واسمه : فيروز — البصري ، مولى قریش : ثقة . ترجمه

حتى يَتَدِرَّه زوجته ، كأنهما ظِرَّانِ أَظْلَتَا - أو أَصْلَتَا - فَصِيلَيْهِمَا
يَرَّاجُ مِنَ الْأَرْضِ ، يَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حُلَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

البخارى فى الكبير ٢٠٩/٢/٤ . وابن أبى حاتم ٧٦/٢/٤ - فلم يذكر فيه جرحاً .
وذكره ابن حبان فى الثقات .

قال الحافظ فى التهذيب : « وضعفه الساجى ، وقال : قال أحمد بن حنبل :
تركوه . وهو عجيب ! فلأنما قال ذلك أحمد فى شيخه » . يعنى فى « شهر بن حوشب » .
فهذا تهجم من الساجى ، ضعف رجلاً خطأ بكلمة ليست فيه . وقلده الذهبى فى
الميزان ، فذكر كلمة أحمد بن حنبل جازماً بها ، دون تحرر ولا توثق ، ودون أن
ينسبها لناقلها الأول - الساجى - الذى أخطأ فيها !!

وكلمة « زينب » - سمت فى ح « زينب » ! وهو خطأ ، صححه من ر .
ومن سائر المراجع .

والحديث رواه الحافظ المزى ، فى التهذيب الكبير ، فى ترجمة « هلال بن أبى
زينب » . بإسناده من طريق المسند هذه ، من طريق القطيعى ، عن عبد الله بن
أحمد . عن أبيه .

وذكره ابن كثير فى جامع المسانيد ٧ : ١٩٥ - ١٩٦ ، عن هذا الموضع من
المسند .

وسياتى فى المسند : ٩٥١٦ ، عن إسماعيل ، وهو ابن علية ، عن ابن عون .
بهذا الإسناد .

ورواه ابن ماجه : ٢٧٩٨ ، عن أبى بكر بن أبى شيبه ، عن ابن أبى عدى -
شيخ أحمد هنا - بهذا الإسناد .

وقال البوصيرى فى زوائده : « هذا إسناده ضعيف ، لضعف هلال بن أبى
زينب » ! وقد تبين بما مضى أن هذا خطأ ، قلده فيه البوصيرى الساجى أو الذهبى ،
دون بحث أو تمحيص .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ١٩٦ ، وقال : « رواه ابن ماجه ،
من رواية شهر بن حوشب عنه » . يعنى عن أبى هريرة .

٧٩٤٣ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن

قوله « كأنهما ظئران » - « الظئر » : الموضع غير ولدها ، ويطلق على الذكر والأنثى . وقال المنذرى : « ومعناه : أن زوجته من الحور العين يبتدرانه ويخنوان عليه ويظلائه ، كما تحنو الناقة الموضع على فصيلها . ويحتمل أن يكون « أضلتا » بالضاد . فيكون النبي صلى الله عليه وسلم شبه بيدآرهما إليه باللهفة والحنو والشوق كبدار الناقة الموضع إلى فصيلها الذي أضلته . ويؤيد هذا الاحتمال قوله « في براح من الأرض » . والله أعلم . والبراح - بفتح الباء الموحدة وبالحاء المهملة : هي الأرض المتسعة ، لا زرع فيها ولا شجر .

ورواية ابن ماجه « أضلتا » بالضاد . ويظهر أنها كانت في النسخة التي وقعت للمنذرى « أضلتا » بالطاء . وأما رواية المسند هنا - فهي كما ترى - باللفظين ، بالشك من الراوى . والرواية الآتية في المسند - التي أشرنا إليها - بالضاد لا غير ، دون شك وعندي أن هذا هو الصحيح ، أعنى بالضاد لا غير .

● (٧٩٤٣) إسناده صحيح .

شتير بن نهار : اختلف في اسمه ، أهو « شتير » - كما هنا - بضم الشين المعجمة وفتح التاء المثناة ، أم « سمير » ، بضم السين المهملة وفتح الميم بدل التاء ؟ أما البخارى فترجمه في الكبير ٢/٢/٢٠٢ ، في اسم « سمير » بالمهملة ، ونقله عن رواية « صدقة بن موسى عن محمد بن واسع » - يعنى عن « سمير » . ثم قال البخارى : « وقال لى محمد بن بشار : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ليس أحد يقول « شتير بن نهار » إلا حماد بن سلمة » . فهذا جزم من البخارى أو ترجيح أنه « سمير » بالمهملة والميم .

وأما ابن أبى حاتم فقد خرج من الخلاف بأن ترجمه في الترجمتين ، في باب « سمير » ٣١١/١/٢ ، ولم يذكر الخلاف . ثم في باب « شتير » ، ص : ٣٨٧ ، وذكر أنه « يقال سمير بن نهار » .

والحافظ المزنى ترجمه في التهذيب الكبير (مخطوط مصور عندى) ، في الشين

محمد بن واسع ، عن شُتَيْر بن نَهَار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله

المعجمة ، في اسم « شتير » ، وأشار إلى الخلاف فيه . ولم يترجم له في السين المهملّة . وكذلك تبعه صاحب الخلاصة .

والحافظ ابن حجر ترجمه في التقريب ، في السين المهملّة ، وأشار إلى الخلاف فيه ، ثم ذكره في الشين المعجمة ، وقال : « تقدم في سمير ، بالمهملّة » .

ولكنه في تهذيب التهذيب ترجم له في « شتير » بالمعجمة ، وذكر الخلاف فيه وكلمة البخاري عن ابن بشار — نقلاً عن التهذيب الكبير . ثم قال ابن حجر : « تقدم مبسوطاً في سمير » — يعني بالمهملّة ! وقد سها رحمه الله ، فإنه لم يذكره في « سمير » أصلاً ، لا مبسوطاً ولا مختصراً . وإنما نقله طابع تهذيب التهذيب في الهامش نقلاً عن التقريب .

ومن العجيب أيضاً أن الحافظ المزى ، وتبعه ابن حجر في التقريب ، وكذلك صاحب الخلاصة — وضعوا على اسمه « شتير » حرف « د » رمز أبي داود ، في حين أن هذا الحديث رواه أيضاً الترمذى — كما سيأتى — ولكن ذكره باسم « سمير » ! وقد خرج الحافظ ابن حجر من هذا ، فوضع على اسمه برسم « سمير » حرف « ت » رمز الترمذى ، وأصاب في ذلك .

وقد تتبعْتُ ما استطعتُ جمعه من الروايات عن هذا الراوى ، واختلافهم فيه . فتبين لى أنه لم يقل أحد « سمير بن نهار » بالمهملّة إلا صدقة بن موسى ، على خلاف في الرواية عنه ، كما سيأتى . وأن حماد بن سلمة سماه « شتيراً » بالمعجمة . وحاد أكثر حفظاً وأشدّ توثقاً من صدقة بن موسى ، وهو — عندى — يقدّم عليه إذا ما اختلفا . ثم تابع حماد بن سلمة في تسميته « شتيراً » بالمعجمة = أبو نضرة المنذر بن مالك العبدى التابعى الثقة . ولعله أعرف به من غيره ، فإن « شتير بن نهار » عبدى أيضاً ، كمثل أبي نضرة ، كما في ترجمته عند ابن أبي حاتم . ثم هما من طبقة واحدة من التابعين . وقد قال أبو نضرة في شأنه : « وكان من أوائل من حدث في هذا المسجد » — يعنى مسجد البصرة . نقل ذلك البخارى في الكبير في ترجمته باسم « سمير » .

والظاهر من صنيع الحافظ ابن كثير أنه يرجح اسم « شتير » بالمعجمة ،

صلى الله عليه وسلم : إن حُسْنَ الظَّن من حُسْنِ العبادة .

فإنه ذكره في جامع المسانيد والسنن في حرف الشين من التابعين الرواة عن أبي هريرة، ج ٧ ص ١٩٣ - ١٩٤ ، فقال : « شتير بن نهار ، ويقال سمير ، العبدى البصرى » . ولم يذكره في السين المهملة .

ولهذا التابعى في المسند ثلاثة أحاديث ، جمعها الإمام أحمد - فيما سيأتى - في إسناده واحد ، برقم : ٨٦٩٣ ، ٨٦٩٤ ، ٨٦٩٥ . وأحدها الحديث الذى هنا . رواها عن أبي داود الطيالسى ، عن صدقة بن موسى ، عن محمد بن واسع ، « عن شتير بن نهار » . هكذا وقع في رواية « صدقة بن موسى » ، في ذلك الموضع من المسند ، في نسخة م المطبوعة . ووقع في المخطوطة م « سمير بن نهار » . وهو المعروف من رواية صدقة بن موسى . ويرجع أنه في رواية صدقة « سمير » : أن أحد هذه الأحاديث رواه الطيالسى في مسنده : ٢٥٨٦ ، عن صدقة ، عن محمد بن واسع ، « عن سمير » . وكذلك روى الترمذى ٤ : ٢٩١ ، هذا الحديث الذى معنا من طريق الطيالسى ، وفيه : « عن سمير » .

ولكن ابن كثير ، حين ذكر الأحاديث الثلاثة عن المسند ، من رواية أحمد عن الطيالسى ، سماه في الأولين « شتير بن نهار » ، وسماه في ثالثهما « سمير بن نهار » .

ولعلنا نحقق هذا الخلاف في نسخ المسند ، أو في الخلاف على صدقة بن موسى = عند ذكر تلك الأحاديث الثلاثة ، فيما يأتى في المسند ، إن شاء الله .

وأما حماد بن سلمة ، فإنه لم تختلف الرواية عنه في تسميته « شتير بن نهار » ، في روايات هذا الحديث في المسند أربع مرات ، وفي روايته عند أبي داود والحاكم .

وكذلك أبو نضرة ، حين سماه « شتير بن نهار » ، في حديث آخر سيأتى في المسند : ١٠٧٤١ ، رواه أحمد ، عن الطيالسى ، عن سعيد الجريرى ، عن أبي نضرة ، عن « شتير بن نهار » ، عن أبي هريرة . وكذلك ثبت بهذا الإسناد في جامع المسانيد والسنن .

وعن هذا كله رجحنا الروايات التى اسمه فيها « شتير » بالمعجمة والمثناة .

وأما ذكره في المشتهب للذهبي ، ص ٣٠٤ باسم « سمير » فقط ، وقول الحافظ في تحرير المشتهب ، ص : ٢٧٢ - « شير بن نهار » ، كذا يقول حماد بن سلمة ، والمعروف سمير ، بالمهملة . وذكره إياه في التعجيل ، ص : ١٦٨ - ١٦٩ باسم « سمير » ، وإشارته إلى الخلاف فيه . كأنه يرجح اسم « سمير » = فكل هذا تقليد للبخاري وتابع لكلمة عبد الرحمن بن مهدي التي رواها البخاري أنه لم يقل أحد « شير بن نهار » إلا حماد بن سلمة .

وقد تبين أن هذا الجزم من الإمام عبد الرحمن بن المهدي - منقوض برواية أبي نضرة . فالظاهر أنها لم تصل إلى ابن مهدي ، فقال ما قال .

و « شير » هذا تابعي ثقة . لم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرماً . وذكره ابن حبان في الثقات ، ص : ٢٢٢ (مخطوط مصور) ، قال : « شير بن نهار . يروي عن أبي هريرة في حسن الظن . روى عنه محمد بن واسع » .

ويكنى في توثيقه - فوق هذا كله - قول أبي نضرة . زميله وبلديه : « كان من أوائل من حدث في هذا المسجد » . ولم يكن أبو نضرة ليحدث عنه إن كان فيه مطعن أو جهالة ، فيما نرى ، إن شاء الله .

واسم أبيه « نهار » : بفتح النون والهاء مخففة . وقد وقع في سنن أبي داود ، المطبوعة مع عون المعبود ٤ : ٢٥٥ بوضع شدة بالقلم فوق الهاء . وهو خطأ لا شك فيه .

والحديث سيأتي مرة أخرى : ٨٠٢٣ . بهذا الإسناد واللفظ . وسيأتي : ٩٢٦٩ . عن عفان . و : ١٠٣٦٩ ، عن بهز - كلاهما عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « حسن الظن من حسن العبادة » ، بخذف « إن » من أوله .

وكذلك رواه أبو داود : ٤٩٩٣ - بخذف « إن » - بإسنادين ، من طريق حماد بن سلمة . به .

ورواه الحاكم في المستدرک ٤ : ٢٤١ ، من طريق حجاج بن منهال ، عن

٧٩٤٤ حدثنا صفوان ، أخبرنا محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة ، قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، أئى الناس
خير ؟ قال : أنا ومن معي ، قال : فقليل له : ثم من يا رسول الله ؟ قال :
الذى على الأثر ، قيل له : ثم من يا رسول الله ؟ قال : فرفضهم .

حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد ، بلفظ : « إن حسن الظن بالله تعالى من عبادة الله » .
وأنا أرجح أن صوابه : « من حسن عبادة الله » ، وأن كلمة « حسن » سقطت
سهواً من الناسخين أو الطابع ، لثبوتها في الروايات الأخر . وقال الحاكم : « هذا
حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ورواه أحمد فيما سأتى : ٨٦٩٤ ، عن الطيالسي ، عن صدقة بن موسى
الدقيقي ، عن محمد بن واسع ، « عن شتير بن نهار » ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً :
« إن حسن الظن بالله ، من حسن عبادة الله » .

وقد وقع اسم التابعي في ذاك الموضع ، في المطبوعة ح « شتير » ، وكذلك في
نقل ابن كثير في جامع المسانيد عن ذاك الموضع من المسند . ولكن وقع فيه في
المخطوطة م « سمير » . وهو المعروف من رواية صدقة بن موسى ، كما قلنا آنفاً .
وكذلك رواه الترمذي ٤ : ٢٩١ ، من طريق الطيالسي ، عن صدقة بن
موسى ، بهذا الإسناد واللفظ . وفيه اسم التابعي « سمير » .

وقال الترمذي : « هذا حديث غريب من هذا الوجه » .

وهذا ما استطعت جمعه من روايات هذا الحديث ، ومن تحقيق اسم التابعي .
والحمد لله على التوفيق .

● (٧٩٤٤) إسناده صحيح .

صفوان : هو ابن عيسى البصري .

والحديث سأتى : ٨٤٦٤ ، عن يونس ، عن ليث ، وهو ابن سعد ، عن ابن
عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، وفيه « ثم الذين على الأثر » ثلاث
مرات ، قال : « ثم كأنه رفض من بقي » .

٧٩٤٥ حدثنا محمد بن [أبي] عدى ، عن محمد بن إسحق ، قال :
حدثني محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يريد بها بأساً ،
يهوى بها سبعين خريفاً في النار .

٧٩٤٦ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت عاصم بن

ورواه أبو نعيم في الحلية ٢ : ٧٨ ، من طريق أبي عاصم ، وهو النبيل . عن
ابن عجلان ، وفيه « ثم الذين على الأثر » مرتين ، وقال ، « فرفضهم في الرابعة » .
فكان الثالثة حذفت اختصاراً ، أو سقطت سهواً من النسخين ، للنص على الرابعة .
ثم قال أبو نعيم : « رواه صفوان بن عيسى ، عن ابن عجلان - مثله » .
ورواية صفوان - معنا هنا - فيها مرة واحدة فقط . وكذلك ثبت في الأصول
الثلاثة : وكذلك في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٨٥ . فلا أدري : أهو اختصار من
صفوان بن عيسى ، أم هو سقط من النسخ القديمة من المسند ؟
وانظر : ٧١٢٣ ، ٨٨٤٤ .

● (٧٩٤٥) إسناده صحيح .

محمد بن أبي عدى : هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدى . وثبت في « محمد بن
عدى » ، بحذف [أبي] . وهو خطأ ، صححناه من المخطوطات .
والحديث مضى بهذا الإسناد : ٧٢١٤ . وأشرنا إلى هذا هناك .
وانظر ما يأتي : ٨٣٩٢ .

● (٧٩٤٦) إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر
بن الخطاب .

والحديث مضى : ٧٣٥٠ ، عن سفيان ، وهو ابن عيينة ، عن عاصم ،
« عن مولى ابن أبي رهم » مبهماً غير مذكور اسمه . وقد ذكر اسمه هنا « عبيد » .

عُبَيْدُ اللَّهِ مِنْ آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ مَوْلَى لِأَبِي رُفْعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ لَقِيَ امْرَأَةً ، فَوَجَدَ مِنْهَا رِيحَ إِعْصَارٍ طَيِّبَةً ، فَقَالَ لَهَا أَبُو هُرَيْرَةَ : الْمَسْجِدَ تُرِيدِينَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : وَلَهُ تَطَيُّبٌ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِلْمَسْجِدِ فَيَقْبَلَ اللَّهُ لَهَا صَلَاةً حَتَّى تَغْتَسِلَ مِنْهُ اغْتِسَالَهَا مِنْ الْجَنَابَةِ ، فَاذْهَبِي فَاغْتَسِلِي .

وقد بينا طرقه ، وأشرنا إلى هذه الطريق هناك . وذكرنا أن الحديث صحيح من وجه آخر .

وانظر - أيها الرجل المسلم ، وانظري - أيها المرأة المسلمة - هذا التشديد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في خروج المرأة متطيبة تريد المسجد لعبادة ربها : أنها لا تقبل لها صلاة إن لم تغتسل من الطيب كغسل الجنابة ، حتى يزول أثر الطيب . انظروا إلى هذا ، وإلى ما يفعل نساء عصرنا المتهتكات الفاجرات الداعرات ، وهن يستنبن إلى الإسلام زوراً وكذباً ، يساعدن الرجال الفجار . الأجراء على الله وعلى رسوله وعلى بديهيات الإسلام = يزعمون جميعاً أن لا بأس بسفور المرأة ، وبخروجها عارية باغية ، وباختلاطها بالرجال في الأسواق وأماكن اللهو والفجور ، ويخترئون جميعاً فيزعمون أن الإسلام لم يحرم على المرأة الاختلاط ، ولم يحرم عليها تولي المناصب العامة ، ولم يحرم عليها السفر في البعثات التي يسمونها « علمية » ، ويحيزون لها أن تتولى المناصب السياسية . بل انظروا إلى منظر هؤلاء الفواجر في الأسواق والطرقات ، وقد كشفت عن عوراتهن التي أمر الله ورسوله بسترها . فترى المرأة وقد كشفت عن رأسها متزينة متهتكة ، وكشفت عن ثدييها ، وعن صدرها وظهورها ، وعن إبطيها وما تحت إبطيها ، وتلبس الثياب التي لا تستر شيئاً ، والتي تشف عما تحتها ، وتظهره في أجمل مظهر لها . بل إننا نرى هذه المنكرات في نهار شهر رمضان ، لا يستحيين ، ولا يستحي من استرعاه الله إياهن من الرجال ،

٧٩٤٧ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قُرَاتٍ ، سمعت
أبا حازم ، قال : قَاعَدْتُ أبا هريرة خمس سنين ، فسمعتُه يحدّث عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء ،
كلما هلك نبي خلف نبي ، وإنه لا نبي بعدي ، إنه سيكون خلفاء

بل من أشباه الرجال ، الدياييث ! ! ثم قل بعد ذلك : أهؤلاء — رجالاً ونساء —
مسلمون ؟ !

• (٧٩٤٧) إسناده صحيح .

فرأت : هو ابن أبي عبد الرحمن القزاز التميمي ، سبق توثيقه : ١٨٣٢ . ونزيد
هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٧٩/٢/٣ .

والحديث رواه البخاري ٦ : ٣٥٩ — ٣٦٠ (فتح) : عن محمد بن بشار ، عن
محمد بن جعفر — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد ، نحوه .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ٨٧ ، عن محمد بن بشار ، به .

ورواه مسلم أيضاً ٢ : ٨٧ — ولم يسق لفظه — وابن ماجه : ٢٨٧١ ، كلاهما
من طريق عبد الله بن إدريس ، عن حسن بن فرات ، عن أبيه ، به . نحوه .
وذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٧٤ ، وأشار إلى روايات
الشيخين وابن ماجه .

قوله « تسوسهم الأنبياء » ، قال ابن الأثير : « أي تتولى أمورهم . كما تفعل
الأمراء والولاة بالرعية . والسياسة : القيام على الشيء بما يصلحه » .

وقال الحافظ في الفتح : « أي أنهم كانوا إذا ظهر فيهم فساد ، بعث الله لهم
نبيّاً يقيم لهم أمرهم ، ويزيل ما غيروا من أحكام التوراة . وفيه إشارة إلى أنه لا بد
للرعية من قائم بأمورها ، يحملها على الطريق الحسنة ، وينصف المظلوم من الظالم » .
وقوله « فرا » ، قال الحافظ : « فعل أمر بالوفاء . والمعنى : أنه إذا بوجع
لخليفة بعد خليفة ، فبيعة الأول صحيحة يجب الوفاء بها ، وبيعة الثاني باطلة » . ثم

فَتَكْثُرُ ، قَالُوا : فَاتَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : فُؤَا بَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ ، وَأَعْطُوهُمْ حَقَّهُمُ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ .

٧٩٤٨ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يعلی بن عطاء ، قال سمعت عمرو بن عاصم ، يحدث أنه سمع أبا هريرة ، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم : أن أبا بكر رضى الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم :

قال : « وقال القرطبي : في هذا الحديث حكم بيعة الأول ، وأنه يجب الوفاء بها ، وسكت عن بيعة الثاني . وقد نص عليه في حديث عرفة ، في صحيح مسلم ، حيث قال : فاضربوا عنق الآخر » .

وحديث عرفة - الذي أشار إليه القرطبي - هو في صحيح مسلم ٢ : ٩٠ ، ولكن لفظه : « من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد ، يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم ، فاقتلوه » .

وأما المعنى الذي يشير إليه القرطبي ، فهو في حديث أبي سعيد الخدري ، عند مسلم في ذاك الموضع - مرفوعاً : « إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما » .

● (٧٩٤٨) إسناده صحيح .

عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث الثقفي : سبق توثيقه برقم : ٥١ . وتزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣/١/٢٥٠ .

ووقع في الأصول الثلاثة هنا « عمر » بدل « عمرو » . وهو خطأ ، صححناه من المخطوطة م ومن جامع المسانيد والسنن ، ومن مراجع الترجمة ، ومن روايات هذا الحديث .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٣١٥ - ٣١٦ ، عن هذا الموضع .

ورواه الطيالسي : ٢٥٨٢ ، عن شعبة ، بهذا الإسناد .

وقد سبق أن رواه الإمام أحمد ، في مسند أبي بكر الصديق ، برقم : ٥١ ،

أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال : قل : اللهم عالم الغيب والشهادة ، فاطر السموات والأرض ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشره . قُلْهُ إذا أصبحت ، وإذا أمسيت ، وإذا أخذت مضجعتك .

٢٩٨
٧

عن بهز ، وبرقي : ٥٢ ، ٦٣ ، عن عفان — كلاهما عن شعبة : بهذا الإسناد . ورواه الترمذی ٤ : ٢٢٩ ، من طريق الطبراني ، عن شعبة . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١ : ١٦٦ - ١٦٧ ، من طريق عيسى بن عفان ، عن أبيه عفان — شيخ أحمد — عن شعبة . ورواه أبو داود — في السنن : ٥٠٦٧ ، عن مسدد ، عن هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، به .

وكذلك رواه الحاكم في المستدرک ١ : ٥١٣ ، من طريق عمرو بن عون الواسطي . عن هشيم . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وذكر شارح الترمذی أنه رواه أيضاً : النسائي ، وابن حبان ، وابن أبي شيبه . وقد مضى أيضاً — بنحوه : ٨١ ، من حديث أبي بكر نفسه . ولكن إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، لأنه من رواية مجاهد عن أبي بكر . ومجاهد لم يدرك أبا بكر . ولعله من أجل هذا أثبتته الإمام أحمد من رواية أبي هريرة ، في مسند أبي بكر ، لاحتمال أن يكون أبو هريرة رواه عن أبي بكر .

ولكن الظاهر أنه من رواية أبي هريرة مباشرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه شهد سؤال أبي بكر ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بعض أصحابه هذا الدعاء .

لأن الحديث مضى بنحوه : ٦٥٩٧ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه لعبد الله بن عمرو بن العاص .

٧٩٤٩ حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن داود بن فراهيج، قال :
سمعت أبا هريرة يقول : ما كان لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعامٌ إلا الأسودين : التمر والماء .

ومضى أيضاً : ٦٨٥١ ، أن عبد الله بن عمرو أخرج صحيفة وقال : « هذا
ما كتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، وفي الصحيفة : أن أبا بكر قال :
يا رسول الله ، علمني ما أقول . . . » — إلخ .

● (٧٩٤٩) إسناده صحيح .

داود بن فراهيج : سبق توثيقه : ٧٥١٤ .

والحديث في جامع المسانيد والمسنن ٧ : ٢٤ ، عن هذا الموضع .

وسياتي مرة أخرى بهذا الإسناد : ٩٩١٣

وسياتي أيضاً : ٩٣٧٠ ، عن عفان ، عن شعبة ، به .

وسياتي معناه ضمن حديثين آخرين : ٨٦٣٨ ، من رواية الحسن ، عن
أبي هريرة . و ٩٢٣٨ ، من رواية سعيد ، وهو المقبري ، عن أبي هريرة .

ولذلك — فيما أرى — لم يذكره صاحب مجمع الزوائد ، اكتفاء بذكر الحديث :
٩٢٣٨ ، حيث نقله ١٠ : ٣١٥ ، كما سياتي ، إن شاء الله تعالى .

وقد جاء معناه أيضاً ، ضمن قصة مطولة ، رواها مالك في الموطأ ، ص :
٩٣٣ — ٩٣٤ ، بإسناد صحيح ، عن أبي هريرة .

ومعناه ثابت أيضاً ضمن حديث لعائشة ، في الصحيحين وغيرهما . انظر
الترغيب والترهيب ٤ : ١١١ — ١١٢ .

والأسودان : التمر والماء . قال ابن الأثير : « أما التمر فأسود ، وهو الغالب
على تمر المدينة ، فأضيف الماء إليه ونعت بنعته إتباعاً ، والعرب تفعل ذلك في
الشئيين يصطحبان فيسميان معاً باسم الأشهر منهما ، كالقمرين والعمدين » .

٧٩٥٠ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن داود بن فراهيج ، قال : سمعت أبا هريرة قال : هَجَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم نساءه - قال شعبة : وأحسبه قال : شهرًا - فأتاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو فى غرفة على حصير ، قد أترَّ الحَصِيرُ بظَهْرِهِ ، فقال : يا رسول الله ، كسرى يشربون فى الذهب والفضة وأنت هكذا ؟ فقال [النبيُّ] صلى الله عليه وسلم : إِنْهُمْ عَجَلَتْ لَهُمْ طَبَائِهُمُ فى حياتهم الدنيا . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : الشهر تسعة وعشرون ، هكذا وهكذا ، وكسرى فى الثالثة الإبهام .

٧٩٥١ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن بُدَيْلٍ ، عن

• (٧٩٥٠) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٢٤ ، عن هذا الموضع . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٢٧ ، بنحوه ، وقال : « رواه البزار ، وفيه داود بن فراهيج ، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح » .

وهذا عجب منه : أن يقتصر على نسبته للبزار ، وهو عنده فى المسند ! كلمة [النبي] لم تذكر فى ح ، وزدناها من ك م وجامع المسانيد . وهذا الحديث موجز جداً . وقد مضت القصة مطولة ، من حديث عمر بن الخطاب : ٢٢٢ .

ومضى معنى عدد أيام الشهر ، من حديث عبد الله بن عمر : ٤٨٦٦ ،

٥١٨٢ .

• (٧٩٥١) إسناده صحيح .

عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يتموِّذُ من عذاب القبر ، وعذاب جهنم ، وفتنة الدجال .

٧٩٥٢ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عباس الجريزي ، قال : سمعت أبا عثمان ، يحدث عن أبي هريرة : أنهم أصابهم جُوع ، قال :

بدليل - بضم الباء الموحدة وفتح الدال المهملة : هو ابن ميسرة العقيلي البصري . وهو تابعي ثقة ، ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/١٤١ - ١٤٢ . وابن أبي حاتم ٤٢٨/١/١ .

عبد الله بن شقيق - بفتح الشين المعجمة - العقيلي البصري : سبق توثيقه : ٥٢١٧ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٧/١/٩١ . وابن أبي حاتم : ٨١/٢/٢ .

والحديث رواه مسلم : ١٦٤ ، عن محمد بن المثني ، عن محمد بن جعفر : بهذا الإسناد .

ومعناه ثابت عن أبي هريرة : من أوجه كثيرة : مضى منها : ٧٢٣٦ ، ٧٨٥٧ .

• (٧٩٥٢) إسناده صحيح .

عباس الجريزي - بضم الجيم : هو عباس بن فروخ البصري ، سبق توثيقه : ٦٧٢٦ ، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٤ . وابن أبي حاتم ٣/٢١١/١ - ٢١٢ ، وروى عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه الإمام أحمد ، أنه قال : « عباس الجريزي ، شيخ ثقة ثقة » .

أبو عثمان : هو الهدي التابعي الكبير ، عبد الرحمن بن مل .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥٠٧ - ٥٠٨ ، عن هذا الموضع . ورواه ابن ماجه : ٤١٥٧ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن غندر ، وهو محمد بن جعفر شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .

ونحن سبعة ، فأعطاني النبي صلى الله عليه وسلم سبع تمرات ، لكل إنسان تمرّة .

٧٩٥٣ حدثنا محمد بن جعفر ، وهاشم ، قالوا : حدثنا شعبة ، عن أبي بليج ، — قال هاشم : أخبرني يحيى بن أبي سليم — قال : سمعت

وذكره المنذرى في الترغيب ٤ : ١٢١ ، وقال : « رواه ابن ماجه ، بإسناد صحيح » .

ورواه البخارى بلفظين آخرين : فرواه ٩ : ٤٧٨ ، ٤٨٩ (فتح) ، من طريق حماد بن زيد ، عن عباس الجريري ، عن أبي عثمان النهدي — وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم « أعطى كل إنسان سبع تمرات » . ثم رواه ٩ : ٤٨٩ — ٤٩٠ ، من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة ، قال : « قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرًا ، فأصابني منه خمس » . وقد تكلف الحافظ في الجمع بين الروایتين . ثم قال : « وقد وقع في الحديث اختلاف أشد من هذا . فإن الترمذی أخرجه من طريق شعبة ، عن عباس الجريري ، بلفظ : أصابهم جوع فأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم تمرّة تمرّة . وأخرجه النسائي من هذا الوجه ، بلفظ : قسم سبع تمرات بين سبعة أنا فيهم . وابن ماجه وأحمد من هذا الوجه ، بلفظ : أصابهم جوع وهم سبعة ، فأعطاني النبي صلى الله عليه وسلم سبع تمرات ، لكل إنسان تمرّة . وهذه الروايات متقاربة المعنى ، ومخالفة لرواية حماد بن زيد عن عباس » . ووقع في مطبوعة الفتح هنا « عن ابن عباس » ! وزيادة « ابن » خطأ من ناسخ أو طابع .

ثم حاول الحافظ ترجيح رواية حماد بن زيد ، على تردد منه في ذلك . والظاهر أنها حوادث متعددة ، رواها أبو هريرة ، ورواها عنه أبو عثمان النهدي ، والأمر قريب .

● (٧٩٥٣) إسناده صحيح .

عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ : «لَا أَعْلَمُكَ — قَالَ هَاشِمٌ : أَفَلَا أُدْلِكَ — عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ؟ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، يَقُولُ أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّمَ» .

هاشم : هو ابن القاسم أبو النضر . فأحمد يرويه عن شيخين عن شعبة : عن محمد بن جعفر ، وعن هاشم بن القاسم . وقد فصل روايتهما فيما قال كل منهما . فقوله « قال هاشم : أخبرني يحيى بن أبي سليم » — يعني أن محمد بن جعفر رواه « عن شعبة ، عن أبي بلج » ، فذكره بالعنعنة ، وذكر شيخ شعبة بكنيته . وأن أبا النضر هاشم بن القاسم رواه عن شعبة « قال : أخبرني يحيى بن أبي سليم » ، فذكره بالسند ، بقول شعبة « أخبرني » ، وذكر شيخ شعبة باسمه « يحيى بن أبي سليم » ، لا بكنيته « أبو بلج » — وهو هو .

فليس قوله « قال هاشم . . . » — إلخ مراداً به أن هاشماً هو الذي يقول « أخبرني يحيى بن أبي سليم » . بل هو حكاية روايته عن شعبة الذي يقول ذلك . وأبو بلج : سبق توثيقه : ٣٠٦٢ ، وحكاية الخلاف في اسم أبيه . ونحن نرجح تسمية شعبة إياه هنا وفي سائر رواياته . ونزيد أنه ترجمه ابن سعد ٦٠/٢/٧ . وابن أبي حاتم ١٥٣/٢/٤ — ولم يذكر خلافاً في اسم أبيه « أبي سليم » .

والحديث في جامع المسانيد والمنين ٧ : ٣١٦ ، عن هذا الموضع . وسياق معناه — مطولا ومختصراً — من أوجه ، عن أبي هريرة : ٨٤٠٧ ، ٨٦٤٥ ، ٨٧٣٨ ، ٩٢٢٢ ، ١٠٠٥٨ ، ١٠٧٤٧ .

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد رواية أخرى أطول من روايات المسند ١٠ : ٩٨ — ٩٩ ، وقال : « رواه البزار — مطولا هكذا ، ومختصراً — ورجاهما رجال الصحيح ، غير كميل بن زياد ، وهو ثقة » . ورواية كميل بن زياد ستأتي في المسند ، بأخصر مما ذكر : ١٠٧٤٧ .

ثم ذكر الرواية الآتية : ٨٤٠٧ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار بنحوه . . . ورجاهما رجال الصحيح ، غير أبي بلج الكبير ، وهو ثقة » .

٧٩٥٤ حدثنا محمد، يعني ابن جعفر، وهاشم، قالا : حدثنا
شعبة - قال هاشم : أخبرني يحيى بن أبي سليم، سمعت عمرو بن ميمون -
وقال محمد : عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة، عن

وقال أيضاً : « له حديث عند الترمذى غير هذا » . يشير ذلك إلى حديث
في الترمذى ٤ : ٢٨٩ ، بنحو معناه ، من رواية « مكحول عن أبي هريرة » .
وقال الترمذى : « هذا حديث إسناده ليس بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي
هريرة » . وهو كما قال .

والمندرى ذكر الحديث الذى هنا - فى الترغيب والترهيب ٢ : ٢٥٥ ، ونسبه
للحاكم ، وأنه قال : « صحيح ولا علة له » . ولم أجده فى المستدرک . وإنما الذى
وجدته فيه ١ : ٥١٧ - الحديث المطول الذى ذكره صاحب مجمع الزوائد ، من
رواية كميل بن زياد عن أبي هريرة .

ورواه الطيالسى : ٢٤٩٤ ، عن شعبة . وهى الرواية الآتية فى المسند : ٨٧٣٨ .
وذكر ابن كثير فى التفسير ٥ : ٢٨٦ ، روايتى المسند الآتيتين : ١٠٠٥٨ ،
٨٤٠٧ .

والسيوطى ذكر فى الدر المنثور ٤ : ٢٢٣ ، رواية المسند الآتية : ٨٤٠٧ ،
مختصرة قليلا ولم ينسبها لغير المسند .

● (٧٩٥٤) إسناده صحيح . وشرحه كشرح الإسناد قبله .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣١٦ ، عن هذا الموضع .

وسأأتى ١٠٧٤٩ ، عن الطيالسى ، عن شعبة ، بهذا الإسناد : نحوه .

وهو فى مسند الطيالسى : ٢٤٩٥ .

ورواه الحاكم فى المستدرک ج ١ ص ٤ ، من طريق عاصم بن على الواسطى ،

عن شعبة ، به - بلفظ : « من سره » . وقال الحاكم : « هذا حديث لم يخرج
فى الصحيحين . وقد احتجا جميعاً بعمرو بن ميمون عن أبي هريرة ، واحتج مسلم

النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من أحبَّ - وقال هاشم : من سرَّه - أن يحدَّ طعم الإيمان ، فليُحِبَّ المرءَ لا يُحِبُّه إلا الله عز وجل .

٧٩٥٥ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

بأبي بلج ، وهو حديث صحيح لا يعرف له علة . وتعبه الذهبي فقال : « لا ، لم يحتج به [يعني مسلماً] ، وقد وثق . وقال البخاري : فيه نظر » ، وقد أصاب الذهبي في أن مسلماً لم يخرج لأبي بلج ، وقد ردنا في : ٣٠٦٢ على نسبة هذا الكلام للبخاري . وأبو بلج ثقة ، كما قلنا من قبل .
وقول الذهبي « لا ، لم يحتج به » - ثبت محرفاً في مختصره المطبوع مع المستدرک ، بلفظ « لا يحتج به » ، وهو خطأ ، صححناه من المخطوطة .

ورواه الحاكم مرة أخرى ٤ : ١٦٨ ، من طريق آدم بن أبي إياس ، عن شعبة . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي في هذه المرة . والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ٩٠ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، ورجاله ثقات » .

وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٤ : ٤٥ ، وقال : « رواه الحاكم من طريقين ، وصحح أحدهما » . وقد تبين مما نقلنا أنه صححهما كليهما .
وذكره السيوطي في الجامع الصغير ، في لفظ « من أحب » ، ونسبه للبيهقي في الشعب ، فقط ! ثم ذكره في لفظ « من سره » ، ونسبه لأحمد والحاكم .
انظر الفتح الكبير ٣ : ١٤٨ ، ١٩٨ .
وانظر : ٧٢٣٠ ، ٧٩٠٦ .

● (٧٩٥٥) إسناده صحيح .

محمد بن زياد : هو القرشي الجمحي مولاهم ، سبق توثيقه : ٧١٢٢ .
والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .

وسياق : ٩٨٥٦ ، عن حجاج ، عن شعبة ، به .

وسياق أيضاً : ١٠٠٣١ ، من رواية حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة .

والذى نفسُ محمدٍ بيده ، لأذودنَّ رجالاً منكم عن حوضى كما تُذادُ الغريَّةُ من الإبل عن الحوض .

٧٩٥٦ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن عَفْرِيَّتاً من الجنِّ

ورواه البخارى ٥ : ٣٣ (فتح) ، عن محمد بن بشار ، عن غندر — وهو محمد بن جعفر شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .
وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود : ٤٣٥١ .
وقوله « لأذودن » : بالذال المعجمة ثم الدال المهملة ، أى لأطردنهم وأدفعنهم .
من « الذود » ، وهو الطرد والدفع .

• (٧٩٥٦) إسناده صحيح .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .

ورواه البخارى ٦ : ٣٢٩ (فتح) ، عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد .

ورواه أيضاً ١ : ٤٩١ — ٤٩٢ ، ٨ : ٤٢٠ ، عن إسحق بن إبراهيم ، عن روح بن عباد ، وعن محمد بن جعفر — كلاهما عن شعبة ، به ، نحوه .

ورواه أيضاً ٣ : ٦٤ ، ثم ٦ : ٢٤٢ ، عن محمود بن غيلان ، عن شبابة ، عن شعبة . ولم يذكر لفظه كاملاً فى آخرهما .

ورواه مسلم ١ : ١٥٢ ، عن إسحق بن إبراهيم ، وإسحق بن منصور ، كلاهما عن النضر بن شميل ، عن شعبة . ثم عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر — وعن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن شبابة ، كلاهما عن شعبة .

قوله « تفلت . . . » ، قال ابن الأثير : « أى تعرض لى فى صلاتى فجأة » .

تَقَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ لِيَقْطَعَ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ فَدَعَتْهُ ،
وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى جَنْبِ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى تَصْبَحُوا

قوله « فَدَعَتْهُ » — هكذا ثبت في أصول المسند وجامع المسانيد بالدال المهملة ،
وفي ك علامة الإهمال فوق الدال . وهو بفتح الدال والعين المهملتين وتشديد التاء المثناة
المضمومة . وفي رواية النضر بن شميل عن شعبة — عند مسلم : « فَدَعَتْهُ » ، بذلك
الوزن إلا أنه بالدال المعجمة بدل المهملة . وكذلك حكى البخاري عن النضر ، كما
سيأتي . وكلاهما محصح فصيح .

قال ابن الأثير : « أَيْ خَنَقَتْهُ . وَالذَّعْتُ وَالذَّعْتُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ : الدَّفْعُ
الْعَنِيفُ . وَالذَّعْتُ أَيْضًا : الْمَعْتُ فِي التَّرَابِ » .

وفي اللسان : « دَعَتْهُ يَدْعَتْهُ دَعْتًا ، دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا . وَيُقَالُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ » .

ثم قال في المعجمة : « دَعَتْهُ فِي التَّرَابِ يَدْعَتْهُ دَعْتًا : مَمَكَّهُ مَمَكًا كَأَنَّهُ يَغْطُهُ
فِي الْمَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْخَنْقِ ، وَدَعَتْهُ دَعْتًا : إِذَا خَنَقَتْهُ . وَالذَّعْتُ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ
وَالنَّمِزُ الشَّدِيدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَكَذَلِكَ زَمَمَهُ زَمَمًا : إِذَا خَنَقَهُ . وَدَعَتْهُ ، وَذَاطُهُ ،
وَدَعَطَهُ : إِذَا خَنَقَهُ أَشَدَّ الْخَنْقِ . . . وَالذَّعْتُ ، وَالذَّعْتُ — بِالذَّالِ وَالذَّالِ :
الدَّفْعُ الْعَنِيفُ » .

وقال البخاري في الصحيح ٣ : ٦٤ فتح (٢ : ٦٤ من الطبعة السلطانية للمتن) :
« ثُمَّ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ " فَدَعَتْهُ " بِالذَّالِ ، أَيْ خَنَقَتْهُ ، وَ " فَدَعَتْهُ " — مِنْ قَوْلِ
اللَّهِ : ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ ﴾ ، أَيْ يُدْفَعُونَ ، وَالصَّوَابُ " فَدَعَتْهُ " إِلَّا أَنَّهُ كَذَا قَالَ ،
بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ » .

فَتَنْظَرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ أَجْمَعُونَ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سَلِيمَانَ : رَبِّ **﴿ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾** قَالَ : فَرَدَّه خَاسِتًا .

فرواية الذَّال المعجبة صحيحة كرواية المهملة ، وكلاهما بتخفيف العين . وقد أخطأ النضر بن شميل في تشديد العين مع المهملة ، كما خطأه البخاري ، لله درُّه .

والذي يفهم من كلام الحافظ في الفتح ٣ : ٦٤ - ٦٥ ، أن الذي حكاه بتشديد العين هو شعبة ، وأن النضر هو الذي خطأه في ذلك ، والكلام محتمل .

وقوله « فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سَلِيمَانَ : رَبِّ **﴿ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾** » — هكذا ثبت في أصول المسند وجامع المسانيد . وهو ظاهر أنه يشير إلى دعاء سليمان اقتباساً ، لا أنه تلاوة للآية : ٣٥ من سورة ص **﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾** .

والذي في رواية النضر بن شميل عند مسلم (رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي) — على تلاوة الآية

وكل الروايات التي ذكرناها في البخاري ، مثل رواية المسند هنا ، على سبيل الاقتباس ، لا على سبيل التلاوة . إلا أن الحافظ حكى في أول روايات البخاري ١ : ٤٩١ - ٤٩٢ ، أن رواية أبي ذر — أحد رواة الصحيح — فيها نص التلاوة ، خلافاً لبقية الروايات . ثم قال : « قال الكرمانى : لعله ذكره على طريق الاقتباس . لا على قصد التلاوة . قلت [القائل ابن حجر] : ووقع عنه مسلم كما في رواية أبي ذر ، على نسق التلاوة . والظاهر أنه تغيير من بعض الرواة » .

أقول : وهكذا تقل الحافظ عن رواية أبي ذر . ولكن الذي رأيته في هذا الموضع في اليونينية — من البخاري — كمثل رواية المسند ، ولم يذكر بهامشها رواية أخرى لأبي ذر . نظر الطبعة السلطانية ١ : ٩٩ . ثم إن الحافظ رحمه الله

٧٩٥٧ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إني لأرجو أن طال بي عُمرٌ أن ألقى عيسى ابن مريم عليه السلام ، فإن عجل بي موتٌ فمن لقيته منكم فليقرئني مِنِّي السلام .

٧٩٥٨ حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : إني لأرجو أن طال بي حياةٌ أن أذكر عيسى لعله نسي سائر الروايات التي أشرنا إليها في البخاري ، فإنها كهذه الرواية سواء ، دون ذكر لاختلاف نسخه أو رواياته .

وقوله « فرده خاسئاً » ، يريد : فرده الله خاسئاً . وهو الثابت في رواية مسلم . والحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٧ : ٢٠٩ ، عن إحدى روايات البخاري ، ثم قال : « وكذا رواه مسلم ، والنسائي ، من حديث شعبة ، به » .

● (٧٩٥٧) إسناده صحيح .

وهو والذي بعده في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٨ ص ٥ ، وقال : « رواه أحمد بإسنادين : مرفوع ، وهو هذا ، وموقوف [يريد الإسناد التالي له] . ورجاهما رجال الصحيح » . أقول : والرفع زيادة من ثقة ، فهي مقبولة . ومن المعلوم لمن مايس هذا الشأن أن شعبة كثيراً ما يقف الأحاديث المرفوعة . احتياطاً منه .

ونزول عيسى عليه السلام آخر الزمان ثابت ثبوت القطع ، بالتواتر الصحيح الحقيقي . كما بينا فيما مضى : ٧٢٦٧ . وانظر ما أشرنا إليه من الأحاديث هناك . وانظر أيضاً : ٧٢٧١ ، ٩٢٥٩ ، ٩٦٣٠ .

● (٧٩٥٨) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله ، ولكن هذا موقوف اللفظ ، والرفع زيادة ثقة .

ابن مريم عليه السلام ، فإن عجل بي موت فمن أدركه فليقرئه
منى السلام .

٧٩٥٩ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت علي

بن زيد ، ويونس بن عبيد = يحدّثان عن عمار مولى بني هاشم ، عن أبي
هريرة — أما على فرفعه : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما يونس فلم

ثم إن وقفه لا يضر ، لأنه مرفوع حكماً ، إذ أنه من الغيب الذي لا يعلم
بالرأى ولا القياس . وإنما يعلم من خبر الصادق المصدوق ، معلم الخير ، المبلغ
عن ربه عز وجل — رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• (٧٩٥٩) إسناده صحيح .

بل هما إستاندان ، فإن شعبة رواه عن علي بن زيد بن جدعان ، وعن يونس
بن عبيد ، كلاهما عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم ، عن أبي هريرة — إلا
أن علي بن زيد رفعه ، فجعله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، ويونس بن
عبيد وقفه ، فجعله من كلام أبي هريرة .

وعلى بن زيد — وإن كان ثقة عندنا ، إلا أنه انفرد برفع هذا الحديث ،
وكان — كما قالوا — رفاعاً للأحاديث . ويونس بن عبيد أحفظ منه وأوثق وأشد
تثبتاً . فالراجع عندى في هذا الحديث وقفه على أبي هريرة .

وسأأتى عقبه بالإسناد نفسه عن يونس بن عبيد بلفظ أطول ، مع شيء من
الاختلاف .

وقد وقع اختلاف شديد بين رواية المسند هنا ، وبين روايتي الحاكم والبيهقي
من طريق المسند بهذا الإسناد .

فالثابت هنا هو الذى فى الأصول الثلاثة وجامع المسانيد ٧ : ٣١١ عن هذا
الموضع من المسند .

يَعْتَدُ أَبَاهُ رِيرَةً : أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ ، قَالَ : يَعْنِي « الشَّاهِد » يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَ « الْمَوْعُود » يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٧٩٦٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ :

وَالَّذِي فِي تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ٩ : ١٥٨ ، عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْمُسْنَدِ أَيْضاً ، لَفْظُهُ : « قَالَ : يَعْنِي الشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَيَوْمَ مَشْهُودِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . وَلَكِنِّي لَا أَتَّقِ بَصْحَةَ مَطْبُوعَةِ تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ، لِكثَرَةِ الْخَطَأِ فِيهَا .

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٢ : ٥١٩ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ : بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : « حَدِيثُ شُعْبَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ — صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ » . فَصَحَّحَهُ بِالْإِسْنَادِ الْمَوْقُوفِ فَقَطْ . وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ .

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى ٣ : ١٧٠ ، عَنْ الْحَاكِمِ : بِإِسْنَادِهِ هَذَا . وَلَفْظُهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ : « قَالَ : الشَّاهِدُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ : وَالْمَشْهُودُ هُوَ الْمَوْعُودُ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وَهَذَا اللَّفْظُ هُوَ الثَّابِتُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَمَحْتَضَرِ الذَّهَبِيِّ الْمَطْبُوعَيْنِ ، وَمُخْتَصَرِ الذَّهَبِيِّ الْمَخْطُوطِ عِنْدِي ، وَسَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ .

وَهَذَا اللَّفْظُ هُوَ الثَّابِتُ أَيْضاً فِي الدَّرِّ الْمَشْتُورِ ٦ : ٣٣١ — ٣٣٢ ، نَقْلًا عَنْ الْحَاكِمِ ، وَابْنِ مَرْدُوَيْهِ ، وَالْبَيْهَقِيِّ .

وَأَنَا أَكَادُ أَرْجَحُ أَنَّ رِوَايَةَ الْحَاكِمِ وَمَنْ مَعَهُ ، فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْخَطَأِ ، إِمَّا مِنَ الْحَاكِمِ أَوْ شَيْخِهِ ، وَإِمَّا مِنَ النَّاسِخِينَ الْقُلُوعَاءِ .

وَأَمَّا اللَّفْظُ الْمُوثَّقُ ، الَّذِي أُعْتَقِدُ أَنَّهُ الصَّوَابُ = فَهُوَ لَفْظُ الرِّوَايَةِ الْآتِيَةِ ، كَمَا سَنَبِّينُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

● (٧٩٦٠) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَلَفْظُهُ مُوْتَقَّ

وَهُوَ الَّذِي قَبْلَهُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَتَيْنِ : ٢ وَ ٣ مِنْ سُورَةِ الْبُرُوجِ . وَتِلَاوَةُ الْآيَاتِ

سمعت عماراً مولى بنى هاشم ، يحدث أنه قال في هذه الآية : (وشاهد

هكذا : والسماء ذات البروج . واليوم الموعود . وشاهد ومشهود .

والمراد بقول يونس بن عبيد « سمعت عماراً مولى بنى هاشم يحدث أنه قال . . . » إلخ : أن الذى قال هذا هو أبو هريرة ، بدلالة الرواية السابقة . فالضمير في « أنه » يعود إلى أبي هريرة . ولعله حذف ذكره في هذه الرواية اختصاراً . وهذا هو الثابت في أصول المسند الثلاثة .

ولكن الذى جامع المسانيد ٧ : ٣١١ ، وتفسير ابن كثير ٩ : ١٥٨ ، عن هذا الموضع من المسند - : « سمعت عماراً مولى بنى هاشم يحدث [عن أبي هريرة] أنه قال » ، إلخ ، بزيادة [عن أبي هريرة] ، والتصريح به صريحاً . فلا أدى : أسقطت هذه الزيادة من بعض نسخ المسند القديمة وثبتت في نسخ أخرى ، أم زادها الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والتفسير ، إيضاحاً للإسناد ، وبياناً للواقع ؟ ولكنى أستبعد أن يصنع هذا ، وأرجح أنه اختلاف في نسخ المسند . وأياً ما كان ، فالمراد ظاهر .

ولإنما رجحت صحة هذه الرواية ، من جهة لفظها ، وأنها الرواية الموثقة = بأن الطبرى رواها في التفسير من هذا الوجه ، مفرقة ، موافقة لما هنا :

فروى (ج ٣٠ ص ٨٢ بولاق) ، من طريق ابن عليه ، قال : « حدثنا يونس ، قال : أنبأني عمار ، قال : قال أبو هريرة : اليوم الموعود يوم القيامة » . ثم رواه من طريق الثورى ، عن يونس ، به .

ثم روى بعد ذلك ، من طريق ابن عليه أيضاً ، قال : « أنبأني عمار ، قال : قال أبو هريرة : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة » .

فهذه الروايات - عند الطبرى : موافقة لهذه الرواية وهذا اللفظ في المسند ، تؤيد صحة اللفظ فيها ، وتدل على خطأ ما خالفها أو غايرها .

ثم إن هذا الحديث والذى قبله - مرفوعاً أو موقوفاً - لم يذكرهما الهيثمى في مجمع الزوائد ، اكتفاءً بأن معناهما رواه الترمذى من وجه آخر عن أبي هريرة . وهذا الوجه الآخر لم يروه أحمد في المسند ، فنذكره هنا تماماً للفائدة :

ومشهودي ، قال : « الشاهد » يوم الجمعة ، و « المشهود » يوم عرفة ،
و « الموعود » يوم القيامة .

فروى الترمذى ٤ : ٢١١ ، من طريق روح بن عباد وعبيد الله بن موسى ،
عن موسى بن عبيدة ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي
هريرة ، قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اليوم الموعود يوم القيامة ،
واليوم المشهود يوم عرفة ، والشاهد يوم الجمعة ، قال : وما طلعت الشمس ولا
غربت على يوم أفضل منه ، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا
استجاب الله له ، ولا يستعيز من شيء إلا أعاده الله منه » .

ثم قال الترمذى : « هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة .
وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد وغيره من قبل حفظه .
وقد روى شعبة وسفيان الثوري وغير واحد من الأئمة عن موسى بن عبيدة » .

وهذا الحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٩ : ١٥٨ ، من رواية ابن أبي
حاتم ، من طريق عبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، ثم قال : « وهكذا
روى هذا الحديث ابن خزيمة ، من طرق ، عن موسى بن عبيدة الربذي ، وهو
ضعيف الحديث » .

وروى الطبري قطعاً مفرقة منه (ج ٣٠ ص ٨١ - ٨٣ طبعة بولاق) ، من
طرق ، عن موسى بن عبيدة .

وروى البيهقي أوله في بيان الأيام الثلاثة ، في السنن الكبرى ٣ : ١٧٠ ، من
طريق روح بن عباد ، عن موسى بن عبيدة .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ : ٣٣١ - كاملاً ، وزاد نسبه لعبد بن
حميد ، وابن أبي الدنيا في الأصول ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

وموسى بن عبيدة : ضعيف جداً ، مترجم في التهذيب ، والكبير للبخاري
٢٩١/١/٤ ، والصغير ١٧٢ - ١٧٣ ، وابن أبي حاتم ١٥١/١/٤ - ١٥٢ .
فقال البخاري : « منكر الحديث ، قاله أحمد بن حنبل ، وقال علي بن المديني

٧٩٦١ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سِماك ، عن مالك بن ظالم ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم عليه الصلاة والسلام الصادق المصدوق يقول : إن هلاك أمتي — أو فساد أمتي — رؤس أمراء أغيلمة سفهاء من قریش .

٧٩٦٢ حدثنا محمد ، يعني ابن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة

عن القطان : كنا نتقيه تلك الأيام . وروى ابن أبي حاتم ، عن الجوزجاني ، قال : « سمعت أحمد بن حنبل يقول : لا تحل الرواية عندى عن موسى بن عبيدة ، قلنا : يا أبا عبد الله ، لا يحل ؟ قال : عندى ، قلت : فإن سفيان وشعبة قد روايا عنه ؟ فقال : لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه » . وقال ابن معين : « لا يحتج بحديثه » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » .

● (٧٩٦١) إسناده صحيح .

وهو مطول : ٧٨٥٨ ، من هذا الوجه . وقد خرجناه وأشرنا إلى هذا هناك .

● (٧٩٦٢) إسناده صحيح .

عباس الجشمى : تابعى ثقة . ترجم فى التهذيب ٥ : ١٣٥ ، فى باب من اسمه « عباس » ، بالباء الموحدة والسين المهملة . وقال : « يقال اسم أبيه : عبد الله » . وهكذا ثبت فى أصول المسند الثلاثة « عباس » . وذكره ابن كثير فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٠٩ ، فى ترتيب أسماء التابعين على الحروف — بعد اسم « عباد » ، وقبل اسم « عبد الله » ، فدل على أنه عنده « عباس » بالموحدة . ولكن وقع فى نسخة جامع المسانيد : « عباد الجشمى » ، بالدال بدل السين المهملة . وهذا تحريف من الناسخين يقيناً .

وهو مختلف فى اسمه اختلافاً قديماً : أهو « عباس » ، أم « عياش » ، بالياء التحتية والسين المعجمة .

عن عباس الجُشَمِيِّ ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه

فوقع في مخطوطة المنذرى في تهذيب السنن : رقم : ١٣٥٤ « عياش » .
وعلقنا عليه هناك بأنه « تصحيف » : ثم الآن استبان لنا أن الصواب غير ذلك ،
كما سيأتى .

والظاهر أن البخارى رحمه الله لم يستين أنه ترجيح أحد القولين ، فترجم له في
الكبير في الموضوعين ، بعبارتين ، لعله ظن أن الاسمين لراويين ، لا لراو واحد .

فقال ٤ / ١ / ٤ : في باب « عباس » : « عباس الجششى ، روى عنه
قتادة : وألحريرى . يروى عن عثمان ، قاله معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة .
وقال عبد الأعلى عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن « عياش بن عبد الله »
أن عثمان كتب ، في المسافر » .

وهكذا ثبت في أصل التاريخ الكبير الاسم في قول الترجمة « عباس » : وأثناءها
قبيل آخرها « عياش » ، كما بين ذلك مصححه العلامة الشيخ عبد الرحمن إيماني .
ثم ترجم البخارى ٤ / ١ / ٤ : في باب « عياش » : « عياش بن عبد الله ،
قال : كتب عثمان . روى عنه قتادة . وروى أيضاً عن أبي قتادة العدوى .

فهذه الترجمة الثانية ، نرجح أنها لهذا التابعى نفسه . وإن اختلفت العبارتان
فقد تقاربتا .

وأما ابن أبي حاتم ، فقد جزم بأنه « عياش » . وحكى القولين . فقال في
٥ / ٢ / ٣ : في باب « عياش » : « عياش بن عبد الله . وقال بعضهم : عباس .
وعياش أصح . قال : كتب عثمان . وروى عن أبي قتادة العدوى . روى عنه قتادة » .
وابن حبان جزم بأنه « عياش » ، فذكره في الثقات في هذه الترجمة ، ص :
٣٠٠ . ولم يحك فيه خلافاً ، ولم يذكره في ترجمة « عباس » . فقال ابن حبان :
« عياش بن عبد الله الجششى . يروى عن عثمان بن عفان ، وأبي هريرة . روى عنه
قتادة » .

فعن هذه الدلائل نرجح ما رجحه ابن أبي حاتم وابن حبان : من أنه « عياش » .
ولكننا أثبتناه هنا باسم « عباس » اتباعاً لأصول المسند ومراعاة للخلاف .

قال : إن سورة من القرآن ، ثلاثون آية ، شَفَعَتْ لرجل حتى غُفِر له .

وفي المشتبه للذهبي ، ص : ٣٣٤ ، وتحريره للحافظ ابن حجر ، ص : ٣١٥ (مخطوط مصور) : « وعياش بن عبد الله الشكري - شيخ لقتادة » . والدلائل والقرائن - عندنا - تدل على أنه هو هذا التابعي الذي هنا ، وأن الذهبي سها أو أخطأ في قوله « الشكري » بدل « الجشمي » ، وتبعه ابن حجر : رحمهما الله .
والحديث سيأتي : ٨٢٥٩ ، عن حجاج وابن جعفر : كلاهما عن شعبة ، بهذا الإسناد .

ورواه أبو داود : ١٤٠٠ ، عن عمرو بن مرزوق . والترمذي ٤ : ٤٧ ، عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر . وابن ماجه : ٣٧٨٦ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة - ثلاثهم عن شعبة ، بهذا الإسناد . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن » .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٢ : ١٣٥ - ١٣٦ ، و ١٣٦ ، ١٣٧ ، بإسنادين من طريق شعبة ، به .

ولكن وقع في (مخطوطة الإحسان المصورة) : في الموضع الأول منهما « عاشر » بدون نقط تحت الياء وبثلاث نقط واضحة فوق الشين . ثم وقع في الموضع الثاني « عاشر » ، بدون نقط أيضاً تحت الياء وبثلاث نقط تحت السين : تأكيداً ودلالة على أنها سين مهملة ، على ما هو المعروف من طرق الكتيبة القديمة .

وأنا أظن أن هذا الاختلاف في الموضعين من تصرف مؤلف الإحسان ، أراد به بيان القولين فيه . وفاته أن صاحب الأصل - وهو ابن حبان - جزم فيه بقول واحد .

والحديث رواه الحاكم في المستدرک ٢ : ٤٩٧ - ٤٩٨ ، من طريق أبي داود الطيالسي ، عن عمران القطان [وهو عمران بن دَاوَر] ، عن قتادة ، به . ولم يذكر فيه اسم السورة . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد : ولم يخرجاه . وقد

وهي : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي يَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ .

سقط لى فى سماعى هذا الحرف : وهى سورة الملك . ووافقه الذهبى على تصحيحه .
وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ٢٢٢ - ٢٢٣ ، وقال : « رواه أبو داود ، والترمذى وحسنه - واللفظ له - والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان فى صحيحه ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد » .

وذكره ابن كثير فى التفسير ٨ : ٤٢٢ ، عن رواية المسند الآتية : ٨٢٥٩ ، وقال : « ورواه أهل السنن الأربعة ، من حديث شعبة ، به . وقال الترمذى : هذا حديث حسن » .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ٢٤٦ ، وزاد نسبه لابن الضريس ، وابن مردويه ، والبيهقى فى شعب الإيمان .

والعجب للحافظ المنذرى ! لم يعترض فى الترغيب على تحسين الترمذى وتصحيح ابن حبان والحاكم ، ولم يعقب عليهم . ثم جاء فى تهذيب السنن : ١٣٥٤ ، بعد أن خرج الحديث وأشار إلى تحسين الترمذى = فنقل شيئاً لا ندرى من أين جاء به ! فقال : « وقد ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ، من رواية عياش الجشمى عن أبي هريرة ، كما أخرجه أبو داود ومن ذكر معه ، وقال : لم يذكر سماعاً من أبي هريرة . يريد : أن عياشا الجشمى روى هذا الحديث عن أبي هريرة ، ولم يذكر فيه أنه سمعه من أبي هريرة » !!

فهذا الكلام الذى نسبه للتاريخ الكبير لم نجده فيه ، وقد نقلنا آتفاً كلامه كله فى الترجمتين . ثم هو لم يترجم له فى الصغير ، ولا ذكره فى الضعفاء . فلا ندرى أننى له هذا الكلام عن البخارى ؟ ! إلا أن يكون فى الكبير فى موضع آخر غير مظنته . والله أعلم .

٧٩٦٣ حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة ، قال : سمعت
عبيد الله بن أبي نعم يحدث - [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : إنما
هو عبد الرحمن بن أبي نعم ، ولكن غُندَر كذا قال - أنه سمع أبا هريرة

• (٧٩٦٣) إسناده صحيح .

المغيرة : هو ابن مقسم - بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة -
الضبي ، سبق توثيقه : ١٨٣٨ ، ٦٨٦٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ٢٣٥ .
وابن أبي حاتم ٢٢٨/١/٤ - ٢٢٩ .

عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي ، أبو الحكم : سبق توثيقه : ٤٨١٣ . ونزيد هنا
أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ٢٠٨ . وابن أبي حاتم ٢/٢/٢٩٥ .

وقد أخطأ في اسمه هنا غندر ، وهو محمد بن جعفر شيخ أحمد ، فسماه
« عبيد الله بن أبي نعم » ، كما نص على ذلك الإمام أحمد هنا . وقد خرج النسائي أو
شيخه من هذا الخطأ ، حين روى هذا الحديث بهذا الإسناد ، عن محمد بن بشار ،
عن محمد [وهو ابن جعفر] ، فقال في روايته « ابن أبي نعم » ، دون أن يذكر اسمه
« عبد الرحمن » على الصواب ، أو « عبيد الله » على ما أخطأ فيه غندر .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ، عن هذا الموضع .
ورواه النسائي ٢ : ٢٣٢ ، عن محمد بن بشار ، عن محمد - وهو ابن جعفر
شيخ أحمد هنا - بهذا الإسناد . وقال فيه « ابن أبي نعم » ، كما أشرنا آنفاً . ولكنه
اختصره ، فلم يذكر فيه « كسب البغي » ، ولم يذكر كلمة أبي هريرة المتضمنة أن
« عسب الفحل » من كلامه هو ، لا من الحديث المرفوع .

ولعل ما هنا من كلام أبي هريرة ، ثم مخالفة ذلك لرواية النسائي = من النسيان
الذي وقع فيه محمد بن جعفر ، فلم يتقن رواية الحديث ، ولا اسم التابعي .

خصوصاً وأن الحديث ثابت عن أبي هريرة ، مطولاً ومختصراً ، من غير وجه :
فسيأتى : ٨٣٧١ ، من رواية القاسم بن الفضل بن معدان ، عن أبيه ، عن
أبي معاوية المهري : أنه سمعه من أبي هريرة . بمعناه ، بهذه الأربعة .

قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام ، وكسب البغني ، وثن الكلب ، قال : وعَسَبِ الفحل ، قال : وقال أبو هريرة : هذه من كيسي .

وكذلك سيأتي : ٩٣٦١ ، من هذا الوجه ، من رواية القاسم بن الفضل ، عن أبيه ، « عن رجل من مهرة » ، كمثلها ، ولكن بإيهام اسم التابعي .
وسياأتي : ١٠٤٩٤ ، من رواية عطاء ، عن أبي هريرة ، بحذف « كسب الحجام » .

ثم يأتي عقيبه : ١٤٩٥ ، من رواية عطاء أيضاً ، ولكن بحذف « عَسَبِ الفحل » .
وروى ابن ماجه منه النهي « عن ثمن الكلب ، وعَسَبِ الفحل » : ٢١٦٠ ، بإسناد صحيح ، من رواية أبي حازم ، عن أبي هريرة .
وأشار الترمذی ٢ : ٢٥٨ ، إلى رواية أبي حازم عن أبي هريرة ، التي رواها ابن ماجه .

وأشار بقوله « وفي الباب » إلى رواية أبي هريرة ، في معاني هذا الحديث ٢ : ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

وروى البيهقي في السنن الكبرى ، ج ٦ ص ٦ ، معانيه ، من وجهين عن أبي هريرة .

وقد مضى : ٧٨٣٨ ، النهي عن كسب الإمام ، من رواية أبي حازم عن أبي هريرة .

وسياأتي من رواية أبي حازم أيضاً ، النهي عن كسب الحجام ، وكسب الأمة : ٨٥٥٤ .

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٩٣ - منه النهي عن كسب الحجام ، فقط ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط . ورجال أحمد رجال الصحيح » .
وحذف منه كسب الأمة ، لأنه في صحيح البخاري ، كما بينا في : ٧٨٣٨ . فلا يكون من الزوائد .

٧٩٦٤ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن محرز بن أبي هريرة ، عن أبيه أبي هريرة ، قال : كنت مع علي بن أبي طالب حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ببراءة ، فقال : ما كنتم تُنادون ؟ قال : كنا ننادي : أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس : ٣٣٤٥ . وفي مسند ابن عمر : ٤٦٣٠ . وقد شرحنا فيه « عصب الفحل » .

• (٧٩٦٤) إسناده صحيح .

محرر - براء بن بوزن « محمد » - بن أبي هريرة : مضى في : ٢١٢ أنه ذكره ابن حبان في الثقات . ونريد هنا أنه تابعي معروف . ترجمه البخاري في الكبير ٢٢/٢/٤ . وابن سعد في الطبقات ٥ : ١٨٨ . وابن أبي حاتم ٤٠٨/١/٤ - فلم يذكروا فيه جرحاً .

والحديث رواه النسائي ٢ : ٤٠ ، عن محمد بن بشار ، عن محمد ، وهو ابن جعفر شيخ أحمد هنا ، وعن عثمان بن عمر - كلاهما عن شعبة - بهذا الإسناد . ورواه الدارمي ٢ : ٢٣٧ ، عن بشر بن ثابت . عن شعبة .

ورواه الطبري في التفسير (ج ١٠ ص ٤٦ بولاق) ، عن يعقوب بن إبراهيم ، ومحمد بن المثني - كلاهما عن عثمان بن عمر ، عن شعبة .

ونقله الحافظ ابن كثير ، عن هذا الموضع من المسند - في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٣٥ - ٣٣٦ . وفي التفسير ٤ : ١١١ . وفي التاريخ ٥ : ٣٨ .

وقال الطبري - بعد روايته : وأخشى أن يكون هذا الخبر وهماً من ناقله في الأجل ، فإن الأخبار متظاهرة في الأجل بخلافه : مع خلاف قيس شعبة في نفس هذا الحديث .

يريد الطبري رحمه الله - قوله في هذا الحديث « ومن كان بينه وبين رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فإِنَّ أَجْلَهُ - أو أَمَدَهُ - إلى أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله يرى من المشركين ورَسُولُهُ ، وَلَا يَحْجُجُ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، قال : فكنت أنادى حتى صَحَلَ صَوْتِي .

صلى الله عليه عهد فإن أَجْلَهُ - أو أَمَدَهُ - إلى أربعة أشهر » ، إلخ . لأنه رواه قبل ذلك (ص ٤٥ - ٤٦) ، من طريق قيس بن الربيع عن مغيرة بن مقسم ، ومن طريق قيس عن الشيباني - كلاهما عن الشعبي ، به . وفيه : « ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهدته إلى مدته » ، ونحو ذلك في رواية الشيباني مع تضافر الروايات الأخر على ذلك : أن الأربعة الأشهر إنما هي أجل لمن ليس له عهد لأجل محدود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فالظاهر أن الطبري يرى أن شعبة أخطأ وسها في هذه الرواية .
وقد نقل ابن كثير في التفسير كلام الطبري هذا .

وقال في التاريخ - بعد نقله الحديث : « وهذا إسناد جيد ، لكن فيه نكارة من جهة قول الراوى : أن من كان له عهد فأجله إلى أربعة أشهر . وقد ذهب إلى هذا ذاهبون . ولكن الصحيح : أن من كان له عهد فأجله إلى أَمَدِهِ ، بالغاً ما بلغ ، ولو زاد على أربعة أشهر ، ومن ليس له أمد بالكلية فله تأجيل أربعة أشهر . بقى قسم ثالث ، وهو : من له أمد يتناهى إلى أقل من أربعة أشهر من يوم التأجيل ، وهذا يحتمل أن يلتحق بالأول ، فيكون أَجْلُهُ إلى مدته وإن قل ، ويحتمل أن يقال : إنه يؤجل إلى أربعة أشهر ، لأنه أولى ممن ليس له عهد بالكلية » .

وهذا تحقيق دقيق من الحافظ ابن كثير . والاحتمال الأخير الذى أشار لاختياره ، هو الصواب المتعين . فيكون ما في رواية شعبة هذه - اختصاراً ، لا غلطاً . وقد مضت هذه القصة بنحوها ، وفيها « أن من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله إلى مدته » - في مسند أبي بكر ، برقم : ٤ . وفي مسند على برقم : ٥٩٤ .

٧٩٦٥ حدثنا يزيد بن هرون ، أخبرنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : إني لأرجو إن طالت بي حياة أن أدرك عيسى ابن مريم ، فإن عجل بي موت فمن أدركه منكم فليقرنه مني السلام .

٧٩٦٦ حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : خطب رجل امرأة — يعني من الأنصار — فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انظر إليها ، فإن في أعين الأنصار شيئاً .

٧٩٦٧ حدثنا سفيان ، حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة — إن شاء الله — عن النبي صلى الله عليه وسلم :

قوله « حتى يصل صوتي » : أي بُحَّ ، من « الصحل » بتحريك الحاء : وهو كالبحّة ، وأن لا يكون حاد الصوت .

● (٧٩٦٥) إسناده صحيح .

وقد مضى بهذا الإسناد أيضاً : ٧٩٥٨ . موقوفاً لفظاً : كما هنا . وبيننا هناك : أن مثله يكون مرفوعاً حكماً .

ثم هو مرفوع لفظاً أيضاً في : ٧٩٥٧ ، من رواية محمد بن جعفر ، عن شعبة .

○ (٧٩٦٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٨٢٩ ، بهذا الإسناد .

○ (٧٩٦٧) إسناده صحيح .

ورواه الترمذي ٣ : ٣٨٠ ، من طريق سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد . وقال :

« هذا حديث حسن صحيح » .

يُوشِكُ أَنْ تَضْرِبُوا ، وَقَالَ سَفِيَانُ مَرَّةً : أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ ،

ورواه ابن أبي حاتم ، في مقدمة كتاب الجرح والتعديل ، ص : ١١ - ١٢ ، من طريق ابن عيينة .

ورواه الحاكم في المستدرک ١ : ٩٠ - ٩١ ، بثلاثة أسانيد ، من طريق ابن عيينة . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ، بأربعة أسانيد ، كلها من طريق ابن عيينة
٥ : ٣٠٦ - ٣٠٧ ، و ٦ : ٣٧٦ - ٣٧٧ ، و ١٣ : ١٧ .

ونقله ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٨١ ، عن هذا الموضع . ثم قال :
« رواه الترمذی عن الحسن بن الصباح وإسحق بن موسى ، كلاهما عن سفيان بن عيينة ، به . وقال : حسن . ورواه النسائي عن علي بن محمد بن علي ، عن محمد بن كثير ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزناد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، مثله . وكذا قال يحيى بن عبد الحميد : عن سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزناد . قلت [القائل ابن كثير] : والمشهور " أبو الزبير " - كما عند أحمد والترمذی . وقد رواه البخاري : عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - موقوفاً » .

وقوله في هذا الإسناد هنا « عن أبي هريرة - إن شاء الله - عن النبي صلى الله عليه وسلم » - ليس شكاً في رفع الحديث ، بل هو مرفوع على اليقين . إنما هو اختلاف عبارة من أحد الرواة ، ولعله سفيان بن عيينة .

ففي رواية الحاكم بالإسنادين الأولين ، وإحدى روايات الخطيب : « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » . ثم قال الحاكم : « وقد كان ابن عيينة ربما يجعله " رواية " ، ثم ساق الإسناد الثالث : « عن أبي هريرة رواية » ، وهذا يكون مرفوعاً أيضاً ، كما تقرر في علم المصطلح .

وكذلك رواية الترمذی ، جاء فيها « رواية » ، كرواية الحاكم الأخيرة .

وفي رواية الخطيب (٦ : ٣٦٦) : « عن أبي هريرة ، مرفوعاً ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

يطلبون العلم ، لا يجِدُون عالِماً أَعْلَمَ من عَالِمِ أَهْلِ المَدِينَةِ . وقال قومٌ : هو العُمَرَى ، قال : فَقَدَّمُوا مَالِكاً .

وفي روايته (٧ : ٣٠٦ - ٣٠٧ و ١٣ : ١٧) : « عن أبي هريرة ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم » .

وفي رواية ابن أبي حاتم : « عن أبي هريرة ، قيل له : يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم » . والظاهر أن الذي سئل عن ذلك هو ابن عيينة .

ففي مجموع هذه الروايات دلالة على أن سفيان بن عيينة هو الذي كان ينوع العبارة عن رفع الحديث بألفاظ مختلفة . كلها بمعنى واحد .

وقوله « وقال قوم : هو العُمَرَى ، قال : فَقَدَّمُوا مَالِكاً » — هذه عبارة موجزة جداً ، لا يكاد المراد منها يستبين . وقد جاءت في الروايات الأخرى مفصلة :

فقال الترمذی — عقب الحديث — « قال إسحق بن موسى : سمعت ابن عيينة قال : هو العُمَرَى الزاهد ، واسمه عبد العزيز بن عبد الله . سمعت يحيى بن موسى يقول : قال عبد الرزاق : هو مالك بن أنس » .

وقد وهم الترمذی ، أو شيخه إسحق بن موسى ، في تسمية العُمَرَى المراد هنا . فالصحيح أنه « عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله » . فذكر أبوه بدلاً منه ، خطأ . كما سيبين مما سيأتي .

وروى ابن أبي حاتم — عقب الحديث — عن عبد الرزاق ، قال : « كنا نرى مالك بن أنس » .

والحاكم نسب هذا القول لابن عيينة ، فقال : « وقد كان ابن عيينة يقول : نرى هذا العالم مالك بن أنس » .

وروى الخطيب ٦ : ٣٧٧ ، عن أبي موسى الأنصاري ، راوى الحديث في ذلك الموضع عن ابن عيينة ، وهو نفسه « إسحق بن موسى » شيخ الترمذی . فقال أبو موسى : « فقلت لسفيان : أكان ابن جريج يقول : نرى أنه مالك بن أنس ؟ فقال : إنما العالم من يخشى الله ، ولا نعلم أحداً كان أخشى لله من العُمَرَى ، يعني عبد الله بن عبد العزيز العُمَرَى » .

٧٩٦٨ حدثنا سفيان، عن ابن أبي صالح، يعني سهيلاً، عن أبيه، عن أبي هريرة، يخبرهم ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا كفى أحدكم خادمه صنعة طعاميه، وكفاه حره ودخانَه، فليُجلِسْه معه فليأكل، فإنَّ أبا فليأخذُ لقمةً فليؤثِرْها، ثمَّ ليُعْطِها إياه.

٧٩٦٩ قرأتُ على أبي قُرَّة الزَّبيدي موسى بن طارق، عن موسى،

فهذه الرواية مفصلة، توضح رواية الترمذی، وتصحح ما وقع فيها من خطأ. وتبين غلط رواية الحاكم فيما نسب لابن عيينة، من أنه يراه مالك بن أنس. ومجموع هذه الروايات يدل على أن ابن جريج وعبد الرزاق تأولا الحديث على مالك، وأن ابن عيينة تأوله على العمري.

والعمري هذا المذكور هنا — هو «عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العابد الزاهد، القائم بكلمة الحق. وهو ثقة من شيوخ ابن عيينة وابن المبارك. مات سنة ١٨٤. مترجم في التهذيب. والصغير للبخاري، ص: ٢٠٧. وابن سعد ٥: ٢٢٢. وابن أبي حاتم ٢/٢ - ١٠٣ - ١٠٤. والحلية لأبي نعيم ٨: ٢٨٣ - ٢٨٧. وصفه الصفوة لابن الجوزي ٢: ١٠١ - ١٠٣.

⑤ (٧٩٦٨) إسناده صحيح.

وقد مضى مراراً بنحوه، أولاً: ٧٣٣٤، وآخرها: ٧٧٩٢ - من أوجه، عن أبي هريرة. وشرحناه، وبيننا كثيراً من طرقه، في أولاً. ولم أجده من هذا الوجه في موضع آخر: من رواية ابن عيينة، عن سهيل، عن أبيه.

⑥ (٧٩٦٩) إسناده صحيح.

موسى بن طارق، أبو قرة الزبيدي: مضى توثيقه في: ٥٥٨٢. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١/٤ - ١٤٨.

يعنى ابن عُقبة ، عن أبي صالح السَّمان وعطاء بن يسار ، أو عن أحدهما ،
عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أَتَحِبُّونَ أَنْ

موسى بن عقبة - بضم العين وسكون القاف : مضى توثيقه في : ٢٦٠٤ .
ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١٥٤/١/٤ - ١٥٥ .

وقد وقع في الأصول الثلاثة هنا « عتبة » بالتاء بدل القاف . وهو خطأ من
الناسخين يقيناً . صححه من جامع المسانيد والسنن . حيث ثبت على الصواب . ثم لا
يوجد في الرواة - فيما نعلم - من يسمى « موسى بن عتبة » .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٨١ . عن هذا الموضع .

ورواه أبو نعيم في الحلية ٩ : ٢٢٣ . عن أحمد بن يوسف بن خلاد . عن
عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه الإمام أحمد - بهذا الإسناد . ثم قال أبو نعيم :
« غريب من حديث موسى بن عقبة . تفرد به أبو قررة موسى بن طارق » .

وذكره الميثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ١٧٢ . وقال : « رواه أحمد ، ورحاله
رجال الصحيح ، غير موسى بن طارق ، وهو ثقة » .

ورواه الحاكم في المستدرک ١ : ٤٩٩ . فحذف أحد المتابعين . وزاد في الإسناد
رجلاً . فرواه من طريق يحيى بن يحيى النيسابورى . عن خارجة - وهو ابن
مصعب - « عن موسى بن عقبة . عن محمد بن المنكدر . عن عطاء بن يسار ،
عن أبي هريرة » . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن خارجة لم ينقم
عليه إلا روايته عن مجهولين . وإذا روى عن الثقات الأثبات فروايتها مقبولة » .
ووافقه الذهبي على تصحيحه .

و « خارجة بن مصعب الخراساني السرخسي » : مختلف فيه جداً . وكلمة
الحاكم هنا فيه أقرب إلى الإنصاف . وترجمه البخاري في الكبير ١٨٧/١/٢ .
والصغير . ص : ١٩٧ . والضعفاء . ص : ١٢ . وابن سعد ١٠٤/٢/٧ . وابن
أبي حاتم ٣٧٥/٢/١ - ٣٧٦ . والنسائي في الضعفاء . ص : ١١ .

تَجْتَهُدُوا فِي الدَّعَاءِ؟ قُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ .

فقال ابن سعد : « اتقى الناس حديثه فتركوه » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . بل رماه بعضهم بالكذب .

والظاهر من مجموع كلامهم أنه لم يكن متقناً ، وأنه كان يغلط ، إلى تدليس عن رجل ضعيف كذاب ، هو غياث بن إبراهيم . ولذلك قال البخاري في ترجمته في الصغير : « يدلّس عن غياث بن إبراهيم . وغياث ذهب حديثه ، ولا يعرف صحيح حديثه من غيره » .

وروى ابن أبي حاتم ، عن مسلم بن الحجاج — صاحب الصحيح — قال : « سمعت يحيى بن يحيى ، وسئل عن خارجة بن مصعب ؟ فقال : خارجة عندنا مستقيم الحديث ، ولم يكن ينكر من حديثه إلا ما كان يدلّس عن غياث ، فإنما قد كنا قد عرفنا تلك الأحاديث ، فلا نعرض له » .

وهذا عدل في القول من يحيى بن يحيى . ورواية الحاكم هي من طريق يحيى بن يحيى عن خارجة . فقد ذهبت عنها شبهة التدليس بشهادة يحيى .

ولكن زيادة « محمد بن المنكدر » في الإسناد ، بين موسى بن عقبة وعطاء بن يسار — نراها مما أخطأ فيه خارجة ، بما عرف عنه من الغلط في رواياته .

فإسناد المسند هنا هو الصحيح .

وهذا الدعاء ثابت صحيح من حديث معاذ بن جبل . فسيأتي في المسند (٥ : ٢٤٥ ، ٢٤٧) . ورواه أبو داود : ١٥٢٢ . والنسائي : ١ : ١٩٢ . والحاكم ٣ : ٢٧٣ — ٢٧٤ . وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٢ : ٢٦٢ ، ونسبه أيضاً لابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

٧٩٧٠ حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة . عن زُرَّارة بن أَوْفَى ، عن سَعْدِ بْنِ هِشَام ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ ، وَالْكَلْبُ ، وَالْحِمَارُ .

٧٩٧١ حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن

● (٧٩٧٠) إسناده صحيح .

زُرَّارة بن أَوْفَى العامري : سبق توثيقه — ٢٨٢٠ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ١٠٩/١/٧ . وابن أبي حاتم ٦٠٣/٢/١ . وهو تابعي يروي عن أبي هريرة مباشرة ، ولكنه روى عنه هذا بالواسطة .

سعد بن هشام بن عامر الأنصاري المدني ، ابن عم أنس بن مالك : تابعي ثقة . وثقه ابن سعد والنسائي وغيرهما . وترجمه البخاري في الكبير ٦٧/٢/٢ . وابن سعد ١٥٢/١/٧ . وابن أبي حاتم ٩٦/١/٢ .

ووقع في « سعيد » بدل « سعد » ، وهو خطأ ، صححه من المراجع والمسند : وغيرها .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١١٥ ، عن هذا الموضع .

ورواه ابن ماجه : ٩٥٠ ، من طريق معاذ بن هشام — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وقال البوصيري في زوائده : « إسناده صحيح ، فقد احتج البخاري بجميع رواته » .

واعتباره من الزوائد على الكتب الخمسة غير سديد . فقد رواه مسلم في صحيحه ١ : ١٤٤ — ١٤٥ ، من وجه آخر ، من رواية يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة . وزاد في آخره : « وبقي ذلك مثل مؤخرة الرجل » .

وانظر : ٢٢٢٢ ، ٣٢٤١ ، ٦٨٩٨ . وما أشرنا فيها إليه من روايات ومراجع .

● (٧٩٧١) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٢٠ — ٤٢١ ، عن هذا الموضع .

الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أن أحدكم يعلم أنه إذا شهد الصلاة معي كان له أعظم من شاة سمينة أو شاتين لَفَعَلَ ، فإِ يُصِيب من الأجر أفضل .

٧٩٧٢ حدثنا معاذ ، حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . خطب رجل امرأة يعني من الأنصار ، فقال : انظر إليها ، يعني أن في أعين الأنصار شيئاً .

٧٩٧٣ حدثنا أنس بن عياض ، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ

وقد مضى نحو معناه مطولاً : ٧٣٢٤ ، من رواية الأعرج عن أبي هريرة . أما بهذا اللفظ والسياق ، فلأنى لم أجده في موضع آخر ، إلا إشارة من الحافظ في الفتح ٢ : ١٠٨ ، ونسبه للحربي في تفسير كلمة « المراتين » التي في الرواية الماضية . ووقع لفظه في الفتح محرفاً .

● (٧٩٧٢) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٨٢٩ ، ٧٩٦٦ .

● (٧٩٧٣) إسناده صحيح .

أنس بن عياض : هو أبو ضمرة .

يزيد بن عبد الله : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد اللبني .

والحديث رواه البخاري ١٢ : ٥٧ ، وأبو داود : ٤٤٧٧ — كلاهما عن قتيبة ،

عن أبي ضمرة ، بهذا الإسناد .

ورواه البخاري أيضاً ١٢ : ٧١ ، عن ابن المديني ، عن أبي ضمرة — مختصراً

قليلاً .

صلى الله عليه وسلم أتى برجل قد شرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اضربوه ، قال : فَمِمَّا الضاربُ يده ، وَمِمَّا الضاربُ بِنَعْلِهِ ، والضاربُ بثوبه ، فلما انصرف قال بعض القوم : أخزأك الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا هكذا ، لا تُعِينُوا عليه الشيطان ، ولكن قولوا : رحمك الله .

٧٩٧٤ حدثنا سفيان بن عيينة [قال] : قال إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، قال : نَزَلَ علينا أبو هريرة بالكوفة ، قال : فكان بينه وبين مولانا قرابة ، قال سفيان وهو مولى الأحس ، فاجتمعت أحس ، قال

وليس في روايتي البخارى ولا رواية أبى داود قوله فى آخره « ولكن قولوا : رحمك الله » .

ولكن رواه أبو داود . بعد ذلك : ٤٤٧٨ . من رواية يحيى بن أيوب وغيره ، عن ابن الهاد : مطولاً — وفى آخره : « ولكن قولوا : اللهم اغفر له . اللهم ارحمه » . والحديث فى المتنقى : ٤١٠٣ . ونسبه لأحمد . والبخارى ، وأبى داود .

• (٧٩٧٤) إسناده صحيح .

قيس : هو ابن أبى حازم ، التابعى الكبير المعروف . وهذا الإسناد جاء به هنا حديثان .

وهو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٢٢ . عن هذا الموضع .

وسأقضى مرة أخرى : ١٠١٥٥ ، عن يحيى القطان ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، بثلاثة أحاديث ، بزيادة حديث « خلوف فم الصائم » . وكلها أحاديث ثابتة معروفة .

فهذا الحديث الأول — فى النهى عن السؤال : رواد مسلم ١ : ٢٨٤ ، من طريق يحيى القطان ، عن ابن أبى خالد .

قيس : فأتيناه نسلم عليه ، وقال سفيان مرة : فأتاه الحَيُّ ، فقال له أبي : يا أبا هريرة ، هؤلاء أنسابك أتوك يسلمون عليك وتحذهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : مرحباً بهم وأهلاً ، صَحِبْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ، لم أكن أحرص على أن أعي الحديث مني فيهن ، حتى سمعته يقول : والله لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب على ظهره ، فيأكل ويتصدق ، خير له من أن يأتي رجلاً أغناه الله عز وجل من فضله ، فيسأله ، أعطاه أو منعه .

٧٩٧٤ م ثم قال هكذا بيده : قريب من بين يدي الساعة ستأتون تقاتلون قومًا نعالهم الشعر ، كأن وجوههم المجان المطرقة .

ورواه الترمذي ٢ : ٣٠ ، من رواية بيان بن بشر أبي بشر ، عن قيس . وكذلك رواه مسلم ١ : ٢٨٤ ، من طريقه .
وقد مضى معناه من وجهين آخرين : ٧٣١٥ ، ٧٤٨٢ .
وسأني من أوجه كثيرة ، منها : ٩١٢٣ ، ٩٤١١ ، ١٠٤٤١ .
زيادة كلمة [قال] ، من م ك م وجامع المسانيد .
وقوله « فكان بينه . . . » - في م وجامع المسانيد « وكان » .
وقوله « وهو مولى الأحمس » - في م « وهم موالٍ لأحمس » . وفي جامع المسانيد « وهم موالى الأحمس » .
وقوله « فأتيناه » - هو الثابت في م ك وجامع المسانيد . وفي م « فأتينا » بدون الهاء .

وقوله « يسلمون عليك » - في م وجامع المسانيد « ليسلموا عليك » .
وقوله « فيسأله » - في م وحدها « ويسأله » .
● (٧٩٧٤ م) إسناد صحيح ، بالإسناد السابق نفسه .

٧٩٧٥ حدثنا محمد بن يزيد، وهو الواسطي، حدثنا محمد بن إسحق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يقول: اسْتَقْرَضْتُ عَبْدِي فلم يُقْرِضْنِي،

ورواه مسلم ٢ : ٣٦٩، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه. ووقع في صحيح مسلم (طبعة بولاق) خطأ مطبعي يجب التنبيه عليه ! ففيه : « عن قيس ابن أبي خازم، عن أبي خازم، عن أبي هريرة ». فزيادة « عن أبي خازم » في الإسناد — خطأ مطبعي — يقيناً، لا معنى لها، بل هي تخليط !! ومعناه ثابت من أوجه كثيرة عن أبي هريرة. فانظر ما مضى : ٧٢٦٢، ٧٦٦٢. وما سيأتي : ٨٢٢٣، ٨٤٣٤، ١٠٤٠١، ١٠٤٠٢، ١٠٨٧٢.

وقوله « ستأتون » — هو الثابت في م ك وجامع المسانيد. وثبت في ح بدلا كلمة لا معنى لها « تسأموت » !! وفي م بهذا الرسم لكن بدون نقط. فيظهر أن مصحح طبعة ح رآها بهذا الرسم غير المقروء بدون نقط، فوضع لها هذا النقط ليوضحها، فزادها إبهاماً، بل زادها فساداً !!

③ (٧٩٧٥) إسناده صحيح.

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٦٠، عن هذا الموضع.

ورواه الحاكم في المستدرک ١ : ٤١٨، من طريق يزيد بن هرون، عن محمد بن إسحق، بهذا الإسناد. وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه ». ووافقه الذهبي.

ورواه الطبري في التفسير : ٢٢٠٧ (بتخريجنا)، من طريق سلمة — وهو ابن الفضل الأبرش — عن ابن إسحق، به. ولم يذكر لفظه، أحاله على : ٢٢٠٦، حيث رواه من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأفادتنا رواية الطبري هذه — من طريق محمد بن جعفر — أن محمد بن إسحق لم ينفرد بروايته.

وَيَشْتَنِي عَبْدِي وَهُوَ لَا يَدْرِي ، يَقُولُ : وَادْهَرَاهُ ، وَادْهَرَاهُ ،
وَأَنَا الدَّهْرُ .

٧٩٧٦ حدثنا أنس بن عياض ، حدثني أبو حازم ، عن أبي سلمة ،
لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَزَلَ

وقوله « يقول : استقرضت » إلخ : يريد « يقول الله عز وجل » ، كما هو ظاهر
أنه حديث قدسي . وكما ثبت التصريح بذلك في رواية الحاكم . وفي رواية الطبري :
« قَالَ اللَّهُ » . فلفظ الجلالة لم يذكر في رواية المسند هنا ، كما في الأصول المخطوطة
وجامع المسانيد ، والعلم به واضح بين .
ورواه الحاكم مرة أخرى : من وجه آخر .

فرواه ٢ : ٤٥٣ ، من طريق يزيد بن هرون ، عن محمد بن إسحق : عن أبي
الزناد . عن الأعرج ، عن أبي هريرة . قال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ،
ولم يخرجاه بهذه السياقة » . ووافقه الذهبي .
والنهي عن سب الدهر . مضى مراراً . آخرها : ٧٧٠٢ .

○ (٧٩٧٦) إسناده صحيح .

ورواه الطبري في التفسير ، رقم : ٧ بتخريجنا ، عن خلاد بن أسلم ، عن أنس
بن عياض — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وفيه كما في هذه الرواية : « لَا أَعْلَمُهُ
إِلَّا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ » .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، رقم : ٧٣ بتحقيقنا ، عن أحمد بن علي بن المثنى
— وهو الحافظ أبو يعلى الموصلي — عن أبي خيثمة ، عن أنس بن عياض ، به .
وفيه : « عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ » ، دون الشك بقوله « لَا أَعْلَمُهُ . . . » .
ولكن رواية أبي يعلى في مسنده ، نقلها ابن كثير في التفسير ٢ : ١٠٢ ، وفيها :
« لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ » .

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١ : ٢٦ ، من طريق عبد الوهاب الوراق ،

القرآنُ على سبعة أحرف ، المراء في القرآن كُفِّر ، ثلاث مرات ،
فما عرقتُم منه فاعملوا ، وما جهلتم منه فردُّوه إلى عالِمِه .

عن أبي ضمرة - وهو أنس بن عياض ، به . وفيه : « ما أعلمه إلا عن أبي هريرة » .

ونقل ابن كثير هذا الحديث ، عن رواية المسند هنا - في كتاب فضائل القرآن ، ص : ٣٠ . وقال عقبه : « ورواه النسائي ، عن قتيبة ، عن أبي ضمرة أنس بن عياض ، به » .

والظاهر أن النسائي رواه في كتاب التفسير ، إذ أنه ليس في سننه « المجتبى » . ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ١٥١ ، مع رواية أخرى لأحمد . وذكر أنه رواه « بإسنادين » ، ورجال أحدهما رجال الصحيح . وهذه إشارة إلى هذا الإسناد . ونقله السيوطي في الدر المنثور ٢ : ٦ ، ونسبه لابن جرير ، ونصر المقدسي في الحجة ، فقط .

وهذا الشك - في أنه عن أبي هريرة - إنما هو من أنس بن عياض وحده . فإن الحديث بشطريه ثابت من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة ، من غير وجه ، دون هذا الشك . ولكنه ثابت مفرداً حديثين :

فحديث السبعة الأحرف ، سيأتي بأطول من هذا قليلاً : ٨٣٧٢ ، ٩٦٧٦ . وحديث المراء أو الجدال في القرآن ، مضى : ٧٤٩٩ ، ٧٨٣٥ . وسيأتي : ٩٤٧٤ ، ١٠١٤٨ ، ١٠٢٠٥ ، ١٠٤١٩ ، ١٠٥٤٦ ، ١٠٨٤٦ .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود : ٤٢٥٢ ، ٤٣٦٤ .

وانظر أيضاً سنن أبي داود : ٤٦٠٣ . والمستدرك ٢ : ٢٢٣ .

قال ابن الأثير : « المراء : الجدال . والتمازي والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة . ويقال للمناظرة : مماراة ، لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه ، كما يمتري الخالب اللبن من الضرع . قال أبو عبيد : ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ، ولكنه على الاختلاف في اللفظ ، وهو

٧٩٧٧ حدثنا أنس بن عياض ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام يوماً في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك سبعين خريفاً .

أن يقول الرجل على حرف فيقول الآخر : ليس هو هكذا ، ولكنه على خلافه . وكلاهما منزل مقروء به ، فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يخرج به إلى الكفر ، لأنه نفى حرفاً أنزله الله على نبيه . والتنكير في المراء إذاً بأن شيئاً منه كفر ، فضلاً عما زاد عليه . وقيل : إنما جاء هذا في الجدل والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني — على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء ، دون ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام : فإن ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء ، وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع ، دون الغلبة والتعجيز .

● (٧٩٧٧) إسناده صحيح .

ورواه النسائي ١ : ٣١٣ ، عن يونس بن عبد الأعلى ، عن أنس بن عياض ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن ماجه : ١٧١٨ ، عن هشام بن عمار ، عن أنس بن عياض ، عن عبد الله بن عبد العزيز اللبثي ، عن المقبري ، عن أبي هريرة .

ورواه الترمذي ج ٣ ص ٢ ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة وسليمان بن يسار ، عن أبي هريرة . وقال : « هذا حديث غريب من هذا الوجه » .

وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٢ : ٦٢ ، ونسبه للترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

وسأقي : ٨٦٧٥ ، من رواية عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن أبي صالح التميمي ، عن أبي هريرة .

٧٩٧٨ حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا الضحَّاك بن عثمان ، عن بُكير بن عبد الله ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة ، أنه قال : ما صليتُ وراء أحدٍ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبهَ صلاةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان . قال سليمان : كان يطيلُ

والحديث ثابت أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري ، سيأتي في المسند : ١١٢٢٨ ، ١١٤٢٦ . ورواه الشيخان وغيرهما ، كما في الترغيب ٢ : ٦٢ .

○ (٧٩٧٨) إسناده صحيح .

محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك : سبق توثيقه : ٥٥٨٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الصغير أيضاً ، ص : ٢٢٣ . وابن سعد في الطبقات ٥ : ٣٢٤ . وابن أبي حاتم ١٨٨/٢/٢ - ١٨٩ .

الضحَّاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام : سبق توثيقه : ٥٥٨٥ . وذكرنا هناك أن البخاري قال في الكبير ٣٣٥/٢/٢ أنه من ولد حكيم بن حزام . ونزيد هنا أن هذا سهو من البخاري رحمه الله ، فإن أهل النسب لم يختلفوا أنه من ولد خالد بن حزام : فقد ترجم ابن سعد في الطبقات ٥ : ٣١٢ لابنه «عثمان بن الضحَّاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى» ، ولابن ابنه «الضحَّاك بن عثمان بن الضحَّاك بن عثمان» ، وساق باقي النسب . وذكر المصعب في نسب قريش ، ص : ٢٣١ ، «حزام بن خويلد» ، وأولاده «حكيم» و«خالد» ، وغيرهم ، ثم ذكر في ص : ٢٣٤ «خالد بن حزام» ، وقال : «ومن ولد خالد بن حزام : الضحَّاك بن عثمان» ، كان يحدث عنه ، ثم ذكر «ابن ابنه الضحَّاك بن عثمان بن الضحَّاك بن عثمان» ، ونحو ذلك صنع ابن حزم في جبهة الأنساب ، ص : ١١٢ ، فذكر «خالد بن حزام» ، ثم ابنه «عبد الله» ، ثم «عثمان بن عبد الله» . . . ثم قال : «ومن ولده» ، يعنى ولد عثمان بن عبد الله

الركبتين الأوليين من الظهر ، ويَحَقِّفُ الآخرَينِ ، ويَحَقِّفُ العصرَ ،
ويقرأ في المغرب بقِصَارِ المِفْصَلِ ، ويقرأ في العِشاءِ بوسَطِ المِفْصَلِ ، ويقرأ
في الصبح بطَوَالِ المِفْصَلِ .

بن خالد — : « عثمان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن
عبد الله بن خالد بن حزام . خمسة في نسَبِ ، كلهم من أهل العلم بالحديث والرواية .
وهذا هو اليقين في النسب .

وأما ابن أبي حاتم فقد ترجم « الضحاك » هذا ٤٦٠/١/٢ . فقلد البخاري
كعاداته ، ثم ذكر الصواب على أنه قول آخر ! فقال : « من ولد حكيم بن حزام .
ويقال إنه : ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام ، أخى حكيم بن حزام بن
خويلد بن أسد » ! فلم يستطع أن يخرج عن قول البخاري ، واكتفى بأن يحكى القول
الآخر !!

والحديث في جامع المسنيد والسنن ٧ : ١٨٦ ، عن هذا الموضع .

ورواه النسائي ١ : ١٥٤ ، عن هرون بن عبد الله . عن ابن أبي فديك — شيخ
شاهد هنا — بهذا الإسناد .

وهو في المتقى : ٩٢٨ ، ونسبه لأحمد ، والنسائي .

وذكره الحافظ في بلوغ المرام ، وقال : « أخرجه النسائي بإسناد صحيح » .

و « فلان » — المبهم في هذا الحديث ، قال محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني
في سبل السلام ١ : ٢٤١ : « في شرح السنة للبغوي : أن فلاناً ، يريد به أميراً كان
على المدينة . قيل اسمه : عمرو بن سلمة . وليس هو عمر بن عبد العزيز ، كما قيل .
لأن ولادة عمر بن عبد العزيز كانت بعد وفاة أبي هريرة ، والحديث مصرح بأن أبا
هريرة صلى خلف فلان هذا » .

٧٩٧٩ . حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت العلاء بن عبد الرحمن ، يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن لي قرابةً أصلهم ويقطعون ، وأحسن إليهم ويسيئون إليّ ، وأحلم عنهم ويجهلون عليّ ، قال : كنت كما تقول فكأنما تفسفهم العمل ، ولا يزال معك من الله ظهيرٌ عليهم ، ما دمت على ذلك .

○ (٧٩٧٩) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٢٦٠ ، عن هذا الموضع .

وسياق بإسنادين آخرين : ٩٣٣٢ ، ١٠٢٨٩ .

ورواه مسلم ٢ : ٢٧٨ ، من طريق محمد بن جعفر - شيخ أحمد هنا - بهذا الإسناد .

وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٣ : ٢٢٧ ، ونسبه لمسلم فقط .

« المل » - بفتح الميم وتشديد اللام : الرماد الحار الذي يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج . قاله ابن الأثير . وقال : أراد : إنما تجعل الملة لهم سفوفاً يستفونهم . يعنى أن عطاءك إياهم حرام عليهم ونار في بطونهم !

هكذا قال ابن الأثير ، وأنا أراه بعيداً عن سياق الكلام ، مخالفاً لصحيح الأحكام . فما كان عطاؤه إياهم ، عن رضى من نفسه ، وكرم من خلقه = حراماً يأكلونه . بل هو حلال لا شك فيه . وإنما المراد - والله أعلم - أنه بكرمه وحلمه وإحسانه إليهم - كأنه يملأ قلوبهم غيظاً وحقداً ، لما يقابل من سوء صنيعهم بالحسن من صنيعه . أما أنهم يأكلون ما يعطيهم حراماً في بطونهم فلا . ثم هذا الذى قاله ابن الأثير إنما يكون خاصاً بالصلة مقابل القطيعة ، فإذا عن الحلتين بعده : الإحسان مقابل الإساءة ، والحلم مقابل الجهل ؟ !

٧٩٨٠ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت العلاء بن عبد الرحمن ، يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه أتى المقبرة ، فسلم على أهل المقبرة ، فقال : سلامٌ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، ثم قال : ودِدْتُ أنا قد رأينا إخواننا ، قال : فقالوا : يا رسول الله ، ألسنا بإخوانك ؟ قال : بل أنتم أصحابي ، وإخواني الذين لم يأتوا بعدُ ، وأنا فرَطُهُم على الحوض ، فقالوا : يا رسول الله ، كيف تعرف من لم يأت من أمتك بعدُ ؟ قال : أرأيت لو أن رجلاً كان له خيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بين ظَهْراني خيلٍ بهم دُهمٌ ، ألَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهَا ؟ قالوا : بلى ، قال : فإنهم يأتون يومَ القيامة غُرًّا مُحَجَّلِينَ من أثرِ الوضوء ، وأنا فرَطُهُم على الحوض ، ثم قال : ألا لِيَذَادَنَّ رجالٌ منكم عن حَوْضِي كما يُذَادُ البعيرُ الضَّالُّ ، أناديهم : ألا هلم ، فيقال : إنهم بدلوا بعدك ، فأقول : سُحْقًا سُحْقًا .

● (٧٩٨٠) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢٦٠ ، عن هذا الموضع .
ورواه ابن ماجه : ٤٣٠٦ ، عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وفي آخره : « إنهم قد بدلوا بعدك ، ولم يزالوا يرجعون على أعقابهم . . . » .

ورواه مسلم ١ : ٨٦ ، من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وكذلك رواه مالك في الموطأ ، ص : ٢٨ — ٣٠ ، عن العلاء .

٧٩٨١ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت العلاء ، $\frac{٣٠١}{٢}$ يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن ، المؤمن — مرتين أو ثلاثاً — يَفَارُ يَفَارُ ، والله أشدُّ غَيْرًا .

٧٩٨٢ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت العلاء ، يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : **أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ وَيَمْحُو بِهِ الْخَطَايَا ، كَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَاتِّظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضْوءِ عَلَى التَّكَاثُرِ .**

ورواه النسائي ١ : ٣٥ — ٣٦ ، من طريق مالك .

وروى البخاري بعض معناه ١١ : ٤١٣ — ٤١٤ ، من أوجه آخر ، عن أبي هريرة .

وانظر : ٣٦٣٩ ، ٤٣٥١ ، ٧٩٥٥ .

قوله « وأنا فرطهم على الخوض » ، الفرط — بفتح الفاء والراء : الذي يتقدم القوم ويسبقهم ليرتاد لهم الماء .

« في خيل بهم دهم » — البهم ، بضم الباء الموحدة وسكون الهاء : جمع « بهم » ، وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه . والدهم — بوزنه : جمع « أدهم » ، وهو الأسود . « ليزادن » : أي ليطردن .

« سحقاً سحقاً » — بضم السين وسكون الحاء المهملتين : أي بُعداً بُعداً . و « السحيق » : البعيد .

• (٧٩٨١) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٠٩ ، بنحوه .

• (٧٩٨٢) إسناده صحيح .

٧٩٨٣ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت العلاء ،
يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه
قال : لَتَوَدُّنَّ الْحَقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءُ مِنَ
الْقَرَنَاءِ تَنْطِحُهَا .

٧٩٨٤ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن يعقوب بن عبد الله

وهو مختصر : ٧٧١٥ .

○ (٧٩٨٣) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٠٣ . مضى هناك من رواية ابن أبي عدي عن شعبة - ومن
رواية محمد بن جعفر عن شعبة . فهذه هنا رواية ابن جعفر وحده .

● (٧٩٨٤) هذا أثر عن زياد بن حدير ، وليس بحديث . ولم أجد له مناسبة
ولا علاقة بمسند أبي هريرة أو غيره .

و « زياد بن حدير الأسدي » : تابعي كبير ثقة . قال الحافظ في الإصابة
٣ : ٤٣ . « له إدراك ، وكان كاتباً لعمر على العشور » . وقد سبق توثيقه :
٣٦٠٣ .

وهو مترجم أيضاً في ابن سعد ٦ : ٨٩ . وعند ابن أبي حاتم ١/٢/٥٢٩ .

وترجمه أبو نعيم في الحلية ٤ : ١٩٦ - ١٩٨ . وابن الجوزي في صفة الصفوة
٣ : ١٩ - ٢٠ . ولكن وقع اسمه في الحلية - في الترجمة كلها - « زياد بن جرير » !!
وصوابه « حدير » : بضم الحاء وفتح الدال المهملتين .

وهذا الأثر رواه أيضاً أبو نعيم - في الحلية - في ترجمة زياد ، عن القطيعي ،
عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه الإمام أحمد ، عن محمد بن سابق ، عن مالك بن
مغول ، عن أبي صخرة ، عن زياد بن حدير - وزاد في آخره : « حتى ألقى الله » .
ونقله ابن الجوزي في صفة الصفوة عن الحلية . وقع في مطبوعة الحلية « في دين » -

الْقَيْ ، عن حفص بن محمد ، قال : قال زياد بن حدير : وددتُ أني في حَيْرٍ من حديدٍ ، معي ما يُصَلِّحُنِي ، لا أَكَلَمُ النَّاسَ ولا يَكَلِّمُونِي .

٧٩٨٥ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت العلاء ،

يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن النَّذْرِ ، وقال : لا يَرُدُّ من القَدَرِ ، وإنما يُسْتَخْرَجُ [به] من البخيل .

٧٩٨٦ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت العلاء ،

يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل ، أنه قال : أنا خيرُ الشركاء ، فمن عمل عملاً فأشرك فيه غيري فأنا بريء منه ، وهو للذي أشرك .

بدل « في حيز » ! وهو تصحيف مطبعي لا معنى له . وثبت على الصواب عند ابن الجوزي .

وقوله « ما يصلحني » : « ما » موصولة . ووقع في ح « ماء » ! بزيادة همزة ! وهو خطأ صرف ، صححناه من المخطوطات والحلية وصفة الصفوة .

● (٧٩٨٥) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٠٧ بنحوه . وقد أشار الإمام أحمد هناك إلى رواية محمد

بن جعفر . وهي هذه .

وانظر أيضاً : ٧٢٩٥ .

وكلمة [به] لم تذكر في ح . وزدناها من المخطوطات . وهي ثابتة أيضاً في

إشارة الإمام أحمد في ٧٢٠٧ ، فقد نص هناك على أن ابن جعفر زادها .

○ (٧٩٨٦) إسناده صحيح .

٧٩٨٧ حدثنا روح ، حدثنا شعبة ، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، سمعت أبي ، يحدث عن أبي هريرة ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل : أنا خير الشركاء ، من عمل لي عملاً فأشرك فيه غيري فأنا منه بريء ، وهو للذي أشرك .

٧٩٨٨ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله الصادق المصدوق

وسألت عقبه : ٧٩٨٧ . ويأتي أيضاً : ٩٦١٧ .

ورواه مسلم ٢ : ٣٩٠ ، بنحوه ، من طريق روح بن القاسم : عن العلاء ، بهذا الإسناد .

• (٧٩٨٧) إسناده صحيح .

روح : هو ابن عبادة : شيخ أحمد .
والحديث مكرر ما قبله .

• (٧٩٨٨) إسناده صحيح .

منصور : هو ابن المعتمر .

أبو عثمان : هو الثبان ، مولى المغيرة بن شعبة . سبق توثيقه في : ٧٣٣٨ م .
ونزيد هنا أن رواية منصور عنه دليل آخر على توثيقه ، ففي ترجمة منصور في التهذيب : « قال الآجري عن أبي داود : كان منصور لا يروى إلا عن ثقة » . واختلف في اسمه ، فقليل « سعيد » ، وهو الذي رجحه ابن كثير واقتصر عليه في جامع المسانيد والسنن ، وقيل « عمران » .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ١٧٣ ، عن هذا الموضع .

وسألت : ٩٧٠٠ ، ٩٩٤١ ، ٩٩٤٦ ، ١٠٩٦٤ .

ورواه الطيالسي : ٢٥٢٩ : عن شعبة ، بهذا الإسناد .

أبا القاسم صاحب الحجرة صلى الله عليه وسلم يقول : لا تُنزع الرحمة إلا من شقي . قال شعبة : كُتِبَ به إلى وقرأته عليه ، يعنى منصوراً .

٧٩٨٩ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن

ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، ص : ٥٦ ، من طريق شعبة .

ورواه أبو داود : ٤٩٤٢ ، من طريق شعبة أيضاً .

ورواه الترمذى ٣ : ١٢٢ ، من طريق الطيالسى ، عن شعبة . وقال : « هذا حديث حسن . وأبو عثمان — الذى روى عن أبي هريرة — : لا نعرف اسمه » .
ورواه الحاكم فى المستدرک ٤ : ٢٤٨ — ٢٤٩ ، من طريق جرير ، عن منصور ، به نحوه . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وأبو عثمان — هذا — هو مولى المغيرة ، وليس بالهندي . ولو كان الهندي لحكمت بصحته على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

ورواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٧ : ١٨٣ ، من طريق شعبة أيضاً .

ورواه الحافظ المزي فى تهذيب الكمال ، فى ترجمة أبي عثمان — بإسنادين :

من طريق شعبة ، ومن طريق جرير بن عبد الحميد — كلاهما عن منصور .

ونسبه السيوطى فى الجامع الصغير أيضاً لابن حبان .

● (٧٩٨٩) إسناده صحيح ، على احتمال أن يكون فيه انقطاع ، تبين وصله ،

كما سيأتى ، إن شاء الله .

أبو بشر : هو جعفر بن أبي وحشية . واسم « أبي وحشية » : « إياس » .

والحديث سيأتى مطولاً ومختصراً ، من رواية أبي بشر عن شهر : ٨٠٣٧ ،

١٠٣٤٠ ، ومن رواية قتادة عن شهر : ٨٦٥٣ ، ٨٦٦٦ ، ١٠٦٤٧ ، ومن رواية

قتادة وأبي بشر وعباد بن منصور — ثلاثهم عن شهر : ٩٤٤٦ . ومن رواية قتادة

عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي هريرة : ٨٢٩٠ .

ورواه الطيالسى : ٢٣٩٧ ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي بشر ، عن شهر ،

عن أبي هريرة .

شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

ورواه الترمذى ٣ : ١٧٠ ، من طريق معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن شهر ، عن أبي هريرة . وقال : « هذا حديث حسن » .

ورواه ابن ماجه : ٣٤٥٥ ، من طريق مطر الوراق ، عن شهر ، عن أبي هريرة .
ورواه الترمذى أيضاً ٣ : ١٦٩ - ١٧٠ ، من طريق سعيد بن عامر . عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وقال : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث محمد بن عمرو - إلا من حديث سعيد بن عامر » . و « سعيد بن عامر الضبعي » : ثقة . فهذا أيضاً إسناد صحيح . ونقله ابن كثير في التفسير ١ : ١٧٤ - ١٧٥ ، من روايت الترمذى .

وذكر أنه رواه أيضاً النسائي من رواية شعبة عن أبي بشر . وأنه روى قصة الكأفة فقط ، من رواية عبد الأعلى ، عن خالد الحذاء ، عن شهر ، عن أبي هريرة . وذكر أيضاً أنه روى النسائي قصة العجوة فقط ، من رواية مطر الوراق ، عن شهر . يعنى أنها اختصار للرواية التي رواها ابن ماجه : ٣٤٥٥ كاملة .

ثم قال ابن كثير في شأن الروايات « عن شهر ، عن أبي هريرة » : بعد سياقها - : « وهذه الطريق متقطعة بين شهر بن حوشب وأبي هريرة . فإنه لم يسمعه منه » .

وكلمة « لم يسمعه » ثبتت في مطبوعة ابن كثير « لم يسمع » ! وهو تحريف مطبعي ظاهر . صححناه من مخطوطة الأزهري من تفسير ابن كثير .

ثم استدلل ابن كثير لما قاله - من أن شهراً لم يسمعه من أبي هريرة - بأن النسائي رواه في الويلية من سننه - من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي هريرة .

ورواية سعيد بن أبي عروبة - هذه - ثابتة في المسند أيضاً ، ستأتي : ٨٢٩٠ . وقد يكون الأمر على ما قال ابن كثير : أن شهر بن حوشب سمعه عن أبي هريرة بواسطة عبد الرحمن بن غنم . وقد يكون على غير ما قال ، وقد يكون شهر سمعه بالواسطة عن أبي هريرة ، وسمعه أيضاً من أبي هريرة مباشرة . فيكون من المزيد في متصل الأسانيد .

الْكَمَاءُ مِنَ الْعَنْ ، وماؤها شفاء للعَيْنِ ، والعجوة من الجنة ، وماؤها شفاء من السَّمِّ .

ويرجع هذا — أعني سماعه لإياه من أبي هريرة — رواية الدارمي ، فإنه روى في سننه ٢ : ٣٣٨ ، قصة العجوة وحدها — عن يزيد بن هرون ، عن عباد بن منصور ، قال : « سمعت شهر بن حوشب يقول : سمعت أبا هريرة يقول . . . » .
فهذا متصل بالسماع ، سماع عباد من شهر ، وسماع شهر من أبي هريرة .
والظاهر أن يكون سمع القصتين ، واختصر الدارمي الحديث . أو اختصره أحد الرواة قبله .

ورواية عباد بن منصور — هذه — ثابتة في المسند أيضاً ، ستأتي : ٩٤٤٦ ، من رواية « حماد بن سلمة ، عن قتادة وجعفر بن أبي وحشية وعباد بن منصور ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة » بالقصتين جميعاً ، ولكن ليس فيها التصريح بالسماع . فهي تدل على أن عباداً رواه عن شهر كاملاً ، ولعل عدم ذكر السماع فيها من أجل أن الراويين الآخرين « قتادة وابن أبي وحشية » لم يصرحا بالسماع . ثم إن شهراً قد سمعه أيضاً من جابر وأبي سعيد الخدري . وسيأتي في المسند : ١١٤٧٣ . وذكر ابن كثير هذه الرواية عن المسند ، ثم عن روايات النسائي وابن ماجه وابن مردويه .

وقال ابن كثير بعد ذلك ، ص : ١٧٦ : « وروى عن شهر عن ابن عباس » . ثم ذكره من رواية النسائي في الويلية — من طريق — « عبد الجليل بن عطية ، عن شهر ، عن عبد الله بن عباس » ، مرفوعاً في قصة الكمأة .
وإسناده صحيح . ولكن سقط من مطبوعة ابن كثير قوله « عن شهر » : وهو موضع الاستدلال ؛ وهو ثابت في مخطوطة الأزهر .

ثم قال ابن كثير : « فقد اختلف — كما ترى — فيه على شهر بن حوشب . ويحتمل عندي أنه حفظه ورواه من هذه الطرق كلها ، وقد سمعه من بعض الصحابة . وبلغه عن بعضهم ، فإن الأسانيد إليه جيدة ، وهو لا يعتمد الكذب . وأصل الحديث محفوظ ، كما تقدم من رواية سعيد بن زيد » .

٧٩٩٠ حدثنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، عن أبي زياد الطحان، قال : سمعت أبا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه رأى رجلاً يشرب قائماً، فقال له : قه : قال : لِمَه ؟ [قال] : أيسرُك أن يشرب معك الهر ؟ قال : لا ، قال : فإنه قد شرب معك من هو شرُّ منه ، الشيطان .

والحديث — في شأن الكأمة وحدها — مضى من حديث سعيد بن زيد : ١٦٢٥ ، ١٦٢٦ . ومن حديث حريث بن عمرو : ١٦٢٧ .

● (٧٩٩٠) إسناده صحيح .

أبو زياد الطحان : هو مولى الحسن بن علي ، كما سيأتي في الإسناد عقبه . هو تابعي ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . مترجم في التعجيل ، ص : ٤٨٦ . والكنى : سحري ، رقم : ٢٨٠ . وابن أبي حاتم ٢ / ٤ / ٣٧٣ . وهناك شيخ آخر — متأخر — يشبه بهذا ، يقال له أيضاً « أبو زياد الطحان » . واسمه « سهل بن زياد » ، وبعضهم لا يذكر في اسمه لقب « الطحان » . مترجم في لسان الميزان ٣ : ١١٨ . وذكر أن الأزدى قال فيه « منكر الحديث » ! والأزدى يغلو في الجرح دون دليل . وقد ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢ / ١٠٣ — ١٠٤ . وترجمه ابن أبي حاتم ٢ / ١ / ١٩٧ — فلم يذكر فيه جرحاً . وذكر ابن أبي حاتم أن من الرواة عنه أحمد بن حنبل .

والحديث — هو والذي بعده — في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٤٢ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ : ٧٩ ، وقال : « رواه أحمد ، والبخاري . ورجال أحمد ثقات » .

وذكره الحافظ في الفتح ١٠ : ٧٢ ، عن هذا الموضع . وقال : « وأبو زياد : لا يعرف اسمه . وقد وثقه يحيى بن معين » . وانظر ما مضى : ٧٧٩٥ ، ٧٧٩٦ .

٧٩٩١ حدثنا حجاج ، حدثنا شعبة ، عن أبي زياد مولى الحسن بن علي ، قال : سمعت أبا هريرة — فذكره .

٧٩٩٢ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي التياح ، قال : سمعتُ أبا زُرْعَةَ ، يحدث عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : **يُهِلِّكَ أُمِّي هَذَا الْحَيُّ مِنْ قَرِيْشٍ** ، قالوا : فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : **لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلَوْهُم** .

وقوله « قه » : فعل أمر من القى . ألحق به هاء السكت .
وقوله « قال : له » : استفهام . ألحق بحرفي « لم » هاء السكت . وهذه الجملة سقطت من مجمع الزوائد . وهي ثابتة في سائر النسخ والمصادر .
وكلمة [قال] — بعدها — لم تذكر في ع . وهي ثابتة في ك م وجامع المسانيد وفتح الباري .

● (٧٩٩١) إسناده صحيح .
وهو مكرر ما قبله .

● (٧٩٩٢) - إسناده صحيح .

أبو التياح — بتشديد الياء التحتية — هو يزيد بن حميد الضبعي ، بضم الصاد المعجمة وفتح الياء الموحدة . وهو ثبت ثقة ثقة ، كما قال الإمام أحمد . وقد سبق توثيقه : ٦٨٩ . ٥٠١٦ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧ / ٢ / ٨ . وابن أبي حاتم ٤ / ٢ / ٢٥٦ .

أبو زرعة : هو ابن عمرو بن جرير .
والحديث رواه البخاري ٦ : ٤٥٣ . ومسلم ٢ : ٣٧٠ — كلاهما من طريق شعبة .

وهو حديث صحيح متفق على صحته ، أخرجه الشيخان كما ترى . فقول أحمد

[قال عبد الله بن أحمد] : وقال أبي — في مرضه الذي مات فيه :
اضربْ على هذا الحديث ، فإنه خلافُ الأحاديثِ عن النبي صلى الله عليه
وسلم ، يعنى قوله « اَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَاصْبِرُوا » .

٧٩٩٣ حدثنا محمد بن جعفر ، سئل عن قراءة الإمام في الصلاة ؟
قال : حدثنا شعبة ، عن أبي محمد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ،
قال : في كل الصلوات يُقْرَأُ ، فما أَسْمَعْنَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
أَسْمَعْنَاكُمْ ، وما أَخْفَى علينا أَخْفَيْنَا عليكم .

٧٩٩٤ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن
أَكِيْمَةَ اللَّيْثِي ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
من صلاة جَهْرَ فيها بالقراءة . فقال : هل قرأ معي أحدٌ منكم آنفاً ؟ قال

لابنه في مرض موته — « اضرب على هذا الحديث » — لعله كان احتياطاً منه
رحمه الله : خشية أن يظن أن اعتزالهم يعنى الخروج عليهم . وفي الخروج فساد
كبير . بما يتبعه من تفريق الكلمة ، وما فيه من شق عصا الطاعة . ولكن الواقع
أن المراد بالاعتزال أن يحتاط الإنسان لدينه ، فلا يدخل معهم مداخل الفساد .
ويربأ بدينه من الفتن .

وانظر ما مضى : ٧٨٥٨ ، ٧٩٦١ .

● (٧٩٩٣) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٢٩٣ .

وهو مكرر : ٧٤٩٤ ، ٧٦٨٢ ، ٧٨٢١ .

● (٧٩٩٤) إسناده صحيح .

رجل : نعم يا رسول الله ، قال : إني أقول : مالي أنأزعه القرآن ؟ ! قال : $\frac{٣٠٢}{٢}$ فأنتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من القراءة في الصلاة ، حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٩٩٥ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي صالح السَّمان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير » ، في يومٍ مائة مرة ، كانت له عدلٌ عشرِ رقابٍ ، وكتبَ له مائةُ حسنة ، ومُحِيتُ عنه مائةُ سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يُمسي ، ولم يأتِ أحدٌ بأفضل مما جاء به ، إلا أخذَ عملٌ أكثرَ من ذلك .

وهو في الموطأ . ص : ٨٦ - ٨٧ .

وقد مضى مراراً : ٧٢٦٨ . ٧٨٠٦ . ٧٨٢٠ ، وفصلنا القول فيه في أولها .

● (٧٩٩٥) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ . ص : ٢٠٩ .

ورواه البخاري ٦ : ٢٤٣ ، و ١١ : ١٦٨ - ١٦٩ (فتح) . وسلم ٢ : ٣١٠ - كلاهما من طريق مالك ، به .

ورواه أيضاً الترمذي ، وابن ماجه ، كما في الفتح الكبير ٣ : ٢٢١ .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٧٤٠ : ٧٠٠٥ .

٧٩٩٦ قرأت علي عبد الرحمن : مالك ، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر ،

عن أبي صالح السَّمان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى عليه وسلم
قال : من قال : « سبحان الله وبحمده » في يوم مائة مرة ، حُطَّتْ خطاياه
وإن كانت مثل زبدِ البحر .

٧٩٩٧ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن موسى ، يعني ابن علي ،

عن أبيه ، عن عبد العزيز بن مروان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، قال : شرُّ ما في رجل شُحٌّ هالِعٌ ، وجُبْنٌ خالِعٌ .

٧٩٩٦) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ : ص : ٢٠٩ - ٢١٠ .

ورواه البخاري ١١ : ١٧٣ ، من طريق مالك .

ورواه مسلم ٢ : ٣١٠ - بنحوه بلفظ آخر - من طريق سهيل ، عن سُمَيٍّ .

ورواه أيضاً الترمذي ، وابن ماجه ، كما في الفتح الكبير ٣ : ٢١٩ .

٧٩٩٧) إسناده صحيح .

موسى بن علي بن رباح : سبق توثيقه : ٤٣٧٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد

٢٠٣ / ٢ / ٧ . وابن أبي حاتم ٤ / ١ / ١٥٣ - ١٥٤ .

أبو « علي - بضم العين - بن رباح » : مضى توثيقه : ٤٣٧٥ . ونزيد هنا

أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣ / ١ / ١٨٦ .

عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، والد « عمر بن عبد العزيز » :

تابعي ثقة . وثقه ابن سعد ، والنسائي ، وغيرهما . وترجمه ابن سعد ٥ : ١٧٥ .

وابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ٣٩٣ . وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث ، عند

أبي داود . كما سيأتي ، إن شاء الله . وكان والياً على مصر من سنة : ٦٠ ، إلى

أن مات بها ، سنة : ٨٦ .

٧٩٩٨ حدثنا أبو عامر، حدثنا مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن،
عن ابن حنّين، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع
والحديث سيأتي : ٨٢٤٦ ، عن أبي عبد الرحمن المقرئ ، عن موسى بن علي ،
به .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٢٧٧ . عن هذا الموضع . وعن الرواية الآتية .
وذكره ابن كثير في التفسير ٨ : ٤٨٢ . عن الرواية الآتية .
ورواه الحافظ المزى في تهذيب الكمال (ص : ٨٤٥ مخطوط مصور) بإسناده
من طريق المسند . عن الرواية الآتية .
ورواه أبو داود : ٢٥١١ . من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ . عن موسى
بن علي .

الشرح : أشدّ البخل . والخالع : من « الخلع » ، وهو أشدّ الجزع والضجر .
« جبن خالغ » : أى شديد . كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه . وهو مجاز في
الخلع . والمراد به ما يعرض من نوازع الأفكار وضعف القلب عند الخوف . قاله
ابن الأثير .

• (٧٩٩٨) إسناده صحيح .

أبو عامر : هو العَقْدِي ، عبد الملك بن عمرو .
عبد الله بن عبد الرحمن : اختلف الرواة عن مالك في اسم هذا الشيخ . فهكذا
ثبت في المسند هنا وفيما سيأتي : ١٠٩٣٢ - « عبد الله » بالتكبير . وكذلك ثبت
بالتكبير في جامع المسانيد ٧ : ٥٢٥ عن هذا الموضع . وثبت في الموطأ ، ص :
٢٠٨ - « عبيد الله » بالتصغير . وقال ابن عبد البر في التقصى . رقم : ٣٠٦ .
« هكذا قال يحيى في اسم هذا الشيخ ، عن مالك عن « عبيد الله بن عبد الرحمن » .
وتابعه أكثر رواة الموطأ . وقال فيه بعضهم « عبد الله » وظن أنه أبو طوالة . وقد
بينّا أمره في التمهيد .

وذكر في التهذيب في ترجمة « عبد الله بن عبد الرحمن بن الحرث بن سعد
بن أبي ذباب » ج ٥ ص ٢٩٢ - احتمال أن يكون هو هذا الراوى هنا ، وأشار

رجلاً يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، فقال : وَجَبْتُ ، قالوا : يا رسول الله ،
ما وجبت ؟ قال : وجبت له الجنة .

٧٩٩٩ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي

إلى الخلاف فيه . ثم ذكر في ترجمة « عبيد الله بن عبد الرحمن » أنه قيل « هو ابن
السائب بن عمير » . وقيل « ابن أبي ذباب » .
وابن أبي حاتم ترجم في الجرح والتعديل ٢ / ٢ / ٩٤ ، برقم : ٤٣٥ « عبد
الله بن عبد الرحمن بن الحرث بن سعد بن أبي ذباب » ، وأنه يروى عن
« عبيد بن حنين » ، ولم يذكر رواية مالك عنه . ثم ترجم في ٢ / ٢ / ٣٢٣ ،
برقم : ١٥٣٥ « عبيد الله بن عبد الرحمن » - ولم يرفع نسبه ، وذكر أنه
« روى عن عبيد بن حنين . روى عنه مالك » .
وأنا أرجح أنه « عبد الله » - بالتكبير . وأنه « أبو طوالة » ، وهو « عبد الله
بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة الأنصاري المديني » . ولما كان عنه ثلاثة أحاديث
آخر في الموطأ ، ذكرها ابن عبد البر في التقيص : ٢٣٧ - ٢٣٩ . فلو كان مالك
يريد شيخاً آخر لبينه ورفع نسبه . وهو أعلم الناس بشيوخه ورواة الحديث من أهل
المدينة ، وهو الحجة في ذلك . وقد مضت رواية مالك عن أبي طوالة : ٧٢٣٠ .
ابن حنين : هو عبيد بن حنين المديني ، مولى آل زيد بن الخطاب . وهو
تابعي ثقة . ترجمه ابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ٤٠٤ - ٤٠٥ . وابن سعد ٥ : ٢١٠ -
٢١١ . وذكر أنه مات سنة ١٠٥ وهو ابن ٩٥ سنة .
والحديث في الموطأ ، ص : ٢٠٨ ، مطولاً ، كالرواية الآتية : ١٠٩٣٢ .
ورواه الترمذي ٤ : ٤٩ - ٥٠ ، مختصراً ، من طريق مالك . وقال : « هذا
حديث حسن صحيح غريب . لا نعرفه إلا من حديث مالك » .

● (٧٩٩٩) إسناده صحيح .

أبو سنان : هو الشيباني الأكبر ، ضرار بن مرة .

سَنَان، عن أبي صالح الحنفي، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : « سبحان الله » و « الحمد لله » و « لا إله إلا الله » و « الله أكبر » ، فمن قال « سبحان الله » كتب الله له عشرين حسنةً أو حطَّ عنه عشرين سيئةً ، ومن قال « الله أكبر » فمثل ذلك ، ومن قال « لا إله إلا الله » فمثل ذلك ، ومن قال « الحمد لله رب العالمين » من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحُطَّ عنه ثلاثون سيئة .

٨٠٠٠ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد ، عن محمد بن

أبو صالح الحنفي : هو عبد الرحمن بن قيس ، سبق توثيقه : ١٠٧٧ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦ : ١٥٨ . وابن أبي حاتم ٢ / ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧ . والحديث سيأتي : ٨٠٧٩ ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، بهذا الإسناد . وسيأتي أيضاً في مسند أبي سعيد الخدري ، بهذين الإسنادين : ١١٣٢٤ . ١١٣٤٧ . وهو في جامع المسانيد بالإسنادين ٧ : ٥٠٣ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٨٧ - ٨٨ . ونسبه لأحمد : والبزار ، وقال : « ورجاخما رجال الصحيح » . وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٢ : ٢٤٦ ، ونسبه لأحمد ، وابن أبي الدنيا ، والنسائي ، « والحاكم بنحوه » ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، والبيهقي . والظاهر أن يكون في السنن الكبرى للنسائي . وذكره السيوطي في الجامع الصغير ، ونسبه لأحمد ، والحاكم ، والضياء . انظر الفتح الكبير ١ : ٣٢٣ .

● (٨٠٠٠) إسناده صحيح . بل إسناده .

زياد — وعفانُ حدثنا حماد ، أخبرنا محمد بن زياد — قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قَوْمٍ يُقَادُّونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ .

٨٠٠١ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أُتِيَ بطعام من غير أهله سأل عنه ، فإن قيل : هديةٌ أأكل ، وإن قيل : صدقة ، قال : كُلُوا ، ولم يَأْكُل .

فإن الإمام أحمد رواه عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد — وهو ابن سلمة — ثم رواه عن عفان . عن حماد . وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع . ورواه أبو داود : ٢٦٧٧ . عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، به . ورواه البخاري ٦ : ١٠١ ، عن محمد بن بشار ، عن غندر ، عن شعبة ، عن محمد بن زياد . ورواه ابن حبان في صحيحه : ١٣٤ ، بتحقيقنا ، من طريق الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد .

وقال ابن حبان : « والقصد في هذا الخبر السبي الذين يسبيهم المسلمون من دار الشرك مكتفين في السلاسل : يقادون بهم إلى دور الإسلام ، حتى يسلموا فيدخلوا الجنة » .

وهذا هو المعنى الصحيح . ولذلك أثبتته البخاري تحت عنوان : « باب الأسارى في السلاسل » . وأبو داود تحت عنوان : « باب الأسير يوثق » .

● (٨٠٠١) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .

٨٠٠٢ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حماد ، عن محمد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم [صلى الله عليه وسلم] يقول : يخرج من المدينة رجال رغبةً عنها ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون .

٨٠٠٣ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : يدخل سبعون ألفاً من أمتي الجنة بغير حساب ، فقال رجل : ادعُ الله أن يجعلني منهم ، فقال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام آخر فقال : ادعُ الله أن يجعلني منهم ، فقال : سبقك بها عكاشة .

وسأئى أيضاً : ٨٠٣٦ ، ٨٤٤٦ ، ٩٢٥٣ ، ١٠٣٨١ .
ورواه البخارى ٥ : ١٤٩ . ومسلم ١ : ٢٩٧ - كلاهما من طريق محمد بن زياد .
وانظر : ٧٧٤٤ .

● (٨٠٠٢) إسناده صحيح .
وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٣٨ ، عن هذا الموضع .
وسأئى أيضاً : ٩٢٢٦ ، ٩٩٩٤ ، ٩٩٩٥ .
ولم أجده بهذا اللفظ إلا في المسند . ولكن معناه ثابت ضمن حديث مطول :
رواه مسلم ١ : ٣٨٩ ، من رواية العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
وانظر : ٧٨٥٢ ، ٧٨٥٣ .
وانظر معناه أيضاً ، ضمن حديث لسفيان بن أبي زهير ، مرفوعاً . رواه مالك في الموطأ ، ص : ٨٨٧ - ٨٨٨ . وأخرجه الشيخان .

● (٨٠٠٣) إسناده صحيح .

٨٠٠٤ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا
عاصم بن كليب ، حدثني أبي ، سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : الخطبة التي ليس فيها شهادة كاليد الجذماء .

ورواه مسلم ١ : ٧٨ ، من طريق الربيع بن زياد ، ثم من طريق شعبة -
كلاهما عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة .

ورواه البخاري ١١ : ٣٥٨ - ٣٥٩ . مطولاً بنحوه ، من طريق سعيد
بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وكذلك رواه مسلم ١ : ٧٨ . من طريق سعيد بن المسيب .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود : ٤٣٣٩ .

● (٨٠٠٤) إسناده صحيح .

- عاصم بن كليب الجرمي ، وأبوه كليب بن شهاب ، مضيا في : ٧١٦٨ .
والحديث سيأتي عقبه ، من رواية الإمام أحمد ، عن عبد الرحمن - وهو ابن
مهدي - عن عبد الواحد بن زياد . بهذا الإسناد : ومن رواية ابنه عبد الله :
عن محمد بن المنهال ، عن عبد الواحد .

ثم سيأتي : ٨٤٩٩ ، من رواية الإمام أحمد ، عن عفان ، عن عبد الواحد
بن زياد .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٢٤ ، عن المسند ، من هذه الطرق .

ورواه أبو نعيم في الحلية ٩ : ٤٣ . من طريق المسند ، عن القطيعي . عن
عبد الله بن أحمد ، عن أبيه الإمام - بهذا الإسناد .

ورواه البخاري في الكبير ٤ / ١ / ٢٢٩ . في ترجمة «كليب بن شهاب» -

عن موسى ، وهو ابن إسماعيل ، عن عبد الواحد . وهو ابن زياد ، به .

ورواه أبو داود : ٤٨٤١ ، عن مسدد وموسى بن إسماعيل ، كلاهما عن

عبد الواحد ، به .

٨٠٠٥ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الواحد ، يعني ابن زياد ،
 [قال عبد الله بن أحمد] وحدثني محمد بن المنهال أخو حجاج الأنطاقي ،
 وكان ثقة ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد - مثله ، عن عاصم بن كليب ،
 عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

ورواه الترمذی ٢ : ١٧٩ ، من طريق ابن فضيل ، عن عاصم بن كليب .
 وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

● (٨٠٠٥) إسناده صحيح . بل إسناده .

فإنه - كما قلنا في الذي قبله - رواه الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي .
 ورواه عبد الله بن أحمد ، عن محمد بن المنهال - كلاهما عن عبد الواحد بن زياد .
 محمد بن المنهال : مضى توثيقه في : ٩٦٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم
 ٩٢ / ١ / ٤ .

وهذا الحديث - بإسناده هكذا - ثابت في الأصول الثلاثة ، المطبوعة
 والمخطوطين - عقب الحديث : ٨٠٠٣ . فصار ظاهر أمره في قوله هنا « مثله » :
 أنه مثل حديث دخول السبعين ألفاً وقوله « سبقت بها عكاشة » ! وهو خطأ يقيناً .
 فإن عاصم بن كليب وأباه لم يرويا ذاك الحديث . فيما علمنا . أو على الأقل لم يرويه
 الإمام أحمد في المسند من حديثهما . ولو كان لذكره الحافظ ابن كثير في جامع
 المسانيد في أحاديث « كليب بن شهاب عن أبي هريرة » . ولم يفعل .

ولذلك . بما أيقنت من هذا الخطأ في ترتيب الأحاديث في هذا الموضع -
 أخرت الرواية التي هنا ، والتي فيها رواية عبد الله بن أحمد عن محمد بن المنهال ،
 بعد حديث « الخطبة التي ليس فيها شهادة . . . » ، الذي من رواية الإمام أحمد
 عن عبد الرحمن بن مهدي . فصار رقم هذا : ٨٠٠٥ ، وصار رقم ذاك : ٨٠٠٤ ،
 ليكون هذا مثل ذاك .

بل الذي أكاد أرجحه أن قوله في أول هذين الإسنادين للحديث : ٨٠٠٥
 « حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الواحد ، يعني ابن زياد » - خطأ من الناسخين

٨٠٠٦ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا الربيع بن مُسلم ، عن محمد

بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يشكرُ الله من لا يشكرُ الناسَ . $\frac{٢٠٣}{٧}$

٨٠٠٧ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ،

عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا

القدماء في بعض نسخ المسند . وأن الصواب حذفه . ليكون أول هذا الحديث قول عبد الله بن أحمد : « وحدثنى محمد بن المنهال . . . » - إلخ .

بدليل أن الحافظ ابن كثير أثبت الإسنادين في جامع المسانيد ٧ : ٣٢٤ على الصواب . هكذا : « حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الواحد ، يعني ابن زياد . . . » - إلى آخر الحديث الذي جعلنا رقمه هنا : ٨٠٠٤ . ثم قال بعده : « قال عبد الله : وحدثنى محمد بن المنهال . . . » - إلى آخر الإسناد الثاني من هذا الذي جعلنا رقمه : ٨٠٠٥ . وهو الترتيب الصحيح المستقيم . ولكني لم أحذف الإسناد الأول منه . لأنه لا ضرر من إثباته بعد هذا البيان ، وإن كان تكراراً للإسناد قبله : ٨٠٠٤ .

● (٨٠٠٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٤٩٥ ، ٧٩٢٦ . وقد أشرنا إليه في أولهما .

● (٨٠٠٧) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ ، ص : ٣٢ .

ورواه مسلم ١ : ٨٥ : من طريق مالك .

وانظر : ٧٩٨٢ . وأيضاً الحديث التالي لهذا .

قوله « قطر الماء » - في الموضعين - هو الثابت في ٢ والموطأ وصحيح مسلم .

وفي ٤ ونسخة بهامش م « قطرة الماء » .

توضاً العبدُ المسلم — أو المؤمنُ — فغسل وجهه، خرجت من وجهه كلُّ خطيئةٍ نظر إليها بعينه مع الماء، أو مع آخرِ قطر الماء، أو نحو هذا، فإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئةٍ بطشَ بها مع الماء، أو مع آخرِ قطر الماء، حتى يخرج تقيّاً من الذنوب .

٨٠٠٨ قرأت على عبد الرحمن : مالك — [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وحدثنا إسحق ، قال : حدثنا مالك — عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أخبركم بما يعجو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ إسباغُ الوضوء على المكاره — قال إسحق : في المكاره — وكثرة الخطأ إلى المساجد ، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط .

٨٠٠٩ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي صالح السَّمان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله

• (٨٠٠٨) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ : ص : ١٦١ .

وقد مضى أيضاً من طريق مالك : ٧٧١٥ ، مختصراً قليلاً .

ومضى أيضاً مختصراً ، من وجهين آخرين : ٧٢٠٨ ، ٧٩٨٢ .

• (٨٠٠٩) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٢٢٥ ، بهذا الإسناد .

ومضى أيضاً : ٧٧٢٤ ، عن عبد الرزاق ، عن مالك .

صلى الله عليه وسلم قال : لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه ، ولو يعلمون ما في التهجير لاستنبطوا إليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا .

٨٠١٠ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن عبيد مولى أبي رهم ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رُبَّ عَيْنٍ لَا تَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ بِهذه البقعة ، فرأيتُ فيها النّخّاسين بَعْدُ .

٨٠١١ قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هل

● (٨٠١٠) إسناده ضعيف . لضعف عاصم . وهو ابن عبيد الله . وقد بينا ضعفه في : ٥٢٢٩ .

وهذا الحديث لم أجده في موضع آخر من المصادر . حتى إن الحافظ ابن كثير لم يذكره في جامع المسانيد .

« النخاسون » — بالخاء المعجمة : من « النخاسة » بكسر النون وفتحها ، والنخاس : بائع الدواب . سمي بذلك لنخسه إياها حتى تنشط . وقد يسمى بائع الرقيق « نخاساً » ، كما في اللسان .

● (٨٠١١) إسناده صحيح .

وهو في الموطأ ، ص : ١٦٧ .

وقد مضى نحو معناه من وجه آخر : ٧١٩٨ . وأشرنا إلى هذا وإلى تخريجه

هناك .

تَرَوْنَ قِبَلِي ههنا؟ فوالله ما يَخْفَى عَلَيَّ خَشَوْكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي
لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءَ ظَهْرِي .

٨٠١٢ حدثنا عبد الرحمن ، عن معاوية ، يعني ابن صالح ، عن
أبي بشر ، عن عامر بن لُديْنِ الأشعري ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت

• (٨٠١٢) إسناده صحيح .

معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي : قاضي الأندلس : مشهور معروف .
ووقع في « بن أبي صالح » . وزيادة حرف « أبي » . خطأ مطبعي لا شك
فيه . صحح من المخطوطات والمراجع .

أبو بشر : هو مؤذن مسجد دمشق . وهو تابعي ثقة . وثقه العجلي
وغيره . وترجمه البخاري في الكنى ، رقم : ١١٠ . وذكر له هذا الحديث . ولم
يذكر فيه جرحاً .

عامر بن لُدين — بضم اللام وفتح الدال المهملة : تابعي ثقة . وثقه العجلي
وابن حبان وغيرهما . مترجم في التعجيل ، ص : ٢٠٦ . وابن أبي حاتم ٣/١/٣٢٧ .
 وذكره بعضهم في الصحابة خطأ . ولذلك ترجمه الحافظ في الإصابة ٥ : ١٢٨ —
١٢٩ . وأبان عن هذا الخطأ ، ونقل أنه ترجمه البخاري في الكبير .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٢٠٨ .

وسأني : ١٠٩٠٣ ، عن حماد بن خالد ، عن معاوية بن صالح .
ورواه البخاري في الكنى ، رقم : ١١٠ . في ترجمة « أبي بشر » — عن
عبد الله : وهو ابن صالح كاتب الليث ، عن معاوية بن صالح ، بهذا الإسناد .
ورواه الحاكم في المستدرک ١ : ٤٣٧ ، عن القطيعي — راوى المسند — عن
عبد الله بن أحمد . بهذا الإسناد . ومعه إسناد آخر ، من طريق زيد بن الحباب .
عن معاوية بن صالح . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .
إلا أن أبا بشر هذا : لم أقف على اسمه » . فقال الذهبي : « هو مجهول » ! وهذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن يوم الجمعة يومٌ عِيدٌ ، فلا تجعلوا يومَ عيدكم يومَ صيامكم ، إلا أن تصوموا قبله أو بعده .

تهجم من الذهبي دون تحقيق . فإن الرواية الآتية : ١٠٩٠٣ فيها التصريح بأنه « مؤذن مسجد دمشق » . ولم أجد خلافاً في أنه هو راوى هذا الحديث .
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ : ١٩٩ ، ولكن فيه : « عن عامر بن لدين الأشعري » قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . ! ثم قال : « رواه البزار ، وإسناده حسن » .

قلو صح هذا لكان « عامر بن لدين » صحابياً . وقد ظننت بادئ ذي بدء أن هذا خطأ ناسخ أو طابع . ولكن تبين لي أنه خطأ في الرواية قديم :
فقد ذكر الحافظ في الإصابة ٥ : ١٢٨ - ١٢٩ أن أسد بن موسى رواه عن معاوية بن صالح ، هكذا بهذا الخطأ . وأنه أورده ابن شاهين ومن تبعه من طريق أسد بن موسى . قال الحافظ : « وهو خطأ نشأ عن سقط . وإنما رواه معاوية بن صالح بهذا السند : عن عامر عن أبي هريرة قال سمعت . هكذا أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق عبد الرحمن بن مهدي ومن طريق زيد بن الحباب . [أقول : وهما الطريقان اللذان رواه منهما الحاكم أيضاً . كما بينا آنفاً] . وهكذا رويناه في نسخة حرمة . وفي زيادات للنيسابوري : من طريق يونس بن عبد الأعلى - كلاهما عن ابن وهب . ثلاثهم عن معاوية بن صالح : به . ورواه عبد الله بن صالح كاتب الليث : عن معاوية بن صالح . عن أبي بشر . عن عامر بن لدين : أنه سأل أبا هريرة عن صيام يوم الجمعة . . . » . وهذا الأخير إشارة إلى رواية البخاري في الكنى .

فظهر لنا من هذا - على اليقين - أن رواية البزار التي ذكرها الهيثمي - هي من الطريق الغلط ، الذي فيه حذف « أبي هريرة » من الإسناد ، وليس اختلاف رواية .

ومعنى الحديث ثابت في الصحيحين ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « لا يصوم أحدكم يوم الجمعة ، إلا يوماً قبله أو بعده » . انظر الفتح ٤ : ٢٠٣ .

٨٠١٣ حدثنا عبد الرحمن ، وأبو سعيد ، قالا : حدثنا زائدة ،
حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن محمد بن المنتشر ، عن حميد بن عبد الرحمن ،
عن أبي هريرة ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الصلاة
أفضل بعد المكتوبة ؟ قال : الصلاة في جوف الليل ، قيل : أى الصيام
أفضل بعد رمضان ؟ قال : شهر الله الذى تدعونه المحرم .

٨٠١٤ حدثنا عبد الرحمن . حدثنا زهير ، يعنى ابن محمد ، عن
محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد

وانظر ما مضى : ٧٨٢٦ .

وهنا في مخطوطة م ما نصه : « آخر السابع : وأول الثامن » . يعنى من
تجزئة ذاك المجلد الذى فيه مسند أبي هريرة إلى أجزاء .

• (٨٠١٣) إسناده صحيح .

زائدة : هو ابن قدامة الثقفى .

حميد بن عبد الرحمن : هو الحميرى البصرى . سبق توثيقه : ١٤٤٠ . ونزید
هنا أنه ترجمه البخارى فى الكبير ٣٤٣/٢/١ - ٣٤٤ . وابن سعد ١٠٧/١/٧ .
وابن أبى حاتم ٢٢٥/٢/١ .

والحديث رواه مسلم ١ : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، من طريق جرير ، ومن طريق
زائدة - كلاهما عن عبد الملك بن عمير - به .

وهو فى جامع المسانيد ٧ : ١٨ - ١٩ . وذكر أنه رواه أيضاً أبو داود ،
والترمذى ، والنسائى . وابن ماجه . وقال الترمذى : « حسن صحيح » .

• (٨٠١٤) إسناده صحيح .

ورواه البخارى ١٠ : ٩١ ، من طريق زهير بن محمد : بهذا الإسناد .
ورواه مسلم ٢ : ٢٨٢ ، من طريق الوليد بن كثير : عن « محمد بن عمرو

الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما يصيب المؤمن من وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حَزَنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ ، حتى الشوكة يُشَاكُهَا ، إلا كفر الله من خطاياها .

٨٠١٥ حدثنا عبد الرحمن ، ومُؤَمِّلٌ ، قالا : حدثنا زهير بن محمد -

قال مؤمل : الخراساني - حدثنا موسى بن وَرْدَانَ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء على دين خليله ، فليَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِطُ ، وقال مؤمل : من يُخَالِلِ .

بن عطاء . عن عطاء بن يسار . وهكذا ثبت في نسخ صحيح مسلم التي عندي - من مخطوطة ومطبوعة - ولكن الحافظ في الفتح ، ذكر أن الوليد بن كثير تابع زهير بن محمد في هذا الحديث « عن شيخه محمد بن عمرو بن حلحلة » . فلا أدري : أوقع الخطأ في زيادة « بن عطاء » بدل « بن حلحلة » - في نسخ صحيح مسلم ؟ أم وهم الحافظ ابن حجر ؟ ! على أنه سواء هذا وذاك ، فالإسناد على الحاليين صحيح .

وانظر : ٧٣٨٠ ، ٧٨٤٦ .

● (٨٠١٥) إسناده صحيح .

وقوله « قال مؤمل : الخراساني » - يعني أن مؤمل بن إسماعيل ، الشيخ الثاني لأحمد في هذا الحديث ، حين رواه له قال : « حدثنا زهير بن محمد بن الخراساني » زاد نسبته هذه على رواية عبد الرحمن بن مهدي ، الذي لم يذكرها في تحديته عنه . موسى بن وردان المصري : سبق توثيقه : ٤٤٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٧/١/٤ . وابن أبي حاتم ١٦٥/١/٤ - ١٦٦ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٨٢ ، عن هذا الموضع . ورواه أبو داود : ٤٨٣٣ . والترمذي ٣ : ٢٧٨ - كلاهما من طريق زهير

٨٠١٦ حدثنا مؤمل ، وعبد الرحمن ، عن زهير ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال هل تَدْرُونَ مَنْ الْمَفْلَسُ ؟ قالوا : المفلس فينا — يارسول الله — من لا درهم له ولا متاع ، قال : إن المفلس من أمتي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصِيَامٍ وَصَلَاةٍ وَزَكَاةٍ ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ عِرْضَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا . وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، فَيُقْعَدُ ، فَيَقْتَصُّ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ .

٨٠١٧ . حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا زهير ، عن العلاء ، عن أبيه ، ٣٠٤
٢ عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا

بن محمد ، به . ولفظهما : « الرجل » بدل « المرء » . قال الترمذی : « هذا حديث حسن غريب » .
ونقل شارحه أن النووي قال : « إسناده صحيح » .

• (٨٠١٦) إسناده صحيح .

وسأتي أيضاً : ٨٣٩٥ ، ٨٨٢٩ .

ورواه مسلم ٢ : ٢٨٣ . والترمذی ٣ : ٢٩١ — ٢٩٢ . كلاهما من طريق العلاء بن عبد الرحمن . عن أبيه . عن أبي هريرة ، قال الترمذی : « هذا حديث حسن صحيح » .

• (٨٠١٧) إسناده صحيح .

ورواه مسلم ١ : ٤٤ . والترمذی ٣ : ٢٢٠ — ٢٢١ ، كلاهما من طريق

كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا ، وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ .

٨٠١٨ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ ، حدثني مهدي ، حدثني عكرمة مولى ابن عباس ، قال : دخلت على أبي هريرة في بيته ، فسألته عن صوم يوم عرفة بعرفات ؟ فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة بعرفات . [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : وقال عبد الرحمن : « عن مهدي العبدى » .

العلاء بن عبد الرحمن ، به ، قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .
وانظر ما مضى في مسند سعيد بن زيد : ١٦٤٧ .

● (٨٠١٨) إسناده صحيح .

حوشب بن عقيل العبدى ، أبو دحية : ثقة ، وثقه وكيع . وقال أحمد : « ثقة من الثقات » . وترجمه البخارى فى الكبير ٩٣/١/٢ . وابن أبى حاتم ٢٨١ - ٢٨٠/٢/١ .

مهدي العبدى : هو « مهدي بن حرب » . وبعضهم يقول « الهجرى » بدل « العبدى » . وهو ثقة . ترجمه البخارى فى الكبير ٤٢٤/١/٤ - ٢٥٠ ، وذكر له هذا الحديث . وترجمه ابن أبى حاتم ٣٣٧/١/٤ - ولم يذكر فيه جرحاً . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الحافظ فى التهذيب : « وصحح ابن خزيمة حديثه » .
والحديث سياتى : ٩٧٥٩ ، عن وكيع ، عن حوشب بن عقيل ، بهذا الإسناد .

ورواه البخارى فى الكبير - فى ترجمة مهدي - عن سليمان بن حرب ، عن حوشب .

وكذلك رواه أبو داود : ٢٤٤٠ ، عن سليمان بن حرب ، عن حوشب .

٨٠١٩ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن خِلاس بن عمرو الهَجَرِي، قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لولا بنو إسرائيل لم يَخْتَزِ اللَّحْمُ، ولم يَخْبَثِ الطَّعَامُ، ولولا حَوَاء لم تَخُنْ أَنْثَى زوجها».

ورواه ابن ماجه: ١٧٣٢. من طريق وكيع، عن حوشب.
ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال. ص: ١٣٧٩، بإسناده، من طريق سليمان بن حرب. عن حوشب.
وانظر ما مضى في مسند ابن عمر: ٥٤٢٠.

• (٨٠١٩) إسناده صحيح.
وسياق: ٨١٥٥. في صحيفة همام بن منبه، دون قوله «ولم يخبث الطعام».
ورواه مسلم: ٤٢١. من صحيفة همام، تاماً.
ورواه البخاري في صحيفة همام ناقصاً تلك الكلمة — من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر، عن همام ٦: ٢٦١، ومن طريق عبد الرزاق، عن معمر ٣٠٨: ٦.

وقوله «لم يختز اللحم»: بالخاء المعجمة والنون والزاي. يقال «ختز اللحم يختز»، من باب «تعب» —: إذا أنتن وتغير ريحه. وفيه لغة أخرى: أنه من باب «قعد». قال النووي في شرح مسلم ١٠: ٥٩ «قال العلماء: معناه أن بني إسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن إداخارهما: فادخروا، ففسد وأنتن: واستمر من ذلك الوقت».

وقوله «ولم تخن أنثى زوجها» — قال الحافظ في الفتح ٦: ٢٦١ «فيه إشارة إلى ما وقع من حواء، في تزيينها لآدم الأكل من الشجرة حتى وقع في ذلك. فمعنى خيانتها: أنها قبلت ما زين لها إبليس حتى زينته لآدم. ولما كانت هي أم بنات آدم أشبهها بالولادة ونزع العرق، فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالفعل أو بالقول. وليس المراد بالخيانة — هنا — ارتكاب الفواحش: حاشا وكلا».

٨٠٢٠ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن سِماك ، حدثنا

عبد الله بن ظالم ، قال : سمعت أبا هريرة قال : سمعت حبي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : إن فساد أمتي على يَدَي غِلْمَةٍ سَفْهَاءٍ من قریش .

٨٠٢١ حدثنا أبو عامر ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الحرث ، عن

محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ النجم ، فسجد وسجد الناس معه ، إلا رجلين أرادَا الشهرة

ولكن لما مالت إلى شهوة النفس من أكل الشجرة . وحسنت ذلك لآدم — عد ذلك خيانة له . وأما من جاء بعدها من النساء فخيانة كل واحدة منهن بحسبها . وأزيد على قول الحافظ : أنه لم يكن هناك رجال غير آدم . حتى يوجد احتمال أن تكون الخيانة بارتكاب الفواحش !!

● (٨٠٢٠) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٨٥٨ ، ٧٩٦١ . وقد حققنا في أولهما أن تسمية التابعي « عبد الله بن ظالم » خطأ من قاله ، وأن صوابه « مالك بن ظالم » . وأن الراجح أن هذا الخطأ من عبد الرحمن بن مهدي . وانظر : ٧٩٩٢ .

● (٨٠٢١) إسناده صحيح .

أبو عامر : هو العقدي ، عبد الملك بن عمرو .
الحرث : هو ابن عبد الرحمن بن الحرث . وهو خال ابن أبي ذئب . مضى
توثيقه : ٧٨٩٨ .

والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٣٧٣ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ : ٢٨٥ . وفيه : « إلا رجلين من قریش أرادا بذلك الشهرة » . وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وأحمد . ورجاله ثقات » .
وتقدمه الطبراني يدل على أن اللفظ الذي أثبتوه هو لفظ الطبراني .

٨٠٢٢ حدثنا أبو عامر ، حدثنا أبو علقمة ، يعني الفروى ، حدثنا
يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد ، قال : قال أبو هريرة : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدنَّ عشاء الآخرة .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦ : ١٢١ . ونسبه لابن أبى شيبة فقط .
وانظر ما مضى فى مسند ابن مسعود : ٤٤٠٥ .

● (٨٠٢٢) إسناد صحيح .

أبو علقمة الفروى - بفتح الفاء وسكون الراء : هو عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن أبى فروة . الفروى المدنى ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين وغيره . وقال
ابن المدنى : « هو ثقة . ما أعلم أنى رأيت بالمدينة أتقن منه » . مات فى المحرم
سنة ١٩٠ . ترجمه البخارى فى الصغير . ص : ٢١١ . وابن أبى حاتم ٢/٢ /
١٥٥ - ١٥٦ . وابن سعد ٥ : ٣١٤ ، وقال : « وكان قد لقي نافعاً وسعيد بن
أبى سعيد المقبرى والضلّت بن يزيد . وروى عنهم ، ولكنه عُمر حتى لقيناه
سنة ١٨٩ بالمدينة . ومات بعد ذلك » .

يزيد بن خصيفة - بالتصغير - بن عبد الله بن يزيد الكندى المدنى : ثقة
حجة ثبت . ترجمه البخارى فى الكبير ٤/٢/٣٤٥ . وابن أبى حاتم ٤/٢/٢٧٤ .
وأخرج له الجماعة .

بسر بن سعيد المدنى العابد : تابعى ثقة ، سبق توثيقه : ٤٨٧ .
ترجمه البخارى فى الكبير ١/٢/١٢٣ - ١٢٤ . والصغير . ص : ١٠٧ . وابن
أبى حاتم ١/١/٤٢٣ .

والحديث رواه مسلم ١ : ١٣٠ . عن يحيى بن يحيى وإسحق بن إبراهيم -
كلاهما عن الفروى ، بهذا الإسناد . ولفظه : « فلا تشهد معنا العشاء الآخرة » .
ورواه أيضاً أبو داود والنسائى ، كما فى الفتح الكبير ١ : ٤٩٤ .
وانظر : ٧٩٤٦ .

٨٠٢٣ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن واسع ، عن شَئْبَر بن نَهَار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : **إِنْ حُسِّنَ الظَّنَّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ .**

٨٠٢٤ حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن سميد بن أبي سميد ، عن أبي هريرة : **أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أُمَّالٍ — أَوْ أَثَالَةَ — أَسْلَمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ ، فَرُوهُ أَنْ يَغْتَسَلَ .**

٨٠٢٥ حدثنا أبو داود ، حدثنا هَمَّام ، عن قتادة ، عن النضر ، يعني ابن أنس بن مالك ، عن بَشِير بن نَهَيْك ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **أُرْسِلَ عَلَى أَيُّوبَ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ يَلْتَقِطُ ، فَقَالَ : أَلَمْ أُغْنِكَ يَا أَيُّوبُ ؟ قَالَ : يَارَبِّ ، وَمَنْ يَشْبَعُ مِنْ رَحْمَتِكَ ، أَوْ قَالَ : مِنْ فَضْلِكَ .**

● (٨٠٢٣) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٩٤٣ ، بهذا الإسناد . وأشرنا إليه هناك .

● (٨٠٢٤) إسناده صحيح .

وهو مختصر : ٧٣٥٥ . وقد أشرنا إليه هناك .

● (٨٠٢٥) إسناده صحيح .

أبو داود : هو الطيالسي .

والحديث في مسنده : ٢٤٥٥ .

وقد مضى : ٧٣٠٧ ، من رواية الأعرج عن أبي هريرة .

٨٠٢٦ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كانت شجرة تؤذى أهل الطريق ، فقطعها رجل فنحّاها عن الطريق ، فأدخلَ بها الجنة .

٨٠٢٧ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم — وغير واحد ، عن الحسن وابن سيرين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم — قال : كان رجل ممن كان قبلكم لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد ، فلما احتضر قال لأهله : انظروا إذا أنا مت أن يحرقوه حتى يدعوه حمماً ، ثم اطحنوه ، ثم أذروه في يوم

● (٨٠٢٦) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٤٢١ ، عن هذا الموضع .
وقد مضى معناه موقوفاً لفظاً : من وجه آخر : ٧٨٢٨ . وأشرنا إلى هذا هناك .
ومضى معناه أيضاً مرفوعاً ، ضمن الحديث : ٧٨٣٤ .

● (٨٠٢٧) هو بإسنادين :

أولهما : من حديث أبي هريرة ، وهو إسناد صحيح متصل .
والثاني : مرسل عن الحسن وابن سيرين ، فهو ضعيف لإرساله . وزاده ضعفاً أنه من رواية حماد عن مجاهيل : عن غير واحد عن الحسن وابن سيرين .
والحديث في جامع المسانيد ٧ : ٤٢١ ، عن هذا الموضع .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ١٩٥ ، عن هذا الموضع . ولكن لم يذكر فيه « عن الحسن » ، بل ذكر « عن ابن سيرين » . ثم قال : « رواه كله أحمد ، ورجال سند أبي هريرة رجال الصحيح ، وفي سند ابن سيرين من لم يُسمَّ » .
وقال أيضاً : « حديث أبي هريرة في الصحيح . غير قوله : إلا التوحيد » .
وحديث أبي هريرة هذا ، مضى : ٣٧٨٦ ، عن يحيى ، عن حماد ، بهذا

ريح ، فلما مات فعلوا ذلك به ، فإذا هو في قبضة الله ، فقال الله عز وجل :
يا ابن آدم ، ما حملك على ما فعلت ؟ قال : أرى رب من مخافتك ، قال :
فغفر له بها ، ولم يعمل خيراً قط إلا التوحيد .

٨٠٢٨ . حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي
سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً مضطجعاً
على بطنه ، فقال : إن هذه ضجعة لا يحبها الله .

٨٠٢٩ . حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، أخبرنا محمد بن عمرو ،

الإسناد عن أبي هريرة . ولكن ذكر تبعاً لحديث بمعناه : ٣٧٨٥ عن ابن مسعود
— « مثله » : فلم يذكر لفظه هناك .

وأما حديثه الذي في الصحيح — الذي أشار إليه الهيثمي — فقد مضى :
٧٦٣٥ ، من رواية الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن . عن أبي هريرة . وبيننا
هناك تخريجه في الصحيحين .

● (٨٠٢٨) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٤٥٥ ، عن هذا الموضع .

وهو مكرر : ٧٨٤٩ .

● (٨٠٢٩) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٤٥٥ ، عن هذا الموضع .

ورواه ابن سعد في الطبقات ٤/١/١٤١ ، عن عفان ، وعمرو بن عاصم —

كلاهما عن حماد بن سلمة ، به .

ورواه الحاكم في المستدرک ٣ : ٤٥٢ — ٤٥٣ ، من طريق عفان ، عن حماد ، به .

ورواه أيضاً ٣ : ٢٤٠ ، من طريق حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة .

وقال : « صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، فيما ثبت في

مخطوطة المختصر ، ص : ٤٥٥ .

[عن أبي سامة] ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ابنا العاص مؤمنان ، عمرو وهشام .

٨٠٣٠ حدثنا أبو كامل ، وأبو النضر ، قالا : حدثنا زهير ،

وسقط من ع [عن أبي سلمة] خطأ . وهو ثابت في سائر الأصول وجامع المسانيد .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ٣٥٢ ، ونسبه لأحمد ، والطبراني في الكبير
والأوسط . ثم قال : « ورجل الكبير وأحمد رجال الصحيح ، غير محمد بن عمرو ،
وهو حسن الحديث » ! وقد وهم في ذلك الحافظ الهيثمي . فإن « محمد بن عمرو
بن علقمة الليثي » : أخرج له الشيخان وسائر أصحاب الكتب الستة .

وفي هذا الحديث شهادة نبوية . ومنقبة رفيعة لعمر بن العاص وأخيه .
تدمغ ما اجتراه به - في هذا العصر - كاتب من كبار الكتاب الأجراء الملقدين ،
الذين يخوضون فيما لا يعلمون . إذ اجتراً وتقحم ما لا علم له به . فزعم أن عمرو بن
العاص أسلم سياسة والتماساً للمصلحة . بما طبع عليه هذا الكاتب وأمثاله ، حيث
يدورون في كل فلك . ويذهبون كل مذهب . وهو لو آمن - ونرجو له أن
يؤمن - لم يصل في درجات الإيمان إلى شسع نعل عمرو بن العاص .

● (٨٠٣٠) إسناده صحيح .

زهير : هو ابن معاوية الجعفي .

سعد الطائي ، أبو مجاهد الكوفي : هو « سعد بن عبيد » ، كما سيأتي في
الإسناد التالي لهذا . وهو ثقة : وثقه وكيع وغيره . وترجمه البخاري في الكبير ٢/٢
٦٢/٢ . وذكر أنه « سمع أبا مدلة » ، ولم يذكر فيه جرحاً . وكذلك ترجمه ابن
أبي حاتم ٩٩/١/٢ .

أبو مدلة المدني : مولى أم المؤمنين عائشة : تابعي ثقة . ترجمه البخاري في
الكنى . رقم : ٦٩٧ . وابن أبي حاتم ٤/٤٤٤/٢ / وأشار إلى هذا الحديث من
روايته . وفي التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات ، وسماه « عبيد الله بن
عبد الله » ، وهو الثابت في صحيحه في رواية هذا الحديث ، كما سيأتي . وكذلك

حدثنا سعد الطائي — قال أبو النضر : سعد أبو مجاهد — حدثنا

نقل ابن الصلاح في علوم الحديث . ص : ٣٢٠ . عن أبي نعيم أنه سماه بذلك ، وذكر أنه لا يعلم متابعاً لأبي نعيم في ذلك ! ولكن قد تبين من هذا أن أبا نعيم لم يتفرد بذلك ، وأنه تابع ابن حبان فيه . وذكر البخاري في الكنى أن خلاد بن يحيى روى عن سعدان الجهني ، عن سعد الطائي . « عن أبي مدلة أخى سعيد بن يسار » . هكذا قال . وإن صح القولان ، فقد يكونان أخوين لأُم .
ووهم الحافظ ابن الصلاح فيه وهمّاً شديداً . إذ قال : « روى عنه الأعمش وابن عيينة وجماعة » !

وتعقبه الحافظ العراقي في حواشيه عليه . بأنه « وهم عجيب . ولم يرو عن أبي المدلة واحد من المذكورين أصلاً . وقد انفرد بالرواية عنه أبو مجاهد الطائي » . ثم قال : « وسبب هذا الوهم الذي وقع للمصنف : أنه اشتبه عليه ذلك بأبي مجاهد الذي روى عن أبي مدلة ، فإنه روى عنه الأعمش وسفيان بن عيينة وآخرون » . وقد تبع الحافظ ابن كثير ابن الصلاح في هذا الوهم ، في اختصار علوم الحديث ، ص : ٢٤٠ (الطبعة الثانية بشرحنا) .

و « أبو المدلة » : بضم الميم وكسر الدال المهملة وتشديد اللام المفتوحة .
والحديث ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٥ — ٥١٦ ، عن هذا الموضع .

وذكره أيضاً في التفسير ٢ : ٢٤٦ : عن هذا الموضع . ثم قال : « ورواه الترمذي ، وابن ماجه — من وجه آخر ، عن سعد ، به » . وفي كلامه هذا تساهل ، كما يظهر مما سيأتى في التخريج .

وسياتى عقب هذا ، عن حسن بن موسى ، عن زهير ، به .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٩ : ٤٦٣ — ٤٦٤ (من مخطوطة الإحسان) ، من طريق زهير بن معاوية : « حدثنا سعد الطائي ، قال : حدثني أبو المدلة عبيد الله بن عبد الله مولى أم المؤمنين . أنه سمع أبا هريرة يقول . . . » — فذكر الحديث بطوله .

أَبُو الْمُدَّةِ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

وَسَيِّئَاتِي بَعْضُهُ فِي مَوَاضِعَ . فَنَزَلَ ذَلِكَ :

روايته : ٩٧٢٣ . عن وكيع ، عن سعدان الجهني ، عن سعد أبي مجاهد -
في « الإمام العادل » .

ورويته : ٩٧٤١ ، عن وكيع أيضاً - : « ثلاثة لا ترد دعوتهم » .

ورويته : ٩٧٤٢ ، عن وكيع أيضاً - في « بناء الجنة » .

وحديث « ثلاثة لا ترد دعوتهم » - رواه ابن ماجه : ١٧٥٢ . عن علي بن محمد : « حدثنا وكيع . عن سعدان الجهني : عن سعد أبي مجاهد الطائي ، وكان ثقة . عن أبي مدلة . وكان ثقة ، عن أبي هريرة . . . » .

ورواه الحافظ المزني ، في تهذيب الكمال ، في ترجمة « أبي مدلة » ، ص :
١٦٤٥ ، (مخطوط مصور) ، بإسناده من طريق المسند : ٩٧٤١ .

ورواه الترمذي ٤ : ٢٨٨ ، عن أبي كريب ، عن عبد الله بن نمير ، عن سعدان ، عن سعد أبي مجاهد ، به . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن » .
ثم قال : « وروى عنه هذا الحديث أطول من هذا وأتم » . وهي إشارة إلى الرواية المطولة هنا .

وقد ذكر ابن كثير في التفسير ١ : ٤١٧ - هذا المختصر ، ونسبه للمسند وسنن الترمذي والنسائي وابن ماجه . ولم أجده في النسائي . والظاهر أنه في السنن الكبرى . خصوصاً وأن التهذيب وفروعه لم يرمزوا برمز النسائي في ترجمتي « سعد أبي مجاهد » و « أبي مدلة » .

وأما إشارة الحافظ ابن كثير إلى أنه « رواه الترمذي وابن ماجه - من وجه آخر - عن سعد ، به » : فإن الترمذي وابن ماجه لم يرويا - من طريق سعد أبي مجاهد - غير هذا المختصر الذي ذكرنا ، ولم يروا ابن ماجه الحديث المطول .

وإنما الذي رواه مطولاً - بنحوه - هو الترمذي ٣ : ٣٢٣ - ٣٢٤ ، من طريق حمزة بن حبيب الزيات ، عن زياد الطائي . عن أبي هريرة ، به ، مرفوعاً .
ثم قال : « هذا حديث ليس بإسناده بذلك القوى . وليس هو عندي بمتصل .

إِنَّا إِذَا رَأَيْنَاكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ أَعْجَبْتَنَا
الدُّنْيَا ، وَشَمِمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ ، قَالَ : لَوْ تَكُونُونَ — أَوْ قَالَ : لَوْ أَنْتُمْ
تَكُونُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا عِنْدِي ، لَصَافَحْتُكُمْ
الْمَلَائِكَةُ بِأَكْفِهِمْ ، وَلِزَارْتُكُمْ فِي بَيْوتِكُمْ ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ
يَذْنِبُونَ كَمَا يَغْفِرَ لَهُمْ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدِّثْنَا عَنْ الْجَنَّةِ ،
مَا بَنَواهَا ؟ قَالَ : لَبِنَةُ ذَهَبٍ وَلَبِنَةُ فِضَّةٍ ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ ،
وَحَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ ، وَتَرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ
وَلَا يَبْأَسُ ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ ، ثَلَاثَةٌ
لَا تَرُدُّ دَعْوَتُهُمْ : الْإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يَفْطُرَ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ،
تَحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ :
وَعَزَّتِي لَا أَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ .

وقد روى هذا الحديث بإسناد آخر عن أبي هريرة .

فهذا لا يقال له أنه « من وجه آخر عن سعد » ، إذ لم يكن لسعد في إسناده
ذكر ولا رواية .

وكثير من معاني هذا الحديث ثابت من أوجه أخرى عن أبي هريرة ، فانظر :
٧١٦٥ ، ٧٥٠١ ، ٧٥٣٧ ، ٨٢٤١ ، ٨٨١٣ ، ٩٢٦٨ ، ٩٣٨٠ ، ٩٩٥٨ .

وقوله « وملاطها المسك الأذفر » — « الملاط » ، بكسر الميم وتخفيف اللام
وآخره طاء مهملة : الطين الذي يجعل في البناء ، يملط به الحائط ، أى : يخلط .

و« الأذفر » — بالذال المعجمة : المراد به طيب ريحه ، قال ابن الأثير :
« والأذفر — بالتحريك — يقع على الطيب والكريه ، ويفرق بينهما بما يضاف إليه

٨٠٣١ حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا زهير ، حدثنا سعد بن عبيد الطائي — قلت لزهير : أهو أبو المجاهد ؟ قال : نعم — قد حدثني أبو المَدَلَّة مولى أم المؤمنين ، أنه سمع أبا هريرة : قلنا : يا رسول الله — فذكر الحديث .

٨٠٣٢ حدثنا أبو قطن ، حدثنا يونس بن عمرو بن عبد الله ، يعني ابن أبي إسحق ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني جبريل عليه السلام ، فقال : إني كنت أتيتك الليلة فلم يمنعني أن أدخل عليك البيت الذي أنت فيه إلا أنه كان في البيت

ويوصف به . « وفي اللسان : « قال ابن الأعرابي : الذفر النتن ، ولا يقال في شيء من الطيب " ذفر " إلا في المسك وحده » .

وقوله « ولا يبأس » ، بالباء الموحدة : من « البؤس » ، وهو الشدة والفقر . يقال : « بئس الرجل بؤساً ، وبأساً ، وبئساً ، إذا افتقر واشتدت حاجته ، فهو بأئس » .

● (٨٠٣١) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله .

● (٨٠٣٢) إسناده صحيح .

أبو قطن — بفتح القاف والطاء — : هو عمرو بن الهيثم ، مضى في : ٧٤٥٧ .
يونس بن أبي إسحق السبيعي : سبق توثيقه : ١٤٦٢ . ونزيد هنا قول ابن سعد ٦ : ٢٥٢ « كانت له سنّ عالية » ، وقد روى عن عامة رجال أبيه ، وتوفى بالكوفة سنة : ١٥٩ ، وكان ثقة إن شاء الله .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٣٢ — ٣٣٣ ، عن هذا الموضع .
ورواه أبو داود : ٤١٥٨ ، من طريق أبي إسحق الفزاري . والترمذي ٤ : ٢١ ،

تمثال رجل ، وكان في البيت قِرامٌ سِتْرٌ فيه تماثيلٌ ، فَمُرُ برأس التمثال يُقَطَّعُ فيصيرُ كهَيِّةِ الشَّجَرَةِ ، ومُرُ بالسترِ يقطعُ فيجعلُ منه وسادتانِ ثُوبَانِ ، ومُرُ بالكلبِ فيُخْرِجُ ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا الكلبُ جَرَوْا كان للحسن والحسين عليهما السلام تحتَ نَضْدٍ لهما .

٨٠٣٢م قال : وما زال يُوصيني بالجار ، حتى ظننتُ ، أو رأيتُ أنه سيُورِّثه .

٨٠٣٣ حدثنا أبو قطن ، وإسماعيل بن عمر ، قالا ، حدثنا يونس ،

من طريق عبد الله بن المبارك — كلاهما عن يونس بن أبي إسحق . وفي رواية الترمذی التصريح بالتحديث في الإسناد كله . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » . وذكر المنذرى أنه رواه النسائي أيضاً .

وسياق : ١٠١٩٦ ، مختصراً قليلاً ، من رواية وكيع : عن يونس بن أبي إسحق .

ولم ينفرد يونس بروايته . بل رواه أيضاً أبوه أبو إسحق السبيعي عن مجاهد : فسياق من روايته مفرقاً في حديثين ، بنحوه : ٨٠٦٥ ، ٩٠٥١ .

و « القرام » — بوزن كتاب : الستر الصفيق من صوف ذي ألوان . والإضافة فيه كقولك « ثوبٌ قميص » . قاله ابن الأثير .

و « النضد » — بفتحتين : السرير الذي تنضد عليه الثياب ، أي يجعل بعضها فوق بعض .

● (٨٠٣٢م) إسناده صحيح ، بصحة الإسناد قبله .

وسياق : ٩٧٤٤ ، عن وكيع ، عن يونس بن أبي إسحق ، به .

وقد مضى من وجه آخر : ٧٥١٤ .

● (٨٠٣٣) إسناده صحيح .

عن مجاهد أبي الحجاج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يُباهي الملائكة بأهل عرفات ، يقول : انظروا إلى عبادي شُعْثًا غُبْرًا .

٨٠٣٤ حدثنا أبو قطن ، حدثنا يونس ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٣٣ .

ورواه الحاكم في المستدرك ١ : ٤٦٥ : من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن يونس بن أبي إسحق ، به ، نحوه . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين : ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ويستدرك عليهما : أن البخاري لم يرو في صحيحه ليونس بن أبي إسحق . فهو على شرط مسلم فقط .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٥ : ٥٨ ، عن الحاكم :

وذكره أخيشي في مجمع الزوائد ٣ : ٢٥٢ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

وقوله « يباهي » هو الثابت في ٢ وجامع المسانيد ومجمع الزوائد . وفي ٢ « لباهي » وهي نسخة بهامش ٢ .

والحديث قد مضى معناه من حديث عبد الله بن عمرو : ٧٠٨٩ . وأشرنا إلى هذا هناك .

• (٨٠٣٤) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٣٣ ، عن هذا الموضع .

وسأئتي : ٩٧٥٥ ، ١٠١٩٧ ، عن وكيع ، عن يونس ، به . وفي آخره زيادة : « يعني السم » .

وكذلك رواه ابن ماجه : ٣٤٥٩ ، من طريق وكيع ، بهذه الزيادة .

٨٠٣٥ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن علي بن الحكم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سئل عن علم فكتمه ألجم بليجام من تار يوم القيامة .

٨٠٣٦ حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه ، فإن قيل : هدية أكل ، وإن قيل صدقة قال : كلوا ، ولم يأكل .

وكذلك رواد الترمذي ٣ : ١٦٠ - من طريق ابن المبارك ، عن يونس ، عنه الزيادة .

ورواه أبو داود : ٣٨٧٠ - من طريق محمد بن بشر . والحاكم ٤ : ٤١٠ ، من طريق أبي نعيم - كلاهما عن يونس - دون هذه الزيادة . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين - ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ويستدرك عليهما - كما استدركنا في الحديث : ٨٠٣٣ - أن البخاري لم يخرج في صحيحه ليونس بن أبي إسحق .

وقد قسر الحاكم - من تلقاء نفسه - اللواء الحديث ، بأنه : « هو الخمر بعينه » . والتفسير بأنه « السم » إمامان كلام أبي هريرة ، وإمامان دونه من الرواة . والظاهر أن المراد بعم كل حيث . من سم أو خر أو غيرهما .

● (٨٠٣٥) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٥٦١ - بهذا الإسناد . وفصلنا القول في تخريجه هناك . وقد مضى بإسناد آخر أيضاً : ٧٩٣٠ .

● (٨٠٣٦) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٨٠٠١ .

٨٠٣٧ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، حدثنا جعفر بن أبي وحشية، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يتنازعون في هذه الشجرة التي اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار، فقالوا: نحسبها الكمأة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السم.

٨٠٣٨ حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: لما قفا وقد عبد القيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل امرئ حبيب نفسه، لينتبه كل قوم فيما بدا لهم.

● (٨٠٣٧) إسناده صحيح.

حماد: هو ابن سلمة.

ولحديث في جامع المسانيد ٧ : ١٩٦ . عن هذا الموضع .

ورواه الطيالسي : ٢٣٩٧ ، عن حماد بن سلمة . به .

وقد مضى مختصراً : ٧٩٨٩ . وفصلنا القول في تخريجه : وأشرنا إلى هذا —

هناك .

● (٨٠٣٨) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ١٩٦ .

وسأني : ٨٣١٨ ، عن عبد الصمد . عن حماد . بنحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ : ٦٢ . وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلى .

وفيه : شهر ، وفيه ضعف . وهو حسن الحديث . وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٨٠٣٩ حدثنا بهز ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله ،
يعنى ابن أبي طلحة ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلّة
والذلّة ، وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم .

٨٠٤٠ حدثنا بهز ، وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن

وهذا الحديث إشارة إلى قدوم وفد عبد القيس ، ونهيبهم عن الانتباز في بعض
الأوعية ، ثم التصريح بإباحة الأوعية على أن لا يشرب المرء مسكراً . وقد مضت
قصة الوفد مراراً . منها من حديث ابن عباس : ٣٤٠٦ ، ومن حديث ابن عمر :
٤٦٢٩ ، ٤٩٩٥ . وستأتى من حديث أبي هريرة أيضاً : ٨٦٤١ .
ولكن الحكمة العالية الغالية هنا : في قوله صلى الله عليه وسلم : « كل امرئ
حسب نفسه » .

⑤ (٨٠٣٩) إسناده صحيح .

سعيد بن يسار — بفتح الياء التحتية وتخفيف السين المهملة : هو أبو الخباب .
ووقع في « بشار » ! وهو تصحيف مطبعى . صححناه من المخطوطات .
والحديث في جامع المسانيد ٧ : ١٦٩ ، عن هذا الموضع . وقال : « رواه
أبو داود ، عن موسى بن إسماعيل . عن حماد بن سلمة . ورواه النسائي من حديثه —
به » .

وهو في أبي داود : ١٥٤٤ . والنسائي ٢ : ٣١٥ .

وسأتى أيضاً : ٨٢٩٤ : ٨٦٢٨ .

وسأتى معناه : ١٠٩٨٦ ، من وجه آخر ، بلفظ الأمر النبوى : « تعوذوا بالله
من الفقر . . . » .

وكذلك رواه النسائي ٢ : ٣١٥ . وابن ماجه : ٣٨٤٢ . والحاكم ١ : ٥٣١ .

⑥ (٨٠٤٠) إسناده صحيح .

إسحق بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **إِنْ مَلَكَكَ بَيَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ : مَنْ يَقْرِضُ الْيَوْمَ يُجْزَى غَدًا ، وَمَلَكَكَ بَيَابٍ آخَرٍ يَقُولُ :** $\frac{٣٠٦}{٧}$ **اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ، وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفًا .**

٨٠٤١ حدثنا بهز ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا إسحق بن عبد الله ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **إِنْ رَجُلًا حَمَلَ مَعَهُ خَمْرًا فِي سَفِينَةٍ يَبِيعُهُ ، وَمَعَهُ قَرْدٌ ، قَالَ :**

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٢٢٠ . عن هذا الموضع .
ورواه ابن حبان في صحيحه ٥ : ٢٤٧ (مخطوطة الإحسان المصورة) ، من طريق عبد الصمد ، عن حماد ، وهو ابن سلمة : به .
وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٢ : ٣٨ . من رواية ابن حبان . وذكر أنه رواه الطبراني أيضاً .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٨ . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين . في أحدهما المقدم بن داود ، وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد : إنه وثق » .
وهذا تقصير شديد من الهيثمي ! إذ لم يبين حال الإسناد الثاني . ثم أشد من هذا أن يدع نسبته للمسند ، وهو فيه بهذا الإسناد الصحيح ، ثم يقتصر على إسناد فيه راو ضعيف ، مما يوهم بضعف الحديث !!
وانظر : ٨٥٥٣ .

● (٨٠٤١) إسناده صحيح .

وسياقياً أيضاً : ٨٤٠٨ ، ٩٢٧١ .

وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٣ : ٢٣ . وقال : « رواه الطبراني في

فكان الرجل إذا باع الخمر شابه بالماء ثم باعه ، قال : فأخذ القرء الكيس فصعد به فوق الدقل ، قال : فجعل يطرح ديناراً في البحر وديناراً في السفينة ، حتى قسمه .

٨٠٤٢ حدثنا بهز ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة — قال همام : وجدت في كتابي : عن بشير بن

معجمه الكبير . ورواه البيهقي أيضاً . ولا أعلم في رواه مجروحاً .
« الدقل » : بالمدال والقاف المفتوحين . قال ابن الأثير : « خشبة يمد عليها شراع السفينة . وتسميها البحرية : الصاري » .

● (٨٠٤٢) إسناده صحيح . على ما فيه من شك همام . وليس له أثر ، كما سيأتي .

والحديث رواه الحاكم ١ : ٢٧٤ . من طريق أحمد بن عتيق المروزي : « حدثنا محمد بن سنان العوفي . حدثنا همام . حدثنا قتادة . عن النضر بن أنس . عن بشير بن نهيك . عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح » . وقال الحاكم : « هذا حديث على شرط الشيخين ، إن كان محفوظاً بهذا الإسناد . فإن أحمد بن عتيق المروزي هذا : ثقة . إلا أنه حدث به مرة أخرى بإسناد آخر » . ثم رواه من طريق أحمد بن عتيق . عن محمد بن سنان . عن همام . عن قتادة . عن خلاص ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة — مرفوعاً — باللفظ الذي هنا . ثم قال : « كلا الإسنادين صحيحان . فقد احتجاً جميعاً بخلاص بن عمرو شاهداً » . ووافقه الذهبي على كل ما قاله .
ورواية خلاص بن عمرو — مضت : ٧٢١٥ . وبيننا صحتها هناك ، وأشرنا إلى كلام الحاكم ، وإلى هذا الإسناد الذي هنا .

فالظاهر أن هماماً وجد الإسناد في كتابه ينقص منه « عن النضر بن أنس » ، كما صرح بذلك هنا ، ورجح عنه أنه ثابت في الإسناد . فحدث به على هذا الوجه ،

نهيك ، ولا أظنه إلا عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك — عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليمت صلاته .

٨٠٤٣ . حدثنا بهز ، حدثنا سليم ، يعني ابن حيّان ، حدثنا سعيد ، يعني ابن ميناء ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خلّوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك .

٨٠٤٤ . حدثنا بهز ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن بشير بن

ثم استيقن ما رجحه . فحدث به على الجزم . وطرح الشك . كما تدل عليه رواية الحاكم .
ومعنى الحديث صحيح ثابت . مضى مراراً . فانظر : ٧٧٨٥ ، وما أشرنا إليه من الروايات هنالك .

• (٨٠٤٣) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٦٧ ، عن هذا الموضع .
وقد مضى بهذا اللفظ — بزيادة «يوم القيامة» — ضمن حديث مطول : ٧٦٧٩ ، من رواية عطاء ، عن أبي صالح الزيات ، عن أبي هريرة .
وسياق عقب هذا ، من رواية بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة .
وأشار الحافظ في الفتح ٤ : ٩٠ ، إلى تلك الرواية — رواية عطاء عن أبي صالح — « في رواية مسلم ، وأحمد ، والنسائي » .
وانظر : ٧٧٧٥ ، ٧٩٠٤ .

• (٨٠٤٤) إسناده صحيح ، على ما فيه من شك همام ، كما مضى في الإسناد :

٨٠٤٢ .

والحديث مكرر ما قبله .

نَهَيْكَ — وَلَا أَظْنَهُ إِلَّا : عَنْ النُّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ — عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .

٨٠٤٥ حدثنا بهز ، حدثنا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ ، فَإِنْ أَمْرُوهُ شَتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ .

٨٠٤٦ حدثنا أَبُو كَامِلٍ ، وَعُقْفَانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ — وَقَالَ عُفَانُ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُهَزَّمِ — عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَاسْتَقْبَلَنَا — وَقَالَ عُفَانُ :

● (٨٠٤٥) إسناده صحيح .

سعيد : هو ابن ميناء .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٦٧ ، عن هذا الموضع .

وقد مضى معناه مراراً ، مطولاً ومختصراً ، منها : ٧٦٧٩ . ٧٨٢٧ .

● (٨٠٤٦) إسناده ضعيف .

أبو المهزم — بكسر الزاى المشددة — : ضعيف جداً ، كما بينت في : ٧٥٦٣ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٨ ، عن هذا الموضع .

وهو في تفسير ابن كثير ٣ : ٢٤٤ . ونسبه أيضاً لأبي داود ، والترمذي ،

وابن ماجه ، ثم قال : « أبو المهزم ضعيف » .

الرجل — بكسر الراء وسكون الجيم — : الكثير من الجراد .

فَلَسْتِ بِلَنَا - رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ، فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُنَّ بِعَصِينَا وَسَيَاطِنَا وَنَقْتَلُهُنَّ،
وَأَسْقَطَ فِي أَيْدِينَا، قَتَلْنَا: مَا نَصْنَعُ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ؟ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِصَيْدِ الْبَحْرِ.

٨٠٤٧ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن غيلان
بن جريز، عن زياد بن رياح، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: من فارق الجماعة وخرج من الطاعة، فمات
فِيئَتَهُ جاهلية، ومن خرج على أمتي بسيفه، يضربُ برَّها وفاجرها،
لا يحاشي مؤمناً لإيمانه، ولا ينفي لئلي عهدٍ بعهده، فليس من أمتي، ومن
قُتِلَ تحت راية عِمِّيَّة، يفضب للمصبيَّة، أو يقاتل للمصبيَّة، أو يدعو
إلى المصبيَّة، قَتَلَهُ جاهلية.

٨٠٤٨ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن سهيل بن أبي صالح،
عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
يُخَسِّرُ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيُقْتَلُ النَّاسُ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ
تَسُونَ - أَوْ قَالَ: تَسْعَةٌ وَتَسْعُونَ - كُلُّهُمْ يَرَى أَنَّهُ يَنْجُو.

● (٨٠٤٧) إسناده صحيح.

وهو مكرر: ٧٩٣١.

● (٨٠٤٨) إسناده صحيح.

وهو مطول: ٧٥٤٥. وقد أشرنا إلى هذا هناك، وإلى أنه رواه مسلم ٣٦٤: ٢،
ينحوه، من هذا الوجه: من رواية سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

٨٠٤٩ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أشعث بن عبد الله ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، قال : جاء ذئب إلى راعي الغنم فأخذ منها شاةً ، فطلبه الراعي حتى انتزعهما منه ، قال : فصعد الذئب على تلٍّ ، فألقى واستدفر ، فقال : عمدت إلى رزق رزقني الله عز وجل انتزعه مني ، فقال الرجل : تالله إن رأيتُ كالِيوم ، ذئباً يتكلم ! قال الذئب : أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرّتين ، يخبركم بما مضى وبما هو كائنٌ بعدكم ، وكان الرجل يهودياً ، فجاء الرجل إلى النبي صلى الله

• (٨٠٤٩) إسناده صحيح .

أشعث بن عبد الله بن جابر الخداني : سبق توثيقه في : ٧٧٢٨ .
والحديث في جامع المسانيد ٧ : ١٩٦ - عن هذا الموضع .

وكذلك ذكره الحافظ ابن كثير في التاريخ ٦ : ١٤٤ ، عن هذا الموضع ، ولكن وقع فيه « أشعث بن عبد الملك » بدل « أشعث بن عبد الله » - وهو خطأ ناسخ أو طابع . وقد أثبتته ابن كثير في جامع المسانيد على الصواب .

وقال ابن كثير في التاريخ : « تفرد به أحمد ، وهو على شرط السنن ، ولم يخرجوه . ولعل شهر بن حوشب قد سمعه من أبي سعيد وأبي هريرة أيضاً » . يشير بذلك إلى حديث لأبي سعيد ذكره قبل ذلك : كما سنشير إليه ، إن شاء الله . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ : ٢٩١ - ٢٩٢ . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

وقد ثبت معناه من حديث أبي سعيد الخدري ، بنحوه . وسيأتي في المسند : ١١٨١٥ ، من حديث أبي نضرة ، عن أبي سعيد . وسيأتي أيضاً : ١١٨٦٤ ، ١١٨٦٧ ، من حديث شهر بن حوشب . عن أبي سعيد . وقد ذكر ابن كثير في التاريخ ٦ : ١٤٣ - ١٤٤ الروایتين عن أبي سعيد . وذلك إشارته في حديث أبي هريرة أنه « لعل شهر بن حوشب قد سمعه من أبي سعيد وأبي هريرة أيضاً » .

عليه وسلم فأسلم وخبره ، فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنها أمارَةٌ من أماراتِ بين يَدَي الساعة ، قد أوشك الرجلُ أن يُخرجَ فلا يرجعُ حتى تُحدّثه نعلاه وسوطه ما أحدثَ أهله بعده .

٨٥٥٠ حدثنا هاشم ، حدثنا ليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن

قوله « واستدفر » : هذه الذال المعجمة منقلبة عن الثاء المثناة . وأصلها « استنفر » .
و « استنفر الكلب » : إذا أدخل ذنبه بين فخذه حتى يلزقه ببطنه .
وهذا الحرف - بقلب الثاء المثناة ذالاً معجمة - ثابت في غير ما حديث .
فقد ثبت هنا في هذه الرواية . وثبت أيضاً في روايته من حديث أبي سعيد :
١١٨٦٤ . ١١٨٦٧ . « وعجباً من ذئب مُقعٍ مُستدفرٍ بذنبه » . . وثبت أيضاً
في حديث أم سلمة في شأن المستحاضة - مرفوعاً - عند أبي داود : ٢٧٧ ،
« فلتَغْتَسِلْ وَلْتَسْتَدْفِرْ بِثَوْبٍ » . و : ٢٧٨ ، « وَاسْتَدْفِرْ بِثَوْبٍ » . . وثبت
أيضاً في حديث جابر - الطويل في صفة الحج - في المسند : ١٤٤٩٢ . في
شأن أسماء بنت عميس ، حين نفست ، قال : « اغتسلي ثم استدفري بثوب » .
فهذه الروايات كافية في إثبات هذا الحرف ، وأن ذاله منقلبة عن الثاء المثناة .
وقوله « وكان الرجل يهودياً » - في ع « كان » بدون الواو . وهي ثابتة في
المخطوطات وسائر المراجع التي أشرنا إليها .

٨٥٥٠) إسناده صحيح .

هاشم : هو ابن القاسم ، أبو النضر .

ليث : هو ابن سعد الإمام .

والحديث رواه البخاري ٦ : ٢٥١ (فتح) . ومسلم ٢ : ٣١٨ - كلاهما عن

قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد . به .

عبد الرحمن بن هُرْمُزٍ ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
أنه قال : إذا سمعتم صياح الديكة من الليل فأعما رأيت مَلَكًا ، سَلَو الله من
فضله ، وإذا سمعتم نَهَاقَ الحمار فإنه رأى شيطانًا ، فتَعَوَّذُوا بالله من $\frac{٣٠٧}{٢}$
الشيطان .

٨٠٥١ حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا ليث ، حدثني سعيد ،
يعنى المقبري ، عن أبي عبيدة ، عن سعيد بن يسار ، أنه سمع أبا هريرة
يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتوضأ أحدٌ فيُحَسِّنُ
وُضوءه ، ويُسَبِّغُه ثم يأتي المسجدَ لا يريدُ إلا الصلاة فيه ، إلا تَبَشَّشَ اللهُ
به كما يَتَبَشَّشُ أهل الغائب بظلمته .

⑤ (٨٠٥١) إسناده صحيح .

ليث : هو ابن سعد .

أبو عبيدة : لم أستطع تعيين من هو ؟ ولكنه على كل حال من التابعين . فهو
يزور هنا عن تابعي كبير ، وهو سعيد بن يسار . ويروى عنه تابعي آخر ، وهو
سعيد المقبري . والمقبري : سمع من أبي هريرة ، وسمع من أبيه أبي سعيد المقبري عن
أبي هريرة . وسمع من سعيد بن يسار عن أبي هريرة . وها هو ذا يروى ههنا عن
سعيد بن يسار بواسطة ، وعن أبي هريرة بواسطة .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٦٩ ، عن هذا الموضع .

وسياق : ٨٤٦٨ ، عن يونس وحجاج — كلاهما عن ليث ، بهذا الإسناد .

وسياق أيضاً : ٨٣٣٢ ، ٩٨٤٠ ، من طريق ابن أبي ذئب ، عن سعيد

المقبري ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة — بحذف الواسطة « أبي عبيدة » —

بلفظ : « لا يوطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر . . . » ، بنحوه .

٨٠٥٢ حدثنا هاشم ، حدثنا ليث ، حدثني سعيد ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : يا نساء
المسلمات ، لا تحقرن جارة لجارتها ولا فرس شاة .

٨٠٥٣ حدثنا هاشم ، حدثنا ليث ، حدثني سعيد ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا إله إلا الله
وحده . أعز جندة ، ونصر عبده ، وغاب الأحزاب وحده ، ولا شيء
بعده .

وهو بهذا السياق الأخير — رواه ابن ماجه : ٨٠٠ . من طريق ابن أبي
ذئب . به .

فالظاهر عندى أن المقبرى سمعه باللفظ الذى هنا من « أبى عبيدة عن سعيد
بن يسار » . وسمعه باللفظ الآخر من « سعيد بن يسار » مباشرة .
« تبشيش » : من « البش » . وهو فرح الصديق بالصدق واللفظ فى المسئلة
والإقبال عليه . قال فى اللسان : « وأصله : تبشيش . فأبدلوا من الشين الوسطى
باء وتبشيش : مفكوك من تبشيش والتبشيش فى الأصل : التبشيش .
فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات ، فقلبت إحداهن باء » .

• (٨٠٥٢) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٥٨١ ، وأشرنا إليه هناك .

وقوله « ولا فرس شاة » — هو الثابت فى ح ٢ . وفى م « ولو » بدل « ولا » .
وهو موافق للرواية الماضية . والنسختان ثابتان فى ك . وكل صحيح المعنى .

• (٨٠٥٣) إسناده صحيح .

وسياق : ٨٤٧١ . عن يونس . و ١٠٤١١ . عن حجاج وهاشم — ثلاثتهم
عن الليث ، به .

٨٠٥٤ حدثني هاشم بن القاسم ، حدثنا ليث ، يعني ابن سعد ،
حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة ،
قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث ، فقال : إن وجدتم
فلاناً وفلاناً — لرجلين من قريش — فأحرقوهما بالنار ، ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج : إني كنت أمرتكم أن تحرقوا
فلاناً وفلاناً بالنار ، وإن النار لا يعذب بها إلا الله عز وجل ، فإن
وجدتموهما فاقتلوهما .

٨٠٥٥ حدثنا هاشم ، حدثنا ليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ،
عن عراك ، عن أبي هريرة ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
إن شرَّ الناس ذو الوجهين ، يأتي هؤلاء بوجهٍ وهؤلاء بوجهٍ .

ورواه البخاري ٧ : ٣١٢ (فتح) . ومسلم ٢ : ٣١٧ — كلاهما عن قتيبة
بن سعيد : عن الليث ، به .

● (٨٠٥٤) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٦ : ١٠٤ — ١٠٥ (فتح) ، عن قتيبة ، عن الليث ، به .
ولم يذكر قوله « لرجلين من قريش » . وذكر الحافظ في الفتح أن الترمذي رواه
عن قتيبة ، بهذه الزيادة . وذكر في ص : ١٣٥ أنه من أفراد البخاري دون مسلم .

● (٨٠٥٥) إسناده صحيح .

عراك : هو ابن مالك الغفاري . مضت ترجمته : ٧٢٩٣ .
والحديث رواه البخاري ١٣ : ١٥٠ ، عن قتيبة . ومسلم ٢ : ٢٨٨ ، عن
قتيبة ، وعن محمد بن ربح — كلاهما عن الليث ، به .

٨٠٥٦ حدثنا هاشم ، والخزاعي - يعني أباسلمة - قالا :

حدثنا ليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن سالم بن أبي سالم ، عن معاوية بن مغيث الهذلي ، عن أبي هريرة : أنه سئمه يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا ردَّ إليك ربك في الشفاعة ؟ فقال : والذي

وقد مضى بنحوه : ٧٣٣٧ ، من وجه آخر عن أبي هريرة . وأشرنا هناك إلى بعض رواياته الآخر .

وانظر : ٧٨٧٧ .

• (٨٠٥٦) إسناده صحيح .

سالم بن أبي سلم الجيشاني المصري : تابعي ثقة . أخرج له مسلم في الصحيح . وترجمة البخاري في الكبير ١١٢/٢/٢ . وابن أبي حاتم ١٨٢/١/٢ - ١٨٣ . ولم يذكر فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات .

و « الجيشاني » : بفتح الجيم وسكون الياء التحتية بعدها شين مفحمة ، نسبة إلى « جيشان » : قبيل كبير من اليمن . كما بينا ذلك في ترجمة أبيه من قبل : ٦٦٤٧ .

معاوية بن مغيث الهذلي : تابعي ثقة ، كان في حجر أبي هريرة . ترجمه البخاري في الكبير ٣٣١/١/٤ . وابن أبي حاتم ٣٧٩/١/٤ . وذكره ابن حبان في الثقات . وهو مترجم في التعجيل .

وقد اختلف في اسم أبيه : فالثابت هنا في الأصول الثلاثة « مغيث » بالغين المعجمة المكسورة والياء التحتية والتاء المثلثة ، فأثبتناه كذلك ، وإن كان الراجح غيره . والقول الآخر الصحيح « معتب » : بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة المكسورة وآخره ياء موحدة . وهذا هو الراجح الثابت في جامع المسانيد . وهو الذي ضبطه به الذهبي في المشبه ، ص : ٤٩٨ . وأثبتناه ناسخا المخطوطتين بهامشهما . وهو الذي اقتصر عليه البخاري في الكبير في ترجمته وفي ترجمة « سالم » الراوي عنه . وحكى الحافظ القوين في التعجيل ، ثم قال في آخر الترجمة : « ولم أر من ضبط

نفسُ محمد بيده ، لقد ظننتُ أنك أولُ من يسألني عن ذلك من أمتي ،
 إِمّا رأيتُ من حرصك على العلم ، والذي نفسُ محمد بيده ، ما يُهمُّني من
 انقِصافهم على أبواب الجنة أهمُّ عندي من تمامِ شفاعتي ، وشفاعتي لمن
 شهد أن « لا إله إلا الله » مُخلصاً ، يصدِّقُ قلبه لسانه ، ولسانه قلبه .

أباه بالغين المعجمة ثم المثلثة » — يعنى أنه لم يجد من ضبطه بذلك بالتحديد بالكتابة .
 ولكنه قول ثابت دون تقييد . في هذا الموضع من الأصول الثلاثة ، وفي رواية أخرى
 لهذا الحديث : ستأتى : ١٠٧٢٤ . وفيها : « عن معاوية بن مغيث أو معتب » .
 وهذه الرواية أثبتها الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد أيضاً . فلذلك أثبتنا هنا
 ما ثبت في الأصول الثلاثة ، وإن كان هو القول المرجوح .

وأما ابن أبي حاتم : فإنه حكى قولاً ثالثاً شاذاً . قال : « معاوية بن عتبة
 الهذلي . مصرى . ويقال : ابن معتب » . فالقول بتسمية أبيه « عتبة » لم أجده
 عند غيره . إلا نقلاً عنه . كما في التعجيل . وهو قول — عندي — لا سند له !

والحديث سيأتى مختصراً : ١٠٧٢٤ . عن عثمان بن عمر ، عن عبد الحميد
 بن جعفر : « عن يزيد بن أبي حبيب . عن معاوية بن مغيث أو معتب » —
 بإسقاط « سالم بن أبي سالم » بين يزيد ومعاوية . وهكذا ثبت أيضاً في جامع
 المسانيد ، نقلاً عن تلك الرواية . فالظاهر أن إسقاطه خطأ من عبد الحميد بن
 جعفر » . ولعلنا نجد بياناً آخر عند شرح ذاك ، إن شاء الله .

والحديث بالروایتين — في جامع المسانيد ٧ : ٣٧٩ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٤٠٤ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجاله
 رجال الصحيح ، غير معاوية بن معتب . وهو ثقة » .

قوله « انقِصافهم على أبواب الجنة » : من « القصف » بفتح القاف وسكون
 الصاد المهملة ثم الفاء . وهو : الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام ، حتى يقصف
 بعضهم بعضاً . قال ابن الأثير : « يعنى استبعادهم بدخول الجنة وأن يتم لهم
 ذلك — أهم عندي من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين . لأن قبول شفاعته كرامة

٨٠٥٧ حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعت محمد بن سيرين، يحدث عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ابن مريم، وكان من بني إسرائيل رجل عابد يقال له: جريج، فابتنى صومعةً وتعمد فيها، قال: فذكر بنو إسرائيل يوماً عبادة جريج، فقالت بنى منهم: أين شتم لأصبيته؟! فقالوا: قد شتمنا، قال: فأتته فتعرضت له، فلم يلتفت إليها، فأمكننت نفسها من راع كان يأوى غنمه إلى أصل صومعة جريج، فحملت، فولدت غلاماً، فقالوا: بمن؟ قالت: من جريج، فأتوه فاستزلوه، فشتموه وضربوه وهدموا صومعته. فقال: ما شأنكم؟ قالوا: إنك زנית بهذه البنى فولدت غلاماً، قال: وأين هو؟ قالوا:

له. فوصلهم إلى مبتغاهم آثرٌ عنده من نيل هذه الكرامة، لفرط شفقتي على أمته». وفي مطبوعة مجمع الزوائد «انقضاضهم»! وهو تصحيف مطبعي.

○ (٨٠٥٧) إسناده صحيح.

جرير: هو ابن حازم الأزدي.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٦٧، عن هذا الموضع.

وذكره ابن كثير في التاريخ ٢: ١٣٤ - ١٣٥، عن هذا الموضع أيضاً.

ثم نسبته للصحيحين، كما سيأتي.

وسياق عقيب هذا، عن حسين بن محمد، عن جرير بن حازم، بنحوه.

وسياق - مذكوراً ومختصراً - من أوجه أخر: ٨٩٨٢، ٩١٢٤، ٩٦٠٠،

٩٦٠١.

ورواه البخاري ٦: ٣٤٤ - ٣٤٨ (فتح)، عن مسلم بن إبراهيم، عن

ها هو ذا ، قال : فقام فصلّي ودعا ، ثم انصرف إلى الغلام فطَعَنَهُ بِأصبعه ، وقال : بالله يا غلامُ ، من أبوك ؟ قال : أنا ابنُ الراعى ، فوثبوا إلى جريح فعملوا يَقْبَلُونَهُ ، وقالوا : نبني صومعتك من ذهب ، قال : لا حاجة لي في ذلك ، ابنوها من طين كما كانت ، قال : وبينما امرأةٌ في حَجَرِها ابنٌ لها ترضعه ، إذ مرَّ بها راكبٌ ذو شارةٍ ، فقالت : اللهم اجعل ابني مثلَ هذا ، قال : فترك ثديها ، وأقبل على الراكب فقال : اللهم لا تجعلني مثله ، قال : ثم عاد إلى ثديها يَمُصُّه ، قال أبو هريرة : فكأنني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحْكِي عَلَى صَنِيعِ الصبي ووضعه أصبعه في فيه فجعل يَمُصُّها ، ثم مرَّ بأمةٍ تُضْرَبُ ، فقالت : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، قال : فترك ثديها ، وأقبل على أمه فقال : اللهم اجعلني مثلها ، قال : فذلك

جرير بن حازم . به ، نحوه . ورواه أيضاً ٥ : ٩١ ، مختصراً ، بالإسناد نفسه . ورواه مسلم ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، من طريق يزيد بن هرون ، عن جرير بن حازم .

قولها « لأصيبه » : بسكون الصاد وكسر الباء الموحدة وفتح الباء التحتية بعدها نون مشددة . من « الصبا » و « الصبوة » - بفتح الصاد فيهما ، بمعنى الميل إلى اللهو والحوى . يقال « أصبته المرأة وتصبته » : أى شاقته ودعته إلى الصبا فحن لها . وهذا هو الثابت في المخطوطة م . ويؤيد صحتها رواية مسلم : « لأقتنه » . وفي ح ك « لأصيبه » ، أى بكسر الصاد وبعدها تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة . من « الإصابة » . ويمكن توجيهها بتكلف ، بأن معناها : لأبتليته بالمصائب ! ولكن لا أرضاها ، وأرجح أنها تصحيف .

« ذو شارة » : قال الحافظ : « أى صاحب حسن . وقيل : صاحب هيئة

حين تراجع الحديث ، فقالت : حَلَقْ ! مَرَّ الرَّاكِبُ ذُو الشَّارَةِ فَقُلْتُ : $\frac{٢٠٨}{٢}$
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ، وَمَرَّ بِهِذِهِ الْأُمَّةُ
 فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلَنِي مِثْلَهَا ! فَقَالَ :
 يَا أُمَّتَاهُ ، إِنْ الرَّاكِبَ ذُو الشَّارَةِ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَّارَةِ ، وَإِنْ هَذِهِ الْأُمَّةُ
 يَقُولُونَ : زَنْتُ ، وَلَمْ تَزْنِ ، وَسَرَقْتُ ، وَلَمْ تَسْرِقْ ، وَهِيَ تَقُولُ :
 حَسْبِيَ اللَّهُ .

٨٠٥٨ حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا جرير ، عن محمد ، عن أبي
 هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ :
 عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَصَبِيَّ كَانَ فِي زَمَانِ جُرَيْجٍ ، وَصَبِيَّ آخَرُ —

ومنظر وملبس حسن يتعجب منه ويشار إليه .

وقوله « اللَّهُمَّ اجْعَلَنِي مِثْلَهَا » — في ع زيادة عقبها « يا أماد » ! ولا موضع لها
 هنا ولا معنى . ولا توجد في سائر المراجع : فحذفناها .

وقوله « حين تراجع الحديث » : أى تجادلا وتحاورا .

وقولها « حَلَقْ » — بفتح الحاء والقاف بينهما لام ساكنة وآخره ألف مقصورة ،
 بوزن « غَضَبِي » : أصل معناها : الدعاء عليها أن تقيم من زوجها فتحلق شعرها .
 ثم استعملت بمعنى التعجب ، ولا يقصد بها الدعاء .

وقوله « يا أُمَّتَاهُ » — في ع « يا أماد » . وما أثبتنا هو الثابت في المخطوطتين
 وجامع المسانيد ونقل الحافظ في الفتح عن المسند .

٥ (٨٠٥٨) إسناده صحيح .

وهو مطول ما قبله ، بزيادة قصة جريج مع أمه . مما كان سببا في دعائها

فذكر الحديث - قال : وأما جُريج فكان رجلاً عابداً في بني إسرائيل ، وكانت له أمٌ ، وكان يوماً يصلي ، إذ اشتاقت إليه أمه ، فقالت : يا جريج ، فقال : يا رب ، الصلاة خيرٌ أم أُمِّي آتيها ؟ ثم صلى ، ودعته ، فقال مثل ذلك ، ثم دعته فقال مثل ذلك ، وصلى ، فاشتدَّ على أمه ، وقالت : اللهم أرِ جُريجاً المومِساتِ ، ثم صعدَ صومعةً له ، وكانت زانيةً من بني إسرائيل — فذكر نحوه .

٨٠٥٩ حدثنا أبو عامر ، حدثنا أفلح بن سعيد ، شيخٌ من أهل قباء من الأنصار ، حدثنا عبد الله بن رافع مولى أمِّ سلمة ، قال : سمعت

عليه . وهذه الزيادة ثابتة — بنحوها — في رواية مسلم من طريق يزيد بن هرون عن جرير . وثابتة مختصرة في رواية البخاري عن مسلم بن إبراهيم عن جرير .

❦ (٨٠٥٩) إسناده صحيح .

أبو عامر : هو العَقْدِيُّ عبد الملك بن عمرو .

أفلح بن سعيد مولى الأنصارى . القبائى — من أهل قباء — ثقة ، وثقه ابن سعد وابن معين . وترجمه البخارى فى الكبير ٥٣/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١/١/٣٢٤ — فلم يذكر فيه جرحاً . وغلا فيه ابن حبان غلوّاً شديداً ، فأخطأ خطأ فاحشاً ، فقال : « يروى عن الثقات الموضوعات . لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال » ! ثم جعل علة كلامه روايته هذا الحديث . فقال الحافظ الذهبي : « ابن حبان ربما نصب للثقة حتى كأنه لا يدرى ما يخرج من رأسه » !! وقال الحافظ ابن حجر فى التهذيب : « وقد غفل مع ذلك ، فذكره فى الطبقة الرابعة من الثقات » .
يعنى ابن حبان !

عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عتاقةٌ : تابعى ثقة ، وثقه العجلي وأبو زرعة

أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن طال بك مدة أو شككت أن ترى قوماً يَفْعُدُونَ في سَخَطِ الله ، ويرْجُونَ في لعنته ، في أيديهم مثلُ أذنان البقر .

والنسائي وغيرهم . وترجمه ابن سعد ٥ : ٢١٩ . وقال : « كان ثقة كثير الحديث » . وابن أبي حاتم ٥٣ / ٢ / ٢ .

والخائث سيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد : ٨٢٧٦ .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٢١٠ . عن هذا الموضع .

ورواه مسلم ٢ : ٣٥٥ . من طريق أبي عامر العقدي ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .

ورواه أيضاً — قبله — من طريق زيد بن الحباب ، عن أفلح بن سعيد ، به . بنحوه .

ورواه أيضاً ابن حبان في كتاب الخروحين ، ص : ١١٨ . (مخطوط مصور) . من طريق عيسى بن يونس ، عن أفلح . وضعفه جداً بسبب هذا الحديث ، وأعله بعلّة عجيبة . غير سائغة ولا ذات توجيه ! فقال : « هذا خبر بهذا اللفظ باطل ! وقد رواه سهيل . عن أبيه . عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : اثنان من أمتي لم أرهما : رجال بأيديهم سياط مثل أذنان البقر ، ونساء كاسيات عاريات » .

ومن الواضح البديهي أن هذا لا يصلح علة لذلك . فحديث أفلح في معنى حديث سهيل . إلا أن أحدهما ذكر صنفاً واحداً ، والآخر ذكر الصنفين . والحديثان صحيحان . وحديث سهيل سيأتي في المسند : ٨٦٥٠ . ٩٦٧٨ . ورواه مسلم أيضاً ٢ : ٣٥٥ . بلفظ : « صنفان من أهل النار لم أرهما » — إلخ .

وقد أخطأ ابن الجوزي خطأ فاحشاً أيضاً ، إذ قلّد ابن حبان دون بحث ولا ترو ، فذكر هذا الحديث في الموضوعات ، ورد عليه الحافظ في القول المسدّد ، ص : ٣٢ — ٣٤ . ردّاً قوياً ، وأبان عن صحة الحديثين ، وذكر أن الحاكم صحيحهما ،

٨٠٦٠ حدثنا محمد بن بكر البرسائي ، حدثنا جعفر ، يعني ابن بُرقان ، قال : سمعت يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى عليكم التكاثُر ، وما أخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى عليكم العَمَد .

٨٠٦١ حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر من طريق أفلعح ، ومن طريق سهيل ، وقال : « ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين - غير هذا الحديث ! وإنما لغفلة شديدة منه » . ثم قال في آخر كلامه : « فلقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثاً من صحيح مسلم . وهذا من عجائبه !! » وقوله « إن طال بك مدة » - هذا هو الثابت في الأصول الثلاثة . وفي جامع المسانيد « طالت » ، وهي نسخة بهامشي المخطوطتين ك . وهي رواية مسلم أيضاً .

● (٨٠٦٠) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٠٧ . عن هذا الموضع وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ : ١٢١ . و ١٠ : ٢٣٦ ، وقال في الموضعين : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » . وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٤ : ١٠٥ - ١٠٦ ، وقال : « رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح . وابن حبان في صحيحه . والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم » . وهو في المستدرک ٢ : ٥٣٤ . ووافقه الذهبي على تصحيحه . وذكره السيوطي في الجامع الصغير ، ونسبه للحاكم والبيهقي في الشعب . انظر الفتح الكبير ٣ : ٧٨ . وذكره في الدر المنثور ٦ : ٣٨٧ ، ونسبه للحاكم فقط .

● (٨٠٦١) إسناده صحيح .

الأنصاري ، أخبرني عياض بن عبد الله بن أبي سرح ، عن أبي هريرة ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس ، فذكر الإيمان بالله ، والجهاد في سبيل الله ، من أفضل الأعمال عند الله ، قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أرايت إن قُتِلْتُ في سبيل الله وأنا صابرٌ محتسبٌ ، مقبلاً غيرَ مدبرٍ ، كفر الله عني خطايي ؟ قال : نعم ، قال : فكيف قلت ؟ قال : فردَّ عليه القول كما قال ، قال : نعم ، قال : فكيف قلت ؟ قال : فردَّ عليه القول أيضاً ، قال : يا رسول الله ، أرايت إن قُتِلْتُ في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غيرَ مدبرٍ ، كفر الله عني خطايي ؟ قال : نعم ، إلا الدين ، فإن جبريل عليه السلام سارَّني بذلك .

عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، القرشي العامري : تابعي ثقة . وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما . ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٢١ . وابن سعد ٥ : ١٨٠ . وابن أبي حاتم ٣/١/٤٠٨ ، وذكره المصعب في نسب قريش ، ص : ٤٣٣ . وقال : « لقي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » . والحديث سياق : ٨٣٥٣ ، عن عثمان بن عمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، بهذا الإسناد .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣١٨ ، عن الموضعين . وذكره أخيشمي في مجمع الزوائد ٤ : ١٢٨ ، وقال : « رواه أحمد ، ورجال رجال الصحيح » . ولكن وقع متنه فيه مختصراً ، بحذف تكرار السؤال والجواب . وأنا أرجح أن هذا خطأ من ناسخ أو طابع .

ومعنى هذا الحديث - بنحو هذا السياق - ثابت أيضاً من حديث أبي قتادة . رواه مسلم ٢ : ٩٧ - ٩٨ ، والترمذي ٣ : ٣٥ - ٣٦ . والنسائي ٢ : ٦٢ . والدارقطني ٢ : ٢٠٧ . وسياق في المسند ٥ : ٣٠٣ - ٣٠٤ ، ٣٠٨ (حلي) .

٨٠٦٢ حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتمنا في الصلاة ، فَيَجْهَرُ وَنُحَافَت ، فَيَهْرَتَا فَيَا جَهْرَ فِيهِ ، وَخَافَتَا فَيَا خَافَتَ فِيهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاعَةٍ .

٨٠٦٣ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْتِزْ ، وَإِذَا السَّجَمَ فَلْيُوتِرْ .

٨٠٦٤ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن هشام بن مثنى ،

وَانْظُرْ مَا مَضَى فِي مَسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : ٧٠٥١ .

○ (٨٠٦٢) إسناده حسن .

سفيان : هو الثوري .

ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن .

عطاء : هو ابن أبي رباح .

والحديث مضى معناه مراراً من أوجه عن عطاء ، آخرها : ٧٩٩٣ .

○ (٨٠٦٣) إسناده صحيح .

وقد مضى : ٧٢٢٠ ، من رواية مالك . عن الزهري : به .

ومضى من أوجه آخر ، آخرها : ٧٧٣٢ .

○ (٨٠٦٤) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ (فتح) - من طريق عبد الرزاق ، بهذا

الإسناد .

أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُقبل صلاةٌ من أحدث حتى يتوضأ ، قال : فقال له رجل من أهل حضر موت : ما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال : فسَاءٌ أو ضراط .

٨٠٦٥ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة : أن جبريل عليه السلام جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فعرف صوته ، فقال : ادخل ، فقال : إن في البيت ستراً في الخائط فيه تماثيل ، فاقطعوا رؤسها فاجعلوها بساطاً أو وسائد أو وُطُود ، فإننا لا ندخل بيتاً فيه تماثيل .

٨٠٦٦ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : بينا الحبشة يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ : ٨٠ . من طريق عبد الرزاق أيضاً . لكن لم يذكر فيه سؤال الرجل من حضرموت وجوابه .

وقد مضى سؤال الحضرمي بنحوه : ضمن الحديث : ٧٨٧٩ .

• (٨٠٦٥) إسناده صحيح .

أبو إسحاق : هو السبيعي .

والحديث مختصر : ٨٠٣٢ . وقد أشرنا إليه هناك .

• (٨٠٦٦) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٦ : ٦٨ . من رواية هشام عن معمر ، ومن رواية عبد الرزاق ، عن معمر .

ورواه مسلم ١ : ٢٤٣ . من طريق عبد الرزاق ، به .

الخصباء : الخصى الصغار .

الله عليه وسلم بحرابهم دخل عمر ، فَأَهْوَى إِلَى الْحَصْبَاءِ يَخْصِبُهُمْ بِهَا ، فَقَالَ
لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعَهُمْ يَا عُمَرُ .

٨٠٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ جَعْفَرِ الْجَزَرِيِّ ،
عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَوْ كَانَ الَّذِينَ عِنْدَ الثَّرِيَاءِ لَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ فَارِسٍ - أَوْ أَبْنَاءُ
فَارِسٍ - حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ .

٨٠٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ جَعْفَرِ الْجَزَرِيِّ ،
عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْلَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ
فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ .

● (٨٠٦٧) إسناده صحيح .

جعفر الجزري : هو جعفر بن برقان الكلاي .

والحديث رواه مسلم ٢ : ٢٧٤ - ٢٧٥ . من طريق عبد الرزاق ، بهذا
الإسناد .

وقد مضى نحوه معناه : ٧٩٣٧ ، من رواية شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة .
وأشرنا إلى هذا هناك .

○ (٨٠٦٨) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٠٧ ، عن هذا الموضع .

ورواه مسلم ٢ : ٣٢٣ ، من طريق عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .

وانظر : ٨٠٣٠ ، ٨٠٣١ .

٨٠٦٩ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر — وعبد الأعلى ، عن معمر — عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن اليهود والنصارى لا يصبغون ، نفالفوهم . قال عبد الرزاق في حديثه : قال الزهري : والأمر بالأصباغ فأحلمكها أحب إلينا . قال معمر : وكان الزهري يخضب بالسواد .

٨٠٧٠ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن يحيى بن [أبي] كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة — قال : لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم — قال : لا يُمنع فضل الماء لئمنع به فضل الكلال .

٨٠٧١ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحق ،

• (٨٠٦٩) إسناده صحيحان .

وقد مضى : ٧٥٣٣ ، من رواية عبد الأعلى : عن معمر .
ومضى أيضاً بإسناد آخر صحيح : ٧٢٧٢ . وأشرنا إلى هذا هناك .
وانظر : ٧٥٣٦ .

• (٨٠٧٠) إسناده صحيح .

يحيى بن أبي كثير — وقع في ع بحذف كلمة [أبي] . وهو خطأ مطبعي واضح . صححناه من المخطوطات .

والحديث مضى بهذا الإسناد : ٧٦٨٣ .

• (٨٠٧١) إسناده صحيح .

أبو إسحق : هو السبيعي .

كميل — بضم الكاف وفتح الميم — بن زياد النخعي : تابعي قديم ثقة ،

عن كميل بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لبعض أهل المدينة ، فقال : يا أبا هريرة ، هلك المكثرُونَ إلا من قال هكذا وهكذا ، ثلاث مرات : حتى بكفه عن يمينه وعن يساره وبين يديه - وقيل ما هم ، ثم مشى ساعة فقال : يا أبا هريرة ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ، قال : قل « لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا ملجأ من الله إلا إليه » ،

روى عن عمر وعثمان وعلى . وثقه ابن معين وغيره . ترجمه البخارى فى الكبير ٢٤٣/١/٤ . وابن أبى حاتم ١٧٤/٢/٣ - ١٧٥ . وابن سعد ٦ : ١٢٤ ، وقال : « شهد مع على صفين ، وكان شريفاً مطاعاً فى قومه . فلما قدم الحجاج بن يوسف الكوفة دعا به فقتله » .

والحديث فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٢٥ . عن هذا الموضع . ورواه الحاكم فى المستدرک ١ : ٥١٧ . من طريق أبى الأحوص ، عن أبى إسحق . به . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ١ : ٥٠ . وقال : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات أثبات » .

ثم ذكره مرة أخرى ١٠ : ٩٨ - ٩٩ . وقال : « رواه البزار مطولاً هكذا ومختصراً ، ورجاله رجال الصحيح : غير كميل بن زياد ، وهو ثقة » . فنسى هنا أن ينسبه للمسنَد .

والرواية المختصرة التى يشير إليها عند البزار : ستأتى أيضاً فى المسند : ١٠٧٤٧ . وذكر المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ١٠٧ - ١٠٨ أوله فى المكثرين : وقال : « رواه أحمد ، ورواته ثقات » .

وذكر قبل ذلك ٢ : ٢٥٥ قوله « ألا أدلك على كثر . . . » ، منسوباً للحاكم « وصححه » .

وانظر : ٧٩٥٣ .

ثم مشى ساعة فقال : يا أبا هريرة ، هل تدري ما حقُّ الناس على الله ؟ وما حقُّ الله على الناس ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حقَّ الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، فإذا فعلوا ذلك فحقُّه عليه أن لا يُعَذِّبَهُمْ .

٨٠٧٢ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَتَمَنَّ أحدُكم الموتَ ، إمّا محسنٌ فيزدادَ إحساناً ، وإمّا مسيئٌ فلعلة أن يَسْتَعْتَبَ .

٨٠٧٣ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف فقال في حلفه « والللات » فليقلَّ « لا إله إلا الله » ، ومن قال لصاحبه « تعال أقامرك » ، فليتصدق بشيء .

● (٨٠٧٢) إسناده صحيح .

وقد مضى : ٧٥٦٨ ، من رواية « عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة » .
وأشرنا هناك إلى هذه الرواية - رواية أبي عبيد مولى عبد الرحمن - وأن البخاري رواه من هذا الوجه ١٣ : ١٨٩ - ١٩٠ (فتح) .

● (٨٠٧٣) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٨ : ٤٧١ ، و ١٠ : ٤٢٩ ، و ١١ : ٤٦٧ ، (فتح) -
بأسانيد ، من طريق الزهري ، به .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ١٤ ، بأسانيد ، من طريق الزهري .

٨٠٧٤ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف فقال : « إن شاء الله » لم يحنث . قال عبد الرزاق : وهو اختصره ، يعنى معمرًا .

● (٨٠٧٤) إسناده صحيح . على الرغم من تعليل عبد الرزاق ، كما سنبين ، إن شاء الله .

وقد رواه الترمذى ٢ : ٣٦٩ . عن يحيى بن موسى ، عن عبد الرزاق : بهذا الإسناد . ولم يذكر كلمة عبد الرزاق . ولكنه قال : « سألت محمد بن إسماعيل [يعنى البخارى] — عن هذا الحديث ؟ فقال : هذا حديث خطأ ، أخطأ فيه عبد الرزاق . اختصره من حديث معمر . عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : إن سليمان بن داود عليه السلام قال : لأطوفنَّ الليلة على سبعين امرأةً ، تلد كل امرأةً غلاماً ، فطاف عليهن . فلم تلد امرأةً منهن . إلا امرأة نصف غلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قال : إن شاء الله . لكان كما قال » .

ومن البين الواضح من رواية المسند هنا — أن البخارى أخطأ فى نسبة اختصار الحديث لعبد الرزاق . لأن عبد الرزاق هوذا يصرح بأن الذى اختصره هو شيخه معمر .

وقصة سليمان بن داود — التى يشير إليها البخارى وعبد الرزاق : مضت : ٧٧٠١ ، من رواية عبد الرزاق نفسه . عن معمر ، بهذا الإسناد . وفيها : « لأطوفن الليلة بمائة امرأة » .

وقد أخطأ عبد الرزاق ، وأخطأ البخارى تبعاً له — فى تعليل هذا الحديث ، والزعم بأنه اختصار من قصة سليمان . لأن الحديثين مختلفا المعنى تماماً ، وإن تشابهت بعض الألفاظ فيهما :

لأن قول سليمان « لأطوفن » — فيه معنى القسم ، ولكنه يقسم على شيئين :

٨٠٧٥ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن يوحنَس ، عن أبي عبد الله القَرَظ ، أنه قال : أشهدُ الثلاثَ على أبي هريرة أنه قال : قال أبو القاسم : من أراد أهل البلدة يسوء — يعني أهل المدينة — أذابه الله كما يذوب الملح في الماء .

أن يطوف بين — وقد فعل . والآخر : أن تلد كل منهن غلاماً ، وهذا ليس من فعله . بل من قدر الله وبخشيته . فالاستثناء بقول « إن شاء الله » — إذا قاله — يحلّه من قسمه إذا لم يطف بين . ويكون للتمني وبمعنى الإقرار لله بالمشيئة والتسليم لحكمه والتفويض إليه فيما ليس من صنع العبد ولا يدخل في مقدوره . فهو داخل في أمر الله للعبد أن يقول ذلك ، في قوله تعالى : ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله ﴾ .

فالحديثان في معنيين ، وإن تقاربا في بعض المعنى . ولفظ الحديث الذي هنا لا يمكن أن يكون اختصاراً من الحديث الآخر في قصة سليمان . بل لو صنع ذلك معمر أو عبد الرزاق لكان صنعه تزيداً في الرواية ، وجرأة على نسبة حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله . وكلاهما أجل عند أهل العلم من أن يفعل ذلك . ولكن ظن عبد الرزاق أن يكون معمر اختصره ، فأخطأ في هذا الظن . ثم ظن البخاري أن عبد الرزاق هو الذي فعل ، فأخطأ فيما ظن . رحمهما الله .

ثم إن معنى الحديث ثابت عن ابن عمر أيضاً ، مضى في المسند مراراً بألفاظ متقاربة . أولاً : ٤٥١٠ : « من حلف فاستثنى فهو بالخيار ، إن شاء أن يمضي على يمينه ، وإن شاء أن يرجع غير حنث » . و : ٤٥٨١ : « من حلف على يمين فقال : إن شاء الله ، فقد استثنى » . وآخرها : ٦٤١٤ : « من حلف فاستثنى ، فإن شاء مضى ، وإن شاء رجع غير حنث » .

وقد حقق الحافظ في الفتح ١١ : ٥٢٣ — ٥٢٤ هذا الموضع ، على شيء من التردد منه . وإن كان في مجموع كلامه ميل إلى إبطال هذا التعليل ، وإلى صحة الحديثين جميعاً .

● (٨٠٧٥) إسناده صحيح .

عبد الله بن عبد الرحمن بن يوحنَس : ثقة ، أخرج له مسلم هذا الحديث ،

٨٠٧٦ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن

كما سيأتي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

« يوحنس » : هكذا ثبت في ع م . والذي في التراجم وسائر المراجع « يحنس » بدون الواو . وهو الذي في ك . وضبط في التقريب بضم الياء وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة . ولكن سبق في اسم راو آخر من التابعين : اسمه « يحنس مولى الزبير » ضبطه بتشديد النون المفتوحة ، في ٥٩٣٥ ، وبذلك ضبط في التقريب أيضاً . فالظاهر أن يكون الضبطان جائزان في هذا الاسم الأعجمي . والظاهر أن زيادة الواو هنا من تصرف الرواة في الاسم الأعجمي .

والحديث رواه مسلم ١ : ٣٩٠ . من طريق حجاج بن محمد ، ومن طريق عبد الرزاق — كلاهما عن ابن جريج . بهذا الإسناد . وقد مضى من وجه آخر عن القراط : وهو أبو عبد الله دينار : ٧٧٤١ ، وأشرنا إلى هذا هناك .

وذكره البخاري في الكبير ١/١/٢٣٧ — ٢٣٨ . بأسانيد كثيرة ، منها رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس — التي هنا .
ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال : ص : ٧٠٦ (مخطوط مصور) — بإسناده ، من طريق عبد الرزاق : به .

● (٨٠٧٦) إسناده صحيح :

ورواه البخاري ٦ : ١٢٥ (فتح) : عن أبي اليمان : عن شعيب : عن الزهري — وعن محمود ، عن عبد الرزاق : بهذا الإسناد . ورواية أبي اليمان ستأتي عقب هذا .

ورواه البخاري أيضاً ٧ : ٣٦٢ — ٣٦٣ ، عن أبي اليمان .
ورواه مرة ثالثة ١١ : ٤٣٦ ، من طريق عبد الله — وهو ابن المبارك — عن الزهري .

ورواه مسلم ١ : ٤٢ — ٤٣ ، عن محمد بن رافع وعبد بن حيد — كلاهما عن عبد الرزاق ، به .

المسيَّب، عن أبي هريرة، قال: شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ خيبر، فقال - يعني - لرجل يدعى الإسلام: هذا من أهل النار، فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتلاً شديداً، فأصابته جراحة، فقيل: يا رسول الله الرجل الذي قلتَ له إنه من أهل النار - فإنه قاتل اليوم قتلاً شديداً وقد مات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إلى النار، فكاد بعضُ الناس أن يرتاب! فبينما هم على ذلك إذ قيل: فإنه لم يمت، ولكن به جراحٌ، شديدٌ، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح، فقتل نفسه، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال: الله أكبر، أشهد أني عبدُ الله ورسوله، ثم أمر بلالاً فنَادَى في الناس: إنه لا يدخل الجنةَ إلا نفسٌ مسلمة، وإن الله عز وجل يُؤَيِّدُ هذا الدينَ بالرجل الفاجر.

٨٠٧٧ حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني

ابن المسيَّب، أن أبا هريرة قال: شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يُدعى بالإسلام: إن هذا من أهل النار - فذكر معناه، إلا أنه قال - : فاشتدَّ على رجال من المسلمين، فقالوا: يا رسول الله، قد صدَّق الله حديثك، وقد انتحر فلان فقتل نفسه.

• (٨٠٧٧) إسناده صحيح .

وهو مكرر ما قبله .

وقد أشرنا إلى أن البخاري رواه في موضعين عن أبي اليمان - شيخ أحمد هنا .

٨٠٧٨ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن
 سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : ما تعدُّون الشهيد فيكم ؟ قالوا : من قُتل في سبيل الله ،
 قال : إن شهداء أمتي إذا القليل ، القتل في سبيل الله شهادة ، والبطنُ
 شهادة ، والفرق شهادة ، والنفساء شهادة ، والطاعونُ شهادة .

● (٨٠٧٨) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٧٣ . عن هذا الموضع .

ورواه الطيالسي : ٢٤٠٧ . عن وهيب . ومسلم ٢ : ١٠٥ ، من طريق
 جرير . وابن ماجه : ٢٨٠٤ . من طريق عبد العزيز بن المختار — ثلاثهم عن
 سهيل . عن أبيه . عن أبي هريرة . بنحوه . وفي ألفاظهم بعض الاختلاف في
 بيان الشهداء .

وسياق بنحوه أيضاً : ١٠٧٧٢ . من رواية حماد . عن سهيل .

وسياق بنحوه أيضاً : ٩٦٩٣ . من رواية عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن
 أبي هريرة .

وروى مالك في الموطأ ، ص : ١٣١ . معناه موجزاً ، ضمن حديث ، عن
 سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وسياق من طريق مالك : ٨٢٨٨ ،
 ١٠٩١٠ .

وحديث مالك رواه البخاري ٦ : ٦٢ — ٣٣ . ومسلم ٢ : ١٠٥ .

وقوله « إن شهداء أمتي » — في ح « إن شهيد أمتي » ! وهو خطأ مطبعي ،
 صوابه في الأصول المخطوطة وجامع المسانيد .

وقوله « البطن شهيد » — بفتح الطاء : أي الذي يموت بمرض بطنه ، كالأستسقاء
 ونحوه . قاله ابن الأثير .

٨٠٧٩ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي سنان ،
عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله عز وجل اصطفى من الكلام أربعاً :
« سبحان الله » و « الحمد لله » و « لا إله إلا الله » و « الله أكبر » ، قال :
ومن قال « سبحان الله » كتبت له بها عشرون حسنة ، وحطَّ عنه
عشرون سيئة . ومن قال « الله أكبر » فمثل ذلك ، ومن قال
« لا إله إلا الله » فمثل ذلك ، ومن قال « الحمد لله رب العالمين » من
قَبْلِ نفسه ، كُتِبَ له بها ثلاثون حسنة ، وحطَّ عنه بها ثلاثون سيئة .

٨٠٨٠ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن
ابن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
في آخر الزمان يَظْهَرُ ذُو الشَّوَيْقَتَيْنِ على الكعبة ، قال : حَسِبْتُ أَنَّهُ
قال : فيَهْدِيهَا .

● (٨٠٧٩) إسناده صحيح .

وهو مكرر : ٧٩٩٩ . وفصلنا تخريجَهُ . وأشرنا إلى هذا — هناك .

● (٨٠٨٠) إسناده صحيح .

ورواه البخاري ٣ : ٣٦٨ (فتح) : ومسلم ٢ : ٣٦٩ ، من طرق ، عن
الزهري ، به نحوه .

وانظر : ٧٨٩٧ ، ٩٣٩٤ .

وانظر أيضاً ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٧٠٥٣ .

٨٠٨١ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا جعفر — يعني ابن سليمان —
عن أبي طارق ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : من يأخذ من أمتي خمسَ خصالَ فيعملَ بهنَّ ، أو
يَعْلَمَهُنَّ من يعملُ بهنَّ ؟ قال : قلت : أنا يا رسول الله ، قال : فأخذ بيدي
فعدَّهنَّ فيها ، ثم قال : اتَّقِ المحارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ الناسِ ، وارْضَ بما
قَسَمَ الله لك تَكُنْ أَغْنَى الناسِ ، وَأَحْسِنِ إلى جارك تَكُنْ مُؤْمِنًا ،

● (٨٠٨١) في إسناده ضعف . ولكنه يكون صحيحاً لغيره ، كما سيأتي .

جعفر بن سليمان : هو الضبعي .

أبو طارق : هو السعدي البصري . مترجم في التهذيب . ولم يذكر يخرج
ولا تعديل ، فهو مسكوت عنه . وقال الذهبي في الميزان : « لا يعرف » . وتبعه
الحافظ في لسان الميزان ٦ : ٨٠١ . فقال : « مجهول » . وعندنا أن هذا مستور ، ولم
يرو حديثاً منكراً . فهو مقبول . إن شاء الله .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤ ، عن هذا الموضع . ثم أخرجه من
الترمذي ، ونقل كلام الترمذي في تعليقه . كما سنذكر ، إن شاء الله .

ورواه الترمذي ٣ : ٢٥٦ — ٢٥٧ . عن بشر بن هلال الصواف ، عن جعفر
بن سليمان — وهو الضبعي . بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه
إلا من حديث جعفر بن سليمان . والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً ، هكذا روى
عن أيوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد — قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة .
وروى أبو عبيدة الناجي عن الحسن هذا الحديث — قَوْلُهُ ، ولم يذكر فيه "عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم" !

وهكذا جزم الترمذي بعدم سماع الحسن من أبي هريرة . وهو موضع خلاف
طويل قديم . وقد فصلنا القول فيه في شرح الحديث : ٧١٣٨ ، وبيننا الدلائل

وَأَحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مَسَامًا ، وَلَا تَكْثُرِ الضَّحْكَ ،
فَإِنْ كَثُرَ الضَّحْكَ تُمِيتُ الْقَلْبَ .

الصحاح على سماعه منه . ورجحنا « أن البخارى لم يقلد من زعموا أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة » — وذكرنا الأدلة على ذلك من كلامه وصنعه . ونزيد هنا : أن البخارى روى فى الصحيح قصة موسى فى اغتساله وفرار الحجر بثوبه ، فى موضعين ٦ : ٣١٢ — ٣١٣ . و ٨ : ٤١١ . من طريق عوف « عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة » . ولو كان عنده أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة — ما أدخل روايته فى الصحيح مع تشديده . أو لأشار إلى تعليل ذلك ، ولم يدعه دون بيان . وستأتى قصة موسى هذه فى المسند — من رواية الحسن عن أبي هريرة : ٩٠٨٠ . ١٠٦٨٩ . ١٠٩٢٧ .

وحديثنا الذى نشره هذا — رواه أيضاً أبو نعيم فى الحلية ٦ : ٢٩٥ ، من طريق إسحق بن إبراهيم . عن جعفر بن سليمان . بهذا الإسناد . ثم قال : « غريب من حديث الحسن . تفرد به جعفر عن أبي طارق » .

وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٣ : ١٧٨ — ١٧٩ ، ونسبه للترمذى ، وذكر أنه قال : « حديث حسن غريب » . وهكذا نقل المنذرى عن الترمذى « تحسينه » . ولكن التحسين لم نجده فيما بين أيدينا من نسخ الترمذى المخطوطة والمطبوعة .

وقد قلنا إن هذا الحديث يكون صحيحاً لغيره . وذلك :

أنه رواه ابن ماجه : ٤٢١٧ . من وجه آخر — من رواية واثلة بن الأسقع الصحابى : عن أبي هريرة . بنحوه بمعناه . وقال البوصيرى فى زوائده : « هذا إسناد حسن » . وأقول : بل إن إسناده صحيح .

وروى ابن ماجه أيضاً : ٤١٩٣ — بعضه . من رواية إبراهيم بن عبد الله بن حنين : عن أبي هريرة . مرفوعاً : « لا تكثروا الضحك ، فإن كثرة الضحك

٨٠٨٢ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي، عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عينا، وأمر عليهم عاصم بن ثابت، وهو جد عاصم بن عمر، فانطلقوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزولاً، ذكرُوا لحي من هديل، يقال لهم بنو لحيان، فتبعوهم بقريب من مائة رجل رام، فاقتصوا آثارهم، حتى نزلوا منزلاً نزلوه، فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من تمر المدينة، فقالوا: هذا من تمر يثرب، فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم، فلما أحسهم عاصم بن ثابت وأصحابه لجؤا

تميت القلب». وقال البوصيري في زوائده: «إسناده صحيح. رجاله ثقات». فهذان شاهدان صحيحان. يؤيدان رواية أبي طارق عن الحسن عن أبي هريرة — هنا — ويرفعان درجة حديثه إلى الصحة: يكون صحيحاً لغيره.

د (٨٠٨٢) إسناده صحيح. إلى قوله «فكث عندهم أسيراً». ثم باقيه من أول قوله: «حتى إذا أجمعوا قتله...» إلى آخر الحديث — مرسل أدرج فيه. وثبت وصله بإسناد آخر عن الزهري.

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣: ١٤٤ — ١٤٥ (مخطوط مصور)، بهذا الإسناد. مع اختلاف قليل في بعض الألفاظ. وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣١٤ — ٣١٥. عن هذا الموضع من المسند.

وقد مضى: ٧٩١٥. عن سليمان بن داود الهاشمي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد — كلاهما عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، به، نحوه. وفصلنا القول في تخريجه وشرحه، وأشرنا إلى هذا هناك.

إلى قَدْفَدٍ ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، وقالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا تقتل منكم رجلاً ، فقال عاصم بن ثابت : أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا رسولك ، قال : فقاتلوهم ، فرمَوْهم ، فقتلوا عاصماً في سبعة نفر ، وبقي خُبَيْب بن عَدِيّ وزَيْدُ بن الدَّيْنَةِ ورجل آخر ، فَأَعْطَوْهم العهد والميثاق إن نزلوا إليهم ، فلما اسْتَمَكُّنوا منهم حلُّوا أوتارَ قَسِيَمٍ فربطوهم بها ، فقال الرجل الثالث الذي معهما : هذا أول الغدر ، فأبى أن يصحبهم ، فَجَرَّوْهُ ، فأبى أن يتبعهم ، فَصَرَبُوا عنقه ، فانطلقوا بِخُبَيْب بن عَدِيّ وزَيْد بن الدَّيْنَةِ ، حتى باعوهما بِمَكَّةَ ، فاشترى خُبَيْباً

وهنا نحرر لفظ هذه الرواية ، عن نسخ المسند المخطوطة ، وعن جامع المسانيد وعن مصنف عبد الرزاق - إن شاء الله .

فقوله « فاقْتَصَوْا آثارهم » - بدلها في المصنف : « حتى رأوا آثارهم » .
وقوله « فلما أَحْسَنهم عاصم بن ثابت » - في م « فلما أَنسهم » . وما أثبتنا هو نسخة بهامشها .

وقوله « وجاء القوم » - في ح « وقد جاء » . وزيادة « قد » ليست في سائر الأصول .

وقوله « أن لا تقتل منكم رجلاً » - في ح م « منكم أحداً » . وما أثبتنا هو نسخة بهامش م .

وقوله « فقاتلوهم » - هو الثابت في أغلب الأصول ونسخة بهامش م . وفي ح م « فقاتلوهم » .

وقوله « فرمَوْهم فقتلوا عاصماً » - بدله في المصنف : « حتى قتلوا عاصماً » ، دون ذكر « فرمَوْهم » .

وقوله « إن نزلوا إليهم ، فلما استمكنوا » - في المصنف زيادة : « [فترلوا إليهم] ، فلما استمكنوا » .

بُنُو الْحَرْثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ الْحَرْثَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَكَثَّ
عِنْدَهُمْ أَسِيرًا ، حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ الْحَرْثِ
لِيَسْتَحِدَّ بِهَا ، فَأَعَارَتْهُ ، قَالَتْ : فَعَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي ، فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى
أَتَاهُ ، قَالَتْ : فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى نَحْذِهِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ فَرَعْتُ فَرْعًا عَرَفَهُ ،
وَالْمُوسَى فِي يَدِهِ ، فَقَالَ : أَتُحْشِينَ أَنْ أَقْتَلَ ؟ ! مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : وَكَانَتْ تَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ ، قَدْ
رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ ، وَمَا بِكُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ ، وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ
فِي الْحَدِيدِ ، وَمَا كَانَ إِلَّا رِزْقًا رَزَقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ مِنْ
الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ : دَعُونِي أَصْلِي رَكْعَتَيْنِ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ : لَوْلَا ^{٣١١}
٢

وقوله « فقال الرجل الثالث الذي معهما » - في المصنف : « الذي [كان]
معهما » .

وقوله « فأبى أن يتبعهم ، فضرَبوا عنقه » - في المصنف : « فأبى أن يتبعهم ،
[وقال : لى فى هؤلاء أسوة] : فضرَبوا عنقه » .

وقوله « من إحدى بنات الحرث » - فى ع م « من أحد بنات الحرث » . وهو
خطأ مخالف لسائر الأصول .

وقوله « قالت : ففعلت » - فى ع « قال » : وهو خطأ ظاهر .

وقولها « فلما رأيته » - فى ع م « فلما رأته » . وما هنا ثابت بهامش م نسخة .

وقولها « فرعاً عرفه » - فى المصنف : « فرعاً عرفه [فى] » .

وقوله « وكانت تقول » - فى المصنف وجامع المسانيد : « فكانت تقول » .

والشرطة الأولى من البيت الأول أثبتناها من المصنف . وهى فى ع م وجامع

المسانيد « ما أبالى حين أقتل شهيداً » . وهى مضطربة الوزن ، ومخالفة لسائر

الروايات . وفى ك « ما أبالى حين أقتل مسلماً » . وهى أقرب إلى الرواية الصحيحة .

وقوله « ليؤتوا بشيء » - فى م والمصنف : « كى يؤتوا » .

أَنْ تُرَوَّأَ مَا بِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ ، قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ
الرَّكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ هُوَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَخْصِمِ عَدَدًا :
فَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَضْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ ، وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شُلُوِّ مُمَزَّعٍ
ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحَرِثِ فَقَتَلَهُ ، وَبَعَثَ قُرَيْشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتُوا
بشئٍ مِنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ ، وَكَانَ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ ،
فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ ، فَحَمَّتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا
عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ .

٨٠٨٣ حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا خالد ، عن سُهَيْلٍ ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَصْحَبُ
الْمَلَائِكَةَ رُقُقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ .

٨٠٨٤ حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا خالد ، عن سُهَيْلٍ ، عن

● (٨٠٨٣) إسناده صحيح .

خالد : هو ابن عبد الله الطحان .

والحديث مكرر : ٧٥٥٦ .

● (٨٠٨٤) إسناده صحيح .

ورواه أبو داود : ٣٩٦٣ ، من طريق جرير ، عن سهيل ، بهذا الإسناد .

واللفظ .

أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولد الزنا شر الثلاثة .

ورواه الحاكم ٤ : ١٠٠ . من طريق أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه . عن أبي هريرة . مرفوعاً . بهذا اللفظ .

ورواه قبله : من طريق الثوري : « حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ولد الزنا ؟ فقال : هو شر الثلاثة » . وصححه الحاكم بالإسنادين . وهو كما قال .

وقال الخطابي في شرح أبي داود (الحديث : ٣٨٠٧ من تهذيب السنن) : « اختلف الناس في تأويل هذا الكلام : فذهب بعضهم إلى أن ذلك إنما جاء في رجل بعينه ، كان موسوئاً بالشر . وقال بعضهم : إنما صار ولد الزنا شراً من والديه . لأن الحد قد يقام عليهما ، فتكون العقوبة تمحيصاً لهما ، وهذا في علم الله ، لا يدرى ما يصنع به وما يفعل في ذنوبه ! » .

وهذان تأويلان لا قيمة لهما . وليس فيهما شيء من التحقيق العلمي .

ثم روى الخطابي بإسناده عن عبد الكريم ، قال : « كان أبو ولد زناً يكثر أن يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم . فيقولون : هو رجل سوء يا رسول الله ، فيقول صلى الله عليه وسلم : هو شر الثلاثة . يعني الأب ، فحول الناس : الولد شر الثلاثة !! »

وهذا حديث منقطع الإسناد ضعيف . لا تقوم به الحجة . ثم هو طعن في الحديث الصحيح عن غير دليل . بتأويله على ضد معناه .

ولذلك قال الخطابي : « هذا الذي تأوله عبد الكريم أمر مظنون ، لا يدرى صحته . والذي جاء في الحديث الذي رواه أبو هريرة ، إنما هو : " ولد الزنا شر الثلاثة " — فهو على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

أقول : ويرده أيضاً وينقضه : أن أبا داود زاد في روايته — بهذا الإسناد الصحيح نفسه ، عقب الحديث المرفوع : « وقال أبو هريرة : لأن أمتع بسوط

٨٠٨٥ حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أيوب ، يعني ابن عتبة ،
حدثنا أبو كثير السحيمي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : البَيْعَان بالخيار من بيعهما ما لم يتفرقا ، أو يكون بيعهما في
خيار .

في سبيل الله أحبُّ إلىَّ من أن أعتق ولد زنية . فدل كلام أبي هريرة على أن
الحديث في « ولد الزنا » : لا في أبيه كما زعم عبد الكريم .
ثم قال الخطابي : « وقد قال بعض أهل العلم : معناه أنه شر الثلاثة أصلاً
وعنصراً ونسباً ومولداً . وذلك لأنه خلق من ماء الزاني والزانية . وهو ماء خبيث .
وقد روى في بعض الحديث : العرق دسّاس . فلا يؤمن أن يؤثر ذلك الحبث فيه .
ويدبّ في عروقه . فيحمله على الشر ، ويدعوه إلى الحبث . وقد قال سبحانه في
قصة مريم : ﴿ ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغياً ﴾ . وقد قضاوا بفساد
الأصل على فساد الفرع . »

وهذا — الذي قال الخطابي — كلام جيد . واستدلال صحيح . يؤيده الواقع
المشاهد في الأغلب الأكثر . والتادر غير ذلك . وندرته لا تخرج الحديث عن
معناه الصريح الواضح .

وقد مضى : ٦٨٩٢ ، بإسناد صحيح ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، قال : « لا يدخل الجنة عاقق . ولا مدمن حمز ، ولا منان ،
ولا ولد زنية . » فهذا يؤيد المعنى الصريح من حديث أبي هريرة ، وينقص كل
تأويل .

● (٨٠٨٥) إسناد ضعیف .

أيوب بن عتبة أبو يحيى ، قاضي اليمامة : سبق بيان ضعفه في : ٢٧٥٢ .
ونزيد هنا أنه ترجمة ابن سعد في الطبقات ٥ : ٤٠٤ — ٤٠٥ . وابن أبي حاتم
٢٥٣/١/١ .

أبو كثير السحيمي : مضت ترجمته وتوثيقه : ٧٦٨٥ ، ٧٧٣٩ .

٨٠٨٦ حدثنا هاشم، حدثنا أيوب، عن أبي كثير، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبتاعُ الرجلُ على بيع أخيه ، ولا يخطُبُ على خطبته ، ولا تشتَرُ المرأةُ طلاقَ أخيها لتستفرغَ صَحَفَتَها ، فإنما لها ما كتبَ الله عز وجل لها .

٨٠٨٧ حدثنا هاشم أبو النضر ، قال : حدثنا الفرج ، يعني ابن فضالة ، حدثنا أبو سعيد المدني ، عن أبي هريرة ، قال : دعواتُ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أتركها ما عشتُ حياً ، سمعته يقول :

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٣ : عن هذا الموضع . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ١٠٠ : وقال : « رواه أحمد ، وفيه أيوب بن عتبة : ضعفه الجمهور . وقد وثق » . وقال أيضاً : « لأبي هريرة عند أبي داود والترمذي : لا يفترقن اثنتان إلا عن عن تراض » .

ومعنى الحديث ثابت صحيح ، مضى مراراً من حديث عبد الله بن عمر . انظر : ٦١٩٣ وما أشرنا إليه من الروايات هناك . ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٧٢١ .

● (٨٠٨٦) إسناده ضعيف ، كالذي قبله ، لضعف أيوب بن عتبة . ومعناه صحيح ثابت من حديث أبي هريرة . مضى في : ٧٢٤٧ ، ٧٦٨٦ .

● (٨٠٨٧) إسناده ضعيف جداً .

الفرج بن فضالة : ضعيف منكر الحديث ، كما ذكرنا في : ٥٨١ ، ٥٦٢٦ . أبو سعيد المدني : ذكر الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ، أنه « مولى عبد الله بن عامر بن كريز » . وقد يكون هو ، وقد يكون غيره ، من

اللهم اجعلني أعظمُ شُكْرَكَ ، وأَكْثَرُ ذِكْرَكَ ، وَأَتَّبِعُ نَصِيحَتَكَ ،
وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ .

٨٠٨٨ حدثنا هاشم ، حدثنا الفرج بن فضالة ، حدثنا علي بن

اضطراب الفرج بن فضالة . فإن الحديث سيأتي : ١٠١٨٢ ، عن وكيع ، عن
الفرج بن فضالة . « عن أبي سعد الحمصي » . وكذلك ذكره الحافظ ابن كثير
في ترجمة « أبي سعد الحمصي » — دون أن يبين من هو ؟ ورواية وكيع أيضاً في
الترمذى . وفيها « عن أبي سعيد المقبرى » . وعندنا أن هذا كله تخليط من الفرج
بن فضالة .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٤٥ ، عن هذا الموضع .

وهو فيه أيضاً ٧ : ٤٤٤ ، عن الرواية الآتية : ١٠١٨٢ .

ورواه الترمذى ٤ : ٢٩١ ، من طريق وكيع ، كما قلنا آنفاً . وقال :
« هذا حديث غريب » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ١٧٢ . وقال : « رواه أحمد من طريق
أبي يزيد المدني . وفي رواية : عن أبي سعيد الحمصي ، ولم أعرفهما . وبقيّة
رجالهما ثقات » !

هكذا قال الهيثمي !

فأما أولاً : فإن الحديث ليس من الزوائد على الكتب الستة ، وقد رواه الترمذى .
وثانياً : ليس في المسند « عن أبي يزيد المدني » ، بل هو — كما ترى —
« حدثنا أبو سعيد المدني » . فإما أن يكون الهيثمي سهواً ، وإما أن يكون خطأ في
النسخة التي كانت معه من المسند .

وثالثاً : ليس بقيّة رجالهما ثقات ، وفي الإسنادين الفرج بن فضالة ، وهو
ضعيف ، كما قلنا .

③ (٨٠٨٨) إسناده ضعيف . بضعف الفرج بن فضالة ، ولا نقطاعه ، كما
سيأتي .

أبي طلحة ، عن أبي هريرة ، قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : لأي شيء سُمي يوم الجمعة ؟ قال : لأن فيها طُبِعَتْ طِينَةُ أَدَمَ ، وفيها الصَّعْقَةُ ، والبَعْثَةُ ، وفيها البَطْشَةُ ، وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعةٌ مَنْ دَعَا اللَّهَ عز وجل فيها اسْتُجِيبَ لَهُ .

٨٠٨٩ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا سفيان ، عن داود بن قيس ،

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣١٠ . عن هذا الموضع .
 وذكره أخيشمي في مجمع الزوائد ٢ : ١٦٤ . مع حديث آخر سيأتي : ٩٨٩٨ .
 ونسبهما للمسند فقط . وقال : « رجاءهما رجال الصحيح » !
 فأخطأ أخيشمي خطأ فاحشاً . نعم إن الحديث الآخر : ٩٨٩٨ رجاله رجال الصحيح . أما هذا الحديث ، الذي في إسناده « الفرج بن فضالة » - فأني يكون رجاله رجال الصحيح ! والفرج لا شك في ضعفه ، ولم يخرج له أحد من الشيخين !!

ثم إن « علي بن أبي طلحة » . وإن كان مختلفاً فيه - فالراجح توثيقه . كما بينا في ٣٠٥٨ . ولكنه لم يسمع من أبي هريرة ، ولا من غيره من الصحابة . وهو يروى التفسير عن ابن عباس . ولكنهم صرحوا بأنه لم يسمع منه . وهو قد مات سنة ١٤٣ . فلم يدرك أبا هريرة . على اليقين .
 وأصاب الحافظ ابن حجر . حين ذكر هذا الحديث في الفتح ٢ : ٣٤٦ ، نقلاً عن المسند . ثم قال : « وفي إسناده الفرج بن فضالة ، وهو ضعيف . وعلى [يعني ابن أبي طلحة] : لم يسمع من أبي هريرة » .

وانظر : ٧٨١١ ، ٨٣٢٣ .

● (٨٠٨٩) إسناده صحيح .

سفيان : هو الثوري .

أبو سعيد : هو مولى عبد الله بن عامر بن كريز .

عن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، وحسب امرئ
من الشر أن يحقر أخاه المسلم .

٨٠٩٠ حدثنا يحيى بن آدم ، وإسحق بن عيسى — المعنى ، واللفظ
لفظ يحيى بن آدم — قالوا : حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن جرير ، عن
أبي زُرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة ، قال : دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخلاء ، فأتيته بتور فيه ماء ، فاستنجى ، ثم مسح يده
في الأرض ثم غسلها ، ثم أتيته بتور آخر ، فتوضأ به .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٤٥ ، عن هذا الموضع .
وهو مختصر : ٧٧١٣ . وقد أشرنا إليه هناك .
ج (٨٠٩٠) إسناده صحيح .

إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي : ثقة . وقد ولد بعد وفاة أبيه . ولذلك
يروى هنا عن ابن أخيه « أبي زُرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله » . وإبراهيم
مترجم في التهذيب . والكبير للبخاري ١/١/٢٧٨ . وابن سعد ٦ : ٢٠٧ - ٢٠٨ .
وابن أبي حاتم ١/١/٩٠ - ٩١ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٤١ ، عن هذا الموضع .
ورواه أبو داود — بنحوه : ٤٥ ، من طريق أسود بن عامر ، ووكيع ،
كلاهما عن شريك ، بهذا الإسناد .
ورواية أسود ، ستأتي عقب هذه .

ورواه ابن ماجه — مختصراً : ٣٥٨ ، من طريق وكيع ، عن شريك .
ويظهر أن رواية وكيع هو الذي اختصرها ، أو سمعها مختصرة . ولذلك قال
أبو داود في آخر الحديث : « وحديث الأسود بن عامر أتم » .

٨٠٩٠ م [قال عبد الله بن أحمد] : قال أبي : قال أسود — يعني شاذان — في هذا الحديث : إذا دخل الخلاء أتيتُه بماء في تَوْر أو في رَكْوَة ، وذكره بإسناده .

٨٠٩١ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن يزيد بن أبي زياد .
عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ، ونهاني عن ثلاث : أمرني بركعتي الضحى كل يوم ، والوتر قبل النوم ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، ونهاني عن تَقَرَّةٍ كَنَقَرَةِ الديك ، وإقعاء كإقعاء الكلب ، والتفآت كالتفآت الثعلب .

٨٠٩٢ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن ابن مَوْهَب ،

-
- « التور » — بفتح التاء المثناة وسكون الواو : هو إناء من صُفِّرَ أو حجارة .
تنبيه : وقع في « عن أبي زرعة بن عمر وابن جرير » . وهو تخطيط واضح .
● (٨٠٩٠ م) إسناده صحيح .
وأسود : هو ابن عامر . ولقبه « شاذان » .
والحديث مكرر ما قبله .
« الركوة » — بفتح الراء : إناء صغير من جلد ، يوضع فيه الماء .
● (٨٩٠١) إسناده صحيح .
وهو مكرر : ٧٥٨٥ . وأشرنا إليه هناك .
ومضى بعض معانيه مراراً ، آخرها : ٧٧١١ .
● (٨٠٩٢) إسناده ضعيف .

ابن مَوْهَب : هو يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب التيمي ، وهو ضعيف . قال الإمام أحمد : « منكر الحديث ، ليس بثقة » . وقال ابن معين :

عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رفعه ، قال : إن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده .

٨٠٩٣ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لأن يجلس أحدكم على جرة فتحرق ثيابه حتى تُفَضَّى إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر .

« ليس بشيء » . وقال ابن حبان في كتاب المجروحين . ص : ٤٩٨ - ٤٩٩ (مخطوط مصور) : « يروى عن أبيه ما لا أصل له . وأبوه ثقة . فلما كثر روايته عن أبيه ما ليس من حديثه سقط الاحتجاج به بحال » . ونقل الحافظ في التهذيب أن الحاكم رماه بوضع الحديث . وترجمة البخاري في الكبير ٢٩٥/٢/٤ . وابن أبي حاتم ١٦٧/٢/٤ - ١٦٨ .

أبوه عبيد الله بن عبد الله بن موهب : سبق توثيقه : ٥١٧ . وترجمه ابن أبي حاتم ٣٢١/٢/٢ . ولم يذكر فيه جرحاً .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ : ١٣٢ ، بلفظ : « ما أنعم الله على عبد نعمة إلا وهو يحب أن يرى أثرها عليه » . وهذا اللفظ سيأتي : ٩٢٢٣ . وأما لفظ الحديث الذي هنا - فأصله في ذاته صحيح . فقد مضى في آخر الحديث : ٦٧٠٨ ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

• (٨٠٩٣) إسناده صحيح .

وسأتي ، من طريق سهيل أيضاً : ٩٠٣٦ ، ٩٧٣٠ ، ١٠٨٤٤ .

ورواه مسلم ١ : ٢٦٥ ، من طريق جرير ، ومن طريق الدراوردي والثوري - ثلاثهم عن سهيل : به .

٨٠٩٤ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن سلم بن عبد الرحمن النخعي ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من تسمى باسمي فلا يتكئ بكنيتي ، ومن اكتئ بكنيتي فلا يتسمى باسمي .

وكذلك رواه أبو داود : ٣٢٢٨ . والنسائي ١ : ٢٨٧ . وابن ماجه : ١٥٦٦ . — ثلاثهم من طريق سهيل .

• (٨٠٩٤) إسناده صحيح .

سلم بن عبد الرحمن النخعي : سبق توثيقه : ٧٤٠٢ . وهو « سلم » : بفتح السين وسكون اللام . ووقع في مصابيح المسانيد « سالم » بالألف ، وهو خطأ . والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٤١ ، عن هذا الموضع .

ورواه البخاري في الكبير ١٥٧/٢/٢ ، في ترجمة « سلم » — عن إسحق ، عن يحيى بن آدم ، بهذا الإسناد .

وأشار إليه الحافظ في الفتح ١٠ : ٤٧٣ ، ونسبه لأبي يعلى فقط ! فنسب روايته في المسند والكبير .

وروى البخاري في الأدب المفرد ، رقم : ٨٤٤ (من طبعة المطبعة السلفية سنة ١٣٧٥) نحو معناه . من طريق الليث ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجتمع بين اسمه وكنيته . . . » . وهذه الرواية رواها الترمذي ٤ : ٣٠ — ٣١ ، من طريق الليث . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

وقد مضى الإذن بالتسمية باسمه والنهي عن كنيته — مراراً ، أولها : ٧٣٧١ ، وآخرها : ٧٧١٤ .

وقوله « فلا يتكئ » — في ج « فلا يكن » ، بدون التاء . وصححه من المخطوطات وجامع المسانيد .

٨٠٩٥ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن
 همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في قوله عز
 وجل ﴿ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ — قال : دَخَلُوا زَحْفًا ، ﴿ وَقُولُوا حِطَّةً ﴾ —
 قال : بَدَلُوا فَقَالُوا : حِنْطَةً فِي شَعْرَةٍ .

٨٠٩٦ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن
 همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الكلمةُ
 الطيبة صدقة ، وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة — أو قال : إلى المسجد —
 صدقة .

● (٨٠٩٥) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٩٠ ، عن هذا الموضع .
 ورواه البخاري ٨ : ١٢٥ (فتح) ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن
 ابن المبارك ، به . نحوه .
 وسيأتي — بمعناه — في « صحيفة همام بن منبه » — : ٨٢١٣ ، عن عبد الرزاق ،
 عن معمر . ونذكر تفصيل تخريجه هناك ، إن شاء الله .

● (٨٠٩٦) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٩٠ ، عن هذا الموضع .
 وهو مختصر من الحديث الآتي في « صحيفة همام بن منبه » : ٨١٦٨ .
 ورواه الشيخان ، كما سيأتي بيان ذلك هناك ، إن شاء الله .
 وقوله « الكلمة الطيبة » — في ح « الكلمة اللينة » . وهي نسخة بهامش م .
 وما هنا هو الثابت في سائر الأصول وجامع المسانيد .

٨٠٩٧ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا ابن مبارك ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه سُمي الحرب خدعة .

٨٠٩٨ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا ابن مبارك ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم — في الخضر ، قال : إنما سمي خضرًا : أنه جلس على فروة ييضاء ، فإذا هي تحته تهتز خضراء .

● (٨٠٩٧) إسناده صحيح .

وسأقي ضمن حديث في « صحيفة همام بن منبه » : ٨١٣٨ .
ورواه الشيخان ، كما سأقي ، إن شاء الله .

ومعناه قد مضى من حديث على مراراً ، منها : ٦٩٦ ، ١١٢٧ .

● (٨٠٩٨) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد ٧ : ٣٩٠ ، عن هذا الموضع .

ورواه البخاري ٦ : ٣٠٩ (فتح) ، عن محمد بن سعيد الأصبهاني ، عن عبد الله بن المبارك ، بهذا الإسناد .

وسأقي في « صحيفة همام بن منبه » : ٨٢١١ .

ولم يروه البخاري من طريق الصحيفة . وهو من أفراد ، لم يروه مسلم في صحيحه ، كما نص عليه الحافظ في الفتح ٦ : ٣٨١ .

ورمز له السيوطي في الجامع الصغير برمز المتفق عليه — يعني أنه أخرجه مسلم أيضاً . وهو وهم منه .

٨٠٩٩ حدثنا زيد بن الحُبَاب ، حدثنا ابن أبي ذئب ، حدثني
 سعيد بن سَعْمَانَ : سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : يُبَايَعُ لرجل بين الركن والمقام ، ولن يستحلَّ البيتَ
 إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هَلَكَةِ العرب ، ثم تجيء الجبشة
 فيُخْرِتونه خراباً لا يَعْمُرُ بعده أبداً ، هم الذين يستخرجون كنزَه .

• (٨٠٩٩) إسناده صحيح .

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٣٥ ، عن هذا الموضع .

وهو مكرر : ٧٨٩٧ . وقد أشرنا إليه هناك .

وقوله « فلا تسأل عن هلكة العرب » — هكذا ثبت في الأصول الثلاثة :
 « تسأل » بقاء الخطأ مجزوماً بـ « لا » النافية . وفي الرواية الماضية : « يسأل »
 بالياء التحتية مبنياً لما لم يسم فاعله ، فيكون مرفوعاً ، وتكون « لا » نافية . وهكذا
 ثبت أيضاً في هذا الموضع في جامع المسانيد والسنن . والأمر قريب . وكلاهما
 جائر صحيح المعنى .

تم الجزء الخامس عشر . والحمد لله رب العالمين .
الجزء السادس عشر ، أوله : « صحيفة هام بن منبه » ،
الحديث : ٨١٠٠ . إن شاء الله .

رجب سنة ١٣٧٦

إحصاء

الأجزاء السابقة	عدد الأحاديث	الصحيح والحسن	الضعيف
	٧٨٧٠	٧٠٣٣	٨٣٧
هذا الجزء الخامس عشر	٢٢٩	٢١٣	١٦
	<u>٨٠٩٩ *</u>	<u>٧٢٤٦</u>	<u>٨٥٣</u>
		٣٥ الآثار	
		<u>٧٢١١ *</u>	

الأجزاء السابقة	الآثار	زيادات عبد الله ما وجدته بخط أبيه
	٣٢	٢٩٣
	٣	٠٠
	<u>٣٥</u>	<u>٢٩٣</u>
		٧٣

(هـ) هذا العدد هو للأرقام التي أثبتناها قديماً ، كمثل الأجزاء السابقة . وفي هذا الجزء ٣ أحاديث زائدة على الأرقام : فلأحاديث : ٧٩٧٤ ، ٨٠٣٢ ، ٨٠٩٠ - مع كل منها حديث آخر برقمه . وقد مضى في الأجزاء السابقة ٤١ حديثاً زائدة على الأرقام . فجميع الزيادات على الأرقام إلى آخر هذا الجزء ٤٤ حديثاً .

وكان المجموع الصحيح إلى آخر الجزء السابق الرابع عشر : ٧٩١١ . فيكون المجموع الصحيح لهذا الجزء : ٢٣٢ . ويكون العدد الصحيح من أول المسند إلى آخر هذا الجزء : ٨١٤٣ .

(و) يجب حذف عدد الآثار من عدد الأحاديث الصحيح والحسان ، لأنها ليست بأحاديث ، فلا تدخل فيه . ولا تدخل في الضعاف أيضاً . ويكون هذا هو العدد الصحيح للأحاديث غير الضعيفة .

جريدة المراجع

الأدب المفرد لمبخارى : ابتداء من هذا الجزء اعتمدنا في كتاب « الأدب المفرد » طبعة جديدة . طبعت سنة ١٣٧٥ بالمطبعة السلفية بمصر : بتحقيق الأخ الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي . والأحاديث فيها مرقمة بأرقام متتابعة .

الترغيب والترهيب للحنذلي : إضافة إلى الطبعة المنيرية . المذكورة بجريدة المراجع في الجزء الأول من المسند — اعتمدنا أيضاً طبعة قديمة . طبعت باخذ في سنة ١٣٠٠ .

تفسير ابن كثير : نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية . مكتوبة سنة ٨٢٥ ، في سبعة مجلدات ضخام . وهي نسخة جيدة يغلب عليها الصحة . اقتنينا نسخة مصورة عنها بالتصوير الشمسي ، جلدناها في ١٤ مجلداً .

تهذيب الكمال للحافظ المزي — وهو التهذيب الكبير — وهو أصل كتاب تهذيب التهذيب « تاحافظ ابن حجر ، الذي اختصره منه وطبع باخذ . « تهذيب الكمال » — هو أوسع الدواوين وأعظمها في تراجم رجال الكتب الستة وفروعها . ولم يطبع قط . ويقع في عدد كبير من المجلدات الضخام . تختلف باختلاف النسخ . ولكنه يكاد يوازي ضعف حجم « تهذيب التهذيب » المطبوع . فوجدنا نسخة مخطوطة منه نفيسة . بدار الكتب المصرية ، بخط نسخي دقيق جداً . أمكن معه كتابة الكتاب كله في مجلد واحد متوسط ، على ورق رفيع جميل . وهي منقولة عن نسخة نقلت عن خط المؤلف ، وقوبلت وصححت . ويغلب عليها الصحة . بل أكاد أقول : إنها صحيحة معتمدة : إن شاء الله .

(*) نذكر هنا من المراجع ما لم يسبق ذكره في الأجزاء السابقة .

وهي مكتوبة باليمن لأحد الأمراء . كتبها « إبراهيم بن عبد الله بن شرف الدين » . وفرغ منها يوم ٨ ربيع الآخر سنة ١٠٥١ ، الأمير « شرف الإسلام الحسين » ، بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد . وهو الذي « أمر أن يجمع الكتاب جميعه مجلداً واحداً بهذا الخط الرفيع . وجملته الكتاب أربعة عشر مجلداً ، ويسر الله جمعه في مجلد واحد » — كما هو نص ما كتبه الناسخ في آخره . وتقع هذه النسخة الفريدة النفيسة في ٨٥٣ ورقة . وقد اقتنيت منها نسخة مصورة بالتصوير الشمسي . وجلدتها في ٧ مجلدات .

سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي . طبع منه مجلدان بدار المعارف بمصر سنة ١٩٥٧ . ١٩٥٧ م .

عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير . لأحمد محمد شاكر شارح المسند : هو اختصار دقيق . محقق تحقيقاً علمياً — من تفسير الحافظ ابن كثير . اجتهدت فيه في المحافظة على مزايا هذا التفسير العظيم : على تفسير القرآن بالقرآن . ثم بالسنة الصحيحة . وعلى عبارة ابن كثير نفسه في بيان معاني الآيات ومقاصدها . وتعبيره بقلمه من السهل الممتنع . الذي لا غموض فيه ولا إسهاب . والذي يمتاز بالروعة والعلو . وحذفت منه الإسرائيليات . والأسانيد . والأحاديث الضعيفة ، والمكرر من الأحاديث الصحاح . وفروع الفقه . وتفصيل بعض المسائل الكلامية . ونحو ذلك . مما بينته بالتفصيل في مقدمته . وقصدت به أن يكون مرجعاً للطبقة المثقفة المتوسطة ، لتفهم القرآن فهماً سليماً صحيحاً . على ما يطابق معاني الكتاب والسنة ، مما لا يخرج على ما كان عليه السلف الصالح .

طبع منه بدار المعارف بمصر جزوان وبعض الثالث في هذا العام ، سنة ١٣٧٦ . وسيكون في نحو عشرة أجزاء ، إن شاء الله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاستدراك والتعقيب

حين بدأت في هذا الباب - باب الاستدراك والتعقيب - في ص : ٣٦٥ من الجزء الثالث : ذكرت أني « أتوقع أن يعنى إخواني علماء الحديث في أقطار الأرض بأن يرسلوا في كل ما يجدون من ملاحظة أو استدراك أو تعقيب أو بحث في أسانيد المسند . كلما وصل إليهم جزء من أجزائه . وستكون هذه الملاحظات منهم موضع العناية والدرس . ثم سأثبت ما ينتهي إليه فيها البحث . فيما سيأتى من الأجزاء ، إن شاء الله . منسوباً كل منها إلى المتفضل به على » .

هذا نص ما كتبت هناك حينذاك ، في شوال سنة ١٣٦٦ . ثم مرت السنين متتابعة . لم يجئني تعقيب أو استدراك . وأنا جدد حريص على ذلك . فإن العلم أمانة . خصوصاً علوم الكتاب والسنة ، التي هي منار الإسلام وأصله .

ثم جاءني كتاب من أخ عالم كريم . لم يكن لي شرف معرفته من قبل . وقد عرفت من كتابه فضله وعلمه وتحققه بالبحث الدقيق . وكتابه هذا مؤرخ ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٧٥ . وطواه على استدراكات وتعقيبات دقيقة . من الجزء الأول إلى الجزء الثامن . وهذا الأخ العلامة : هو الأستاذ « حبيب الرحمن الأعظمي » . خدام الحديث في جامعة مفتاح العلوم (مئو - أعظم كره) سابقاً . وعضو المجلس النيابي في إمارة الإيالة الشمالية ، من الهند - حالياً - كما هو نص توقيعه وعنوانه في كتابه .

ووفاء بوعدى ، وسروراً بما جاء فى أنجائه الدقيقة — سأتب نص كلامه
فى الاستدراكات بالحرف الواحد . مفرقة فى مواضعها بين الاستدراكات فى هذا
الجزء — منسوبة إليه ، بقولى « قال الأعظمى » — بعد تمحيص كل منها وتحقيقه .
فما كان منها موافقاً لما انتهى إليه بحثى لم أعقب عليه ، إقراراً بصواب ما ذهب
إليه واعترافاً بفضلله . وما كان لى فيه رأى يخالفه — وهو قليل — عقت عليه بما أراه
صواباً : إن شاء الله . راجياً أن يتقبل ذلك القليل بروح الإنصاف والتسامح ، حتى
لو رآنى مخطئاً . فكلنا — والحمد لله — خدام هذا العلم الشريف : علم السنة النبوية ،
ولا مقصد لنا إلا العلم الخالص . وفقنا الله جميعاً للعمل الصالح .

كتبه

أحمد محمد شاكر

عفا الله عنه

بمنه

الأحد ١٧ رجب سنة ١٣٧٦ -

الاستدراك والتعقيب

٣٧٢٢ ج ١ ص ٥٥ س ١٢ قال الأعظمي : « أبو الفضل محمد بن محمد بن فهر — الصواب : فهد : بالدال المهملة » .

٣٧٢٣ الحديث ٢ رواه الطبري في التفسير : ٧٨٥٤ . عن ابن وكيع ، عن أبيه — وعن الفضل بن إسحق : عن وكيع . بهذا الإسناد . وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩٦٤ .

٣٧٢٤ » ٤ قال الأعظمي : « الاستدلال بحديث : ١٧ على أن أوسط بن إسماعيل كان في المدينة وقت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم — لا يستقيم . لأن أوسط يقول في عين ذلك الحديث : ٤٤ ” قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة ، فألفت أبا بكر يخطب الناس ” إلخ — فيذكر سماعه ذلك الحديث بعينه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام . وقد ذكر في : ١٧ أنه سمعه حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهذا يوضح أن المراد بقوله ” حين توفي ” في : ١٧ — حين ثبوت التوفى له وصدقه عليه ، لا حين حدوثه » .

أقول : وهذا استدراك جيد محقق . وقال الأعظمي : « كان من الأولى عند ذكر أوسط بن إسماعيل — ذكر الاختلاف في اسم أبيه ، من أنه : إسماعيل ، أو عامر ، أو عمرو . لتلا يظن الناظر في حديث : ٤٤ أن أوسط بن عمرو الواقع في إسناده ، غير أوسط بن إسماعيل ، الواقع في إسناده : ٥ » .

أقول : والاختلاف في اسم أبيه ثابت في التهذيب . والظاهر أن الراجح « أوسط بن عمرو » ، وهو الذي اقتصر عليه ابن

- سعد في الطبقات ١٥٢/٢/٧ ، وهو الذي ذكره البخاري في الكبير ٦٤/٢/١ . وابن أبي حاتم ٣٤٦/١/١ في عنوان الترجمة . ثم حكيا القولين الآخرين . ومن المحتمل جداً أن يكون من قال « أوسط بن إسماعيل » وهم في كنيته « أبو إسماعيل » فظنوا نسبه « بن إسماعيل » . خصوصاً وأن ابن سعد - وهو أقدم من ترجم له فيما رأينا - قال : « وهو أبو إسماعيل بن أوسط » . ففعل الاشتباه جاء من ذا . و« إسماعيل بن أوسط البجلي » - ابن هذا المترجم - : راو معروف . ترجمه البخاري ٣٤٦/١/١ . وابن أبي حاتم ١٦٠/١/١ . وذكر البخاري أن ابن عيينة رآه أميراً على الكوفة .
- رواه الطبري في التفسير : ٧٨٥٣ . عن محمد بن المثني ، عن محمد بن جعفر - بهذا الإسناد .
- ٣٧٢٧ الحديث ٤٨
- قال الأعظمي : « قال في التعليق : انظر : ١١٢ . والصواب : ١١٣ . وهو خطأ مطبعي » .
- ٣٧٢٨ » ٨٢
- وانظر ما يأتي في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٦٨١ .
- ٣٧٢٩ » ١١٠
- رواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى ٧ : ٣٠٥ ، من طريق الطيالسي . بهذا الإسناد . وذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٤٣٨ . عن هذا الموضع من المسند ، ونسبه لأبي داود والنسائي ، وابن ماجه .
- ٣٧٣٠ » ١٢٢
- وقد تبين لي - بعد ذلك - أن إسناده هذا الحديث صحيح ، وأني أخطأت حين ظننت أن « داود الأودي » هو « داود بن يزيد » . فالصواب أنه « داود بن عبد الله الأودي » ، كما هو مصرح به في رواية أبي داود في السنن : ٢١٤٧ . وداود بن عبد الله الأودي : ثقة ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وغيرهما .
- ٣٧٣١ » ١٣٩
- ورواه البخاري ٣ : ١٨١ - ١٨٢ (فتح) ، عن عفان ،

عن داود بن أبي الفرات . وذكره المنذرى فى الترغيب
والترهيب ٤ : ١٧٤ ، ونسبه للبخارى فقط ، وسيأتى : ٢٠٤ .
بإسناد صحيح . ويأتى : ٣٨٩ . بإسناد منقطع .
وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٤٣ .

٣٧٣٢ الحديث ١٥٧ ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ : ١١٨ ، وزاد نسبه
لسعيد بن منصور ، والدارى ، والبخارى ، والترمذى ،
والنسائى ، وابن ماجه . وابن المنذر . وابن حبان . والبيهقى .
وغيرهم .

٣٧٣٣ » ١٨٨ ورواه البخارى ١ : ٩٧ (فتح) . من طريق جعفر بن عون .
بهذا الإسناد ، وسيأتى : ٢٧٢ . من رواية سفیان — وهو
الثورى — عن قيس بن مسلم . به نحوه . ورواه الطبرى :
١١٠٩٦ ، من طريق جعفر بن عون — شيخ أحمد هنا —
بهذا الإسناد ، ولم يذكر لفظه . إحالة على روايات قبله .
٣٧٣٤ » ٢٠٣ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٢٨٢ — ٢٨٣ ، عن هذا
الموضع من المسند . وقال : « وكذا رواه مسلم والترمذى ،
من حديث عكرمة بن عمار . به ، وقال الترمذى : حسن
صحيح » .

وهو فى صحيح مسلم ١ : ٤٣ (بولاق) .

٣٧٣٥ » ٢٤٦ سيأتى برقم : ٣٥٠ ، عن ابن غلبه : عن ابن أبى عروبة .
ورواه الطبرى فى التفسير : ٦٣٠٨ ، من طريق ابن أبى
عدى وابن غلبه — كلاهما عن ابن أبى عروبة ، به .

٣٧٣٦ » ٢٧٢ رواه البخارى ٨ : ٢٠٣ (فتح) . ومسلم ٢ : ٣٩٨ (بولاق) ،
من طريق عبد الرحمن ، وهو ابن مهدى — شيخ أحمد
هنا — عن سفیان ، وهو الثورى . وذكر ابن كثير فى
التفسير ٣ : ٦٧ رواية البخارى : ثم قال : « شك سفیان :
إن كان فى الرواية فهو تورع ، حيث شك هل أخبره

شيخه بذلك أم لا ، وإن كان شكاً في كون الوقوف في حجة الوداع كان يوم الجمعة - فهذا ما إخاله يصدر عن الثوري : فإن هذا أمر معلوم مقطوع به ، لم يختلف فيه أحد من أصحاب المغازي والسير ، ولا من الفقهاء . وقد وردت في ذلك أحاديث متواترة ، لا يشك في صحتها . والله أعلم . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عمر .

٣٧٣٧ الحديث ٣٢٧ رواه الترمذى ٤ : ٢٤٠ . وابن ماجه : ٢٢٢٥ - كلامهما من طريق حماد بن زيد ، بهذا الإسناد . وله طريق آخر أجود من هذه . فانظر « عمدة التفسير » ٢ : ١٤٩ . وتفسير ابن كثير ١ : ٥٩٤ - ٥٩٥ .

٣٧٣٨ » ٣٧١ وانظر ما يأتى في مسند ابن عمر : ٥٧٤٨ ، ٥٧٤٩ . وفي مسند أبي هريرة : ٧٩٠٨ .

٣٧٣٩ » ٤٣٣ نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٣٣٣ . عن الإسناد الآتى : ٤٦٣ . ثم أشار إلى هذا الإسناد . ثم ذكر رواية ابن ماجه التى أشرفنا إليها .

٣٧٤٠ » ٤٥٥ نقله الحافظ الذهبي في سير النبلاء ١ : ٣٥ ، عن هذا الموضع . ووقع في طبعته تحريف يستفاد تصحيحه من هنا . وزعم مصححه أن هذا الحديث ليس في طبعتنا هذه ، وهو ثابت هنا كما ترى !!

٣٧٤١ » ٥٠٨ وانظر أيضاً ما يأتى في مسند أبي هريرة : ٧٥٦٩ .

٣٧٤٢ » ٥٩١ سيأتى من رواية أبي حسان عن عبيدة : ١١٣٤ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١٣٠٧ ، ١٣١٣ ، ١٣٢٦ .

وانظر : ٩٩٠ ، ١١٣٤ .

وكذلك رواه الطبرى في التفسير ، من رواية أبي حسان عن عبيدة : ٥٤٢٢ ، ٥٤٢٩ ، ٥٤٤٤ .

وانظر أيضاً ما فى الطبرى : ٥٤٢٧ ، ٥٤٢٨ .

- ٣٧٤٣ الحديث ٥٩٤ وانظر ما يأتي : ١٢٨٦ . ١٢٩٦ . وما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩٦٤ .
- ٣٧٤٤ » ٦١٧ رواه مسلم ١ : ١٧٤ (بولاقي) ، من طريق أبي معاوية ، بهذا الإسناد . وكذلك رواه الطبري في التفسير : ٥٤٢٦ ، من طريقه .
- والحديث سيأتي بهذا الإسناد مرة أخرى : ٩١١ . وسيأتي : ١٠٣٦ . عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن الأعمش . وسيأتي : ١٢٤٥ ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان . وسيأتي : ١٢٩٨ ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة . عن الأعمش .
- ٣٧٤٥ » ٦٤٠ ذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ١٣٨ ، عن رواية الصحيحين . ورواه الطبري في التفسير : ٧٠٢٦ ، من طريق محاضر بن المورع ، عن هشام بن عروة . بهذا الإسناد .
- ٣٧٤٦ » ٦٥٧ وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ٥٥ ، ونسبه للمسندين . ثم قال : « وإسناده جيد إن شاء الله » .
- ٣٧٤٧ » ٨٢٧ أشار إليه ابن كثير في التاريخ ٣ : ٣٢٩ ، من روايتي البخاري ومسلم .
- وانظر ما يأتي في مسند ابن عمر : ٥٨٧٨ . وفي مسند أبي هريرة : ٧٩٢٧ .
- ٣٧٤٨ » ٨٣٨ ورواه ابن سعد في الطبقات ٨ : ١٥ - ١٦ ، عن عفان ، شيخ أحمد هنا ، بهذا الإسناد .
- ٣٧٤٩ » ٩٩٤ سيأتي : ١٢٢٠ ، من رواية يزيد بن هرون ، عن هشام ، بهذا الإسناد .
- ورواه البخاري ٦ : ٧٦ ، و ٧ : ٣١٢ ، و ٨ : ١٤٥ ، و ١١ : ١٦٥ (فتح) ، من طرق عن هشام .

- ورواه الطبري في التفسير : ٥٤٢٧ . من رواية خالد الحذاء ،
عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي ، مطولاً قليلاً .
ورواه أبو داود : ٤٠٩ . من طريق يحيى بن زكريا بن أبي
زائدة ، ويزيد بن هرون — كلاهما عن هشام .
- ٣٧٥٠ الحديث ١٠٣٦ رواه الطبري : ٥٤٢٤ . عن محمد بن بشار . عن
عبد الرحمن بن مهدي . بهذا الإسناد .
- ٣٧٥١ » ١١٢٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٨٠٩٧ ، ٨١٣٨ .
- ٣٧٥٢ » ١١٣٢ سيأتي : ١٣٠٥ ، عن محمد بن جعفر . عن شعبة ، بهذا
الإسناد .
- ٣٧٥٣ » ١١٣٤ عبد الوهاب : هو ابن عطاء الخفاف . وسعيد : هو ابن
أبي عروبة .
والحديث مضى : ٥٩١ . من رواية ابن أبي عدى . ويأتي :
١٣٠٧ . من رواية محمد بن جعفر — كلاهما عن سعيد
بن أبي عروبة . ويأتي : ١٣١٣ ، من رواية بهز . و :
١٣٢٦ ، من رواية عفان — كلاهما عن همام ، عن قتادة .
- ٣٧٥٤ » ١١٥٠ رواه مسلم ١ : ١٧٤ (بولاق) . والطبري : ٥٤٢٢ ،
كلاهما عن محمد بن المثني ، ومحمد بن بشار — كلاهما
عن محمد بن جعفر . بهذا الإسناد .
- ٣٧٥٥ » ١١٩٤ نقله ابن كثير في التفسير ١ : ٤٢٦ ، عن هذا الموضع .
ولم يبين عن ضعفه .
- ٣٧٥٦ » ١٢٠٦ قال الأعظمي : « في متن الحديث : ثم إنني رأيت أبي .
والصواب : ثم إنني رأيت أبي » .
- أقول : هذه غلطة مطبعية وقعت في الطبعة الثانية — من
طبعتنا — ولكنها ثابتة على الصواب في طبعتنا الأولى .
- ٣٧٥٧ » ١٢٤٥ هو في مصنف عبد الرزاق ١ : ١٨٢ (مخطوط مصور) ،
بهذا الإسناد .

- ٣٧٥٨ الحديث ١٢٦٩ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٨٠٣٢ .
- ٣٧٥٩ » ١٣٠٥ ورواه الطبري في التفسير : ٥٤٢٥ ، من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة . به .
- ٣٧٦٠ » ١٤١٩ رواه البخاري ٥ : ٢٢٧ (فتح) . عن أبي إيمان - شيخ أحمد هنا - بهذا الإسناد . ورواه في مواضع من أوجه ٥ : ٢٦ - ٢٨ . ٢٩ . ٣٠ . و ٨ : ١٩١ .
- ورواية النسائي - التي أشار إليها ابن كثير : هي في السنن ٢ : ٣٠٨ - ٣٠٩ .
- وقد ردنا في الشرح على من زعم أن عروة بن الزبير لم يسمع من أبيه . ونزيد هنا أن البخاري صرح في ترجمته في التاريخ الكبير ٣١/١/٤ - ٣٢ بأنه « سمع أباه » .
- ٣٧٦١ » ١٤٢٠ ذكرنا في الشرح الخلاف في « أبي سعيد الأنصاري » . ومن ذكر أنه « أبو سعيد الأنصاري » - ونزيد هنا أن الذي في مخطوطة الأزهر من تفسير ابن كثير ٢ : ٢٠ (مصورة عندنا) ، في إسناد الحديث التالي لهذا : « أبو سعيد » ، بالياء بعد العين .
- ٣٧٦٢ » ١٥٧٣ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٨٥٢ . ٧٨٥٣ .
- ٣٧٦٣ » ١٥٩٣ ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٢٣٨/١/١ . عن عبد الله بن محمد ، عن عثمان بن عمر - شيخ أحمد هنا - بهذا الإسناد .
- ٣٧٦٤ » ١٦٢٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩٨٩ .
- ٣٧٦٥ » ١٦٤٧ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٨٠١٧ .
- ٣٧٦٦ » ١٦٥١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩١٨ .
- ٣٧٦٧ » ١٦٥٩ نقله ابن كثير في التفسير ٧ : ٥١٠ ، وقال : « تفرد به أحمد من هذا الوجه » . ثم أشار إلى رواية الزهري الآتية : ١٦٨٦ .

٣٧٦٨ الحديث ١٧٠٦ قال الأعظمي : « قولكم » القاسم بن مهران : لم يترجم له البخاري « - قلت : كيف جزمتم بهذا ، والمجلد الذي يحتمل أن يكون هو فيه لما يطبع ؟ وأزيد : أن الحسين ذكره في الإكمال ، فقال : ليس بالمشهور .

أقول : سها العلامة الأعظمي حين كتب هذا . فإن القسم الذي فيه تراجم « القاسم » من التاريخ الكبير للبخاري - هو أول قسم طبع منه . وهو القسم الأول من الجزء الرابع ، وتراجم الذين يسمون « القاسم » ثابتة فيه ، تحت عنوان « باب القاسم » ، من ص : ١٥٧ ، إلى ص : ١٧٣ . وأزيد أن « القاسم بن مهران » - هذا ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ ص : ١٢٠ . وقال : « روى عن عمران بن حصين . روى عنه موسى بن عبيدة . سمعت أبي يقول ذلك » . ولم يزد على ذلك . وهذا القسم لم يكن مطبوعاً حين شرحنا هذا الحديث .

ثم قال الأعظمي : « ونقلتم عن الهيثمي ما قاله في مجمع الزوائد : فما نبهتم على الخطأ الذي وقع فيه ، في تسمية الراوي عن القاسم . فإن فيه " سليم " - والصواب : سليمان . وإن موسى بن عبيدة كما ذكره البخاري في التاريخ ، ذكره ابن أبي حاتم أيضاً ١٥١/١/٤ » .

٣٧٦٩ » ١٧٣٠ وذكره ابن كثير أيضاً ١ : ٣٨٩ ، عن هذا الموضع . ثم قال : « رواه أبو داود » .

٣٧٧٠ » ١٧٣١ حديث أبي هريرة - المشار إليه في الشرح - سيأتي : ٧٧٤٤ .

٣٧٧١ » ١٧٣٢ ذكره البخاري في الكبير ٢/٢/٢٢١ ، من رواية « شعيب بن خالد » . ثم رواه من طريق مالك ، عن الزهري ، عن علي بن حسين . عن النبي صلى الله عليه وسلم . ثم قال :

« وقال بعضهم : عن الزهري ، عن أبي سلمة . عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولا يصح إلاّ عن علي بن حسين » . ولكن الحديث الآتي : ١٧٣٧ « عن علي بن حسين ، عن أبيه » . مرفوعاً - صحيح الإسناد . والوصل زيادة ثقة . فتقبل .

٣٧٧٢ الحديث ١٧٣٤ ذكره الميثمي في مجمع الزوائد ٢ : ٣٣١ . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط . وفيه هشام بن زياد أبو المقدم ، وهو ضعيف » . فنسى أن ينسبه للمسند . ثم وهم في ذكره في الزوائد ، لأنه رواه ابن ماجه . كما ذكرنا .

٣٧٧٣ » ١٨٩٨ أطل البخاري في الكبير . في طريقه وتعليقه ١/١ - ١٩٨ - ١٩٩ .

٣٧٧٤ » ١٩٠٥ ورواه الطبري في التفسير : ٩٦٤٢ . من طريق ابن عينة : « حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم » - فذكره عنه مختصراً .

٣٧٧٥ » ١٩٣٣ ذكره ابن كثير في التفسير ١ : ٤١٣ . دون تخريج .

٣٧٧٦ » ١٩٨٩ ورواه الحاكم في المستدرک - مرة رابعة - ٢ : ٣٤ . من طريق سعيد بن أبي عروبة . عن قتادة . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٣٧٧٧ » ٢٠٢٥ ورواه البخاري ٣ : ٤٨٠ - ٤٨١ (فتح) . عن مسدد ، عن يحيى . بهذا الإسناد . ثم رواه أيضاً ٤ : ٦٦ - ٦٧ ، من طريق حبيب المعلم ، كرواية مسلم . وانظر عمدة التفسير ٢ : ٥٣ .

٣٧٧٨ » ٢٠٣٢ وانظر عمدة التفسير ٢ : ٩٦ .

٣٧٧٩ » ٢٠٧٠ رواه الحاكم في المستدرک ٢ : ٢٨٦ . من طريق ابن راهويه . عن وكيع . به . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ورواه الطبري في التفسير : ٦٤٥٧ . عن أبي كريب .
 وسفيان بن وكيع - كلاهما عن وكيع : بهذا الإسناد . ثم
 روى بعضه مختصراً : ٦٥٣٧ . بالإسناد نفسه . وهو في
 الدر المنثور ١ : ٣٧٤ . وزاد نسبه للترمذي . والنسائي .
 وابن المنذر . والبيهقي في الأسماء والصفات .
 وهو في كتاب الأسماء والصفات ص : ١٥٩ . من طريق
 محمد بن حماد . عن وكيع .

٣٧٨٠ الحديث ٢١٤٥ قال الأعظمي : « قوله : ومن بين أن هذا غير الذي أشار
 إليه الترمذي ، إلخ . قلت : هذا مبنى على أن المشار إليه
 بهذا الحديث في قول الترمذي حديث ابن عباس المذكور
 تحت " وفي الباب " . وليس هذا بلازم ، فإنه يمكن أن
 يكون حديث ابن عمر الذي ساقه الترمذي بإسناده - هو
 المشار إليه . ومقصود الترمذي ذكر الاختلاف في حديث
 ابن عمر . وأنه اختلف فيه على أيوب : فرواه بعض تلامذة
 أيوب : عن سعيد ونافع ، عن ابن عمر . يعني : أنهم
 جعلوه من مسانيد ابن عمر ، كما فعل حماد وعبد الوهاب .
 ورواه بعض تلامذته : عن سعيد . عن ابن عباس .
 فجعله من مسانيد ابن عباس ، كما فعل شعبة » .
 هذا نص كلام الأستاذ الأعظمي . وما قاله كان يمكن أن
 يكون محتملاً . لولا أن حديث ابن عباس - الذي في المسند ،
 والذي ذكر الترمذي أنه رواه شعبة عن أيوب عن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس - : ثابت عن ابن عباس في المسند
 أيضاً : ٢٦٤٥ ، كما بينا في الاستدراك : ٤٧٥ . وهو
 بلفظ حديث ابن عمر ، الذي رواه الترمذي : « سمى عن
 حبل الجبل » . وأما حديث ابن عباس الذي معنا هنا :
 ٢١٤٥ فلفظه : « عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال

في السلف في حبل الحبلية : رباً » . فهذا نص غير ذاك .
وإن تقارباً في المعنى . ولو لم يثبت اللفظان عن ابن عباس .
لكان ما قاله الأستاذ الأعظمي توجيهاً جيداً .

٣٧٨١ الحديث ٢١٧٠ ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/٢٥ - ٢٦ ، في
ترجمة « محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن أبي شيبة » ، عن
الأعمش ، بهذا الإسناد .

٣٧٨٢ » ٢١٧٧ ورواه مسلم ١ : ١٩٢ (بولاق) . من طريق القاسم بن
مالك المزني - شيخ أحمد هنا - بهذا الإسناد .
وانظر تفسير الطبري : ٥٥٦٩ . وابن كثير ١ : ٥٨٥ .

٣٧٨٣ » ٢١٨١ قال الأعظمي : « أزيد على ما ذكرتم : أن أبا كعب ترجمه
الحسيني في الإكمال . فلم يقل " فيه جهالة " . وأما قولكم
" وصوابه كما هو ظاهر : أبو كعب عن مولاة عبد الله بن
عباس " - فأقول : هو كذلك في الإكمال . ولكن ذكره
ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . فقال " أبو كعب موفٍ
على بن عبد الله بن عباس . روى عنه إسماعيل بن قيس بن
سعد بن زيد بن ثابت . حدثنا عبد الرحمن ، قال : سئل
أبو زرعة عنه ؟ فقال : لا يعرف إلا في هذا الحديث ، ولا
يسمى " ٤/٢/٤٣٠ - ٤٣١ . وبهذا ظهر أن ما حكاه
الهيثمي عن أبي حاتم فإنما هو قول أبي زرعة ، كما حكاه
عنه ابن أبي حاتم وابن حجر . أقول : والذي قاله العلامة
الأعظمي هو كما قال .

٣٧٨٤ » ٢١٩٣ قال الأعظمي : « في متن الحديث " باقته " - الصواب
ناقته : كما هو ظاهر ، خطأ مطبعي » .
أقول : ثبت على الصواب في الطبعة الأولى .

٣٧٨٥ » ٢٢٠٦ قال الأعظمي : « لو زدتم شرح كلمة " مغيب " ونهيتهم
على أن المرأة التي غاب عنها زوجها يقال لها : مغيب ومغيبية

— لكان أحسن » .

أقول : وهذا ضواب منه وتنبيه مفيد .

٣٧٨٦ الحديث ٢٢١٦ نقله ابن كثير في التاريخ ٣ : ٣٢٨ ، عن هذا الموضع .
وقال : « انفرد به أحمد . وهو على شرط السنن » .

ورواه الحاكم في المستدرک ٢ : ١٤٠ ، من طريق علي بن عاصم ، ومن طريق خالد بن عبد الله الطحان — كلاهما عن داود بن أبي هند ، به . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . فلم ينفرد به علي بن عاصم — شيخ أحمد هنا — حتى يعلّ به ، كما صنع الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٩٤ .

٣٧٨٧ » ٢٢١٨ رواه الطبري في التفسير : ٧٣٦٠ — ٧٣٦٢ ، من طريق داود بن أبي هند . به . وكذلك رواه الحاكم في المستدرک ٢ : ١٤٢ . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٣٧٨٨ » ٢٢٦٥ قال الأعظمي : « أقول : إسناد الحديث ليس بمنقطع ، لأن شعبة الذي يرويه عن ابن عباس ليس هو بابن الحجاج إمام أهل الصنعة — كما زعمتم . بل هو : شعبة مولى ابن عباس ، المترجم له في تاريخ البخاري ٢/٢ : ٢٢٤ ، وفيه : أن بشر بن عمر سأل مالكا عن شعبة الذي روى عنه ابن أبي ذئب ؟ فقال : ليس بثقة . وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/٢ : ٣٦٧ — ٣٦٨ . وحكى عن أحمد أنه قال : ما أرى به بأساً ، وعن ابن معين : لا يكتب حديثه ، وعن أبي حاتم : ليس بقوى ، وعن أبي زرعة : مدني ضعيف الحديث . وهو من رجال التهذيب » .

أقول : وهذا استدراك جيد نفيس ، جزاه الله خيراً .
و « شعبة مولى ابن عباس » : قد بينا من قبل ، في الحديث :

٢٠٧٣ . ومن بعد . في الحديث : ٢٨٠١ — أنه حسن الحديث . والخطأ هنا منا في ظننا أنه «شعبة بن الحجاج» .
 ٣٧٨٩ الحديث ٢٢٧٠ ذكرنا إشارة الحافظ ابن كثير في التفسير لحديث أبي هريرة في معنى حديث ابن عباس هذا . وحديث أبي هريرة رواه الحاكم في المستدرک ٢ : ٥٨٥ — ٥٨٦ ، وصححه ، ولم يعقب عليه الذهبي . وذكره ابن كثير في التاريخ ١ : ٨٨ ، من صحيح ابن حبان ، من حديث أبي هريرة .
 ٣٧٩٠ » ٢٣٠٤ ذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ١٩٤ ، منسوباً لأحمد . وأبي داود ، والنسائي . وابن ماجه ، والحاكم .

٣٧٩١ » ٢٣١٩ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٩٢ ، وقال : « رواه أحمد ، وفيه ابن أبي ليلى ، وهو ثقة ، ولكنه سيئ الحفظ » .
 ٣٧٩٢ » ٢٣٨٨ رواه الطبري في التفسير : ٨٢٠٥ ، من طريق ابن إسحق ، بهذا الإسناد .

وقد ذكرنا في الشرح ترجيح الرواية الأخرى ، التي فيها زيادة « سعيد بن جبير » في الإسناد . بين « أبي الزبير » و « ابن عباس » . ونزيده بياناً ، بأن أبا الزبير لم يسمع من ابن عباس ، ففي المراسيل لابن أبي حاتم ، ص : ٧١ ، عن ابن عينة ، قال : « يقولون : ابن المكّي لم يسمع من ابن عباس » . وفيه أيضاً : « سمعت أبي يقول : رأى ابن عباس رؤية » .

وفي متن الحديث : « وحسن متقلبهم » — ففي نسخة بهامش م « متقلبهم » . وهو الموافق لما في تفسير ابن كثير ٢ : ٢٩٠ نقلاً عن المسند . وهو الموافق أيضاً لما في رواية الطبري : ٨٢٠٥ .

٣٧٩٣ » ٢٣٨٩ ورواه الحاكم في المستدرک ٢ : ٢٩٧ — ٢٩٨ ، من طريق عثمان بن أبي شيبة — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . وقال

« هذا حديث صحيح على شرط مسلم . ولم يخرجاه » .
وواقفه الذهبي .

٣٧٩٤ الحديث ٢٣٩٠ ورواه الطبري في التفسير — مرة أخرى — بخمسة أسانيد :
٨٢٠٩ — ٨٢١٣ .

٣٧٩٥ » ٢٣٩٧ ذكره ابن كثير دون تخريج — مرتين . وانظر عمدة التفسير
١ : ٤٢ ، و ٢ : ٢٢٢ .

٣٧٩٦ » ٢٤١٤ وانظر تفسير الطبري : ٤٣٤٨ .

٣٧٩٧ » ٢٤٤٨ نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٢١٧ ، من رواية مسلم .
ونسبه أيضاً للبخاري .

وفي الشرح إشارة إلى حديث أبي هريرة ، بنحو هذا الحديث
— وحديث أبي هريرة سيأتي في المسند : ٨٠٠٣ .

٣٧٩٨ » ٢٤٧٨ قال الأعظمي : « قولكم : ” إن الحافظ وهم في التعجيل
فجزم بأن الذي روى عن إسماعيل بن ثوبان هو دويد بن
نافع ، فلذلك لم يترجم لدويد البصري ” — قات : لم يسم
الحافظ إلا في بيان مراد البخاري عند ذكر دويد الراوي عن
إسماعيل ، فقال : يعني ابن نافع . مع أن البخاري فرق بين
ابن نافع والراوي عن إسماعيل . وهذا لا شك أنه سهو من
الحافظ وغفلة ، ومع هذا لا أقول إن الحافظ جزم بأن
الراوي عن إسماعيل هو دويد بن نافع . وأما استدلالكم على
هذا بأنه لم يترجم لدويد البصري — فأقول : بل إنه ترجم له ،
ولكن في الدال المعجمة ، وصرح هناك بأنه الراوي عن
إسماعيل بن ثوبان . وإليك نصه : ” دويد البصري ،
عن إسماعيل بن ثوبان ، وعنه الثوري ، ذكر ابن أبي حاتم
عن أبيه قال : ليس هو دويد بن نافع ، هذا شيخ
الين ، وقال ابن حبان في الثقات : دويد بن نافع ، يروي
عن أبي منصور عن ابن عباس ” . انتهى كلامه [يعني

كلام الحافظ ابن حجر [قلت : قول أبي حاتم " هذا شيخ لين " — هكذا هو في التعجيل . ويوافقه ما في اللسان والميزان ومجمع الزوائد . وفي تعليق المصحح على تاريخ البخاري عن أبي حاتم : ليس هو بدويد بن نافع ، هو شيخ لين . وأما ذكر الحافظ إياه في الذال المعجمة — فلا أدري ما وجهه ؟ وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم في المهمة ! فاعل ابن حبان ذكره في المعجمة . نعم : ذكر الحافظ في التهذيب تحت الذال المعجمة : دويد بن نافع . وقال : قيل فيه بالمعجمة . وقد تقدم في المهمة » .

هذا نص كلام العلامة الأعظمي . وهو تحقيق جيد . لله دره . وأزيد عليه : أن الحافظ ابن حجر هو الذي اضطرب في هذه الترجمة ، ولم يحققها بدقة ، خلافاً لعادته . وقد صدق الأستاذ الأعظمي في أنه لا يروى وجهاً للحافظ في ذكر « دويد » في الذال المعجمة ! والاحتمال بأنه قد يكون وجده في الثقات في المعجمة — منقوض . فإن ابن حبان ذكره في الثقات في الدال المهمة ، ص : ٤٥٨ (مخطوط مصور عندنا) ، ولم يذكره في المعجمة أصلاً . وأكثر من ذلك : أن الذهبي لم يذكر الفرق بين هاتين الترجمتين في المشته : ص : ٢٠٤ ، بل ذكر بعض من يسمى باسم « دويد » بالمهمة ، وباسم « دويد » بالمعجمة ، ولم يشر إلى الخلاف في الترجمة التي معنا . ثم جاء الحافظ ابن حجر — نفسه — فلم يزد عليه شيئاً في ذلك ، في تحرير المشته ، ص : ١٨٤ (مخطوط مصور عندنا) . بل أكثر من ذلك أن ذكر « دويد » بالمعجمة في تهذيب التهذيب — هو زيادة من الحافظ ابن حجر ، على أصله « تهذيب الكمال للزمزى » فإنه لم يذكره أصلاً في المعجمة ، ولم يشر إليه في ترجمة

« دويد » بالمهملة . وكذلك لم يذكره صاحب الخلاصة .
فهو قول لا أساس له . لا ندرى من أين جاء به الحافظ
ابن حجر ! واليقين أن الراوى فى هذا الحديث هو « دويد »
بالدال المهملة . وأن من ذكره بالمعجمة فقد وهم ودخل عليه
التصحيف .

٣٧٩٩ الحديث ٢٤٩٦ روى الطبرى قطعة منه : فى التفسير : ٩٦٣٩ ، من طريق
زهير بن معاوية ، عن ابن خثيم . به . ورواها أيضاً :
٩٦٤٢ ، من طريق ابن عيينة . عن ابن خثيم . ولكن لم
يذكر فى الإسناد الثانى « ذكوان حاجب عائشة » .

٣٨٠٠ » ٢٦٠٩ عبيد الله — فى الإسناد — : هو ابن عبد الله بن عتبة بن
مسعود .

٣٨٠١ » ٢٧٠٧ ورواه الطيالسى فى مسنده : ٢٦٩٧ ، عن حماد بن سلمة .
بهذا الإسناد .

٣٨٠٢ » ٢٧٢٨ نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٤٣٣ .

٣٨٠٣ » ٢٧٤٥ رواه الطبرى فى التفسير : ٥٤٣٣ . من طريق عباد بن
العوام ، عن هلال بن خباب ، به . ثم رواه بنحوه :
٥٤٣٤ ، ٥٤٣٥ ، من رواية مقسم ، عن ابن عباس .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ : ٣٠٣ — ٣٠٤ . ونسبه
لعبد بن حميد . وابن جرير .

٣٨٠٤ » ٢٧٧١ قال الأعظمى : « قولكم ” لم أجد لسلم هذا ترجمة أصلاً “
— قلت : ترجمته فى تاريخ البخارى ١٥٨/٢/٢ ، وفى
كتاب الجرح والتعديل ٢٦٦/١/٢ ، وفيه : أن ابن معين
قال فيه : ليس به بأس . وأما قولكم إن الحافظ لم يف بما
وعد — فأقول : بلى ، إذه وفى بما وعد ، ولكنه ذكره فى
” سليم “ — بزيادة الياء بعد اللام — ونقل فى ترجمته ما
ذكره ابن أبى حاتم فى ترجمة ” سلم “ — بحذف الياء . ثم

قال : ذكره ابن حبان في الثقات فيمن اسمه سلم : بفتح أوله وسكون اللام اه . قلت : لم ينفرد بهذا ابن حبان . بل ذكره في " سلم " البخارى وابن أبى حاتم أيضاً . ولا أدري من هو قدوة الحافظ في زيادة الياء بعد اللام ؟ وظهر بهذا أنه كان يازم الحافظ أن يقول في رقم : ١٥٨ سلم بن بشير يأتي في سليم بن بشير ، بدل : تقدم في سالم » .

هذا نص كلام العلامة الأعظمي : وهو تحقيق نفيس . وقد أشرت في الشرح إلى « أن القسم الذي يحتمل أن يكون فيه من التاريخ الكبير — لم يطبع » . ثم طبع ذلك القسم ، فاستدركت ذلك ، ونقلت ترجمة « سلم بن بشير » منه . وذلك في الاستدراك رقم : ٢٦٣١ (ج ١١ ص ٢٥٣) من طبعتنا هذه . والظاهر أن هذا الجزء لم يكن وصل للأستاذ الأعظمي حين كتب تعقيبه .

٣٨٠٥ الحديث ٢٩١١ رواه الطبري في التفسير : ٩٢٨٩ . مطولاً كرواية أبي يعلى — عن أبي كريب ، عن وكيع ، عن شريك ، بهذا الإسناد . ثم رواه : ٩٢٩٠ . بأطول منه ، من وجه آخر .

٣٨٠٦ » ٢٩٥٦ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩١٨ .

٣٨٠٧ » ٣٠٠٢ رواه الطبري في التفسير : ٤١٨٢ . عن أبي كريب ، عن يحيى بن آدم — شيخ أحمد هنا — بهذا الإسناد . ثم رواه مطولاً : ٤١٨٣ ، من طريق جرير ، عن عطاء ، كرواية الحاكم .

ورواه الحاكم مرة أخرى ، مختصراً ٢ : ٢٧٨ ، من طريق يحيى بن آدم ، بهذا الإسناد . وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

٣٨٠٨ » ٣٠١٧ قال الأعظمي : « قولكم في " نوح بن جعونة " أنه خراساني ، كما نص عليه هنا في المسند ، لا حجازي كما في التعجيل —

قلت : قلد الحافظ في ذلك الحسيني . فهو الذي نسبه
حجازياً . كما في الإكمال . وقد ذكره في الجرح والتعديل
فلم ينسبه حجازياً . وليس له ذكر في تاريخ البخاري .
وردّ على الذهبي تجويزه أنه ابن أبي مریم مصحح الجرح
والتعديل أيضاً — بأن نوح بن جعونة سلمى . وابن أبي مریم
قرشي ولأه « . أقول : وهو كما قال .

٣٨٠٩ الحديث ٣٠٦٢ وانظر ما يأتي في مسند ابن عمر : ٥٨٧٨ . وفي مسند أبي
هريرة : ٧٩٢٧ .

٣٨١٠ » ٣٠٧١ ورواه الطبري في التفسير : ٦٤٦١ . من طريق عبد الرزاق ،
عن جعفر بن سليمان ، وهو الضمعي ، عن حميد الأعرج ،
به . فظهر أن لعبد الرزاق فيه شيخين .

٣٨١١ » ٣١٢٤ رواه البخاري ٨ : ١٩٠ — ١٩١ (فتح) : عن صدقة بن
الفضل . عن حجاج بن محمد . بهذا الإسناد .
ورواه الطبري في التفسير : ٩٨٥٧ ، من طريق حجاج بن
محمد . ولم يذكر اسم « عبد الله بن حذافة » . ثم رواه :
٩٨٥٨ . بإسناد آخر . وذكره فيه .

٣٨١٢ » ٣٢٤١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩٧٠ .

٣٨١٣ » ٣٢٤٣ قال الأعظمي : « قراكم جميع من يسمى المطلب في الرواة
المترجمين لا يصلح أن يروى عن طاوس » إلخ — قلت :
بلى . يصلح أن يروى عن طاوس من يسمى المطلب :
اثنان . أحدهما : المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ،
المترجم في التهذيب . فإنه يروى عن خارجة بن زيد ، وهو
من أقران طاوس . ماتا — على قول — في عام واحد .
والآخر : المطلب بن عبد الله بن قيس ، المترجم في
التهذيب . فإنه يروى عن سعيد بن أبي هند ، وقد تأخرت
وفاته عن طاوس . ويروى عن أبيه ، وهو أقدم وفاة من

طاوس - فيما أظن - وكان قاضياً على المدينة من سنة ٧٣ إلى سنة ٧٦ » .

أقول : وهذا كلام جيد . ينبيء عن اطلاع واسع . ولكن لا يزال أمامنا أن نجد دليلاً يعين « المطلب » الراوى عن طاوس هنا ؟ وقد رجعت إلى التهذيب الكبير : تهذيب الكمال للمزى . وهو يستوعب شيوخ صاحب الترجمة وتلاميذه ، سواء في الكتب الستة وغيرها . فلم أجده ذكر طاوساً في شيوخ « ابن حنطب » ، ووجدته حصر شيوخ « ابن قيس » في اثنين ، هما : أبوه عبد الله بن قيس ، وسعيد بن أبي هند . فلا يزال حيث كنا من الإشكال في هذا الإسناد .

- ٣٨١٤ الحديث ٣٢٨١ سيأتى معناه من حديث أبي هريرة ، بنحوه : ٧٩٤١ .
- ٣٨١٥ » ٣٣٤٥ وانظر ما يأتى في مسند ابن عمر : ٤٦٣٠ . وفي مسند أبي هريرة : ٧٨٣٨ : ٧٩٦٣ .
- ٣٨١٦ » ٣٣٨٦ وانظر ما يأتى في مسند أبي هريرة : ٧٩٣٨ .
- ٣٨١٧ » ٣٤٩٠ قال الأعظمي : « قولكم » وأما ابن الأثير فذكر الحديث « إلخ - قلت : ما أغرب ابن الأثير إذ ذكر الحديث هكذا وفسر الشجب بالسقاء البالى . فإن ابن عوالة روى هذا الحديث في مسنده ٢ : ٣١٦ . من طريق ابن وهب . عن مالك ، عن مخزومة . عن كريب ، أن ابن عباس أخبره ، فذكر الحديث . ثم قال : ورواه عياض بن عبد الله عن مخزومة . وقال : ثم عمد إلى شجب من ماء فتسوك وتوضأ . وأما تفسيره الشجب بالسقاء . ففي القاموس « الشجب . . . سقاء يحرك فيه حصى تدعرب بذلك الإبل ، وأبو قبيلة ، والطويل ، وسقاء يقطع نصفه فيتخذ أسفله دلواً » .

٣٨١٨ الحديث ٣٥١٨ سيأتي - بنحوه - في مسند ابن عمر : ٥٨١٩ ، من رواية يعلى بن حكيم . عن سعيد بن جبير .

٣٨١٩ » ٣٥٥٠ ونقله ابن كثير في التفسير أيضاً ٢ : ٤٥٢ - ٤٥٣ . من رواية البخاري . ثم قال : « وقد روى من طرق متعددة عن ابن مسعود . فهو مقطوع به . ورواه أحمد من طريق أبي حيان وأبي رزّين عنه » . وهذه إشارة إلى هاتين الروایتين : ٣٥٥٠ . ٣٥٥١ .

٣٨٢٠ » ٣٥٦٣ هو في البخاري ٣ : ٥٨ - ٥٩ (فتح) . وذكره ابن كثير في التفسير ١ : ٥٨٣ . مختصراً دون تخريج .

٣٨٢١ » ٣٥٦٩ رواه ابن حبان في صحيحه ، كما بينا في الاستدراك رقم : ٣٤٢٤ على الرواية الآتية : ٤١٥١ .

٣٨٢٢ » ٣٥٧٧ رواه الطبري في التفسير : ٨٢٨٩ ، من طريق سفيان بن عيينة . عن جامع وعبد الملك بن أعين ، كلاهما عن أبي وائل . ولكن الطبري أبهم شيخه ، فقال : « حدثت عن سفيان بن عيينة » !

والحديث في الترمذي ٤ : ٨٥ . والنسائي ١ : ٣٣٣ - ٣٣٤ ، كلاهما من طريق ابن عيينة . وكذلك هو في ابن ماجة : ١٧٨٤ .

وقد ذكرنا في الشرح أن ابن كثير نسبته للحاكم . وهو في المستدرك ٢ : ٢٩٨ - ٢٩٩ ، لكنها رواية مختصرة وموقوفة على ابن مسعود - خلافاً لما يومه كلام ابن كثير . وعندى أنه وإن كان موقوفاً لفظاً فهو مرفوع حكماً .

٣٨٢٣ » ٣٥٨٥ قال الأعظمي : « قولكم ”الظاهر عندى أن صحته (وليس منا من تقدمها) - قلت : بل الصواب (ليس منها) أو (معها) - كما سيأتى » .

يريد ما سيأتى في الاستدراك : ٣٨٤٠ .

٣٨٢٤ الحديث ٣٥٩٢ ذكره ابن كثير في التفسير ١ : ٤٠١ ، مختصراً ، منسوباً للصحيحين ، دون أن يذكر اسم الصحابي راويه .

٣٨٢٥ » ٣٥٩٧ هو في البخاري ٥ : ٥٣ . ٢٠٦ (فتح) . ومسلم ١ : ٤٩ - ٥٠ . من طريق أبي معاوية ووكيع ، كلاهما عن الأعمش ، به .

٣٨٢٦ » ٣٦٤٤ سيأتي : ٤٠٥٨ .

٣٨٢٧ » ٣٦٤٧ ذكره الطبري في التفسير : ٣٧١٧ دون إسناد . وخرجناه هناك .

٣٨٢٨ » ٣٦٥٢ قال الأعظمي : « قولكم » ونسب في الذخائر أيضاً للترمذي ولم أجده حيث أشار » - قلت : الحديث أخرجه الترمذي عن محمد بن بشار ، عن يحيى ، بإسناد المسند ، في الباب الذي بعد باب : ما جاء في صفة أواني الجنة . والحمد لله . انظر الترمذي بشرح المياكفوري ٣ : ٣٠٤ .

٣٨٢٩ » ٣٦٦١ ذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٢٢٠ ، مختصراً ، من رواية الصحيحين . ولفظه موافق لإحدى روايات مسلم .

٣٨٣٠ » ٣٦٦٥ وذكره ابن كثير في التفسير - قبل ذلك - مرة ثالثة ٢ : ٨٦ ، عن صحيح مسلم . وهو في صحيح مسلم ١ : ٦٢ - ٦٣ .

٣٨٣١ » ٣٦٧١ ضعفتنا إسناده في الشرح ، من أجل « الصباح بن محمد بن أبي حازم » . ثم بان لي أن إسناده صحيح ، لأن البخاري ترجم « الصباح بن محمد » هذا ، في الكبير ٢/٢ : ٣١٤ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، بل أشار إلى الحديث التالي لهذا ، وإلى أن الثوري رواه موقوفاً . وكذلك ترجمه ابن أبي حاتم ١/١ : ٤٤١ فلم يذكر فيه جرحاً .

٣٨٣٢ » ٣٦٧٢ ضعفتنا إسناده كالحديث قبله . ثم استبان أن إسناده صحيح ، كما قلنا في سابقه .

٣٨٣٣ الحديث ٣٦٧٣ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٥٠٠ .

٣٨٣٤ » ٣٦٨٢ سيأتي أيضاً : ٤٤٠٥ . وذكره ابن كثير في التفسير ٨ : ٩٣ . من رواية البخارى . ونسبه لمسلم ، وأبي داود ، والنسائى .

٣٨٣٥ » ٣٦٩٦ قال الأعظمى : « قولكم ” أبو حمزة لم توجد له ترجمة “ — قلت : بلى . قد وجدت . وهى فى تاريخ البخارى ١٦١/٢/٢ . وكتاب الجرح والتعديل ٢٥٥/١/٢ . وقولكم ” إن البخارى جزم بأن أبا الحكم سمع من طارق “ — قلت : إن البخارى لم يجزم . بل لم يصرح بهذا . وإنما ذكر سياراً أبا الحكم . فقال : عن طارق بن شهاب (كما وجد فى الإسناد) . ولا يستدل به على أنه قائل بسماعه منه . فلا يتعارض ما فى التاريخ مع قول أحمد : ٤٢٢٠ ” سيار أبو الحكم لم يحدث عن طارق بن شهاب بشيء “ . »

أقول : أما ترجمة « سيار أبى حمزة » فى الكبير والجرح والتعديل — فإن عذرى فى ذلك أن الجزعين اللذين فيهما ترجمته لم يكونا قد وصلا إلينا فى مصر حين كتابة شرح هذا الحديث . وأما القول بأن البخارى جزم بأن سياراً أبا الحكم سمع من طارق بن شهاب — فإنه ليس من قولى من عند نفسى . بل الثابت فى الشرح أنى نقلته عن التهذيب الذى نقله عن الدارقطنى ، وأنا اعتمدت نقلهما . نعم . إن الذى فى ترجمة « سيار أبى الحكم » فى الكبير ١٦٢/٢/٢ « عن طارق بن شهاب » ، وهو لا يدل على جزمه بالسماع منه . ولكن نقل الدارقطنى لم يوجد ما ينفيه ، فلعله فى كتاب آخر من كتب البخارى ، مثل التاريخ الأوسط ، الذى لم توجد نسخ منه إلى الآن ، فيما نعرف .

٣٨٣٦ » ٣٦٩٨ ذكره ابن كثير فى التاريخ ٣ : ٢٦٢ — ٢٦٣ ، من رواية البخارى . وقال : « انفرد به البخارى دون مسلم ، فرواه فى مواضع من صحيحه . »

٣٨٣٧ الحديث ٣٧٠٤ قال الأعظمي : « الذي حكاه الحافظ عن الحسيني أنه قال في عثمان الثقفي "لعله ابن المغيرة ، أو ابن رشيد" — ليس في الإكمال المطبوع ، بل فيه "لعله ابن المغيرة" فقط » . أقول : ونسخة الإكمال المطبوعة ليست بالعمدة . بما فيها من كثرة الأخطاء . ونقل الحافظ في ذلك أوثق . خصوصاً وأنه صرح بأنه قرأه بخط الحسيني نفسه .

٣٨٣٨ » ٣٧١٢ قال الأعظمي : « قواكم " وكلام الذهبي في أنه لا يدرى من هو " — لعل الصواب : " وكلام الذهبي في الميزان أنه لا يدرى من هو " إلخ » .

أقول : وهذا صحيح . سقطت كلمة « الميزان » .

٣٨٣٩ » ٣٧١٦ رواه الطبري في التفسير : ٥٤٢٠ . ٥٤٢١ . ٥٤٣٠ . من طريق يزيد بن هرون ، وأبي عامر العقدي ، وثابت بن محمد — ثلاثهم عن محمد بن طلحة ، به .

ورواه الطيالسي في مسنده : ٣٦٦ ، عن محمد بن طلحة . ورواه الترمذي : ١٨١ (بشرحنا) . وابن ماجه : ٦٨٦ .

٣٨٤٠ » ٣٧٣٤ قال الأعظمي : « في متن الحديث " ليس منا من تقدمها " — أقول : الصواب " ليس منها من تقدمها " كما في الترمذي وشرحه للمباركفوري ٢ : ١٣٧ ، والترمذي طبعة المجتبائية الدهلوية ١ : ١٢٠ ، ونسخة من ابن ماجه ، ص : ١٠٨ ، والتلخيص معزواً إلى الثلاثة غير النسائي ، ص : ١٥٧ — أو " معها " كما في أبي داود طبعة أصح المطابع ٢ : ٣٩ ، ونسخة من ابن ماجه ، ص : ١٠٨ ، والدراية ونصب الراية والمشكاة ، معزواً إلى الثلاثة غير النسائي ، ص : ١٣٩ ، ومصنف ابن أبي شيبة من طريق ابن فضيل عن يحيى ، وسنن البيهقي من طريق زهير والحسن بن صالح عن يحيى ، وفي كثر العمال في موضع منه " معها " وفي آخر " منها " .

وهنا رمز لمسند أحمد . وأخرج الحديث الترمذى من طريق
شعبة عن يحيى . وأبو داود من طريق أبي عوانة عنه ، وابن
ماجة من طريق عبد الواحد عنه .

أقول : وهذا كله جيد وصحيح . وانظر الاستدرالك ٣٨٢٣ .

٣٨٤١ الحديث ٣٧٥٤ نقله ابن كثير فى التفسير ٢ : ٦١ ، عن هذا الموضع من
المسند . ثم أشار إلى رواية ابن ماجه . ونقله السيوطى فى الدر
المنثور ١ : ٣٦٥ ، وزاد نسبه للبيهقى فى شعب الإيمان .

٣٨٤٢ » ٣٧٦٠ رواه الطبرى فى التفسير : ٧٦٦١ . من طريق عبيد الله بن
زحر ، عن سليمان . عن زر بن حبیش . و٧٦٦٢ ، من
طريق نصر بن طريف ، عن عاصم ، عن زر ، به ، نحوه .
وفى كتر العمال فى موضع منه ” معها “ وفى آخر ” منها “
وانظر أيضاً الطبرى : ٧٦٤٨ ، ٧٦٦٠ .

٣٨٤٣ » ٣٧٨٦ حديث أبى هريرة هذا — المذكور أثناء مسند ابن مسعود .
بمثل حديث ابن مسعود — سيأتى فى مسند أبى هريرة :
٨٠٢٧ ، عن أبى كامل ، عن حماد ، عن ثابت ، عن
أبى رافع ، عن أبى هريرة — وعن غير واحد ، عن الحسن
وابن سيرين ، مرسلاً . والأول موصول كما هو ظاهر .

٣٨٤٤ » ٣٨٠٠ ورواه الطبرى فى التفسير : ٧٢١٦ ، من طريق أبى أحمد ،
عن سفیان ، عن أبيه . عن أبى الضحى ، عن مسروق .
عن ابن مسعود . فهو إسناد متصل . ثم رواه من طريق أبى
نعيم ، عن سفیان ، عن أبيه ، عن أبى الضحى ، عن ابن
مسعود — منقطعاً ، كرواية المسند هنا .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٤٢ ، وزاد نسبه لعبد
بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم .

٣٨٤٥ » ٣٨١٨ نقله ابن كثير فى التفسير ١ : ٢٢٠ ، عن هذا الموضع .

٣٨٤٦ » ٣٨٢٢ قال الأعظمى : « قولكم ” وأرى أن هذا النقل خطأ “ —

قالت : قد وفقتم في تخطئة هذا النقل . والذي أوقع الحافظ في هذا الخطأ : أنه نقل ترجمة " كريم بن أبي حازم " عن الإكمال للحسيني . وتلبها في الإكمال ترجمة " كريم " بضم الكاف . وفيه قال البخاري : إنه لا يصح حديثه . فأخطأ الحافظ ونقله في ترجمة " كريم " بالفتح . ثم لما جاءت نوبة " كريم " بضم الكاف - نقل في ترجمته أيضاً قول البخاري « . أقول : وهذا تحقيق جيد .

٣٨٤٧ الحديث ٣٨٣٧ قال الأعظمي : « قولكم " ابن معيز السعدي لم أجد له ترجمة إلا قول الحافظ " إلخ - قلت : ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . فقال : ابن معيز السعدي : روى عن ابن مسعود ، روى عنه أبو وائل ، سمعت أبي يقول ذلك . ٣٢٨/٢/٤ . وكذا ترجمه الحسيني في الإكمال . ولم يزد على ذلك . وكلاهما ذكره في من عرف بأبيه . وصحفه الناسخون في الإكمال . فكتبوا : ابن معن . وقال مصحح الجرح والتعديل أن الذهبي قال في التجريد : له إدراك . اهـ . وكل هذا صحيح . ولكن حين كتبت شرح هذا الحديث لم يكن هذا الجزء من الجرح والتعديل مطبوعاً . ولم تكن نسخة الإكمال عندي .

ثم إن ما قاله ابن أبي حاتم وصاحب الإكمال - لم يزد على ما قاله الحافظ في التعجيل . والفائدة الزائدة هي ما نقل العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني مصحح الجرح والتعديل عن التجريد للذهبي .

٣٨٤٨ » ٣٨٥٧ قال الأعظمي : « أبو الصلت : ترجمه الحسيني في الإكمال ، فلم يقل فيه إنه مجهول . وكذا ترجمه ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً . وأبو عقرب : ذكره ابن أبي حاتم أيضاً ، ولم

يذكر فيه جرحاً . وقال : روى عنه طلق بن حبيب وأبو
الصلوات . ولم أجد فيما عندي من الإكمال قول الحسيني فيه
أنه مجهول .

٣٨٤٩ الحديث ٣٨٧٦ قال الأعظمي : « إن الحافظ قلند الحسيني في روى أبي عمير
بالجهالة . وقواكم في العيزار ” وقع في التعجيل أنه التفتي .
وهو تصحيف “ — قلت : وكذا وقع في الإكمال للحسيني .
والصواب ما قلتم . لأن الحسيني صرح بأنه من رهط سلمة
بن كهيل . وهو تنعى . كما في التهذيب وغيره . »

٣٨٥٠ » ٣٨٨٥ قال الأعظمي : « هذا الحديث أخرجه الطحاوي في معاني
الآثار ١ : ٢٦٣ — ٢٦٤ . قال : حدثنا فهد ، حدثنا
الحمامي . قال : حدثنا محمد بن فضيل . عن مطرف ،
عن أبي الجهم . عن أبي الرضراض . عن عبد الله . ثم ساق
الحديث . وأبو الرضراض ذكره الحسيني في الإكمال ،
فقال : ” أبو الرضراض . ويقال : الرضراض بن أسعد ،
روى عن علي وابن مسعود . وعنه أبو الجهم سليمان بن
الجهم . ذكره ابن حبان في الأسماء من الثقات “ اهـ .
وذكره الحسيني في الأسماء أيضاً ، فقال : ” الرضراض (وفي
المطبوعة من تصحيف الناسخين : الرضاض) بن أسعد ،
ويقال : أبو رضاض (كذا . والصواب : أبو الرضراض)
عن علي وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة “ .
وذكره العيني في معاني الأخبار . ونقل توثيقه عن ابن حبان ،
وتضعيفه عن الأزدي ، وقال : ويقال له : رضراض بن
أسعد . حكاه السندی في كشف الأستار . »

ثم قال العلامة الأعظمي : « وأما ما قال الشيخ عبد الرحمن
اليماني ، من أنه لم يقف على حديث رضراض عن علي ،
واستظهر أنه وقع في سنده ” رضراض بن أسعد “ — فأقول :

إن ما استظهره الشيخ ظناً هو الواقع . وقد وجدت حديث
الرضراض عن علي عند الطحاوي في معاني الآثار ٢ : ٨٠ ،
من طريق قتادة ، عن الرضراض بن أسعد ، قال : شهدت
علياً رضي الله عنه جلد شرابة ثم رجمها .
أقول : وهذا تحقيق بديع ممتاز .

٣٨٥١ الحديث ٣٩٣٨ قال الأعظمي : « قواكم في الأودي ”الراجح عندي أنه أحد
الثنين : عمرو بن ميمون . وهزيل بن شرحبيل“ — قلت :
كلا ، بل هو عبد الله بن عمرو الأودي . ففي التهذيب :
روى عن ابن مسعود حديث : هل تدرون علي من تحرم
النار غداً ؟ الحديث . وعنه موسى بن عقبة . . . ذكره ابن
حبان في الثقات اه . وقولكم ”لم أجده الحديث في الترمذي
بعد طول البحث . ولكني أكاد أجزم بأن رواية الترمذي من
وجه آخر غير هذا الوجه “ — قلت : هو في الترمذي من
هذا الوجه ، من طريق موسى بن عقبة عن الأودي ، كما
في التهذيب . وقد وجدت الحديث في الترمذي — والحمد لله
— في الباب الذي بعد : باب ما جاء في صفة أواني الجنة .
الترمذي بشرح المباركفوري ٣ : ٣١٤ .
أقول : وهذا كله صحيح وصواب . وقد استدرسته من قبل
في الاستدراك رقم : ٣١٢٩ . في الجزء ١٣ ص ٣٠٥ —
٣٠٦ . والحمد لله رب العالمين .

٣٨٥٢ » ٣٩٥٢ وانظر ما يأتي في مسند أنس بن مالك : ١٢٤٢٩ ، ١٣٢٢٨ .
١٤١١٩ .

وانظر أيضاً تفسير الطبري : ٨٢١٩ ، ٨٢٢٤ .

٣٨٥٣ » ٤٠٤٩ ورواه البخاري من أوجه أخره ٥ : ٢٥ ، ٢١١ ، و ٨ :
١٥٩ . و ١١ : ٤٧٣ ، ٤٨٥ — ٤٩٠ (مشرحاً في هذا
الموضع ، و ١٣ : ١٥٦ ، ٣٦٤ (فتح) .

٣٨٥٤ الحديث ٤٠٨٨ رواه الطبرى فى التفسير : ٧٢١٨ ، من طريق أبى نعيم ،
عن سفيان — فذكر نحوه ، بهذا الإسناد منقطعاً . وقد
رجحنا فى تعليقنا عليه الروايات الموصولة .

٣٨٥٥ » ٤٠٩٩ وسياقى : ٤١٠٠ . ٤٢٧٦ — ٤٢٧٨ .

ورواه الترمذى ٢ : ١٩٦ . والنسائى بخمسة أسانيد ٢ : ٨٩
وبإسناد سادس ٢ : ١١٣ . ورواه ابن ماجه : ١٨٩١ .

٣٨٥٦ » ٤١٣٠ رواه البخارى ٥ : ١٩١ (فتح) ، عن محمد بن كثير .
عن سفيان — بهذا الإسناد ، ورواه مسلم ٢ : ٢٧١ ،
بنحوه . بأسانيد عن عبيدة ، عن ابن مسعود .

٣٨٥٧ » ٤٢٢٠ فى الكنى للدولابى ١ : ٩٨ . نحو هذا — عن عبد الله بن
أحمد . عن أبيه . وفيه : « قال أبى : حدثنا عبد الرزاق ،
قال : أخبرنا سفيان — قال أبى : أملاه عليهم سفيان بايعن
— عن بشير أبى إسماعيل ، عن سيار أبى حمزة . فذكر هذا
الحديث بعينه » .

٣٨٥٨ » ٤٢٥٢ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٧٦ .

٣٨٥٩ » ٤٣٣٩ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٠٣ .

٣٨٦٠ » ٤٣٥١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٥٥ ، ٧٩٨٠ .

٣٨٦١ » ٤٣٦٤ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٧٦ .

٣٨٦٢ » ٤٣٩٢ وانظر مشارق الأنوار للقاضى عياض ٢ : ٢١٨ . وانظر

أيضاً شرح الطحاوية ، ص : ٣٢٤ ، بتحقيقنا .

٣٨٦٣ » ٤٤٠٥ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٨٠٢١ .

٣٨٦٤ » ٤٥١٠ سياقى معناه ، بنحوه ، من حديث أبى هريرة : ٨٠٧٤ .

٣٨٦٥ » ٤٥٤٥ رواه الطبرى فى التفسير : ٥٣٨٩ ، من طريق الليث ، عن

الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه . وزاد فى آخره رأى ابن عمر

أنه يرى كذلك أنها هى الصلاة الوسطى . ثم رواه : ٥٣٩١ ،

من طريق عمرو بن الحرث ، عن الزهرى « بنحوه » .

وكذلك رواه عبد الرزاق في المصنف ١ : ١٨١ (مخطوط
مصور) ، عن معمر ، عن الزهري . ورواه عبد الرزاق
قبل ذلك ١ : ١٧٢ ، عن معمر أيضاً .

٣٨٦٦ الحديث ٤٥٩٧ قال الأعظمي : « قولكم في أبي بن كعب بن مالك :
” لست أدري من هذا ؟ ولعله خطأ من الناسخين “ —
قلت : هذا هو المتعين . والصواب : عن ابن لكعب بن
مالك ، كما يستفاد مما ذكره الحافظ في ذيل الكشي من
التهذيب ، في (ابن كعب) [١٢ : ٣٠٨ — ٣٠٩ من
التهذيب] . وابن كعب ههنا (في حديث ذبح الجارية
الشاة) : هو عبد الرحمن . إن شاء الله . كما قال
الحافظ . « أقول : وهذا كله صواب إن شاء الله .

» ٣٨٦٧ ٤٦٢٠ وانظر : ٤٧١٤ : ٥٠٠١ .

» ٣٨٦٨ ٤٦٣١ نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٣٤٤ ، وأطال القول في الرد
على البخاري في تعليقه ، ص : ٣٤٤ — ٣٤٦ .

» ٣٨٦٩ ٤٦٦٨ ورواه الطبري في التفسير : ٩٨٧٧ ، ٩٨٧٨ . من طريق يحيى ،
ومن طريق خالد — كلاهما عن عبيد الله . بهذا الإسناد .
وذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٤٩٤ ، من رواية أبي
داود . ثم نسبه للشيخين .

» ٣٨٧٠ ٤٦٨٢ وانظر ما يأتي في شرح الحديث : ٧٩١٥ .

» ٣٨٧١ ٤٧٢٨ قال الأعظمي : « أبو دهقانة : قال في التعليق ” لم أجده
في شيء مما لدى من المراجع غير ما ذكرت “ — قلت :
ترجمه الحسيني في الإكمال فقال : أبو دهقانة . عن ابن
عمر في الصرف . وعنه فضيل بن غزوان . وسئل عنه أبو
زرعة ؟ فقال : كوفي لا أعرف اسمه . وذكره ابن حبان في
الثقات . ص : ١٢٧ — ١٢٨ [من الإكمال] . وترجمه ابن
أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢ ص ٣٦٨ .

أقول : وهو كما قال . ولم يكن هذان الكتابان عندى إذ
كُتبت شرح هذا الحديث . ثم لست أدري لم ترك الحافظ
أن يترجم لأبى دهقانة فى التعجيل ، وهو مترجم فى أصله
« كتاب الإكمال للحسينى » ؟ !

٣٨٧٢ الحديث ٤٧٩٧ « عمر بن أسيد » — سيأتى مزيد بيان فى ترجمته والخلاف
فى اسمه . فى الحديث : ٧٩١٥ .

ووقع فى السطر الأول من شرح هذا الحديث « بن أسيد بن
جابر » . وهو خطأ مطبعى . صوابه « بن أسيد بن جارية » .

٣٨٧٣ » ٤٨١١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٥٥٦ .

٣٨٧٤ » ٤٩٥٧ قال الأعظمى : « قولكم ”لأن الخزرجى فى الخلاصة“ إلى
قولكم ”ولو كان فى تهذيب المزى لترجمه . إن شاء الله“ —
أقول : لا بد من وجود ترجمة يحيى بن إسماعيل بن جرير فى
تهذيب المزى . سواء كان الصواب أن الراوى عن قرعة —
فى رواية أبى داود — هو إسماعيل كما تقولون ، أو يحيى ابنه
كما يقول الحافظ . فإن ليحيى هذا رواية غير رواية أبى
داود . وقع فيها التصريح باسمه : وهى عند النسائى : كما
حكيتم عن الحافظ أنه رمز له برمز النسائى . فلا بد من
ذكره فى تهذيب المزى . وأما عدم ترجمة الخزرجى إياه فهو
سهو وغفلة منه . أو هو من جنائبات الناسخين » .

وقال الأعظمى أيضاً : « وكذا قولكم ”إن الحافظ رمز له
برمز النسائى . وقد بحث عنه فى السنن فلم أجده . ولعله
فى السنن الكبرى “ — فأقول : إن الحافظ لم يرمز له برمز
س . بل برمز سى . أعنى أنه رمز النسائى فى اليوم والليلة » .
هذا نص كلام العلامة الأعظمى . فأما قوله فى أن الرمز
هو « سى » بالسين والياء — فإنه صحيح .

وأما جزمه بأن لا بد من ذكر ترجمة « يحيى بن إسماعيل بن

جرير « - في تهذيب المزني . وأن عدم ترجمته في الخلاصة « سهو وغفلة من الخرجي » : فإنه جزم في موضع الظن ، واتهام للخرجي في غير موضع التهمة ! لأن الحافظ ابن حجر نفسه لم يترجم « يحيى بن اسمعيل » هذا في التقريب أيضاً . فانفرد هو بترجمته في تهذيب التهذيب . وظهر رجحان ما ظننا أنها ترجمة زائدة . فقد فيها البخاري .

ثم اليقين الواقع : أن الحافظ المزني لم يترجم « يحيى بن اسمعيل بن جرير » - في تهذيب الكمال قط . استيقنا ذلك أخيراً حين اقتنينا نسخة منه مصورة عن مخطوطة نفيسة . بل أشار إليه إشارة ، في ترجمة « اسمعيل بن جرير » . قال . ص ١٠٠ (من المخطوطة المصورة) : « اسمعيل بن جرير بن عبد الله البجلي ، عن قرعة بن يحيى عن ابن عمر - في الوداع . قاله عبد الله بن داود الحريبي ومروان بن معاوية الفزاري ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عنه . وقال أبو ضمرة أنس بن عياض وعبد بن سليمان وأبو نعيم الفضل بن دكين ويحيى بن نصر بن حاجب : عن عبد العزيز بن عمر ، عن يحيى بن اسمعيل بن جرير ، عن قرعة . عن ابن عمر . وهو المحفوظ » .

ولقد كان الواجب على الحافظ المزني - على رسم ما التزم في كتابه - أن يفرد ترجمة « يحيى » هذا في موضعها . بأن له رواية في اليوم والليلة للنسائي ، وبأنه هو - أعني الحافظ المزني - جزم بأن تسميته « يحيى بن اسمعيل » هي المحفوظة . خصوصاً وأن البخاري لم يترجم لأبيه « اسمعيل » . بل ترجم « يحيى » وحده . وتبعه ابن أبي حاتم . في أن لم يترجم لإسمعيل ، وترجم لابنه « يحيى » ١٢٦/٢/٤ . والحمد لله .

٣٨٧٥ الحديث ٤٩٩٣ قال الأعظمي : "قولكم "لم أجد عنه شيئاً غير هذا" -

قلت : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٥/٢/٢
 - ١٧٦ . فقال : عبد الله بن مقدم بن الورد الطائفي ،
 روى عن عمرو بن حبشي ، روى عنه عبد الملك بن المغيرة
 الطائفي . سمعت أبي يقول ذلك . قال أبو محمد : وروى
 عن ابن عمر أنه رآه طاف بين الصفا والمروة (يشير إلى هذا
 الحديث) . ولم يذكر فيه جرحاً .

أقول : وهذا جيد صحيح . ولكن كتاب الجرح والتعديل لم
 يكن طبع حين كتبت شرح هذا الحديث . والجزء الذي
 هو فيه مطبوع قبل كتاب الجرح بأربع سنوات .

- ٣٨٧٦ الحديث ٥٠١٧ انظر تفسير ابن كثير ١ : ٢١٥ .
 ٣٨٧٧ » ٥١١٥ نقله ابن كثير في التفسير ١ : ٢٧١ ، عن هذا الموضع .
 ٣٨٧٨ » ٥١٥٨ رواه الطبري في التفسير : ٩١٦٠ ، من طريق يحيى بن
 سعيد ، عن عبيد الله ، بنحوه .
 ٣٨٧٩ » ٥١٨٢ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩٥٠ .
 ٣٨٨٠ » ٥٣٤٣ ورواه أيضاً ابن ماجه : ٤٠٠٣ ، من طريق الليث بن
 سعد . عن ابن الحاد . به .
 ٣٨٨١ » ٥٣٩٢ سيأتي أيضاً من حديث عقبة بن عامر الجهني : ١٧٥٢٣ .
 ٣٨٨٢ » ٥٣٩٥ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٣٣٢ .
 ٣٨٨٣ » ٥٤٢٠ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٨٠١٨ .
 ٣٨٨٤ » ٥٤٣٦ ورواه الطبري في التفسير : ٦٤٩٦ ، ٦٤٩٧ - مطولاً
 ومختصراً ، بإسنادين عن قتادة ، به .
 ونقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٨٤ - ٨٥ ، من رواية
 الطبري المطولة . وقال : « وهذا الحديث مخرج في
 الصحيحين وغيرهما ، من طرق متعددة عن قتادة ، به » .
 ورواه ابن النحاس في الناسخ والمنسوخ ، ص : ٨٦ - ٨٧ ،
 من طريق هشام الدستوائي ، عن قتادة . وقال ابن النحاس :

« وإسناده إسناده لا يدخل القلب منه لبس . وهو من أحاديث أهل السنة والجماعة » .

٣٨٨٥ الحديث ٥٥٦٥ قال الأعظمي : « أخرجه مسلم [٢ : ١١٣ بولاق] .

وأخرجه البخاري عن محمد بن الوليد ، عن محمد بن جعفر .
ومراد الشعبي : أن الحسن - مع كونه تابعياً - يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم . وابن عمر - مع كونه صحابياً - محتاط ويقل من ذلك مهما أمكن . قاله الكرماني . كما في الفتح ١٣ : ١٩٠ » .

أقول وصواب موضعه في الفتح ١٣ : ٢٠٦ - ٢٠٧ . إلا أن يكون العلامة الأعظمي يشير إلى صفحة في طبعة أخرى من الفتح غير طبعة بولاق .

وقال الأعظمي أيضاً في هذا الحديث : « قال في التعليق "وهذه الكلمة (الشعبي لم يسمع ابن عمر) - في التهذيب عن أبي حاتم ، ولم يتعقبها الحافظ" - قلت : مع علمه بهذه الرواية . واطلاعه على وجودها في الصحيح وفي المسند . فإنه أشار إلى رواية المسند في الفتح » .

٣٨٨٦ » ٥٥٦٦ قال الأعظمي : « قوله "ففاتهم ما رواه شعبة هنا أن اسمه :

حكيم الخذاء" - قلت : وكذا فات الحسيني اسمه ، فذكر أبا حنظلة - في الإكمال ، ولم يسمه . وليس هذا محلاً للتعجب ، ولكن لا أدري كيف خفي عليه وعلى الحافظ هذا الإسناد لهذا الحديث ، فأهملاً ذكر "حكيم الخذاء" في رجال المسند ؟ !

٣٨٨٧ » ٥٦٧٤ رواه الطبري في التفسير : ٧٨١٩ ، من طريق عمر بن حمزة ، به .

وانظر أيضاً ما رواه الطبري من حديث أنس : ٧٨٠٥ -

٧٨٠٨ ، ٧٨١٠ .

٣٨٨٨ الحديث ٥٧٤٦ قال الأعظمي : " قولكم " ثم لسنا ندرى ما معناه ؟ أهو في

نهي النساء عن لبس الحرير مطلقاً ؟ " إلخ — قلت : نعم .

قد دلت الروايات أن ابن عمر كان يكره لبس الحرير

للنساء أيضاً . مع أنه راوى حديث : (فأمره أن يشقها خُمُراً

بين نسائه) . قال الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢ : ٣٤٦

" فبين في هذه الآثار من قصد إليه بالنهي في الآثار الأول ،

وأثمهم الرجال دون النساء . فقال الآخرون : فقد روى عن

ابن عمر وابن الزبير أمهما جعلاً قول النبي صلى الله عليه

وسلم (من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة) —

على الرجال والنساء . وذكروا في ذلك ما قد حدثنا أبو بكر .

قال : حدثنا أبو داود . قال : حدثنا هشيم : عن أبي بشر .

عن يوسف بن ماهك . قال : سألت امرأة ابن عمر .

قالت : أتحلى بالذهب ؟ قال : نعم . قالت : فأتقول لى

في الحرير ؟ قال : يكره ذلك . قالت : ما يكره ! أخبرني :

أحلال هو أم حرام ؟ قال : كنا نتحدث : أن من لبسه في

الدنيا لم يلبسه في الآخرة . حدثنا سليمان بن شعيب : قال :

حدثنا خالد بن نزار . قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي

داود (الصواب : ابن أبي رواد) . عن نافع : عن ابن

عمر : أن امرأة سألته عن لبس الحرير ؟ فكرهه ، فقالت :

ولم ؟ فقال ذا : أما إذ أبيت فسأخبرك ، كنا نقول : من

لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة . . . ثم ذكر الطحاوي

حديث ابن الزبير عن عمر : وقوله : لا تلبسوا الحرير

نساءكم . وخطبته يوم التروية ، وفيها : لا تلبسوه نساءكم .

ثم حديث عقبة بن عامر : (أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ، ويقول : إن كنتن

تحبين حلية الجنة وحريرها فلا تلبسنها في الدنيا) . ثم رجح

الطحاوي إباحة الحرير للنساء — قلت : ولعل محمل حديث

عقبة الحث على التقلل من الدنيا في زينتها . وبهذا يمكن
الجمع بين حديث ابن عمر وفتواه .

هذا نص كلام العلامة الأعظمي . وهو بحث جيد . ولكنه
يحتاج إلى تمة : بتحقيق الأخبار التي رواها الطحاوي ،
وبيان درجتها من الصحة والضعف : ثم استيعاب ما ورد في
ذلك من الأحاديث الصحاح . وهذا بحث يطول جداً ،
وليس موضعه هذا الاستدراك .

٣٨٨٩ الحديث ٥٨١٢ قال الأعظمي : « قولكم " الغلابي : بفتح الغين وتخفيف
اللام " - قلت : وضبطه السمعاني بتشديد اللام . وقال :
هذه النسبة إلى غلاب . وهو والد خالد . ثم ذكر أن غلاب
أمه . ثم قال : وأما أبو الأحوص بن الفضل بن غسان :
فنسب إلى امرأة ، وهي أم خالد . ذكر هذا كله في هذه
الترجمة . ولا يخفى ما فيه من التخليط والتخييط ! وقد نبه
على هذا ابن الأثير في اللباب .

أقول : وقد حققت والحمد لله - أنه بتخفيف اللام . تحقيقاً
وافياً بالدلائل الصحاح . وكان كلام السمعاني بين يدي ،
فأعرضت عنه عن عمد . لما فيه مما وصفه به العلامة الأعظمي .

٣٨٩٠ » ٥٨١٣ رواه الطبري في التفسير : ٧٨١٨ ، عن يحيى بن حبيب
بن عربي . بهذا الإسناد .

وسأني بنحوه : ٥٩٩٧ ، من رواية أسامة بن زيد . عن
نافع ، عن ابن عمر . فزالت عنه الغرابة التي ظنها الترمذي .

٣٨٩١ » ٥٨٧٨ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩٢٧ .

٣٨٩٢ » ٦١٨٠ ذكرنا في الشرح أننا لم نجده في النسائي . ثم وجدته فيه

١ : ٣٥٧ ، من طريق يزيد بن زريع ، عن عمر بن محمد ،
بهذا الإسناد .

والقسم الثاني منه ذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٣٥ ،

ونسبه لابن مردويه . وابن حبان ، والحاكم ، والنسائي .
وذكرناه في عمدة التفسير ٢ : ١٧٤ - ١٧٥ .

٣٨٩٣ الحديث ٦١٩٣ رواه البخاري ٤ : ٢٨٠ (فتح) . ومسلم ١ : ٤٤٧ .

وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٨٠٨٥ .

٣٨٩٤ » ٦٣٤٩ رواه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ، ص : ٨٩ .
عن أحمد بن محمد بن نافع ، عن سلمة ، عن عبد الرزاق .
بهذا الإسناد .

٣٨٩٥ » ٦٤٠٥ مضى بعضه أيضاً : ٤٥٤٤ ، من رواية سفيان . عن
الزهرى . بهذا الإسناد .

وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٨٧٠ .

٣٨٩٦ » ٦٤١٤ سيأتي معناه من حديث أبي هريرة : ٨٠٧٤ .

٣٨٩٧ » ٦٤٣٤ أشرنا إلى رواية الطبري إياه في التفسير ٢ : ١٦٤ (أى من
طبعة بولاق) . وهو فيه برقم : ٣٧٦٥ ، بتحقيقنا .

٣٨٩٨ » ٦٤٣٥ أشرنا إلى رواية الطبري إياه في التفسير ٢ : ١٦٥ - ١٦٦ .

(طبعة بولاق) . وهو فيه برقم : ٣٧٨٩ ، بتحقيقنا .

وأشرنا أيضاً إلى رواية الطبري إياه موقوفاً من حديث شعبة .
وهو فيه برقم : ٣٧٧٠ .

٣٨٩٩ » ٦٤٩٢ ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٣ : ٧٩ ، وقال :
« رواه مسلم وغيره » .

٣٩٠٠ » ٦٤٩٣ ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢ : ٩٢ ، ونسبه لابن أبي
شعبة فقط . وهو تقصير عجيب !

٣٩٠١ » ٦٤٩٤ وذكره ابن كثير في التفسير ٧ : ٥٠٩ ، ثم نسبه لأبي
داود والترمذي ، ثم قال : « وهذا الذي يروى بتسلسل الأولية » .
وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩١٨ .

٣٩٠٢ » ٦٥٠٣ ذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٤٩٥ - ٤٩٦ ، من رواية
صحيح مسلم .

٣٩٠٣ الحديث ٦٥٢٤ نقله ابن كثير في التفسير ٧ : ٥٠٩ ، عن هذا الموضع .
ثم قال : « رواه البخارى » . وهو تساهل منه ، فإن أوله لم
يروه البخارى ولا غيره من أصحاب الكتب الستة ، كما
ذكرنا في الشرح .

٣٩٠٤ ٦٥٣١ وانظر ما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩٢٤ .
٣٩٠٥ ٦٥٦٧ ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٥٠٩ ، عن صحيح مسلم ،
ولكن وقع فيه - مخطوطاً ومطبوعاً - اسم الصحابى « ابن
عمر » . وهو خطأ . صوابه « ابن عمرو » . وقد بينا ذلك
فى عمدة التفسير ٢ : ٩٣ - ٩٤ .

٣٩٠٦ ٦٥٦٩ ذكرنا فى الاستدراك رقم : ٢٧٨٠ أنه رواه الطبرى . ورقمه
فيه بتحقيقنا : ٦٦٥٧ .

ورواه أيضاً البيهقى فى الأسماء والصفات ، ص : ٢٤٨ ،
من طريق الحرث بن أبى أسامة . عن أبى عبد الرحمن
المقرئ - شيخ أحمد هنا - بهذا الإسناد .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢ : ٩ . ونسبه لمسلم ،
والنسائى . وابن جرير ، والبيهقى .

٣٩٠٧ ٦٥٧١ رواه الطبرى فى التفسير : ٨٣٧٠ بتحقيقنا . عن
عبد الرحمن بن وهب ، عن عمه عبد الله بن وهب . عن
عمرو بن الحرث ، عن أبى عشانة ، به .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور مرة أخرى ٢ : ١١٢ .
ونسبه لابن جرير . وأبى الشيخ ، والطبرانى ، والحاكم
« وصححه » ، والبيهقى فى الشعب .

٣٩٠٨ ٦٥٧٨ وانظر ما مضى : ٢٧٧١ . وانظر أيضاً ما يأتى فى مسند
أبى هريرة : ٧٩٣٣ .

٣٩٠٩ ٦٥٨٧ وانظر ما يأتى : ٦٦١٥ .
٣٩١٠ ٦٥٩٧ ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ١ : ٢١١ ، وقال :

« رواه أحمد بإسناد حسن » .

٣٩١١ الحديث ٦٦١١ سيأتي معناه من حديث أبي هريرة : ٧٩٣٨ .

٣٩١٢ » ٦٦١٥ وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب مرة أخرى ٢ : ٤٦ ،

وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير بإسناد حسن . والحاكم

وقال : صحيح على شرطهما » . فتنسب المنذرى مرتين أن

ينسبه للمسند .

وانظر ما مضى : ٦٥٨٧ . وما يأتى فى مسند أبى هريرة : ٧٩١٩ .

٣٩١٣ » ٦٦١٦ التابعى راويه « أبو عفير عريف بن سريع » — ذكرنا فى

الشرح أن اسمه هكذا ، بما ثبت فى نسخ المسند ومجمع

الزوائد . وبما ترجمه به الحافظ فى التعجيل هكذا . ونقلنا

ترجمة البخارى إياه فى الكنى « أبو عفير عريف بنى

سريع » . إلى آخر ما قلنا فى الشرح .

ثم استبان خطأ ما رجحنا . وذلك أن ابن أبى حاتم ترجمه

فى الجرح والتعديل . فى باب الكنى ٤/٢١٦ - ٤١٧ ،

برقم : ٢٠٣٦ . فقال : « أبو عفير ، وكان عريفاً لبني

سريع » . فهذا نص قاطع فى أن « العريف » وصفه لا

اسمه . وحقق مصححه العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى

اليماني أن هذا هو الصواب . وذكر أن « بنى سريع » بطن

من المعافر . كما فى أنساب السمعاني . فى مادة « السريعى » .

فهذا هو الصواب الذى ترجع إليه ، إن شاء الله .

٣٩١٤ » ٦٦٣٤ ذكرنا فى ترجمة « دراج » أن الحاكم صحح له حديثاً ووافقه

الذهبي . ونزىد أنه صحح له أيضاً حديثاً آخر . فى المستدرک

٤ : ٥٩٦ . ووافقه الذهبي أيضاً .

٣٩١٥ » ٦٦٧٧ نقله ابن كثير فى التفسير مرة أخرى ١ : ٢٣٢ ، عن هذا الموضع .

٣٩١٦ » ٦٧٠٠ نقله ابن كثير فى التفسير ٧ : ٥٠٩ ، عن هذا الموضع ،

ثم قال : « تفرد به أحمد من هذا الوجه » .

- ٣٩١٧ الحديث ٦٧٠٨ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٨٠٩٢ .
- ٣٩١٨ » ٦٧٢١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٨٠٨٥ .
- ٣٩١٩ » ٦٧٢٩ قوله « ردوا الحياط » إلخ - ذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٢٨٢ . عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعاً . ولم يذكر تخريجه .
- ٣٩٢٠ » ٦٧٤٠ أشار إليه الحافظ في الفتح ١١ : ١٦٩ ، وقال : « أخرجه النسائي بسند صحيح إلى عمرو » . فالظاهر أنه في السنن الكبرى .
- ٣٩٢١ » ٦٧٤١ ذكرنا أن أول إسناده « حدثنا عبد الرزاق » سقط في نسخة تفسير ابن كثير المطبوعة . ونزيد هنا أنه ثبت على الصواب في مخطوطة الأزهر ج ٢ ص ٨ .
- ٣٩٢٢ » ٦٧٧٤ نقله ابن كثير في التفسير ٧ : ٥٠٩ . من رواية أحمد عن بهز . وحده .
- ٣٩٢٣ » ٦٨٤٨ وانظر ما مضى : ٦٦١٥ . وما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩١٩ .
- ٣٩٢٤ » ٦٨٥٢ وسيأتي نحوه : ٧٩٤٨ ، من حديث أبي هريرة مسنداً : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أبا بكر هذا الدعاء .
- ٣٩٢٥ » ٦٨٧٩ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩١٣ . ٨٦٧٠ ، ٩١٤٧ ، ١٠٩٣٨ .
- ٣٩٢٦ » ٦٨٨١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩٢٤ .
- ٣٩٢٧ » ٦٨٨٤ رواه الطبري : ٩٢٢٢ . من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به . ثم : ٩٢٢٣ . من طريق شيبان ، عن فراس به . وذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٤١٩ ، عن هذا الموضع من المسند . ونسبه للبخاري ، والترمذي . والنسائي .
- ٣٩٢٨ » ٦٨٩٢ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٨٠٨٤ .
- ٣٩٢٩ » ٦٨٩٨ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩٧٠ .
- ٣٩٣٠ » ٦٩٦٨ م أشارنا إلى رواية الطبري إياه في طبعة بولاق . وهو فيه برقم : ٤٣٣٢ ، بتحقيقنا .

٣٩٣١ الحديث ٦٩٩٦ ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه ٧ : ١٤٧ (من مخطوطة الإحسان) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢ : ٩١ - ٩٢ . ونسبه للحاكم فقط .

وذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٢٨٤ ، من رواية أبي داود . وسها رحمه الله فذكر صحابه « سمرة بن جندب » . وهو خطأ لا شك فيه . وقد بينا ذلك في (عمدة التفسير) ٣ : ٦٨ .

٣٩٣٢ » ٧٠٠٥ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٧٩٩٥ .

٣٩٣٣ » ٧٠٥١ وانظر ما يأتي في مسند أبي هريرة : ٨٠٦١ ، ٨٣٥٣ .

٣٩٣٤ » ٧١٠٦ أشرنا في الشرح (١٢ : ٦٣) إلى حديث رجل من بني

يربوع رواه أحمد في المسند (٥ : ٣٧٧ ع) . ونزيد هنا

أنه رواه الإمام أحمد أيضاً قبل ذلك : ١٦٦٨٧

(٤ : ٦٤ - ٦٥ ع) .

٣٩٣٥ ج ١٢ ص ٨٣ - في ترجمة أبي هريرة ، يزداد : أن نيابته عن مروان في

ولاية المدينة ستأتي في الحديث : ٧٤٨١ .

٣٩٣٦ ج ١٢ ص ٨٤ - في ترجمته أيضاً ، يزداد : أن في حديث رواه البخاري

١٠ : ٢٠٥ - ٢٠٧ (فتح) ما يدل على أن أبا هريرة

كان يعرف اللغة الحبشية .

٣٩٣٧ الحديث ٧١٢٣ وانظر أيضاً ما يأتي : ٧٩٤٤ .

٣٩٣٨ » ٧١٣٨ في الشرح تفصيل الكلام في سماع الحسن من أبي هريرة .

ونزيد هنا أن الترمذي قال في الكلام على الحديث الآتي :

٨٠٨١ ما نصه (٣ : ٢٥٧ من شرح المباركفوري) :

« والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً . هكذا روى عن

أيوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد ، قالوا : لم يسمع

الحسن من أبي هريرة » . وقد زدنا البحث هناك تأكيداً في

سماع الحسن منه .

- ٣٩٣٩ الحديث ٧١٥١ وسيأتي في صحيفة حمام بن منبه : ٨١٠٤ .
- ٣٩٤٠ » ٧١٦٥ وانظر أيضاً ما يأتي : ٧٩٢٠ ، ٨٠٣٠ ، ٨٠٣١ .
- ٣٩٤١ » ٧١٧٥ وسيأتي أيضاً : ٧٩١٧ . من رواية يزيد بن هرون : عن هشام بن حسان ، به .
- ٣٩٤٢ » ٧٢٠٣ سيأتي : ٧٩٨٣ ، من رواية محمد بن جعفر : عن شعبة ، به .
- ٣٩٤٣ » ٧٢٠٥ نقله ابن كثير في التفسير ٢ : ٢٤٥ . بنحوه ، وزاد في أوله : « ثلاث أقسم عليهن » . ولم ينسبه لصحابيه ولم يخرجه . وفي آخر شرحه نقلنا آخره عن مسلم والترمذي « وما تواضع أحد لله إلا رفعه » — وصوابه : « إلا رفعه الله » .
- ٣٩٤٤ » ٧٢٠٧ أشار الإمام أحمد في آخره إلى رواية « ابن جعفر » . ورواية محمد بن جعفر ستأتي : ٧٩٨٥ .
- ٣٩٤٥ » ٧٢٠٨ وسيأتي من طريق مالك أيضاً : ٨٠٠٨ .
- ٣٩٤٦ » ٧٢٢٠ سيأتي : ٨٠٦٣ . من رواية عبد الرزاق : عن معمر : عن الزهري : به .
- ٣٩٤٧ » ٧٢٣٠ ذكره ابن عبد البر في التمحيص . برقم : ٢٣٨ ، من رواية مالك .
- ٣٩٤٨ » ٧٢٤٧ سيأتي بعض معناه بإسناد آخر ضعيف : ٨٠٨٦ .
- ٣٩٤٩ » ٧٢٦٢ وانظر : ٧٩٧٤ .
- ٣٩٥٠ » ٧٢٦٧ وانظر أيضاً ما يأتي : ٧٩٥٧ ، ٧٩٥٨ .
- وقد ذكرنا في الشرح كلام ابن كثير في تواتر الروايات بنزول عيسى عليه السلام . ونزيد أن الطبري رجح في التفسير أن عيسى رفع حياً إلى السماء لم يمّت ، وقال : « لتواتر الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ينزل عيسى ابن مريم فيقتل الدجال ، ثم يمكث في الأرض مدة . . . » إلخ (ج ٦ ص ٤٥٨ من طبعتنا) .

- ٣٩٥١ الحديث ٧٢٧١ وانظر تفسير الطبري : ٧١٤٤ (بتخريجه) ، حيث رواه
من طريق ابن إسحق ، عن الزهري ، عن حنظلة ، عن
أبي هريرة - مطولاً .
- » ٧٢٩٥ وانظر : ٧٩٨٥ . ٣٩٥٢
- » ٧٢٩٦ وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٢ : ٣٨٠ ، بنحوه . ٣٩٥٣
- ونسبه للبخارى ومسلم .
- » ٧٢٩٧ ورواه البخارى أيضاً بنحوه ١٣ : ٣٢٥ (فتح) . من ٣٩٥٤
- رواية الأعمش . عن أبي صالح . عن أبي هريرة .
- وسياق مطولاً . فى صحيفة همام بن منبه : ٨١١٢ .
- » ٧٣١٥ وانظر ما يأتى : ٧٤٨٢ . ٧٩٧٤ . ٣٩٥٥
- » ٧٣١٨ فى المتن « فأنا آخذ بحجزكم » : ضبطنا « آخذ » بضم ٣٩٥٦
- الخاء فعلاً مضارعاً . وصوابه « آخذ » : بكسر الخاء
- وتنوين الذال ، اسم فاعل .
- والحديث سياتى فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٢ ، بلفظ
أطول قليلاً .
- » ٧٣١٨ وسياق فى صحيفة همام بن منبه : ٨١٠١ . ٣٩٥٧
- » ٧٣١٩ سياتى أوله فى صحيفة همام بن منبه : ٨١١٠ . ٣٩٥٨
- » ٧٣٢٣ سياتى بنحوه . فى صحيفة همام بن منبه : ٨١١١ ، قريباً ٣٩٥٩
- من لفظ للصحيحين ، من طريق الأعرج .
- » ٧٣٢٤ وانظر ما يأتى : ٧٩٧١ . ٣٩٦٠
- » ٧٣٣١ رواه أحمد بن يوسف السلمى فى صحيفة همام بن منبه - ٣٩٦١
- المروية مفردة - عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ،
- برقم : ٤ . ولم يروه الإمام أحمد من طريق الصحيفة .
- » ٧٣٣٤ وسياق من رواية ابن عينة ، عن سهيل . عن أبيه ، عن ٣٩٦٢
- أبي هريرة : ٧٩٦٨ .
- » ٧٣٣٧ سياتى من وجه آخر : ٨٠٥٥ . ٣٩٦٣

- ٣٩٦٤ الحديث ٧٣٤٤ وسيأتي بنحوه ، في صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٨ .
- ٣٩٦٥ » ٧٣٤٦ ذكرنا في الشرح أنه وقع في الأصول الأربعة هنا بإسقاط [عن أبي ميمونة] . وزيد هنا أنه كذلك وقع بحذفه في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٩ .
- ٣٩٦٦ » ٧٣٦١ وسيأتي مع فرض الحج : ١٠٦١٥ .
- ٣٩٦٧ » ٧٣٧١ وانظر ما يأتي : ٨٠٩٤ .
- ٣٩٦٨ » ٧٣٨٠ وانظر ما يأتي : ٧٨٤٦ ، ٨٠١٤ .
- ٣٩٦٩ » ٧٤١٣ وذكره ابن كثير في التفسير ١ : ٥٠٣ ، عن الطبري ، ثم نسب له صحيح مسلم . وقد وهم في ذلك رحمه الله ، فإنه — على اليقين — ليس في صحيح مسلم . وقد بينت ذلك في عمدة التفسير ٢ : ٩٠ .
- ٣٩٧٠ » ٧٤١٤ وانظر ما يأتي في صحيفة همام بن منبه : ٨١١٠ .
- ٣٩٧١ » ٧٤١٥ ورواه الحاكم ٢ : ١٦١ — ١٦٢ . بثلاثة أسانيد ، من طريق محمد بن عجلان ، بهذا الإسناد . وقال : « صحيح على شرط مسلم . ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
- ٣٩٧٢ » ٧٤١٦ وانظر ما يأتي : ٩٢٤٣ ، ٩٣٤٠ ، ١٠٢٢٩ ، ١٠٢٥٨ .
- ٣٩٧٣ » ٧٤١٧ وانظر أيضاً : ٧٥٠٧ .
- ٣٩٧٤ » ٧٤١٨ رواه الحاكم ١ : ٤٩٥ . من طريق حماد بن سلمة ، عن سهيل . عن أبيه . عن أبي هريرة . وصححه ، ووافقه الذهبي .
- ٣٩٧٥ » ٧٤٢٠ وانظر : ٧٤٨٣ .
- ٣٩٧٦ » ٧٤٥٨ رواه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ . ص : ٨٩ ، عن علي بن الحسين . عن الحسن بن محمد ، عن إبراهيم بن سعد . به . وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ٢ : ١٩٧ ، من طريق محمد بن عثمان بن خالد ، عن إبراهيم بن سعد . ورواه الطبري : ٧٨٢١ ، وانطحاوي في معاني الآثار ١ : ١٤٢ . من طريق يونس ، عن الزهري . به ، نحوه .

- ٣٩٧٧ الحديث ٧٤٨٢ وانظر ما يأتي : ٧٩٧٤ .
- ٣٩٧٨ » ٧٤٨٣ سيأتي في صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٥ .
- ٣٩٧٩ » ٧٤٨٩ هو في صحيفة همام بن منبه المفردة ، رواية أحمد بن يوسف السلمي . عن عبد الرزاق ، برقم : ٥ . ولم أجده في المسند ولا في الصحيحين من صحيفة همام .
- وانظر شرح المسند : ٨١٠٣ .
- ٣٩٨٠ » ٧٤٩٠ سيأتي في صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٩ .
- ٣٩٨١ » ٧٤٩٤ وسيأتي : ٧٩٩٣ . من رواية شعبة ، عن أبي محمد . عن عطاء بن أبي رباح .
- ٣٩٨٢ » ٧٥٠٠ هو بهذا اللفظ في مجمع الزوائد ١٠ : ١٥٤ ، وقال : « رواه أحمد . ورجاله رجال الصحيح » . وقال أيضاً : « هو في الصحيح باختصار » .
- وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود : ٣٦٧٣ .
- ٣٩٨٣ » ٧٥٠١ وانظر : ٨٠٣٠ . ٨٠٣١ . ٩٧٤١ .
- ٣٩٨٤ » ٧٥١٤ وسيأتي كذلك من طريق يونس بن أبي إسحق : ٨٠٣٢ م .
- ٣٩٨٥ » ٧٥٢٠ سيأتي في صحيفة همام بن منبه : ٨١١٢ .
- ٣٩٨٦ » ٧٥٣٠ ذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٥٠ ، بأنه « الحديث المتفق على صحته » . وانظر عمدة التفسير ٢ : ١٨٦ .
- ٣٩٨٧ » ٧٥٣٣ سيأتي : ٨٠٦٩ . عن عبد الرزاق ، عن معمر . وعن عبد الأعلى . عن معمر . بهذا الإسناد .
- ٣٩٨٨ » ٧٥٣٧ وانظر : ٨٠٣٠ . ٨٠٣١ .
- ٣٩٨٩ » ٧٥٥٦ سيأتي : ٨٠٨٣ . عن خلف بن الوليد ، عن خالد ، عن سهيل . به .
- ٣٩٩٠ » ٧٥٥٧ قوله « فلا تبدؤهم » — يعني بالسلام ، كما في سائر الروايات .
- ٣٩٩١ » ٧٥٥٨ سيأتي : ٧٧٩٧ . من رواية معمر ، عن سهيل ، عن أبيه . به .

٣٩٩٢ الحديث ٧٥٦١ ذكره ابن كثير في التفسير ١ : ٣٧٠ - ٣٧١ ، فقال :
« وقد ورد في الحديث المسند ، من طرق يشد بعضها بعضاً ،
عن أبي هريرة وغيره » .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١ : ١٦٢ ، ونسبه لعبد بن
حميد ، والترمذي ، وابن ماجه . والحاكم .

» ٣٩٩٣ ٧٥٦٣ هو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٥١٧ - ٥١٨ . عن هذا الموضع .

» ٣٩٩٤ ٧٥٦٤ كلمة [يقول] المزايدة فيه ، لم تذكر في ج . وهو خطأ
مطبعي . وهي ثابتة في ك م وجامع المسانيد ٧ : ٣١٠ .
وانظر : ٧٦٤٢ .

» ٣٩٩٥ ٧٥٧٨ وانظر : ٧٦٢٣ ، ٧٦٢٤ .

» ٣٩٩٦ ٧٥٨٠ سيأتي ٧٦٢٩ ، من رواية معمر ، عن الزهري ، بهذا
الإسناد .

ويأتي أيضاً : ٧٨٥٠ . من رواية أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
» ٣٩٩٧ ٧٥٨١ هو في جامع المسانيد ٧ : ٣٢٦ ، عن هذا الموضع .

» ٣٩٩٨ ٧٥٨٩ نقله ابن كثير في التاريخ ١ : ٦٥ ، عن هذا الموضع من
المسند ، وقال : « ورواه الترمذي ، والنسائي ، من حديث
محمد بن عجلان ، به » .

ورواية ابن أبي ذئب . عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة - التي أشرنا إليها في الشرح من رواية الترمذي -
رواها أيضاً البخاري ، كما نقل ذلك ابن كثير قبل حديث
محمد بن عجلان ، الذي هنا ، ثم قال : « ورواه أحمد .
وأبو داود ، والترمذي وصححه ، والنسائي . من حديث ابن
أبي ذئب ، به » .

» ٣٩٩٩ ٧٥٩٠ سيأتي بهذا الإسناد مرة أخرى : ٧٨٠٢ .

» ٤٠٠٠ ٧٥٩١ في المتن كلمة « الفأرة » بهمزة فوق الألف ، والصواب حذفها .

» ٤٠٠١ ٧٥٩٤ سيأتي نحوه في مسند أم سلمة (٦ : ٣٠٢ ع) من رواية

عبد الله بن شداد عن أبي هريرة ، ورد أم سلمة بما يدل
على ترك الوضوء مما مست النار .

٤٠٠٢ الحديث ٧٥٩٥ سيأتي : ٧٨١٧ ، عن محمد بن بكر ، عن ابن جريج ،
بهذا الإسناد .

٤٠٠٣ » ٧٥٩٦ سيأتي نحوه مطولاً : ٧٦٧٩ ، من رواية عطاء ، عن أبي
صالح الزيات - وهو ذكوان - عن أبي هريرة . وسيأتي
أيضاً بنحوه : ٩٧١٢ . ١٠١٧٨ .
وانظر عمدة التفسير ٢ : ١٧٣ .

٤٠٠٤ » ٧٥٩٧ قوله « على عاتقه » : كذا ثبت بالإفراد في ح م . وفي ك
« على عاتقيه » بالثنية . وهو الموافق للرواية الماضية : ٧٤٥٩ .

٤٠٠٥ » ٧٦٠٢ وانظر : ٧٢٤٦ .

٤٠٠٦ » ٧٦١٥ وانظر : ٧٨٦٥ .

٤٠٠٧ » ٧٦١٦ هو في جامع المسانيد والمسنين ٧ : ٣٧٠ - ٣٧١ ، عن هذا
الموضع .

والحديث سيأتي : ٧٧٠٩ ، عن عبد الرزاق ، عن هشام
بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، بزيادة في
أوله : « لما نزلت : إذا جاء نصر الله والفتح » . وقد روى
عبد الرزاق في تفسيره هذا وذاك ، في تفسير سورة النصر .

٤٠٠٨ » ٧٦٢٢ ذكر ابن كثير في التفسير ٢ : ٦١ - ٦٢ معناه ، من
روايات كثيرة ، منها روايات الصحيحين .

وانظر عمدة التفسير ٢ : ١٩٤ .

٤٠٠٩ » ٧٦٢٤ وسيأتي معناه : ٧٨٤٣ ، من رواية يحيى بن أبي كثير ، عن
أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

٤٠١٠ » ٧٦٣٢ وانظر ما يأتي في مسند حسان بن ثابت ٥ : ٢٢٢ - ٢٢٣ ح

٤٠١١ » ٧٦٣٥ وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود : ٣٧٨٥ ، ٣٧٨٦ .
وانظر أيضاً ما يأتي : ٨٠٢٧ .

٤٠١٢ الحديث ٧٦٣٥ م سيأتي معناه ، من رواية هشام بن عروة ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة : ٧٨٣٤ .

٤٠١٣ » ٧٦٣٧ وذكره ابن كثير في التاريخ ٢ : ٦٠ ، عن هذا الموضع
مختصراً ، وقال : « وقد رواه مسلم في صحيحه ، عن محمد
بن رافع وعبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، به » .
وذكره أيضاً في التفسير ٢ : ١٣٨ ، من رواية عبد الرزاق ،
ثم قال : « ولم يخرج من هذا الوجه سوى مسلم ، فإنه رواه
عن محمد بن رافع وعبد بن حميد ، كلاهما عن عبد الرزاق
به » .

وذكره أيضاً في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٦٢ ، عن هذا
الموضع ، ثم قال : « رواه مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن
حميد ، عن عبد الرزاق ، به » .
ورواه الطبري في التفسير : ٧٠٢٩ . من طريق عبد الرزاق .
عن معمر ، عن قتادة ، عن أبي هريرة ، بنحوه . ورواه
قبل ذلك : ٧٠٢٨ ، من رواية سعيد — وهو ابن أبي عروبة
— عن قتادة ، مرسلاً ، بنحوه .

وسياق بإسناد المسند هنا : ٧٦٩٥ : مقتصراً على قوله « خير
نساء ركب الإبل » ، إلخ — دون قصة أم هانئ .

٤٠١٤ » ٧٦٥٢ سيأتي بهذا الإسناد : ٧٧٥٢ .

٤٠١٥ » ٧٦٥٧ هو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٤٦٣ — ٤٦٤ ، عن هذا
الموضع .

وانظر ما يأتي : ٧٨١٩ .

٤٠١٦ » ٦٧٦٢ وانظر : ٧٩٧٤ ، ١٠١٥٥ ، ١٠٨٧٢ .

٤٠١٧ » ٧٦٦٧ هو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١٩ ، عن هذا الموضع .

٤٠١٨ » ٧٦٦٩ وسياق النهي عن قوله « يا خيبة الدهر » — بهذا الإسناد
أيضاً : ٧٧٠٢ .

٤٠١٩ الحديث ٧٦٧١ وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ٤ : ٣٢ ، ثم ذكر شك أبى إسحق فى رفع الكاف ونصبها ، ثم نقل عن مالك قال : « إذا قال ذلك معجباً بنفسه مزدرياً بغيره ، فهو أشد هلاكاً منهم . لأنه لا يدري سرائر الله فى خلقه » .

٤٠٢٠ » ٧٦٧٢ سيأتى : ٧٧٥٠ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ومالك ، كلاهما عن الزهري . عن ابن المسيب . و ٧٧٥١ ، عن عبد الرزاق . عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز .

٤٠٢١ » ٧٦٧٥ أشرنا فى الشرح إلى رواية أبى داود . وقد رواه البيهقى فى السنن الكبرى ١ : ٣٠١ . من طريق أبى داود ، بإسناده .

٤٠٢٢ » ٧٦٧٩ هو فى جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٣ . عن هذا الموضع . وقوله « أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك » — أشار الحافظ فى الفتح ٤ : ٩٠ إلى هذه الرواية : التى فيها زيادة « يوم القيامة » . وذكر أنها عند مسلم وأحمد والنسائى . وسيأتى الحديث مختصراً وفيه هذه الزيادة أيضاً : ٨٠٤٣ ، من رواية سعيد بن ميناء . عن أبى هريرة . و ٨٠٤٤ ، من رواية بشير بن مبيك . عن أبى هريرة . وانظر ما يأتى : ٧٧٧٥ ، ٧٨٢٧ ، ٨١١٣ ، ٨١١٤ .

٤٠٢٣ » ٧٦٨٣ سيأتى بهذا الإسناد مرة أخرى : ٨٠٧٠
٤٠٢٤ » ٧٦٨٥ أشرنا إلى الخلاف فى اسم جد « أبى كثير » — ونزيد هنا أنه قيل أيضاً فى اسمه « غفيلة » . وقد رجحه أبو داود فى سننه ، فى حديث آخر سيأتى : ٧٧٣٩ .

٤٠٢٥ » ٧٦٨٦ سيأتى نحو معناه بإسناد آخر ضعيف : ٨٠٨٦ .

٤٠٢٦ » ٧٦٩٢ هو فى تفسير عبد الرزاق ، ص : ٢٣ ، بهذا الإسناد . ورواه الطبرى فى التفسير : ٤٠٦٠ ، من طريق عبد الرزاق . وانظر عمدة التفسير ٢ : ٨٣ .

٤٠٢٧ الحديث ٧٦٩٣ هو في تفسير عبد الرزاق ، ص : ٢٣ - ٢٤ . ورواه الطبري في التفسير : ٦٨٩١ ، عن الحسن بن يحيى ، عن عبد الرزاق .

وذكره ابن كثير في التفسير مرتين ، من رواية عبد الرزاق ٢ : ١٣٠ ، ٢٢١ . ونسبه فيهما أيضاً للشيخين . وزاد في المرة الثانية فيه : « نحن أول الناس دخولاً الجنة » . وانظر عمدة التفسير ٣ : ٢٣ .

وسأى : ٨٤٨٤ ، عن عفان ، عن وهيب ، عن ابن طاوس ، عن أبيه . ومعه حديث : « حق الله على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام » . وكذلك رواه البخاري ٢ : ٣١٨ ، و ٦ : ٣٨١ (فتح) ، عن موسى بن إسماعيل ، عن وهيب .

٤٠٢٨ » ٧٦٩٩ وهو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ١١٨ ، عن هذا الموضع من المسند .

٤٠٢٩ » ٧٧٠١ رواه البخاري ٩ : ٢٩٦ (فتح) ، عن محمود بن غيلان ، عن عبد الرزاق ، بهذا الإسناد .

وكذلك رواه مسلم ٢ : ١٨ ، عن عبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، به .

ورواه البخاري أيضاً ١١ : ٥٢٤ - ٥٢٦ (فتح) ، من رواية طاوس والأعرج ، عن أبي هريرة . وانظر ما يأتي : ٨٠٧٤ .

٤٠٣٠ » ٧٧٠٢ وانظر ما يأتي : ٧٩٧٥ .

٤٠٣١ » ٧٧٠٤ وانظر ما يأتي : ٧٩٣٣ .

٤٠٣٢ » ٧٧١٤ رواه البخاري في التاريخ الكبير ، في أول الكتاب ٧/١/١ ،

عن أبي نعم ، عن داود بن قيس ، به ، نحوه .

وانظر ما يأتي : ٨٠٩٤ .

- ٤٠٣٣ الحديث ٧٧١٥ سيأتي مرة أخرى : ٨٠٠٨ ، من طريق مالك ، به ، وفيه :
« فذلكم الرباط » — ثلاث مرات .
- وسياًتى : ٧٩٨٢ ، من رواية شعبة ، عن العلاء ، بهذا
الإسناد . ولم يذكر فى آخره « فذلك الرباط » .
- ٤٠٣٤ » ٧٧١٨ سيأتى : ٧٨٨٣ . من رواية ابن سيرين ، عن أبى هريرة .
- ٤٠٣٥ » ٧٧٢٨ كلمة [قال] لم تذكر فى ج . وهى ثابتة فى ك م وجامع
المسانيد .
- والحديث ذكره ابن كثير فى التفسير أيضاً قبل ذلك ١ :
٤٠٠ ، من رواية عبد الرزاق .
- ٤٠٣٦ » ٧٧٢٩ ذكره ابن كثير فى التفسير ١ : ٥٢٤ ، من رواية البخارى ،
ثم نسبه لأحمد ومسلم .
وانظر عمدة التفسير ٢ : ١٠٣ .
- ورواه الحاكم فى المستدرک ٤ : ٣٠١ ، مختصراً . من طريق
معاوية بن سلام . عن يحيى بن أبى كثير — وهى الطريق
التي رواه منها البخارى — وقال : « هذا حديث صحيح على
شرط البخارى » . ثم رواه عن القطيعى ، عن عبد الله بن
أحمد ، عن أبيه . بهذا الإسناد الذى فى المسند هنا . ثم
قال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم
يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
- وهذا سهو منهما . فإنه رواه الشيخان من طريق عبد الرزاق .
كرواية المسند : ورواه البخارى من طريق يحيى بن أبى
كثير ، فلا يكون من المستدرک عليهما .
- ٤٠٣٧ » ٧٧٣٠ رواه الحاكم فى المستدرک ٤ : ٤٣٨ ، من طريق الحسين بن
حفص ، عن سفيان ، بهذا الإسناد . ثم قال : « هذا
حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وإن الشيخ الذى لم
يسم سفيان الثورى عن داود بن أبى هند — هو : سعيد بن

- أبي جبيرة . م رواه من طريق عباد بن العوام ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن أبي جبيرة ، عن أبي هريرة . ووافقه الذهبي . ولكن لم أجد ترجمة « سعيد بن أبي جبيرة »
- ٤٠٣٨ الحديث ٧٧٣٢ قوله « ثم أينثر » - في ج « ليستنثر » . وما أثبتنا هو الذي في المخطوطتين ك م . وهو الموافق لما في الموطأ .
- ٤٠٣٩ » ٧٧٣٦ قوله « أشيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم » - في نسخة بهامش م « سمعته » .
- ٤٠٤٠ » ٧٧٤٢ ورواه الحاكم في المستدرک ١ : ٣٨٩ . من طريق الليث ، عن ابن عجلان ، به .
- ٤٠٤١ » ٧٧٤٤ وقد مضى معنى هذه القصة ، من حديث الحسن بن علي نفسه ، بإسناد صحيح ، ضمن الحديث : ١٧٢٣ . ١٧٢٧ ، وبإسناد آخر صحيح ، بالقصة فقط : ١٧٢٤ . وانظر ما مضى في مسند الحسين بن علي : ١٧٣١ . وانظر أيضاً ما يأتي : ٨٠٠١ .
- ٤٠٤٢ » ٧٧٧٥ انظر ما يأتي : ٧٩٠٤ ، ٨٠٤٣ .
- ٤٠٤٣ » ٧٧٧٦ قوله « هديت للفطرة » - في ج « الفطرة » بدون لام الجر . وهي ثابتة في ك م .
- ٤٠٤٤ » ٧٧٨٥ وانظر : ٧٥٨٤ ، ٧٦٥٢ ، ٧٧٥٢ ، ٨٠٤٢ .
- ٤٠٤٥ » ٧٧٩٢ سيأتي : ٧٩٦٨ ، من رواية ابن عيينة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
- ٤٠٤٦ » ٧٨١٤ ذكره ابن كثير في التفسير ٢ : ٦٠ . دون نسبة ، بل قال : « وفي الصحيح » ، ولم يذكر الصحابي . وانظر عمدة التفسير ٢ : ١٩٢ .
- ٤٠٤٧ » ٧٨١٧ ومضى أيضاً : ٧٥٩٥ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، وابن جريج - كلاهما عن الزهري . به .
- ٤٠٤٨ » ٧٨١٩ في ج « ما أذن لمن » قبل قوله « قال عبد الرزاق » . وزيادة

« لمن » غير جيدة. ولم تذكر في المخطوطتين ك م ، ولا في

جامع المسانيد ٧ : ٤٥٢ - ٤٥٣ .

٤٠٤٩ الحديث ٧٨٢٦ وانظر ما يأتي : ٨٠١٢ .

٤٠٥٠ » ٧٨٢٧ سيأتي : ٨٠٤٥ ، من رواية سعيد بن ميناء ، عن أبي هريرة .

ويأتي في صحيفة همام بن منبه : ٨١١٣ .

٤٠٥١ » ٧٨٢٩ سيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد : ٧٩٦٦ .

ويأتي عن معاذ بن هشام ، عن يزيد بن كيسان ، به : ٧٩٧٢ .

٤٠٥٢ » ٧٨٣٢ هو في جامع المسانيد والسنن ٧ : ٣٢٢ ، عن هذا الموضع .

وسقط منه هناك بعضه ، خطأ من الناسخ .

٤٠٥٣ » ٧٨٤٥ سيأتي في صحيفة همام بن منبه : ٨١٠٣ ، مختصراً .

وقد أشرنا في الشرح إلى ثبوت الحرفين « ولا تنافسوا » ، ولا

تناجشوا - في هذه الرواية . وزيد هنا : أنهما ثابتان أيضاً

في رواية أحمد بن يوسف لصحيفة همام بن منبه المقردة ،

برقم : ٥ .

٤٠٥٤ » ٧٨٤٦ وانظر ما مضى : ٧٣٨٠ . وما يأتي : ٨٠١٤ .

٤٠٥٥ » ٧٨٤٩ وسيأتي : ٨٠٢٨ ، عن أبي كامل ، عن حماد ، عن محمد

بن عمرو ، به .

٤٠٥٦ » ٧٨٥٢ وانظر ما يأتي : ٨٠٠٢ .

٤٠٥٧ » ٧٨٥٧ وانظر ما يأتي : ٧٩٥١ .

٤٠٥٨ » ٧٨٥٨ وانظر ما يأتي : ٧٩٩٢ .

٤٠٥٩ » ٧٨٦٦ نقله ابن كثير في التاريخ ٢ : ٥٧ ، عن هذا الموضع من المسند .

ورواه الطبري في التفسير : ٦٨٨٨ ، من طريق ابن وهب

عن ابن أبي ذئب ، بهذا الإسناد .

وأشار إليه ابن كثير في التفسير ٢ : ١٣٠ ، من رواية ابن

وهب . فهو يشير إلى رواية الطبري .

وانظر عمدة التفسير ٢ : ٢٤٣ .

فهارس

الجزء الخامس عشر

من المسند

ص	
٣	رموز النسخ المعتمدة في التصحيح
٥	من مسند أبي هريرة (رقم ٧٨٧١ - ٨٠٩٩)
٢٤٧	إحصاء
٢٤٩	جريدة المراجع
٢٥١	الاستدراك

٣٠٧ الأبواب

١ -	الإيمان	٣٠٧
٢ -	القرآن والسنة والعلم	٣٠٩
٣ -	الذكر والدعاء	٣١٠
٤ -	الطهارة	٣١٢
٥ -	الصلاة	٣١٢
٦ -	الجنائز	٣١٥
٧ -	الزكاة والصدقات	٣١٥
٨ -	الصيام	٣١٦
٩ -	الحج	٣١٧
١٠ -	النكاح والطلاق والنسب	٣١٧

	ص
١١ —	الفرائض والوصايا ٣١٨
١٢ —	المعاملات ٣١٨
١٣ —	الرقيق والعتق والولاء ٣١٩
١٤ —	الآيمان والتذور ٣١٩
١٥ —	الحدود والديات ٣١٩
١٦ —	اللباس والزينة ٣٢٠
١٧ —	التخشن والزهد والرقاق ٣٢٠
١٨ —	الأطعمة والأشربة ٣٢٢
١٩ —	الصيد والذبائح والضحايا ٣٢٢
٢٠ —	الأدب والحلق والاجتماع ٣٢٢
٢١ —	الجهاد والغزوات ٣٢٥
٢٢ —	المهجرة ٣٢٦
٢٣ —	الخلافة والإمارة والقضاء ٣٢٧
٢٤ —	رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٢٧
٢٥ —	المناقب ٣٢٩
٢٦ —	الفتن والأشرار ٣٣٠
٢٧ —	القيامة والجنة والنار ٣٣٢
٢٨ —	منوعات ٣٣٤
٢٩ —	التحقيق والتعليل ٣٣٧

الأبواب

الإيمان - ١

جزاء الشكر بمثل جزاء الصبر ٧٨٧٦

إن الله وتر . يحب الوتر ٧٨٨٣

لا أجر لمن يريد الجهاد وهو يبتغي عرض الدنيا ٧٨٨٧
جارية سأخا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين الله ؟ فأشارت إلى
السماء . ثم سأخا : من أنا ؟ فأشارت إليه وإلى السماء ، فقضى بأنها
مؤمنة ٧٨٩٣

محبة الله لمن يحب أخاه في الله ٧٩٠٦

علامات المنافقين ٧٩١٣

رؤية ربنا يوم القيامة — كروية الشمس ليس دونها سحاب ٧٩١٤
يأتيهم الله عز وجل في صورته التي يعرفون ٧٩١٤
يأمر ربنا الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً
ممن يقول : لا إله إلا الله ٧٩١٤

آخر أهل الجنة دخولاً الجنة : لا يزال يدعو الله حتى يضحك
الله منه ٧٩١٤

فإذا دخل الجنة أمره ربنا أن يتمنى ، حتى إذا انقطعت به الأمانى
قال الله له : لك ذلك وعشرة أمثاله ٧٩١٤

لا يشكر الله من لا يشكر الناس ٧٩٢٦ ، ٨٠٠٦

إن الله ليضاعف الحسنه ألف حسنة ٧٩٣٢

سعة مغفرة الله سبحانه ٧٩٣٥

الدين النصيحة : لله . ولكتابه ، ولأئمة المسلمين ٧٩٤١

الثناء على الله في الدعاء ٧٩٤٨

« لا قوة إلا بالله » : من كثر الجنة ، يقول : أسلم عبدي واستسلم

٧٩٥٣

من سره أن يجد طعم الإيمان ، فليحب المرء لا يحبه إلا الله ٧٩٥٤

لا يدخل الجنة إلا مؤمن ٧٩٦٤

يقول الله : استقرضت عبدي فلم يقرضني ٧٩٧٥

ويشتمني عبدي وهو لا يدري يقول : وادهره ، وادهره ، وأنا الدهر

٧٩٧٥

المؤمن يغار ٧٩٨١

والله أشد غيراً ٧٩٨١

النذر : لا يرد من القدر ٧٩٨٥

يقول الله : أنا خير الشركاء ، فمن عمل عملاً فأشرك فيه غيري فأنا

بريء منه ، وهو للذي أشرك ٧٩٨٦ ، ٧٩٨٧

عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل ٨٠٠٠

سبعون ألفاً من هذه الأمة يدخاؤون الجنة بغير حساب ٨٠٠٣

الخطابة التي ليس فيها شهادة كاليد الخدماء ٨٠٠٤ ، ٨٠٠٥

رب يمين لا تصعد إلى الله بهذه البقعة ٨٠١٠

شهر الله الذي تدعونه المحرم ٨٠١٣

ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا أذى

ولا غم ، حتى الشوكة يشاكها ، إلا كفر الله من خطاياها ٨٠١٤

يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ،

يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل ٨٠١٧

أسلم ثمامة بن أثال ، فقال : اذهبوا به إلى حائط بني فلان ،

فمروه أن يقتل ٨٠٢٤

أرسل على أيوب جراد من ذهب ، فجعل يلتقط ، فقال : ألم

أغئك يا أيوب ؟ قال : يا رب ، ومن يشبع من رحمتك ؟ ٨٠٢٥

رجل ممن كان قبلنا لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد ، فأوصى أهله أن

يحرّقه بعد موته ثم يذروه في الريح ، فقال الله : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : أي رب من مخافتك . فغفر له بها ٨٠٢٧

ابنا العاص مؤمنان : عمرو وهشام ٨٠٢٩

لولم تذبوا لجاء بقوم يذنبون كي يغفر لهم ٨٠٣٠ ، ٨٠٣١ ، ٨٠٦٨
لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه . ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه . إلا تبشيش الله به كما يتبشيش أهل الغائب بطلعته ٨٠٥١
لا إله إلا الله وحده ، أعز جنده ، ونصر عبده ، وغاب الأحزاب وحده . ولا شيء بعده ٨٠٥٣

شفاعتي لمن شهد أن « لا إله إلا الله » مخلصاً . يصدق قلبه لسانه ،
ولسانه قلبه ٨٠٥٦

الإيمان بالله ، والجهد في سبيل الله . من أفضل الأعمال عند
الله — إلخ ٨٠٦١

إن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، فإذا فعلوا
ذلك فحق عليه أن لا يعذبهم ٨٠٧١

إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ٨٠٧٦

وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ٨٠٧٦

وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ٨٠٨١

وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ٨٠٨١

القرآن والسنة والعلم — ٢

(وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ، ويوم القيامة
يكون عليهم شهيداً) ٧٨٨٩

الروبيضة : السفينة يتكلم في أمر العامة ٧٨٩٩

من سئل عن علم فكتمه ، جاء يوم القيامة ملجماً بالجام من نار ٧٩٣٠

لو كان العلم بالثريا لتناوله أناس من أبناء فارس ٧٩٣٧ ، ٨٠٦٧

(كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) ٧٩٣٩

الدين النصيحة : الله ، وكتابه ، ولأئمة المسلمين ٧٩٤١

(هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي) ٧٩٥٦

(وشاهد ومشهود) ٧٩٥٩ ، ٧٩٦٠

سورة (تبارك) : ثلاثون آية ، شفعت لرجل حتى غفر له ٧٩٦٢

بعث علي بن أبي طالب إلى أهل مكة ببراءة ٧٩٦٤

يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل : يطلبون العلم ، لا يجدون

علماً أعلم من عالم أهل المدينة ٧٩٦٧

نزل القرآن على سبعة أحرف ٧٩٧٦

المراء في القرآن كفر ٧٩٧٦

فما عرفتم منه فاعملوا به . وما جهاتم منه فردّوه إلى عالمه ٧٩٧٦

الذين بدلوا بعد رسول الله . يقول لهم يوم القيامة : سحقاً سحقاً

٧٩٨٠

سمع رجلاً يقرأ (قل هو الله أحد) . فقال : وجبت له الجنة ٧٩٩٨

قرأ النجم : فسجد وسجد معه الناس : إلا رجلين أرادا الشهرة

٨٠٢١

من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة ٨٠٣٥

الشجرة التي (اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار) ٨٠٣٧

حرص أبي هريرة على العلم ٨٠٥٦

(ادخلوا الباب سجداً . وقولوا حطة) ٨٠٩٥

الذكر والدعاء — ٣

« أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق » — من قالها ثلاث

مرات إذا أمسى ، لم تضره حمة تلك الليلة ٧٨٨٥

كان يقول : « اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت . . . » ٧٩٠٠

ما يدعو به إذا وضع جنبه للنوم ٧٩٢٥

دعاء للصباح والمساء : علمه لأبي بكر ٧٩٤٨

كان يتعوذ من عذاب القبر ، وعذاب جهنم ، وفتنة الدجال ٧٩٥١

كلمة من كثر الجنة من تحت العرش : « لا قوة إلا بالله »

٧٩٥٣ ، ٨٠٧١

الاجتهاد في الدعاء : « اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك »

٧٩٦٩

مضاعفة الحسنات لمن قال « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،

له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » ٧٩٩٥

« سبحان الله وبحمده » مائة مرة في اليوم ، تحط الخطايا ٧٩٩٦

إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : « سبحان الله » و « الحمد لله »

و « لا إله إلا الله » و « الله أكبر » ، وثواب من قالها ٧٩٩٩ ، ٨٠٧٩

ومن قال « الحمد لله رب العالمين » من قبل نفسه كتبت له ثلاثون

حسنة . وحط عنه ثلاثون سيئة ٧٩٩٩

ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى يفطر ،

ودعوة المظلوم . تحمل على الغم ، وتفتح لها أبواب السماء - إلخ

٨٠٣٠ . ٨٠٣١

« اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة ، وأعوذ بك أن أظلم أو

أظلم » ٨٠٣٩

« اللهم أعط منفقاً خلفاً . وعجل لممسك تلفاً » ٨٠٤٠

إذا سمعتم صباح الديكة من الليل فإنما رأت ملكاً ، سلوا الله من

فضله ٨٠٥٠

وإذا سمعتم نفاق الحمار فإنه رأى شيطاناً ، فتعوذوا بالله من الشيطان

٨٠٥٠

« لا إله إلا الله وحده ، أعز جنده ، ونصر عبده ، وغلب الأحزاب

وحده ، ولا شيء بعده » ٨٠٥٣

الاستغفار يمحو الذنوب ٨٠٦٨

ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة ؟ ... قل « لا حول ولا قوة

إلا بالله ، ولا ملجأ من الله إلا إليه » ٨٠٧١

« اللهم اجعلني أعظم شكر ، وأكثر ذكر ، وأتبع نصيحتك ،

وأحفظ وصيتك « ٨٠٨٧
ساعة الإجابة يوم الجمعة ٨٠٨٨

الطهارة — ٤

إدخال الماء في المنخرين في الاستنشاق ٧٨٧٥
الحدث : فساء أو ضراط ٧٨٧٩ ، ٨٠٦٤
لا يقبل الله صلاة امرأة تطيب للمسجد حتى تغتسل منه اغتسالها
من الجنابة ٧٩٤٦
يأتون يوم القيامة غراً محجلين من أثر الوضوء ٧٩٨٠
ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات ويمحو به الخطايا . . .
وإسباغ الوضوء على المكاره ٧٩٨٢ ، ٨٠٠٨
إذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه ، خرجت من وجهه كل خطيئة
نظر إليها بعينه مع الماء — إلخ ٨٠٠٧
وجوب الغسل على من أسلم عند إسلامه ٨٠٢٤
لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه ، ثم يأتي المسجد لا يريد إلا
الصلاة فيه ، إلا تبشش الله به كما يتبشش أهل الغائب بطلعته
٨٠٥١

إذا توضأ أحدكم فليستنثر ٨٠٦٣
وإذا استجمر فليوتر ٨٠٦٣
لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ ٨٠٦٤
الاستنجاء بالماء . ثم مسح اليد بالأرض وغسلها ٨٠٩٠ ، ٨٠٩٠ م
الوضوء من إناء آخر ٨٠٩٠ ، ٨٠٩٠ م

الصلاة — ٥

لا يزال أحدكم في صلاة ما دام ينتظر التي بعدها ٧٨٧٩
ولا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه ، ما لم
يحدث ٧٨٧٩

التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء ٧٨٨٠ ، ٧٨٨١ ، ٧٨٨٢
 إن الله وتر ، يحب الوتر ٧٨٨٣
 انتهى عن الاختصار في الصلاة (وهو أن يضع يده على خصره
 وهو يصلي) ٧٨٨٤ ، ٧٩١٧
 كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ٧٨٨٨
 أول شيء يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته المكتوبة ، فإن
 صاحت وإلا زيد فيها من تطوعه ٧٨٨٩
 لينتهين رجال ممن حول المسجد لا يشهدون العشاء الآخرة في الجميع ،
 أو لأحرقن حول بيوتهم ٧٩٠٣
 من علامات المنافقين : لا يقربون المساجد إلا هجراً ٧٩١٣
 ومنها : لا يأتون الصلاة إلا دبراً ٧٩١٣
 خيب الأنصاري هو أول من سن لكل مسلم قتل صبراً الصلاة
 ٧٩١٥ ، ٨٠٨٢

وقم بالليل والناس نيام ٧٩١٩
 نهي عن السدل في الصلاة ٧٩٢١
 إن غفريتاً تفلت على البارحة ليقطع على الصلاة ٧٩٥٦
 (وشاهد ومشهود) - الشاهد : يوم الجمعة ٧٩٦٠
 يقطع الصلاة المرأة ، والكلب ، والحمار ٧٩٧٠
 لو أن أحدكم يعلم أنه إذا شهد الصلاة معي كان له أعظم من شاة
 سمينة أو شبتين لفعل ، فما يصيب من الأجر أفضل ٧٩٧١
 إمام كان أشبه الناس صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم -
 وصف صلاته ٧٩٧٨
 ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات ويمحو به الخطايا ، كثرة
 الخطأ إلى المساجد ٧٩٨٢ : ٨٠٠٨

وانتظار الصلاة بعد الصلاة ٧٩٨٢ ، ٨٠٠٨
 في كل الصلوات يقرأ ، فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أسمعناكم ، وما أخفى علينا أخفينا عليكم ٧٩٩٣ ، ٨٠٦٢

هل قرأ معي أحد منكم آ نفاً ؟ قال رجل : نعم يا رسول الله ، قال :
إني أقول : ما لي أنأزع القرآن ٧٩٩٤

الخطبة التي ليس فيها شهادة كاليد الجذماء ٨٠٠٤ ، ٨٠٠٥

لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول . . . لاستهموا عليه ٨٠٠٩
ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ٨٠٠٩

ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً ٨٠٠٩

هل ترون قبلي ههنا ؟ فوالله ما يخفى عليّ خشوعكم ولا ركوعكم
٨٠١١

إن يوم الجمعة يوم عيد ٨٠١٢

أى الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ قال : الصلاة في جوف الليل
٨٠١٣

قرأ النجم ، فسجد وسجد الناس معه ، إلا رجلين أرادا الشهرة
٨٠٢١

أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدن عشاء الآخرة ٨٠٢٢

من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليتم صلاته ٨٠٤٢
لا يتوضأ أحد . . . ثم يأتي المسجد ، لا يريد إلا الصلاة فيه : إلا
تبشيش الله به كما يتبشيش أهل الغائب بطلعته ٨٠٥١

لم سمي يوم الجمعة ٨٠٨٨

ساعة الإجابة يوم الجمعة ٨٠٨٨

ركعتا الضحى ٨٠٩١

الوتر قبل النوم ٨٠٩١

النهي عن نقرة كنقرة الديك ٨٠٩١

وإقعاء كإقعاء الكلب ٨٠٩١

والتفات كالتفات الثعلب ٨٠٩١

وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة ٨٠٩٦

الجنائز - ٦

صلاة الجنائز على الغائب ٧٨٧٢
التكبير أربعاً في صلاة الجنائز ٧٨٧٢
الصلاة على من ترك ديناً ٧٨٨٦
النياحة على الميت من أمر الجاهلية ٧٨٩٥
أوصى أبو هريرة : لا تضربوا على فسطاطاً ، ولا تتبعوني بمحجر ،
وأسرعوا بي ٧٩٠١
إذا وضع الرجل الصالح على سريره قال : قدموني ، قدموني
٧٩٠١
وإذا وضع الرجل السوء على سريره قال : يا ويله !
أين تذهبون بي ؟ ٧٩٠١
أتى المقبرة فسلم على أهلها ، قال : سلام عليكم دار قوم مؤمنين ،
وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ٧٩٨٠
من قتل نفسه فهو من أهل النار ٨٠٧٦ ، ٨٠٧٧
لأن يجلس أحدكم على جمرة . . . خير له من أن يجلس على قبر
٨٩٠٣

الزكاة والصدقات - ٧

أكرم الله رجلاً بأمر السحاب أن يسقي أرضه ، بأنه كان ينظر
إلى ما خرج منها ، فيتصدق بثلثه ، ويأكل مع عياله ثلثه ،
ويرد فيها ثلثه ٧٩٢٨
والله لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب ، فيأكل ويتصدق ،
خير له من سؤال الناس ، أعطوه أو منعوه ٧٩٧٤
كان لا يأكل من الصدقة ٨٠٠١ ، ٨٠٣٦
من يقرض اليوم يجزى غداً ٨٠٤٠
اللهم أعط منفقاً خلفاً ، وعجل لممسك تلفاً ٨٠٤٠
هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا . . . وقليل ما هم
٨٠٧١

الصيام - ٨

ليلة القدر : بينت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أنسيها ،
قال : فالتسوها في العشر الأواخر ٧٨٩٢

أعطيت هذه الأمة خمس خصال في رمضان ٧٩٠٤
خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ٧٩٠٤ ،
٨٠٤٤ ، ٨٠٤٣

وتستغفر لهم الملائكة حتى يفتطروا ٧٩٠٤
ويزين الله كل يوم جنته - لاستقبالهم ٧٩٠٤
ويصفد فيه مردة الشياطين ٧٩٠٤
ويغفر لهم في آخر ليلة ٧٩٠٤

الشهر تسعة وعشرون : هكذا هكذا ، وكسر في الثالثة الإبهام
٧٩٥٠

من صام يوماً في سبيل الله زخرح الله وجهه عن النار بذلك سبعين
خريفاً ٧٩٧٧

إن يوم الجمعة يوم عيد : فلا تجعلوا عيدكم يوم صيامكم ، إلا
أن تصوموا قبله أو بعده ٨٠١٢

أى الصيام أفضل بعد رمضان ؟ قال : شهر الله الذى تدعونه المحرم
٨٠١٣

نبى عن صوم يوم عرفة بعرفات ٨٠١٨
ثلاثة لا ترد دعوتهم . . . والصائم حتى يفطر - ٨٠٣٠
الصوم جنة ، فإذا كان أحدكم يوماً صائماً فلا يرفث ولا يجهل -
إلخ ٨٠٤٥

صيام ثلاثة أيام من كل شهر ٨٠٩١

الحج - ٩

(وشاهد ومشهود) - الشاهد : يوم عرفة ٧٩٥٩

المشهود : يوم عرفة ٧٩٦٠

ولا يطوف بالبيت عريان ٧٩٦٤

ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك ٧٩٦٤

يخرج من المدينة رجال رغبة عنها ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

٨٠٠٢

نهي عن صوم يوم عرفة بعرفات ٨٠١٨

إن الله يباهي الملائكة بأهل عرفات . يقول : انظروا إلى عبادي

شعثاً غبراً ٨٠٣٣

المحرمون يصيدون الجراد - قال : لا بأس بصيد البحر ٨٠٤٦

من أراد أهل البلدة بسوء - يعني أهل المدينة - أذابه الله كما

يذوب الملح في الماء ٨٠٧٥

النكاح والطلاق والنسب - ١٠

لعن الممتنعين عن الزواج ، من الرجال والنساء ٧٨٧٨

من كانت له امرأتان يميل لإحداهما على الأخرى ، جاء يوم

القيامة يجر أحد شقيه ساقطاً ٧٩٢٣

خطب رجل امرأة ، فقال : انظر إليها ، فإن في أعين الأنصار

شيئاً ٧٩٦٦ ، ٧٩٧٢

المؤمن يغار ٧٩٨١

ولا يحطب على خطبة أخيه ٨٠٨٦

ولا تشترط المرأة طلاق أختها لتستفرغ صفحتها ، فإنما لها ما كتب

الله لها ٨٠٨٦

الفرائض والوصايا — ١١

ومن ترك مالا فلورثته ٧٨٨٦

المعاملات — ١٢

العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله ٧٩٠٤

أهدى له أعرابي بكرة : فعوضه منها ست بكرات ، فتسخطه —

إلخ ٧٩٠٥

من أكذب الناس الصواغون والنصباغون ٧٩٠٧

من آتاه الله من هذا المال شيئاً من غير أن يسأله فليقبله : فإنما

هو رزق ساقه الله إليه ٧٩٠٨

نهي عن كسب الحجام ٧٩٦٣

وكسب البغى ٧٩٦٣

وثن الكلب ٧٩٦٣

وعسب النحل ٧٩٦٣

لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة — إلخ ٧٩٨٣

لا تتزع الرحمة إلا من شق ٧٩٨٨

كان يأكل من الهدية : ولا يأكل من الصدقة ٨٠٠١ ، ٨٠٣٦

رب يمين لا تصعد إلى الله بهذه البقعة . . . ٨٠١٠

ثلاثة لا ترد دعوتهم . . . ودعوة المظلوم — ٨٠٣٠ ، ٨٠٣١

وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم ٨٠٣٩

من يقرض اليوم يجزى غداً ٨٠٤٠

اللهم أعط منفقاً خلفاً . وعجل للمسك تلفاً ٨٠٤٠

رجل كان يشوب الخمر بالماء ويبيعه ، ومعه قرد جعل يطرح

ديناراً في البحر وديناراً في السفينة حتى قسمه ٨٠٤١

القتل في سبيل الله يكفر الخطايا إلا الدين ٨٠٦١

لا يمنع فضل الماء يمنع به فضل الكلاء ٨٠٧٠
 من قال لصاحبه « تعال أقامرك » ، فليتصدق بشيء ٨٠٧٣
 البيعان بالخيار من بيعهما ما لم يتفرقا . أو يكون بيعهما في خيار
 ٨٠٨٥
 لا يبتاع الرجل على بيع أخيه ٨٠٨٦

الرقيق والعق والولاء — ١٣

عق الجارية المؤمنة ٧٨٩٣
 إذا أطاع العبد ربه وسيده فله أجران ٧٩١١
 إذا كفى أحدكم خادمه صنعة طعامه ... فليجلسه معه فيأكل ،
 فإن أبى فليأخذ لقمة ، ثم ليعطها إياه ٧٩٦٨

الآيمان والنذور — ١٤

نهي عن النذر ، وقال : لا يرد من القدر ، وإنما يستخرج به من
 البخيل ٧٩٨٥
 من حلف فقال في حلفه « والثلاث » ، فليقل : « لا إله إلا الله »
 ٨٠٧٣
 من حلف فقال « إن شاء الله » لم يحث ٨٠٧٤

الحدود والديات — ١٥

إن سكر فاجلدوه ... فإن عاد في الرابعة فاضربوا عنقه ٧٨٩٨
 قال الزهري : فأقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل سكران في
 الرابعة ، فخلى سبيله ٧٨٩٨
 أتى برجل قد شرب ، فأمر بضربه ... فقال رجل من القوم :
 أخزأك الله ، فقال : لا تقولوا هكذا ، لا تعينوا الشيطان عليه ،
 ولكن قولوا : رحمك الله ٧٩٧٣

إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً بالنار ، وإن النار لا يعذب بها إلا الله ، فإن وجدتموهما فاقتلوهما ٨٠٥٤

اللباس والزينة — ١٦

إن اليهود والنصارى لا يصبغون . فخالفوهم ٨٠٦٩

التخشن والزهد والرقاق — ١٧

للطاعم الشاكر مثل ما للصائم الصابر ٧٨٧٦

أكثرُوا ذكر هاذم اللذات ٧٩١٢

أكرم الله رجلاً بأمر السحاب أن يسقي أرضه ، بأنه كان ينظر إلى ما يخرج منها ، فيتصدق بثلثه ، ويأكل هو وعياله ثلثه ، ويرد فيها ثلثه ٧٩٢٨

يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام ٧٩٣٣
إن رجلاً أذنب ذنباً ، فقال : رب ، إني أذنبت ذنباً فاغفره . . . وقال الله في الثالثة : علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به . قد غفرت لعبدي . فليعمل ما شاء ٧٩٣٥

واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ٧٩٣٨
إذا أذنب المؤمن كانت نكته سوداء في قابه ، فإن تاب واستغفر صُقل قابه . . . ٧٩٣٩

ما كان لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام إلا الأسودين : التمر والماء ٧٩٤٩

أثناء عمر وهو في غرفة على حصير ، قد أثر الحصير بظهره ، فقال : يا رسول الله ، كسرى يشربون في الذهب والفضة وأنت هكذا ؟ فقال : إنهم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا ٧٩٥٠
أصابتهم الجوع . وكانوا سبعة ، فأعطاهم سبع تمرات ، لكل إنسان تمر ٧٩٥٢

قال زياد بن حدير : وددت أنى فى حيز من حديد . . . لا
أكلم الناس ولا يكلمونى ٧٩٨٤

أرسل على أيوب جراد من ذهب ، فجعل يلتقط ، فقال : ألم
أغنىك يا أيوب ؟ قال : يا رب ، ومن يشبع من رحمتك ؟ ٨٠٢٥
قلنا : يا رسول الله ، إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل
الآخرة ، وإذا فارقناك أعجبنا الدنيا ، وشممنا النساء والأولاد ،
قال : لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التى أنتم عليها
عندى ، لصافحتكم الملائكة بأكفهم ، ولزارتكم فى بيوتكم ٨٠٣٠
ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كى يغفر لهم ٨٠٣٠ ، ٨٠٣١ ،
٨٠٦٨

كل امرئ حبيب نفسه ٨٠٣٨

وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم ٨٠٣٩

من يقرض اليوم يجزى غداً ٨٠٤٠

اللهم أعط منفقاً خلفاً ، وعجل لممسك تلفاً ٨٠٤٠

ما أخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى عليكم التكاثر ٨٠٦٠

وما أخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى عليكم العمد ٨٠٦٠

هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا . . . وقليل ما هم

٨٠٧١

لا يتمن أحدكم الموت ، إما محسن فيزداد إحساناً ، وإما مسيء

فلعله أن يستعيب ٨٠٧٢

اتق المحارم تكن أعبد الناس ٨٠٨١

وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ٨٠٨١

ولا تكثر الضحك ، فإن كثرة الضحك تميت القلب ٨٠٨١

إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ٨٠٩٢

الأطعمة والأشربة — ١٨

غسل اليد بعد الطعام ٧٨٧١
الكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين ٧٩٨٩ ، ٨٠٣٧
والعجوة من الجنة ، وماؤها شفاء من السم ٧٩٨٩ ، ٨٠٣٧
النهي عن الشرب قائماً — يشرب معه الشيطان ٧٩٩٠ ، ٧٩٩١
نهي عن الدواء الخبيث ٨٠٣٤
كل امرئ حسيب نفسه ، ليتبذ كل قوم فيما بدا لهم ٨٠٣٨
أكل الجراد ٨٠٤٦

الصيد والذباح والضحايا — ١٩

المحرم يصيد الجراد ٨٠٤٦

الأدب والخلق والاجتماع — ٢٠

وجوب إجابة الدعوة ، ومن لم يجب كان عاصياً ٧٨٧١
ما ينبغي لدى الوجهين أن يكون أميناً ٧٨٧٧
لعن مخنثي الرجال ، الذين يتشبهون بالنساء ٧٨٧٨
والمترجلات من النساء ، المتشبهين بالرجال ٧٨٧٨
والمتبتلين والمتبتلات — الذين يقولون : لا نتزوج ٧٨٧٨
وراكب القلاة وحده ٧٨٧٨
والبائت وحده ٧٨٧٨
أكثر ما يلج الناس به النار : الأجوفان ، الفم والفرج ٧٨٩٤
أكثر ما يلج الناس به الجنة : حسن الخلق ٧٨٩٤
التعير في الأحساب من أمر الجاهلية ٧٨٩٥
فلانما الكرم الرجل المؤمن ٧٨٩٦
إنها ستأتي على الناس سنون خداعة . . . وينطق فيها الروبيضة
— وهو — السفية يتكلم في أمر العامة ٧٨٩٩

زار رجل أخاً له في الله ، يحبه في الله ، فأحبه الله بحبه إياه فيه
٧٩٠٦

من علامات المنافقين : تحيتهم لعنة ٧٩١٣

ومنها : طعامهم نهبه ٧٩١٣

ومنها : صحب بالنهار ٧٩١٣

الرحم شجنة من الرحمن ٧٩١٨

أفش السلام ٧٩١٩

وأطعم الطعام ٧٩١٩

وصيل الأرحام ٧٩١٩

الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها

اختلف ٧٩٢٢

إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليتنفضه بداخله إزاره ٧٩٢٥

وإذا وضع جنبه فليقل . . . ٧٩٢٥

لا يشكر الله من لا يشكر الناس ٧٩٢٦ ، ٨٠٠٦

من ستر أخاه المسلم في الدنيا ، ستره الله في الآخرة ٧٩٢٩

ومن نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا ، نفّس الله عنه كربة

يوم القيامة ٧٩٢٩

والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ٧٩٢٩

اطلعت في النار فوجدت أكثر أهلها النساء ٧٩٣٨

الدين النصيحة : لله ، ولكتابه ، ولأئمة المسلمين ٧٩٤١

إن حسن الظن من حسن العبادة ٧٩٤٣ ، ٨٠٢٣

يا رسول الله ، أى الناس خير ؟ قال : أنا ومن معي ، ثم الذين

على الأثر . قيل : ثم من ؟ فرفضهم ٧٩٤٤

إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يريد بها بأساً ، يهوى بها سبعين خريفاً

في النار ٧٩٤٥

لا يقبل الله صلاة امرأة تطيب للمسجد حتى تغتسل منه اغتسالها

من الجنابة ٧٩٤٦ ، ٨٠٢٢

من سره أن يجد طعم الإيمان ، فليحب المرء لا يحبه إلا الله ٧٩٥٤
الدعاء لمن أذنب ، بدلاً من الدعاء عليه ٧٩٧٣

والله لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب ، خير له من أن يسأل
رجلاً أغناه الله ، أعطاه أو منعه ٧٩٧٤

قال رجل : إن لي قرابة أصلهم ويقطعون ... فقال :
لئن كنت كما تقول فكأنما تسفهم المل ، ولا يزال معك من الله
ظهير عليهم ما دمت على ذلك ٧٩٧٩

المؤمن يغار ٧٩٨١

لا تترع الرحمة إلا من شق ٧٩٨٨

شر ما في الرجل شح هالع ، وجبن خالع ٧٩٩٧
ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا
غم ، حتى الشوكة يشاكها ، إلا كفر الله من خطاياها ٨٠١٤
المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالط ٨٠١٥

إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصيام وصلاة وزكاة ،
ويأتي قد شتم عرض هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا - إلخ
٨٠١٦

بيع دينه بعرض من الدنيا قليل ٨٠١٧

أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدن عشاء الآخرة ٨٠٢٢
كانت شجرة تؤذي أهل الطريق . فقطعها رجل فتمحها ، فأدخل
بها الجنة ٨٠٢٦

رأى رجلاً مضطجعاً على بطنه ، فقال : إن هذه ضيعة لا يحبا
الله ٨٠٢٨

ما زال جبريل يوصيني بالجار ، حتى ظننت أنه سيورثه ٨٠٣٢ م
لا تحقرن جارة لجارتها ، ولا فرسن شاة ٨٠٥٢

إن شر الناس ذا الوجهين ، يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ٨٠٥٥
جريح العابد من بني إسرائيل : دعته أمه وهو يصلي ، فلم يحبا ،
فدعت عليه ، فامتحن امتحاناً شديداً ٨٠٥٧ ، ٨٠٥٨

لا يمنع فضل الماء لمنع به فضل الكلاً ٨٠٧٠
هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا . . . وقليل ما هم

٨٠٧١

وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ٨٠٨١
وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ٨٠٨١
ولا تكثر الضحك ، فإن كثرة الضحك تميت القلب ٨٠٨١
لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس ٨٠٨٣
المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، وحسب امرئ
من الشر أن يحقر أخاه المسلم ٨٠٨٩
لأن يجلس أحدكم على جمرة . . . خير له من أن يجلس على قبر

٨٠٩٣

من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ، ومن اكتنى بكنيتي فلا

يتسمى باسمي ٨٠٩٤

الكلمة الطيبة صدقة ٨٠٩٦

الجهاد والغزوات — ٢١

الرجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبغى عرض الدنيا ؟ قال :

لا أجر له ٧٨٨٧

يوم زغابات ٧٩٠٥

غزوة الفتح « من أغلق بابه فهو آمن ، ومن دخل دار أبي سفيان

فهو آمن » ٧٩٠٩

من علامات المنافقين : غنيمتهم غلول : ٧٩١٣

غزوة الرجيع — وهى سرية عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، ٧٩١٥ ،

٨٠٨٢

فلست أبالي حين أقتل مسلماً على أى جنب كان لله مصرعى

٧٩١٥ ، ٨٠٨٢

إن الله اطاع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد غفرت
لكم ٧٩٢٧

ما يجد الشهيد من مسّ القتل إلا كما يجد أحدكم من مسّ
القرصة ٧٩٤٠

لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى يبتدره زوجته . . . ٧٩٤٢
من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فإن أجله
إلى أربعة أشهر ، فإن مضت الأربعة الأشهر فإن الله برىء من
المشركين ورسوله ٧٩٦٤

إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً بالنار ، وإن النار لا يعذب
بها إلا الله ، فإن وجدتموهما فاقتلوهما ٨٠٥٤

الجهاد في سبيل الله من أفضل الأعمال عند الله ٨٠٦١
إن قتل في سبيل الله صابراً محسباً ، مقبلاً غير مدبر ، كفر الله عنه
خطايته ، إلا الدين ٨٠٦١

رجل قاتل قتالاً شديداً ، فأصابته جراحة ، فلم يصبر على جراحه ،
فقتل نفسه ، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من أهل النار
٨٠٧٦ ، ٨٠٧٧

القتل في سبيل الله شهادة ٨٠٧٨

والبطن شهادة ٨٠٧٨

والغرق شهادة ٨٠٧٨

والنفساء شهادة ٨٠٧٨

والطاعون شهادة ٨٠٧٨

سمى الحرب خدعة ٨٠٩٧

الهجرة - ٢٢

الخلافة والإمارة والقضاء — ٢٣

ما من نبي ولا خليفة إلا وله بطانتان : بطانة خير وبطانة سوء ،
وهو مع الغالبة عليه منها ٧٨٧٤
من وقى شر بطانة السوء فقد وقى ٧٨٧٤
قوله « فمن ترك ديناً فعلى » ٧٨٨٦
من آتاه الله من هذا المال شيئاً من غير أن يسأله فليقبله ، فإنما
هو رزق ساقه الله إليه ٧٩٠٨
من خرج من الطاعة ، وفارق الجماعة ، فمات فميتته جاهلية ٧٩٣١
ومن قاتل تحت راية عمية . . . فقتل ، فقتله جاهلية ٧٩٣١
ومن خرج على أمتي ، يضرب برها وفاجرهما . . . فليس مني ،
ولست منه ٧٩٣١
الدين النصيحة : لله ، ولكتابه ، ولأئمة المسلمين ٧٩٤١
إنه سيكون خلفاء فتكثر . . . ٧٩٤٧
فوا ببيعة الأول فالأول ، وأعطوهم حقهم الذي جعل الله لهم ، فإن
الله سائلهم عما استرعاهم ٧٩٤٧
يهلك أمتي هذا الحى من قريش — ٧٩٦١ ، ٧٩٩٢
لو أن الناس اعتزلوهم ٧٩٩٢
ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل — ٨٠٣٠ ، ٨٠٣١
ودعوة المظلوم ، تحمل على الغمام ، وتفتح لها أبواب السماء —
٨٠٣٠ ، ٨٠٣١

رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٢٤

قال : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ٧٨٨٦
قريش ، والأنصار . . . موالى ، ليس لهم مولى دون الله ورسوله
٧٨٩١

عوض عن ناقة هدية بست نوق ٧٩٠٥
لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي ، أو أنصاري ، أو
ثقي ، أو دوسي ٧٩٠٥

كان يسبق من يمشي معه ، كانت تطوى له الأرض ٧٩١٦
قال أبو هريرة : يا رسول الله ، إني إذا رأيتك طابت نفسي
وقرت عيني ٧٩١٩

يا رسول الله ، أى الناس خير ؟ قال : أنا ومن معي ٧٩٤٤
أتاه عمر بن الخطاب وهو في غرفة على حصير ، قد أثر الحصير
بظهره . . . ٧٩٥٠

إن عفريثاً تفت على البازحة ليقطع على الصلاة ، فأمكنني الله
منه . . . فردّه خاسئاً ٧٩٥٦
إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى - إلخ ٧٩٥٧ ، ٧٩٥٨ ،
٧٩٦٥

أنا فرطهم على الخوض ٧٩٨٠
كان إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه ، فإن قيل هدية أكل ،
وإن قيل : صدقة ، قال : كلوا ، ولم يأكل ٨٠٠١ ، ٨٠٣٦
إني لأراكم من وراء ظهري (يعني في الصلاة) ٨٠١١
انتزع الراعي شاة من الذئب ، فقال الذئب : عمدت إلى رزق
رزقنيه الله انتزعتني ، فقال الرجل : تالله إن رأيت كالיום ،
ذئباً يتكلم ! قال الذئب : أعجب من هذا رجل في النخلات بين
الحرتين ، يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم ، فجاء الرجل
فأسلم ، وصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٠٤٩
ما يهمني من انقصاصهم على أبواب الجنة أهم عندي من تمام
شفاعتي ٨٠٥٦

وشفاعتي لمن شهد أن « لا إله إلا الله » مخلصاً ، يصدق قلبه لسانه ،
ولسانه قلبه ٨٠٥٦

معجزة في إخباره عن رجل قاتل قتالاً شديداً بأنه من أهل النار ،

ثم بان أنه لم يصبر على جراحه من الليل فقتل نفسه ٨٠٧٦: ٨٠٧٧
من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ، ومن اكتنى بكنيتي
فلا يتسمى باسمي ٨٠٩٤

المناقب - ٢٥

قريش ٧٨٩١ ، ٧٩٠٥
الأنصار ٧٨٩١ ، ٧٩٠٥
جهينة ٧٨٩١
مزينة ٧٨٩١
أسلم ٧٨٩١
غفار ٧٨٩١
أشجع ٧٨٩١
مريم ٧٩٠٢
عيسى ابن مريم ٧٩٠٢ ، ٨٠٥٧ ، ٨٠٥٨
أعطيت هذه الأمة خمس خصال في رمضان ، لم تعطها أمة قبلهم
٧٩٠٤
ثقيف ٧٩٠٥
دوس ٧٩٠٥
أبو سفيان ٧٩٠٩
عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح (حمى الدّبر) ٧٩١٥ ، ٨٠٨٢
خبيب الأنصاري ٧٩١٥ ، ٨٠٨٢
زيد بن الدثنة ٧٩١٥ ، ٨٠٨٢
أبو هريرة ٧٩١٩ ، ٧٩٧٤ ، ٨٠٥٦
إن الله اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد غفرت
لكم ٧٩٢٧
زكريا عليه السلام ٧٩٣٤

لو كان العلم بانثريا لتناوله أناس من أبناء فارس ٧٩٣٧ ، ٨٠٦٧

يا رسول الله ، أى الناس خير ؟ قال : أنا ومن معي ٧٩٤٤

سليمان عليه السلام ٧٩٥٦

عيسى عليه السلام ٧٩٥٧ ، ٧٩٥٨ ، ٧٩٦٥

عالم أهل المدينة ٧٩٦٧

الإمام مالك ٧٩٦٧

عبد الله بن عبد العزيز العمري ٧٩٦٧

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٩٨٠

إخوانه — الذين ودّ أنه رآهم — وهم الذين لم يأتوا بعد ٧٩٨٠

« سبقك بها عكاشة » ٨٠٠٣

ثمّامة بن أثال ٨٠٢٤

يُوب عليه السلام ٨٠٢٥

عمرو بن العاص ٨٠٢٩

هشام بن العاص ٨٠٢٩

شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة بالحرص على العلم

٨٠٥٦

جريج العابد من بني إسرائيل ٨٠٥٧ ، ٨٠٥٨

صبي آخر تكلم في المهد ٨٠٥٧ ، ٨٠٥٨

أهل المدينة ٨٠٧٥

الخضر : جلس على فروة بيضاء ، فإذا هي تهتر تحته خضراء

٨٠٩٨

الفتن والأشراط — ٢٦

يتزل عيسى ابن مريم ، فيقتل الخنزير ، ويمحو الصليب — إلخ

٧٨٩٠ ، ٧٩٥٧ ، ٧٩٥٨ ، ٧٩٦٥

مسيح الضلالة - المسيح الدجال - ٧٨٩٢

يباع لرجل بين الركن والمقدم ٧٨٩٧ ، ٨٠٩٩

لن يستحل البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة

العرب ٧٨٩٧ ، ٨٠٩٩

ثم تأتي الحبيشة فيخربون البيت خراباً لا يعمر بعده أبداً ٧٨٩٧ ،

٨٠٩٩

إنها ستأتي على الناس سنون خداعة - إلخ ٧٨٩٩

تخرج الدابة ومعها عصي موسى ، وخاتم سليمان ، فتخطم أنف

الكافر بالخاتم ، وتجاو وجه المؤمن بالعصا ٧٩٢٤

يا رسول الله ، أى الناس خير ؟ قال : أنا ومن معي ، ثم الذين

على الأثر . قيل : ثم من ؟ فرفضهم ٧٩٤٤

كان يتعوذ من . . . وقتة الدجال ٧٩٥١

لأذودن رجالاً منكم عن حوضي كما تذاذ الغريبة من الإبل عن

الحوض ٧٩٥٥ ، ٧٩٨٠

إن هلاك أمتي : رؤسٌ أمراء ، أغليمةٌ سفهاء ، من قریش

٧٩٦١ ، ٧٩٩٢ ، ٨٠٢٠

تقاتلون قوماً نعالهم الشعر ، كأن وجوههم الخجان المطرقة ٧٩٧٤ م

ألا ليدان رجال منكم عن حوضي . كما يذاذ البعير الضال ،

أناديهم : ألا هلم ، فيقال : إنهم بدلوا بعدك ، فأقول : سحقاً

سحقاً ٧٩٨٠

لو أن الناس اعتزلوهم ٧٩٩٢

بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم : يصبح الرجل مؤمناً ويمسئ

كافراً ، ويمسئ مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع دينه بعرض من

الدنيا قليل ٨٠١٧

من فارق الجماعة وخرج من الطاعة ، فمات فيتته جاهلية ٨٠٤٧

ومن خرج على أمتي بسيفه ، يضرب برها وفاجرهما . . . فليس من

أمتي ٨٠٤٧

ومن قتل تحت راية عمية ، يغضب للعصية . . . فقتله جاهلية
٨٠٤٧

يحسر القرات عن جبل من ذهب ، فيقتل الناس — إلخ ٨٠٤٨
تكلم ذئب مع يهودى فأسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
إنها أمانة من أمارات بين يدي الساعة ، قد أوشك الرجل أن يخرج
فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما أحدث أهله بعده ٨٠٤٩
إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قوماً يغدون في سخط الله ،
ويروحون في لعنته ، في أيديهم مثل أذنان البقر ٨٠٥٩
ما أخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى عليكم التكاثر ٨٠٦٠
وما أخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى عليكم العمد ٨٠٦٠
في آخر الزمان يظهر ذو السويقتين على الكعبة ٨٠٨٠

القيامة والجنة والنار — ٢٧

أنهار الجنة في الأرض ٧٨٧٣
أول شيء يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته المكتوبة ، فإن
صلحت ، وإلا زيد فيها من تطاوعه ، ثم يفعل بسائر الأعمال
المفروضة مثل ذلك ٧٨٨٩
أكثر ما يلج الناس به النار ، الأجوفان : الفم والفرج ٧٨٩٤
أكثر ما يلج الناس به الجنة : حسن الخلق ٧٨٩٤
يزين الله كل يوم جنته — للصائم — ٧٩٠٤
الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين مائة عام ٧٩١٠
من صفة يوم القيامة ٧٩١٤
تجىء الرحم يوم القيامة ، تقول : يا رب ، قطعت — إلخ ٧٩١٨
أمور من أخذ بها دخل الجنة ٧٩١٩
صفة أهل الجنة ٧٩٢٠
اللجام من نار يوم القيامة ٧٩٣٠

إن الله ليضاعف الحسنه ألفى ضعف ٧٩٣٢
 يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائها بخمسمائة عام ٧٩٣٣
 اطلعتُ في النار فوجدت أكثر أهلها النساء ٧٩٣٨
 واطلعتُ في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ٧٩٣٨
 لا يحف دم الشهيد حتى يبتدره زوجته ٧٩٤٢ . . .
 قد يهوى الرجل سبعين خريفاً في النار بكلمة لا يريد بها بأساً ٧٩٤٥
 كان يتعوذ من عذاب القبر ، وعذاب جهنم ٧٩٥١
 لأذودن رجالاتكم عن حوضي كما تذاذ الغريبة من الإبل عن
 الحوض ٧٩٥٥ ، ٧٩٨٠
 (وشاهد ومشهود) - المشهود : هو الموعود ، يوم القيامة ٧٩٥٩
 الموعود : يوم القيامة ٧٩٦٠
 شفاعه سورة (تبارك) أرجل حتى غفر له ٧٩٦٢
 لا يدخل الجنة إلا مؤمن ٧٩٦٤
 لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة ، حتى يقاد لأشاة الحماماء
 من القرناء تنطحها ٧٩٨٣
 عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل ٨٠٠٠
 يدخل سبعون ألفاً من أمتي الجنة بغير حساب ٨٠٠٣
 إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصيام وصلاة وزكاة ،
 ويأتي قد شتم عرض هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، فيقعده ،
 فيقتص هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيته حسناته قبل
 أن يقضى ما عليه من الخطايا أخذ من خطاياهم فطرحته عليه ،
 ثم طرح في النار ٨٠١٦
 صفة بناء الجنة ٨٠٣٠
 من يدخلها ينعم ولا يبأس ، ويخلد ولا يموت ، لا تبلى ثيابه ، ولا
 يفنى شبابه ٨٠٣٠
 شفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٠٥٦
 الصعقة والبعثة والبطشة يوم الجمعة ٨٠٨٨

منوّات - ٢٨

سيحان ، وجيحان ، والنيل ، والفرات ، كل من أنهار الجنة ٧٨٧٣
« أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ » - من قالها ثلاث

مرات إذا أمسى لم تضره حمة تلك الليلة ٧٨٨٥
أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : التعبير في الأحساب ،

والنياحة على الميت ، والأنواء ، والعدوى ٧٨٩٥

لا تقولوا لجائط العنب الكرم ٧٨٩٦

كل مولود يولد من بني آدم يمسّه الشيطان ، إلا مريم وابنها ٧٩٠٢
خبيب الأنصارى كان يأكل قطفاً من عنب وهو موثق في الحديد ،

وما بمكة من ثمرة ٧٩١٥ ، ٨٠٨٢

بعث الله على عاصم بن ثابت مثل الظلة من الدَّبَر ، فحمته من
رسل المشركين ، فلم يقدروا على أن يقطعوا شيئاً منه ٧٩١٥ ، ٨٠٨٢

كل شيء خلق من ماء ٧٩١٩

خلق آدم : ستون ذراعاً في عرض سبع أذرع ٧٩٢٠

كان زكريا عليه السلام نجاراً ٧٩٣٤

وجد في زمن زياد حفرة فيها حب أمثال الثوم ، عليه مكتوب :
هذا نبت في زمان كان يعمل فيه بالعدل (أثر ، وليس بحديث)

٧٩٣٦

إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء ، كلما هلك نبي خلف

نبي ٧٩٤٧

إن عفريتاً من الجن تفلت على البارحة . . . وأردت أن أربطه إلى

جنب سارية المسجد ، حتى تصبحوا فتنظروا إليه كلكم أجمعون

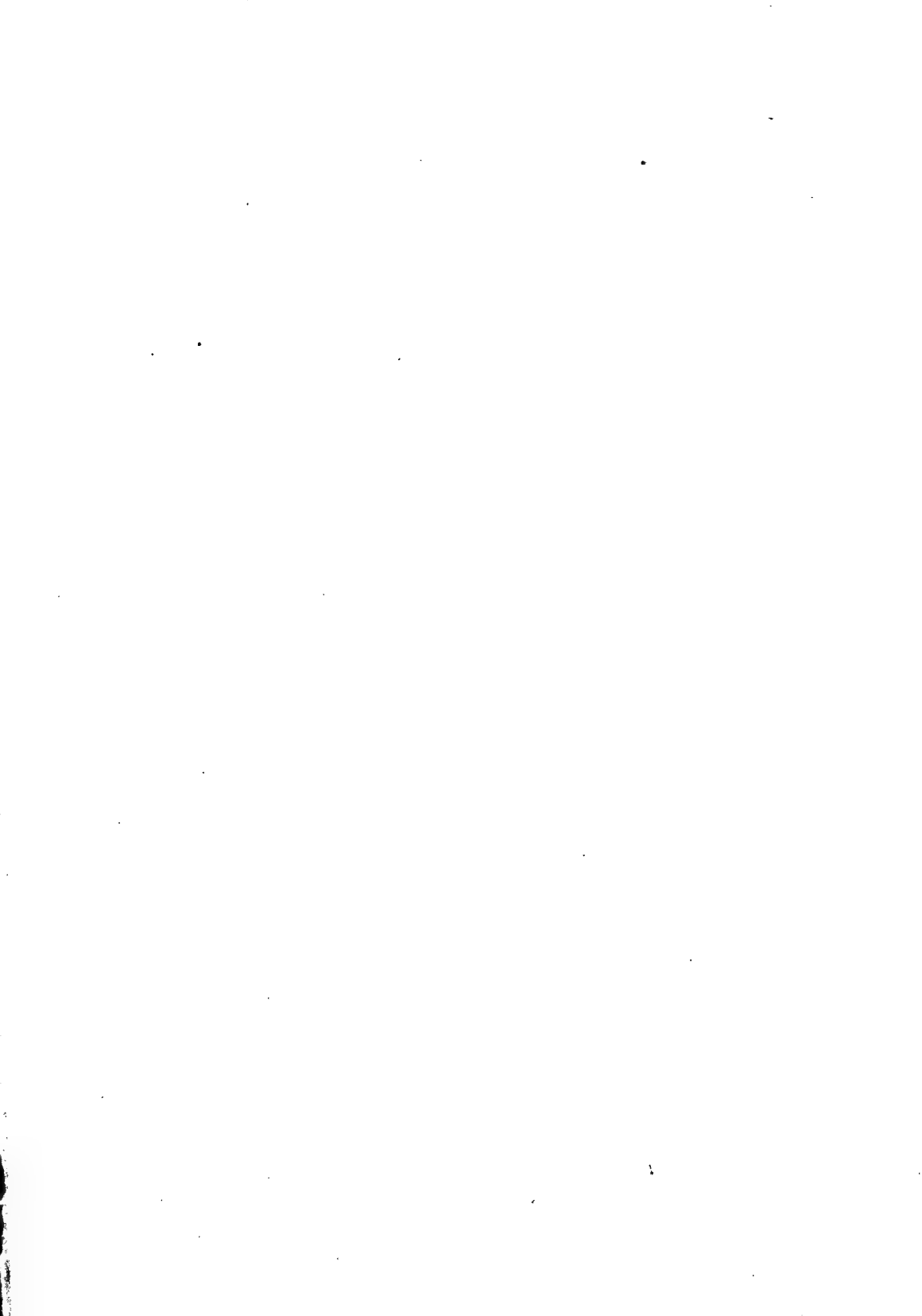
٧٩٥٦

الكمة من المنّ ، وماؤها شفاء للعين ٧٩٨٩ ، ٨٠٣٧

والعجوة من الجنة ، وماؤها شفاء من السم ٧٩٨٩ ، ٨٠٣٧

لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم ، ولم يخبث الطعام ٨٠١٩

ولولا حواء لم تكن أنثى زوجها ٨٠١٩
الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا تماثيل ٨٠٣٢ ، ٨٠٦٥
تمى عن الدواء الحبيث ٨٠٣٣
كل امرئ حسيب نفسه ٨٠٣٨
إذا سمعتم صباح الديكة من الليل ، فإنما رأت ملكاً ٨٠٥٠
وإذا سمعتم نفاق الحمار فإنه رأى شيطاناً ٨٠٥٠
لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة - إلخ ٨٠٥٧ ، ٨٠٥٨
لعب الحبشة بجراهم في المسجد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
٨٠٦٦
لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس ٨٠٨٣
ولد الزنا شر الثلاثة ٨٠٨٤



التحقيق والتعليل - ٢٩

- ٧٨٧٦ تحقيق حديث « للطاعم الشاكر مثل ما للصائم الصابر » .
- ٧٨٨٧ تحقيق صحة الحديث في أن من جاهد في سبيل الله وهو يتغنى عرض الدنيا فلا أجر له .
- وتحقيق اسم التابعي راويه « ابن مكرز » ، وبيان الخلاف فيه . والرد على ابن المديني والمنذرى في ادعائهما أنه مجهول .
- ٧٨٨٩ تحقيق صحة حديث « أول شيء مما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته المكتوبة » - إلخ . والرد على من رجح أنه موقوف .
- والرد على من ادعى أن التابعي « أنس بن حكيم الضبي » مجهول . ثم استيعاب طرق هذا الحديث ورواياته .
- ٧٨٩٠ تحقيق أن الضمير في قوله تعالى (إلا ليؤمنن به قبل موته) - عائد على عيسى عليه السلام .
- والرد على من أنكر أن عيسى لا يزال حيًّا في السماء لم يموت .
- ٧٨٩٢ تصحيح سهو للحافظ بن حجر في الإصابة ، أثناء الكلام على حديث - فكتب « كلثوم » ، بدل « أكنم » ، وهو سبق قلم .
- ٧٨٩٧ تحقيق توثيق « سعيد بن سمعان » . وأن من تكلم فيه فلا قيمة لكلامه .
- ٧٨٩٩ تحقيق صحة اسم « إسحق بن بكر بن أبي الفرات » - وأن التهذيب وفروعه وهموا في كتابته باسم « إسحق بن أبي الفرات بكر » . والتعقيب على الحافظ الذهبي أن يصفه في كتاب الكاشف بأنه « مجهول » ثم لا يذكره في الميزان ، ثم يوافق الحاكم على تصحيح إسناد هذا الحديث !
- ٧٩٠٥ « يوم زغابات » وتحقيق اسمه وموضعه .
- ٧٩١٢ تحقيق صحة حديث « أكثروا ذكر هادم اللذات » .

- ٧٩١٤ تحقيق النص في حديث رؤية ربنا يوم القيامة .
- ٧٩١٥ « عمرو بن أبي سفيان بن أسيد » - تحقيق اسمه ونسبه .
ثم تحقيق قصة سرية عاصم بن ثابت ، حمى الدبّر .
- ٧٩٢١ تحقيق صحة حديث النهي عن السدل في الصلاة ، من غير الوجه الذي في المسند .
- ٧٩٢٣ حديث سقط لإسناده وبعض متنه من أوله من الأصول الثلاثة ، وأثبتنا الإسناد وتمام الحديث من المخطوطة التي وصفناها مراراً .
والتعقيب على الترمذى فيما يوهمه كلامه من تعليل الحديث ، وهو حديث صحيح .
- ٧٩٢٤ الخلط في التهذيب بين « أوس بن خالد » التابعي ، وبين « أبي الجوزاء أوس بن عبد الله الربيعي » التابعي أيضاً ، وتحقيق أن هذا غير ذاك .
والرد على من حاول إنكار خروج الدابة آخر الزمان - من أشراط الساعة ، وأن هؤلاء لا يريدون أن يؤمنوا بالغيب .
- ٧٩٣١ تحقيق لفظ « تحت راية عمية » - ومعناه .
- ٧٩٣٢ تحقيق صحة الحديث بمضاعفة الحسنة بألف ضعف .
- ٧٩٣٧ تحقيق صحة حديث « لو كان العلم بالثريا » .
- ٧٩٤٢ توثيق « هلال بن أبي زينب » - ووهم الذهبي في تضعيفه ، تقليداً لغيره .
- ٧٩٤٣ تحقيق اسم التابعي « شتير بن نهار » ، وجمع الروايات التي ورد اسمه في إسناده .
- وتحقيق صحة الحديث « إن حسن الظن من حسن العبادة » .
- ٧٩٤٦ إنكار ما شاع في هذا العصر من سفور المرأة وفجورها ، بخروجها كاشفة ما أمر الله بستره ، مختلطة بالرجال في المناصب والأسفار ، يناصرها في ذلك الرجال الأجرياء الفجار .
- ٧٩٥٩ ، ٧٩٦٠ تحقيق الروايات في الحديث في تفسير ﴿ وشاهد ومشهود ﴾ .
- ٧٩٦٢ تحقيق اسم التابعي « عياش » أو عباس « الجشمي » .
- ٧٩٦٧ تحقيق حديث « لا يجدون عالماً أعلم من عالم أهل المدينة » .
- ٧٩٧٨ تحقيق نسب « الضحاك بن عثمان » ، وبيان وهم البخاري في ترجمته .

- ٧٩٩٨ تحقيق اسم الراوى « عبد الله بن عبد الرحمن » ، واختلاف الرواة عن مالك فى اسمه .
- ٨٠٢٩ الرد على الكاتب المتجرىء على الطعن فى إيمان عمرو بن العاص .
- ٨٠٣٠ تحقيق ترجمة التابعى « أبى مدلة » مولى عائشة .
- ٨٠٤٩ تحقيق كلمة « استذفر » ، وورودها فى غير ما حديث .
- ٨٠٥٩ تحقيق صحته ، والرد على ابن حبان وابن الجوزى فى تضعيفه .
- ٨٠٧٤ حديث ظن عبد الرزاق أن معمرأ اختصره من حديث آخر ، وظن البخارى أن عبد الرزاق هو الذى اختصره . والتعقيب عليهما ، وبيان أنهما حديثان ، لا اختصار حديث من حديث .
- ٨٠٨٤ تحقيق صحة حديث « ولد الزنا شر الثلاثة » ، وتحقيق معناه ، والرد على من تكلف فى تأويله .

عمدة النفسير

عن
الحافظ ابن كثير
٧٧٤ - ٧٠٠

اختياره وتحقيق

بقلم

أحمد محمد شاكر

ترى بياناً عنه مفصلاً ، في ص ٢٥٠ من هذا الجزء